

علوم اجتماعية

٢٠١٥

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

إعداد: د. هدى جمال عبد الناصر

الجزء الثانى

الثورة فى سنواتها الأولى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة



تنفيذ
الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

الجزء الثانى

الثورة فى سنواتها الأولى

إعداد

د. هدى جمال عبد الناصر



٢٠١٥

عبد الناصر، هدى جمال.
٦٠ عامًا على ثورة ٢٣ يوليو: جمال عبد الناصر: الأوراق الخاصة/
إعداد هدى جمال عبد الناصر . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ٢٠١٥.
٦٣٢ ص، مج٢؛ ٢٧سم . ـ (مكتبة الأسرة).
المحتويات: الثورة فى سنواتها الأولى.
تدمك ٠ ـ ٣١٥ ـ ٩١٠ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ ـ مصر ـ رؤساء الجمهورية.
٢ ـ مصر ـ تاريخ ـ العصر الحديث ـ جمال عبد الناصر (١٩٥٤ ـ
١٩٧٠م).
٣ ـ جمال عبد الناصر؛ جمال عبد الناصر بين حسين بن خليل، ١٩١٨
ـ ١٩٧٠.
أ ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٥/١٠٠٤٨
I.S.B.N 978- 977- 910-315 -0

ديوى ٩٢٣.١٦٢

توطئة

الحقيقة المؤكدة التى تنطلق منها «مكتبة الأسرة»، هى أن تجليات الارتقاء فى الممارسات المجتمعية، تتحقق عندما ينشط النسق المعرفى والفكرى والثقافى للمجتمع ويتسع، بوصفه أهم الدوائر المؤثرة فى استمرار المجتمعات وتطورها واستقرارها، حتى لا يصبح المجتمع أسير أجوبة متخشبة جاهزة متوارثة فى مواجهة ضغوط احتياجاته، باجترار ثوابت معرفية تجاوزتها فتوحات الزمن المعرفى الراهن، بتنوعات إنجازاته المتجددة، فى حين أن رهانات المجتمع لتحقيق تجدده تتطلب ليس فقط أن يعرف المجتمع نفسه؛ بل أن يصنع نفسه، ويؤسس ذاته فى سياق إدراك دائم أن المجتمع لا يمكن أن يكون إلا بتحرير العقل العام، ليقرأ، ويتمعن، ويستوعب، ويدرك، ويعرف وتتحول مقروءاته، ومعارفه المستجدة إلى شبكة ممارسات يومية تسود كل مظاهر وآليات البنيات الاجتماعية والفردية وعلاقاتها، التى تواجه الصدوع اللامعقولة، وحالات التسلط المغلق التى تغلف وعى الناس بشطحات الارتداد والعزلة.

كما تستند «مكتبة الأسرة» إلى يقين أن إمكانات الإنسان أكثر ثراءً من الواقع، وأيضًا أن لا شىء يتأبد فى الحياة الاجتماعية، ليمنع العقل من بناء المعرفة الجديدة؛ إذ شحذ العقل باستخدامه الحر العام ـ بوصفه أداة الانتصار الإنسانى ـ يشكل إدراكًا معرفيًا عماده القراءة، يحرر المجتمع من عطالته، ويفتح نوافذ التأمل التى تدفع المجتمع إلى رؤية أشد تحولاً، وتؤسس لتفعيل إرادته وتحرير مصيره، وتضعه إيجابيًا فى مواجهة صورة الوجود الحقيقى أمام الممكنات المفتوحة التى ينتجها التواصل، والحوار مع الآخر، واستيعاب الاكتشافات الجديدة؛ إذ غياب القراءة يمنع المجتمعات من تحولها المتواصل، وينفيها من التأسيس الفعلى لزمن اجتماعى، فالقراءة هى البداية الكبرى التى إن ظلت مغلقة يصاب المجتمع بالخرس والصمت، حيث فى غياب القراءة تتجلى علامات العجز عن إحداث شىء، استنادًا إلى أن الصمت عن القراءة يبقى صاحبه خارج موضوع المعرفة، محجوبًا عن التكوين الذاتى، والفعل الاجتماعى، إذ المعارف المستجدة تجعل الفرد يتمكن من أن يكون ، وأن يفعل، وتؤسس مسيرة إدراك المجتمع لمصيره الآمن، بأن تثرى امتلاكه قدرة إيقاظ ينابيع تخيل صورة وجوده، وإمكانية تحقيقها تصويبًا للواقع.

إن «مكتبة الأسرة» تسعى إلى فك احتكار فعل القراءة بالانتشار المتشعب للكتاب، وتقريبه للناس حتى تتحقق جدارة اكتساب الجميع مشروعية المعرفة، ومشروعية الفهم وتداولهما، وذلك ما يشكل صميم جهد «مكتبة الأسرة» وتطلعه، تحقيقًا لحيوية مجتمعية تعقلن قبول التغيير باستباق الفهم، وتمارس التحرر من فكرة المعرفة المطلقة، التى تخلق حالات من حصر التفكير وانحصاره، نتيجة هيمنة أفكار مطلقة متسيدة، تؤدى إلى الانغلاق، وعدم الانفتاح على المستقبل.

لا شك أن ثمة تناقضًا بين الدعوة إلى القراءة، وغياب الكتاب عن متناول شرائح اجتماعية لا تسمح ظروفها الاقتصادية باقتنائه، وذلك ما شكل معضلة أصبحت المحك الموضوعي فى تحقيق الدعوة إلى القراءة على المستوى المجتمعى، وقد نجحت وزارة الثقافة عام ٢٠١٤ بتفعيل التكاتف المؤسسى، وذلك بتجاوز الأطر التقليدية، فى دعم «مكتبة الأسرة»، لتبدد التمايز فى ممارسة حق القراءة بالنشر المدعوم، الذى يحرر الكتاب من استحالة وصوله إلى شرائح المجتمع، وقد استجابت لهذا التكاتف المؤسسى فى دعم «مكتبة الأسرة»، كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التخطيط، ووزارة السياحة، انطلاقًا من أن دعم حق اكتساب المعارف يخلق تغييرًا يلبى طموحات الأجيال الشابة الصاعدة والمجتمع بأسره، وهو ما ينعكس فكريًا وثقافيًا فى ممارسات المجتمع الحياتية.

رئيس اللجنة

فوزى فهمى

المقدمة العامة

فى يد القارئ أوراق لم تكتب للنشر، بل كتبها جمال عبد الناصر لنفسه، فجاءت معبرة عن أفكاره ومعتقداته وسياساته فى تطوراتها المختلفة؛ وذلك مما يدعم مصداقيتها، فالمذكرات تكتب بإرادة صاحبها، يحذف منها ما يريد ويجمل منها ما يشاء، أما تلك فهى أوراق حميمة بلا تنميق ولا إضافة.

وأعترف أننى أعدت اكتشاف والدى، عندما بدأت فى التفرغ للعمل فى هذا الكتاب منذ خمسة أعوام، وأصابتنى الدهشة من كثير من المعلومات والمواقف التى اطلعت عليها.

فالبرغم من أن والدى كان كثيرا ما يحدثنا عن طفولته غير السعيدة؛ خاصة بعد رحيل والدته وهو فى الثامنة، وعن ضيق الحال لأسرته، فقد وجدتنى أتأثر جداً عندما قرأت ما يترجم ذلك من الخطابات المتبادلة بينه وبين والده وأصدقائه.

ولم أكن أعرف شيئا عن دوره الوطنى وهو طالب، الا حادث اعتقاله وهو يسير فى مظاهرة لا يعرف عنها الا أنها ضد الحكومة، حتى وجدت ضمن أوراقه مسودة خطاب القاه فى الطلبة فى عام ١٩٣٥، أثناء الانتفاضة الوطنية المطالبة بالجلاء وعودة الدستور؛ حيث كان فى ذلك الوقت رئيساً لاتحاد الطلبة فى مدارس النهضة، ولشدة دهشتى لم يختلف روح هذا الخطاب عن خطاباته فى أول الثورة.

ولقد عشت حياتى فى جو يعتز فيه والدى بعسكريته وبالتقاليد والقيم العسكرية؛ ولذلك وجدتنى أقرأ بنهم أوراقه منذ دخل الكلية الحربية فى ١٩٣٦، ثم يومياته فى حرب فلسطين، وأوامر القتال المدعمة بالخرائط. وفوجئت بمجموعة خطابات – ١٥١ خطاباً – احتفظ بها جميعا، مرسلة إليه من الأهل والأقارب والأصدقاء أثناء وجوده فى حرب فلسطين؛ أى منذ خمسة وستين عاماً. وعلمت لأول مرة أن والدى تمت ترقيته الى رتبة الصاغ أثناء الحرب، وأيضا حصل على نجمة فؤاد العسكرية خلالها.

ولقد احتفظ والدى أيضا بشهادات الترقية منذ أن تخرج من الكلية الحربية كملازم ثان. ولقد أسعدنى قراءة جوابات أصدقائه وزملائه، وهم يهنئونه بالترقية بروح مرحة خفيفة الظل أثناء الحرب.

ولايمكن أن أصف فرحتى عندما جاء تحت يدى الملف العسكرى السرى لوالدى، وبه تقاريره العسكرية منذ أن أصبح ملازم أول، وكذلك تنقلاته أثناء الخدمة العسكرية. لقد شعرت بالفخر الشديد من كلام رؤسائه عنه فى السلم وأثناء الحرب، كما ساعدنى هذا التقرير فى تحقيق تواريخ هذه المرحلة الغنية من حياته.

وبحثت كثيرا على أجد ولو ورقة واحدة عن تنظيم الضباط الأحرار بلا جدوى، وتذكرت أنه كان تنظيم سرى، ومن الطبيعى الا يسطر حرف واحد عنه حتى لا ينكشف أمره. وبعد فترة وجدت وثيقة هامة جداً تحوى خطة ليلة ٢٣ يوليو – ليلة الثورة – وضعها زكريا محى الدين، وأدخل جمال عبد الناصر إضافات عليها بخط يده.

وكانت أهم وثائق الثورة فى بدايتها ورقة تنازل الملك فاروق عن العرش لابنه أحمد فؤاد فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢، وقرارات مجلس قياده الثورة؛ وأهمها ما تعلق بالصراع بين أعضاء المجلس ومحمد نجيب، وتحديد الملكية الزراعية بعد ستة أسابيع من قيام الثورة، وكل قرارات التغيير الاجتماعى التى جعلتها بالفعل ثورة – وليست انقلابا – منذ قيامها.

وحين وجدت الأوراق المتعلقة بالمفاوضات المصرية البريطانية حول الجلاء انتابنى الفضول حول أسباب قطع المفاوضات، وأوجه الخلاف بين الجانبين، والعمل الفدائى فى منطقة القناة ضد الانجليز؛ الذى أدى فى النهاية الى عقد اتفاقية الجلاء فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤.

ولكن الأمر لم ينتهى عند هذا الحد، فقد كان لهذه الاتفاقية معارضين؛ منهم الاخوان المسلمين الذين اعتادوا أسلوب الاغتيالات، ففى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤، وأثناء القاء جمال عبد الناصر خطابا فى ميدان المنشية بالإسكندرية، دوت ثمانى رصاصات نحوه، وقد سبق أن سمعتها من التسجيل الصوتى للخطاب، وتذكرت ما قالته لى والدتى يوما تصف شعورها وهى تسمع الخطاب: "ولكنه كلمنى فورا ليطمئننى من أقرب تليفون".

ولقد احتفظ والدى ببعض خطابات التهنئة المؤثرة لنجاته من حادث المنشية، وهى منشورة فى الكتاب.

ومضت الثورة فى طريقها وسط صراعات داخلية ضد الإقطاع والتطرف، وخارجية ضد الاستعمار والصهيونية، وبدأت مصر تظهر بصورة جديدة كداعية للتنمية والعدالة الاجتماعية والتحرر، وحيث أن إسرائيل كانت دائمة التربص بها؛ فقد قامت بعدوان على غزة فى ٢٨ فبراير ١٩٥٥، وقتلت جنوداً مصريين.

وظهر المأزق الذى وُضعت فيه حكومة الثورة؛ فقد دأبت منذ البداية على طلب شراء السلاح من بريطانيا والولايات المتحدة، ولم تكن تعرف ما ظهر فى الوثائق البريطانية فيما بعد؛ من اتفاق الدولتين على عدم إمداد مصر بالسلاح الا بشرط الصلح والسلام مع إسرائيل!

ذهب جمال عبد الناصر الى باندونج فى إبريل ١٩٥٥ يحمل معه دعوة عدم الانحياز والحياد الايجابى بين الدول الآسيوية الإفريقية (٢٩ دولة). وقبل انعقاد المؤتمر فى إندونيسيا بدأ تحد جديد؛ وهو الإصرار على منع إسرائيل من الاشتراك فى المؤتمر؛ على أساس أنها لم تطبق قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية فلسطين.

لقد كبرنا ونحن نسمع قصة تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، لكن الإحساس بتلك الأحداث يوما بيوم وساعة بساعة لا يضاهيه أى شعور.

إننى وجدت بين أوراق والدى التى جمعها فى دولاب بمكتبه بالمنزل؛ ما جعلنى أمضى الساعات فى قراءتها كلها مرة واحدة، واكتشفت أنه كان يدون بيده كل شئ؛ بيانات الحكومة المصرية، التحركات العسكرية ومعها توجيهات، المقالات الصحفية، التصريحات السياسية على لسان مسئولين مصريين .. الخ. وكنت أعرف من حكاياته أنه انتقل فور بدء العدوان من منزلنا بمنشية البكرى الى مبنى مجلس قيادة الثورة على النيل بالقاهرة.

ومن الأوراق المنشورة بهذا الكتاب يتضح أنه أراد الذهاب إلى بورسعيد ولكنه لم يتمكن، فرجع إلى القاهرة، بل إن تلك الأوراق تكشف عن أسرار قيادة المقاومة الشعبية فى منطقة القناة.

وكباحثة أكاديمية كانت فرحتى كبيرة عندما وجدت ملفا يحوى أكثر من ثلاثمائة صفحة، عليه بطاقة من د. محمود فوزى؛ يضم كل وثائق وزارة الخارجية المصرية منذ تأميم القناة، وحتى انسحاب إسرائيل من الأراضى المصرية فى مارس ١٩٥٧.

إن تلك الوثيقة القيمة بها كل مقابلات الجانب المصرى فى الأمم المتحدة، وهى لا تشمل فقط المقابلات مع همرشولد – السكرتير العام للأمم المتحدة – ولكن مع السياسيين من كل أنحاء العالم، كما تضم أيضا تعليمات الرئيس للوفد المصرى بالمنظمة الدولية.

لقد خرجت مصر من معركة ١٩٥٦ بانتصار سياسى ومكسب اقتصادى؛ فقد وضعت مصر يدها على القاعدة البريطانية فى قناة السويس بكل ممتلكاتها، التى قدرها البريطانيون بثلاثمائة مليون جنيه استرلينى، وألغت اتفاقية الجلاء بما فيها من شروط، ثم قامت بتمصير جميع المؤسسات البريطانية والفرنسية وضمتها للاقتصاد الوطنى، وأكثر من كل ما سبق أصبح لمصر مكانة خاصة فى العالم الثالث، وصارت نموذجا يحتذى لمقاومة الطغيان والاستعمار والعدوان. ولن أنسى عندما قابلت نيلسون مانديلا فى كيب تاون بجنوب إفريقيا فى مايو ٢٠٠٠، أنه قال: تأميم القناة ومقاومة مصر للعدوان الثلاثى وانتصارها عليه؛ كان حافزا له ولرفاقه فى جهادهم ضد الاستعمار العنصرى فى بلادهم.

ولم يقف العالم العربى ساكنا أمام العدوان، بل أيدت الحكومات والشعوب مصر سياسياً واقتصادياً وفى المحافل الدولية، وقد احتفظ والدى برسائل التأييد والاستعداد لتقديم المساعدة لمصر فى هذا الظرف الحرج؛ وأهمها من الرئيس شكرى القوتلى الذى كان فى موسكو وقت العدوان، ومن الرئيس الصينى ماوتسى تونج، ومن بولجانين رئيس الوزراء السوفيتى، ومن بعض إمارات الخليج التى كانت تحت الاحتلال البريطانى.

لقد برزت من خلال ظروف هذا العدوان الغاشم المشاعر القومية العربية الحميمة؛ فقد فجر الشعب السورى خط أنابيب البترول "التابلين"، وحرم بذلك بريطانيا وفرنسا من إمدادات البترول، بعد أن أغرقت الطائرات البريطانية سفنا فى القناة فسدتها.

وكنت فى زيارة للبحرين منذ سبع سنوات، فإذا بهم يحكون لى كيف أن العمال البحرينيين قد رقدوا بأجسادهم على ممر هبوط الطائرات فى القاعدة البريطانية هناك؛ حتى لا تقلع الطائرات المعتدية وتضرب مصر أثناء العدوان، وأحضروا لى قصاصات الجرائد التى تسجل هذا الحدث.

إن الجزء الخاص بتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر به كل الوثائق التى تدعم حقيقة ما حدث، والدور البطولى للشعب المصرى فى المقاومة، والإقبال على التدريب على إطلاق النار؛ فقد تم توزيع نصف مليون بندقية، وكذلك التفاف المواطنين حول قائدهم فى هذا الظرف العصيب، ومقاومة المحتل فى بورسعيد.

لم يكن غريبا أن تطلب سوريا الوحدة مع مصر تدعيما للتيار القومى بها بعد أحداث ١٩٥٦، ١٩٥٧. لقد لبت مصر مطلب الوحدة فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨، وكان فى ذهن جمال عبد الناصر آمالا عريضة عزم على تحقيقها من أجل الشعب السورى؛ وكل ذلك وضعه على ورق، وهو موجود فى الكتاب.

وكعادة جمال عبد الناصر.. كل إخفاق يحوله الى نجاح، وكل هزيمة تدفعه فى الاتجاه المضاد حتى يحقق النصر.

لقد دفعته مؤامرة الانفصال فى سوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، ورد فعلها لدى العناصر الرجعية فى الداخل والخارج، إلى إعادة النظر والتقدير الشامل؛ فبدأ إجراء تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة الأثر، ما زالت بعض نتائجها موجودة إلى اليوم، والكتاب يوثق هذه الفترة توثيقا دقيقاً، ساعد فى ذلك تكنولوجيا المعلومات؛ فحوت الاسطوانة المدمجة الملحقة به محاضر مجلس الوزراء الذى رأسه جمال عبد الناصر من أكتوبر ١٩٦١ إلى يناير ١٩٦٢، ومحاضر اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠، ومحاضر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٠.

ومن أجمل ما شدنى إلى قراءته فى تلك الفترة؛ ما دونه والدى من خلاصة مبادئه السياسية ومعتقداته الاجتماعية، وهو ما إذا أضيف الى ما جاء فى خطبه(١)، يعتبر ثروة وتراثاً هاماً يلقى مزيداً من الضوء على شخصيته ودوره التاريخى.

إن دراسة الفترة السابقة على عدوان ٦٧ ومنجزاتها تفسر كثير مما حدث؛ فلقد شهدت مصر طفرة اقتصادية هامة بعد انتهاء الخطة الاقتصادية الأولى فى ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات، ثم بدأت الخطة الخمسية الثانية، مع التقدم فى البرنامج النووى المصرى، وإنتاج الصواريخ، وتمسك مصر بسياسة عدم الانحياز، وزيادة عدد الدول المنضمة إليها، ونمو ثقلها فى المجال الدولى وفى الأمم المتحدة، وفوق كل ذلك تبلور دور مصر كنموذج للتحرر والاستقلال الوطنى لدول أسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

---

(١) صدرت خطب جمال عبد الناصر فى ١٢ جزءًا من المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٥.

إن توقيت عدوان ٦٧ إذاً لم يأت مصادفة، بل إن أسلوبه استفاد من درس ١٩٥٦؛ فلقد قامت إسرائيل بالغزو ولكن هذه المرة لم تتصدر معها الدول الغربية فى الهجوم، أقصد الولايات المتحدة وبريطانيا، بل ساندتها عسكريا عن طريق الأسطول السادس الأمريكى فى البحر المتوسط، وقاعدة هويلس وقاعدة العظم فى ليبيا، وأيدتها سياسيا فى الأمم المتحدة بمحاولات التأثير على مواقف الدول لتساندها.

لقد عاصرت فترة عدوان ٦٧ وما بعدها ووعيتها جيدا، ولكن لم أكن أعرف أسرارها إلا عندما اطلعت على أوراق والدى التى خطها بنفسه؛ فوجدت توقيعه على أول قرار جمهورى بعد عودته لقيادة الجماهير استجابة لها فى ١١ يونيو، وكنت متشوقة لمعرفة كيف استطاع أن يستقطب رجال الجيش فى هذه المحنة الشديدة، وكيف أمن الجبهة الداخلية فى مواجهة أعداء الثورة، ولن أتكلم عن تدبير الميزانية وإجراءات التقشف، التى تقبلها الشعب بصلابة لا تقل عن عزمه عندما رفض الهزيمة.

لقد ظل والدى عابس الوجه –وهو البشوش دائما– منذ العدوان، وأول مرة أراه مبتسما عندما سارعنا لاستقباله لدى عودته من الخرطوم فى آخر أغسطس، وأحطنا به – وكنا نتلافاه من قبل حتى لا نزعجه واحتراما لمشاعره – فجلس يحكى لنا تأثره من استقبال السودانيين له، وكيف أن الخرطوم كلها خرجت لاستقباله؛ حتى أن مجلة النيوزويك الأمريكية ظهرت بصورته على الغلاف تحت عنوان "الخرطوم تهتف للقائد المهزوم"!

لقد كنت دائماً – منذ الصغر – تحت الانطباع بمدى المعزة التى كان والدى يكنها للسودانيين؛ فقد خدم كضابط فى الخرطوم وفى جبل الأولياء فى عام ١٩٤١، وكان يعتز كثيراً بالصداقات التى كونها مع أهل البلد فى هذه الفترة. وقد فوجئت بعد رحيله بأن أحد المصحفين اللذان كان يحملهما معه دائما، هدية من مواطن سودانى عليه اسمه.

إن مؤتمر الخرطوم كان نجاحا لجمال عبد الناصر بكل المعايير؛ فقد حصلت مصر على الدعم المادى الذى يساعدها على الصمود، والأهم كان التقدير المعنوى الذى كبح جماح التيار الرجعى العربى.

وكشفت الوثائق عن قلق جمال عبد الناصر الشديد من انهاء دورة الأمم المتحدة فى أواخر ١٩٦٧ دون الحصول على قرار؛ فمعنى ذلك أن اسرائيل ستكون حرة فى ضم المزيد من الأراضى العربية!

ثم بدأت اجتماعات مكثفة بعد ستة أشهر من العدوان؛ تناولت الموقف الاقتصادى والإدارة الاقتصادية والاتحاد الاشتراكى والممارسة الديمقراطية، وكان الرئيس يدون أفكاره وملاحظاته ويكتب توجيهاته.

ومنذ وقف إطلاق النار بدأت عملية إعادة بناء القوات المسلحة، وتلك لم تكن مهمة سهلة؛ فهى تتعلق بالسلاح والتدريب والروح المعنوية والتخطيط والمناورة.

وبالكتاب وثائق قيمة فى هذا الشأن بخط جمال عبد الناصر؛ ملاحظاته أثناء المباحثات مع القادة السوفييت فى موسكو فى يوليو ١٩٦٨، وفى يناير ١٩٧٠ أثناء زيارته السرية بعد غارات الإسرائيليين فى العمق، وفى أواخر يونيو وأوائل يوليو ١٩٧٠.

يضاف الى ما سبق أوراقه التى دونها فى الاجتماعات مع كبار القادة العسكريين، ومع القيادات الشابة فى الجيش، ومع الخبراء العسكريين السوفييت.

أما محاولات العمل العربى المشترك بنجاحاته وجوانب فشله فقد احتلت جزءاً كبيراً من أوراقه؛ فى مؤتمر الخرطوم، ومؤتمر الرباط، ومؤتمر القاهرة فى سبتمبر ١٩٧٠، وغيرها من مؤتمرات الدفاع العربى المشترك، ومؤتمرات دول المواجهة، هذا الى جانب انطباعاته وتحركاته السياسية بناء على علاقات مصر الثنائية مع كل دولة عربية على حدة.

وتلك لم تكن كل أوراق جمال عبد الناصر، بل هى فقط التى كانت فى مكتبه بمنزله فى منشية البكرى، أما باقى أوراقه فهى حبيسة فى أرشيف رياسة الجمهورية بعابدين!

ولقد أردت فى بداية اعدادى لهذا الكتاب أن أقسمه موضوعيا لمساعدة الباحثين إلا أننى وجدت ذلك مستحيلا، فتلك أوراق خاصة تتضمن أكثر من موضوع، ولذلك خلصت الى التقسيم التاريخى الذى يتناسب أكثر مع نوعية الكتاب الذى نحن بصدده، وهو كتاب وثائق لقيادة سياسية احتلت مكانا بارزا على الساحة الدولية فى القرن العشرين، ولعبت دورا رائدا فى تاريخ وطنها وأمتها.

ومن هنا رأيت تقسيم هذه الأوراق الى ستة أجزاء على النحو التالى:

الجزء الأول : جمال عبد الناصر طالبا وضابطا.

الجزء الثانى : الثورة فى سنواتها الأولى.

الجزء الثالث : تأميم قناة السويس وعدوان ١٩٥٦.

الجزء الرابع : الوحدة المصرية السورية.

الجزء الخامس : الثورة الاجتماعية ومراجعة شاملة للنظام من ١٩٦١ – ١٩٦٧.

الجزء السادس : عدوان ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الفصل الأول: تمكين الثورة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

الوثائــق:

الفصل الثانى: مفاوضات الجلاء

الوثائــق:

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

الفصل الثالث: منظمات الدفاع الاقليمى والتسلح والدعوة للحياد الايجابى

الجزء الثانى

الثورة فى سنواتها الأولى



مقدمة الجزء الثانى

منذ ثورة ١٩١٩، التى أدت إلى الاستقلال الإسمى لمصر فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢، الذى احتفظ فيه البريطانيون بحرية التصرف فيما يتعلق بالدفاع عن مصر، وطريق المواصلات للإمبراطورية عبر قناة السويس، وحماية مصالح الأجانب، وحكم السودان؛ منذ ذلك التاريخ، والحكم فى مصر كان يقوم على ثلاثة دعائم؛ الملك، والاحتلال البريطانى، والأحزاب الوطنية وعلى رأسها الوفد.

لقد تفاعلت السياسة المصرية فى النصف الأول من القرن العشرين حول التوازن بين هذه الدعائم الثلاث بطريقة أهدرت الديمقراطية، وتغافلت عن المطالب الاجتماعية، ثم أضيف إليها فساد الملك الشخصى، وتغليب الأحزاب السياسية لمصالحها عن المصلحة القومية.

وفى ١٩٤٨ كان الحدث الجلل الذى هز مصر والعالم العربى كله، وهو تمكين بريطانيا اليهود من السيطرة على فلسطين فى مايو ١٩٤٨؛ تنفيذا لوعد بلفور فى ١٩١٧.

وعلى الفور هبت الدول العربية لتساند الفلسطينيين فى مواجهة الغزو الصهيونى، جيوش سبع دول عربية غير متحدة، تحت السيطرة الأجنبية؛ فحدثت الهزيمة الكبرى فى فلسطين.

وأدرك ضباط الجيش المصرى، بعد ظهور بوادر الخيانة، وشيوع أخبار الأسلحة الفاسدة، التى اشتراها الحكام بسعر رخيص وباعوها للجيش، أن معركتهم أصبحت ليست فى فلسطين وإنما فى القاهرة، التى يجب أن تتحرر أولا. وكان من الضرورى تركيز الجهود لضرب أسرة محمد على؛ فكان الملك هو هدف "الضباط الأحرار" الأول من نهاية ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢.

وقد غالبت جمال عبد الناصر مشاعره الغاضبة قرب نهاية حرب فلسطين، بعد أن جرح مرتين فى المعركة، وبعد أن ساعدت قرارات مجلس الأمن اليهود على تحقيق أهدافهم بخرق الهدنة عدة مرات، ورفضهم تنفيذ قرارات العودة إلى مواقعهم السابقة.

وفور العودة من فلسطين أعيدت الحياة إلى تنظيم "الضباط الأحرار" مرة أخرى، وبدأ التخطيط لخلع الملك وقلب نظام الحكم. وقد أدرك جمال عبد الناصر منذ البداية؛ أن نجاح الثورة يتوقف على إدراك "الضباط الأحرار" لطبيعة الظروف التى تمر بها مصر، فليس من الممكن تغييرها بجرة قلم. وأنه لابد من السير فى طريق ثورتين معا؛ ثورة سياسية وثورة اجتماعية.

ولقد قامت الثورة فى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة "الضباط الأحرار"، وحاصروا قادة الجيش، الذين كانوا مجتمعين فى مبنى القيادة بكوبرى القبة فى ذلك الوقت، وقبضوا عليهم.

وكانت قوات الجيش فى القاهرة قد تحركت للسيطرة على الأماكن الإستراتيجية؛ وذلك طبقا لخطة محكمة، وضعها زكريا محى الدين، وأشر عليها جمال عبد الناصر.

وكان "الضباط الأحرار" قد وقع اختيارهم على اللواء محمد نجيب ليمثلهم أمام الشعب؛ فكلهم كانت أعمارهم فى بداية الثلاثينات، وهو الشخصية التى ساندوها فى انتخابات رئاسة نادى الضباط فى مواجهة حسين سرى عامر؛ مرشح الملك.

تمكين الثورة:

بعد ثلاثة أيام من قيام الثورة وجه ضباط الجيش ورجاله إنذارا إلى الملك فاروق بالإسكندرية؛ بالتنازل عن العرش لولى العهد أحمد فؤاد، ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة مساء نفس اليوم.

ولم يكن قادة الجيش الموالين للنظام، ولا الملك ذاته، هم العقبة الوحيدة أمام الثورة، ولكن كان الاحتلال البريطانى، وتواجد أكثر من ثمانين ألف جندى فى القاعدة البريطانية بمنطقة قناة السويس، تحديا يعمل له حساب.

وتكشف الوثائق البريطانية أن الملك استنجد بالانجليز من الإسكندرية عن طريق الأمريكان، وفعلا بحثوا إخراجه من البلاد، إلا أن أقرب باخرة حربية كانت على مسافة بعيدة؛ بحيث لا تسمح بذلك فى الوقت المناسب، كما أن قائد الأسطول البريطانى رفض هذه المهمة.

بل إن الملك طلب أيضا من الأمريكان أن يحموه، ولكن كل ما فعله السفير الأمريكى أنه قام بتوديعه فى ميناء قصر رأس التين، وهو خارج من البلاد إلى الأبد!

وقد اقتصر رد فعل السفارة البريطانية فى القاهرة فى الأيام الأولى للثورة، على إخطار محمد نجيب أن القوات البريطانية لن تتردد فى التدخل لحماية الرعايا البريطانيين فى حالة تهديدهم.

وقد بدأ رجال الثورة على الفور فى قلب الأوضاع الداخلية؛ فتشكلت وزارة برئاسة على ماهر صدق عليها الملك قبل رحيله، وظل "مجلس قيادة الثورة" يقود التغيير فى مختلف المجالات.

ولم يكن الأمر سهلا؛ فقد حدثت صدامات مع الأحزاب والجماعات السياسية عندما طرح "مجلس قيادة الثورة" موضوع تحديد الملكية الزراعية؛ انتهت بإقالة الوزارة، وتولى محمد نجيب رئاستها. وكان أول ما أنجزته وزارة الثورة فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢؛ هو إصدار قانون الإصلاح الزراعى الذى أكد على البعد الاجتماعى لأهدافها.

وخلال تلك الفترة وصل الصراع السياسى إلى أشده؛ فألغيت الأحزاب فى ١٧ يناير ١٩٥٣، ثم تم حل جماعة الأخوان المسلمين بعد ذلك، فى ١٤ يناير ١٩٥٤.

وفى ١٠ فبراير ١٩٥٣ أعلنت فترة انتقال لمدة ثلاث سنوات، وصدر الدستور المؤقت، الذى حل محل دستور ١٩٢٣؛ الذى كان قد الغى فى ٩ ديسمبر ١٩٥٢.

وقد اتخذ "مجلس قيادة الثورة" قرارا فى ٨ نوفمبر ١٩٥٣؛ باسترداد أموال الشعب وممتلكاته من أسرة محمد على بالمصادرة. ونص فى نفس القرار على رد أموال أحمد عرابى وغيره من ضحايا الثورة العرابية – ممن صودرت أموالهم – إلى ورثتهم.

وبدأ فورا العمل على وضع شكل جديد للدولة؛ تحدد بالنظام الاشتراكى التعاونى القائم على التخطيط العلمى؛ فأنشئ مجلس للإنتاج وآخر للخدمات.

وفى المجال العربى، ظهرت شعارات القومية العربية، وتحرر الأمة العربية، وقيام كيان سياسى واحد، والوحدة العربية.

أما فى المجال الخارجى، فقد طبق فى ذلك الوقت مبدأ التعامل الايجابى مع جميع الدول.

وسرعان ما اتخذت خطوة تاريخية؛ بإلغاء النظام الملكى وإعلان الجمهورية، فى ١٨ يونيه ١٩٥٣، وتعيين "مجلس قيادة الثورة" محمد نجيب رئيسا للجمهورية.

وقد امتد الصراع السياسى إلى داخل "مجلس قيادة الثورة" ذاته، بين أعضاء المجلس من جانب ومحمد نجيب من جانب آخر؛ وهو ما عرف بأزمة مارس ١٩٥٤ التى انتهت بإقالته، وتولى جمال عبد الناصر رئاسة المجلس ورئاسة مجلس الوزراء.

لم تسكت إسرائيل إثر الإجراءات الثورية فى مصر؛ فبدأت فى منتصف ١٩٥٣ سلسلة مناوشات وهجوم على المواقع المصرية على الحدود، وعلى غزة ودير البلح وخان يونس والعوجة. وقد ردت المدفعية المصرية بشدة لإيقاف إسرائيل عند حدودها.

وبالكتاب وثيقة هامة، بتأشيرات جمال عبد الناصر، على اجتماع رؤساء حكومات الدول العربية، الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى بالقاهرة، فى ٢٢ يناير ١٩٥٥؛ وكان الهدف هو تكتل الدول العربية فى مواجهة إسرائيل.

وفى هذه الفترة بدأ تقارب العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى؛ الذى توج بعقد اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا، التى أعلن عنها جمال عبد الناصر فى ٢٧ سبتمبر ١٩٥٥، بعد هجوم واسع قامت به إسرائيل على غزة فى ٢٨ فبراير ١٩٥٥، وبعد رفض كل من بريطانيا والولايات المتحدة إمداد مصر بالسلاح.

ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية:

قرر "مجلس قيادة الثورة" ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية فى ١٦ يناير ١٩٥٦؛ ليكون بالاستفتاء عليه أول رئيس للجمهورية المصرية منتخبا من الشعب، وأعقب ذلك الاستفتاء على الدستور الجديد فى ٢٣ يونيه ١٩٥٦.

مفاوضات الجلاء:

حرص رجال الثورة فور توليهم السلطة أن يبادروا بالاتصال بالانجليز من أجل عقد مفاوضات الجلاء؛ تحقيقا للهدف الأول للثورة وهو القضاء على الاستعمار، وفعلا تم وضع مشروعا لاتفاقية الجلاء فى بداية عام ١٩٥٣. وبالكتاب وثائق متفردة عن المفاوضات التى دارت بين الجانبين المصرى والبريطانى، والمناقشات داخل "مجلس قيادة الثورة" حول المشروع المقترح، ثم وجهة نظر دالاس - وزير الخارجية الأمريكية - عن القضية المصرية والدور الأمريكى فيها أثناء زيارته لمصر فى مايو ١٩٥٣؛ كل ذلك بخط جمال عبد الناصر.

لقد مرت تلك المفاوضات بمرحلتين؛ الأولى بدأت فى ابريل ١٩٥٣، ولكن الهوة كانت واسعة بين مطالب الطرفين، وأدى تشدد الانجليز إلى قيام رجال الثورة بقطع المفاوضات بعد أيام من بدايتها. وظهرت على الفور أعمال الفدائيين ضد القاعدة البريطانية فى منطقة القناة؛ ليتأكد للبريطانيين استحالة عمل القاعدة فى وسط معاد.

وفعلا، وبعد أكثر من عام من توقف المفاوضات، طلبت بريطانيا استئنافها فى ٩ أكتوبر ١٩٥٤، وتم التوقيع على اتفاقية الجلاء فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤.

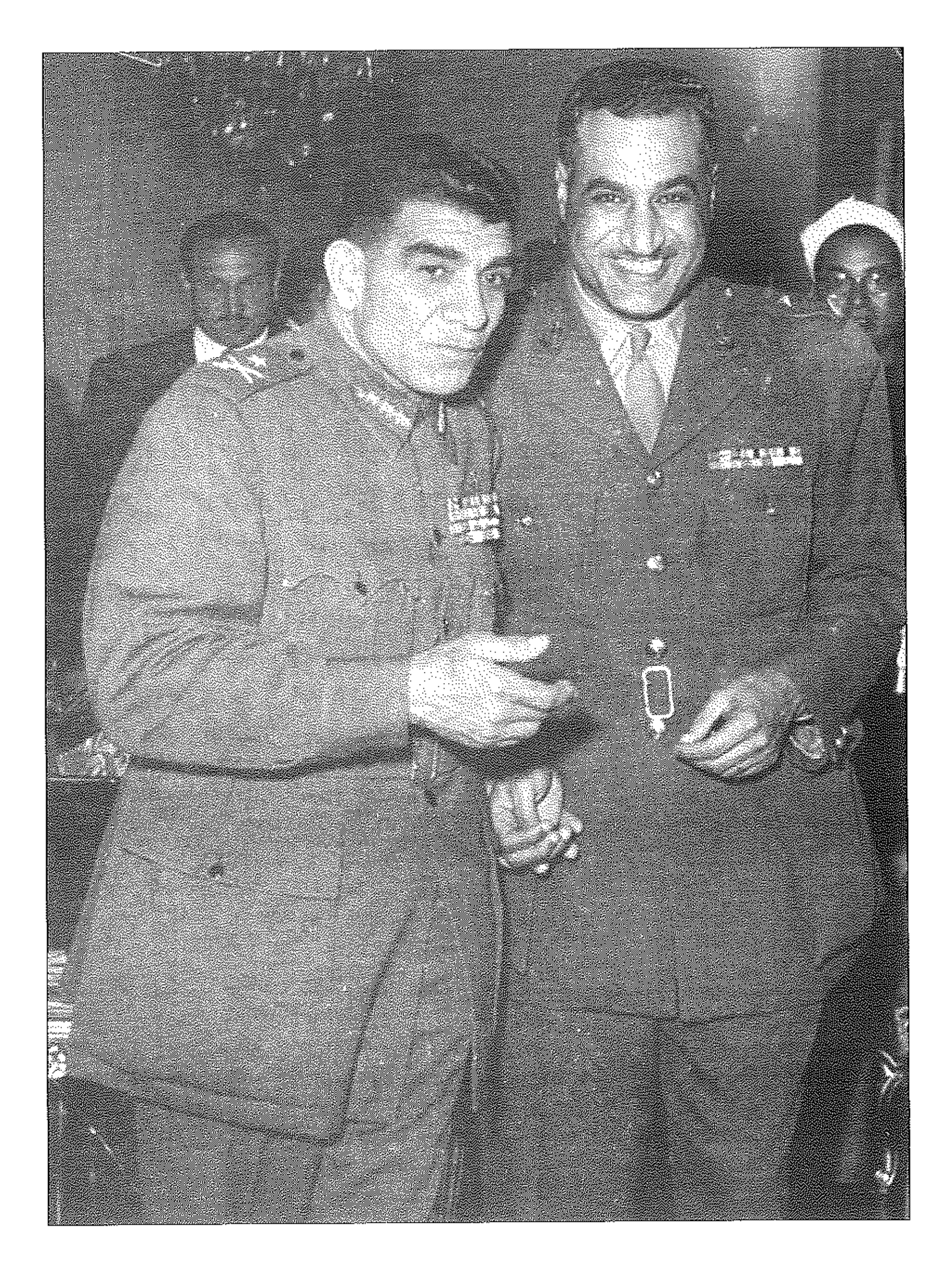
وتسجل الوثائق التى سطرها جمال عبد الناصر بقلمه، والمنشورة فى هذا الجزء؛ تفاصيل الاجتماعات مع الجانب البريطانى، ونقاط الخلاف بين الجانبين المصرى والبريطانى، وملاحظاته وتأشيراته على وثائق وزارة الخارجية المصرية عن تلك الاجتماعات.

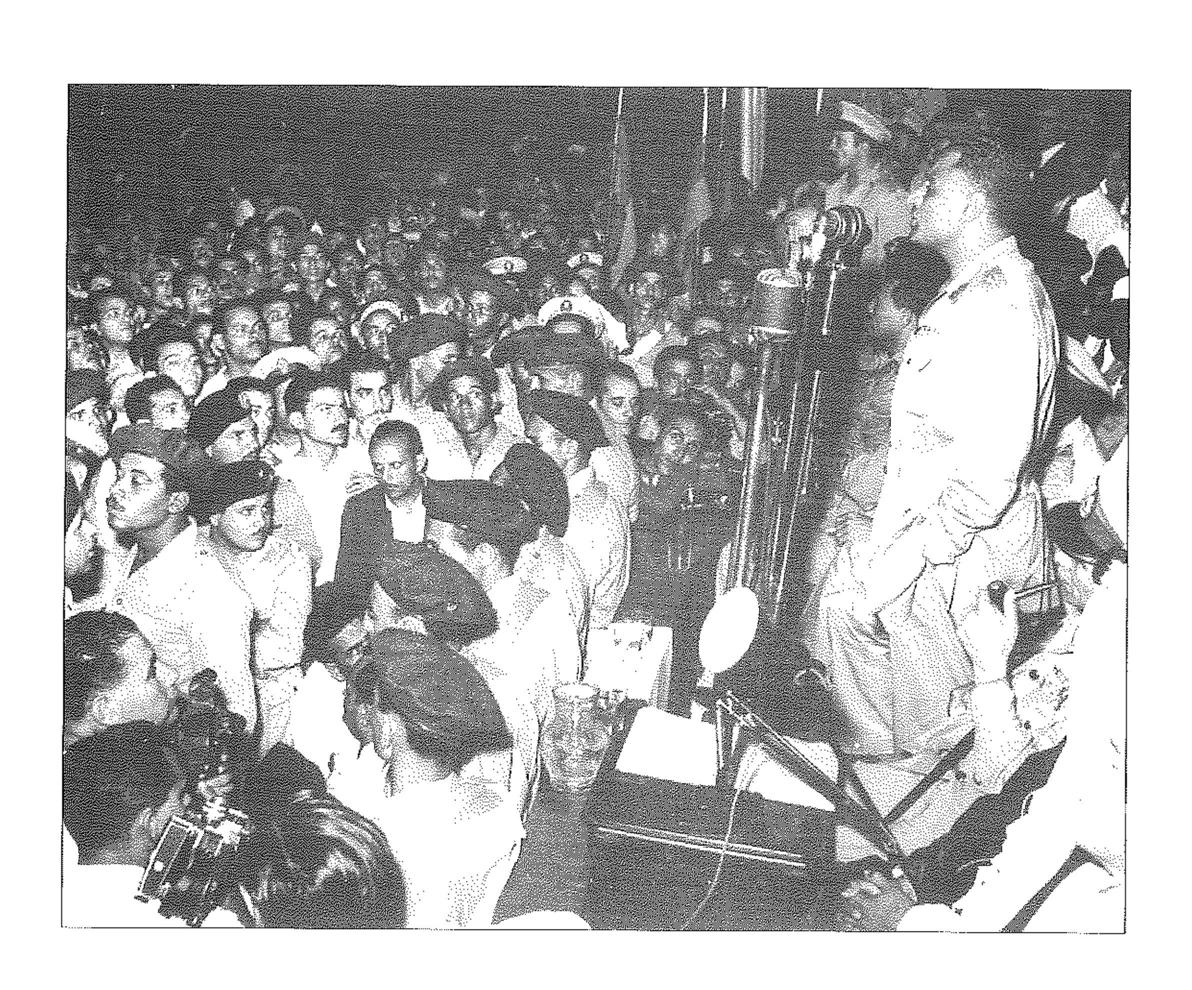
ويحتوى هذا الجزء أيضا ملحقا قيما على الاسطوانة المدمجة بصورة من قرارات "مجلس قيادة الثورة" من ١٩٥٢ - ١٩٥٦، التى كانت موجودة فى مكتب جمال عبد الناصر الخاص، وهى المتعلقة فى أغلبها بأسرة محمد على وبأزمة مارس ١٩٥٤. أما باقى القرارات فموجودة بأرشيف رياسة الجمهورية بعابدين.



الفصل الأول

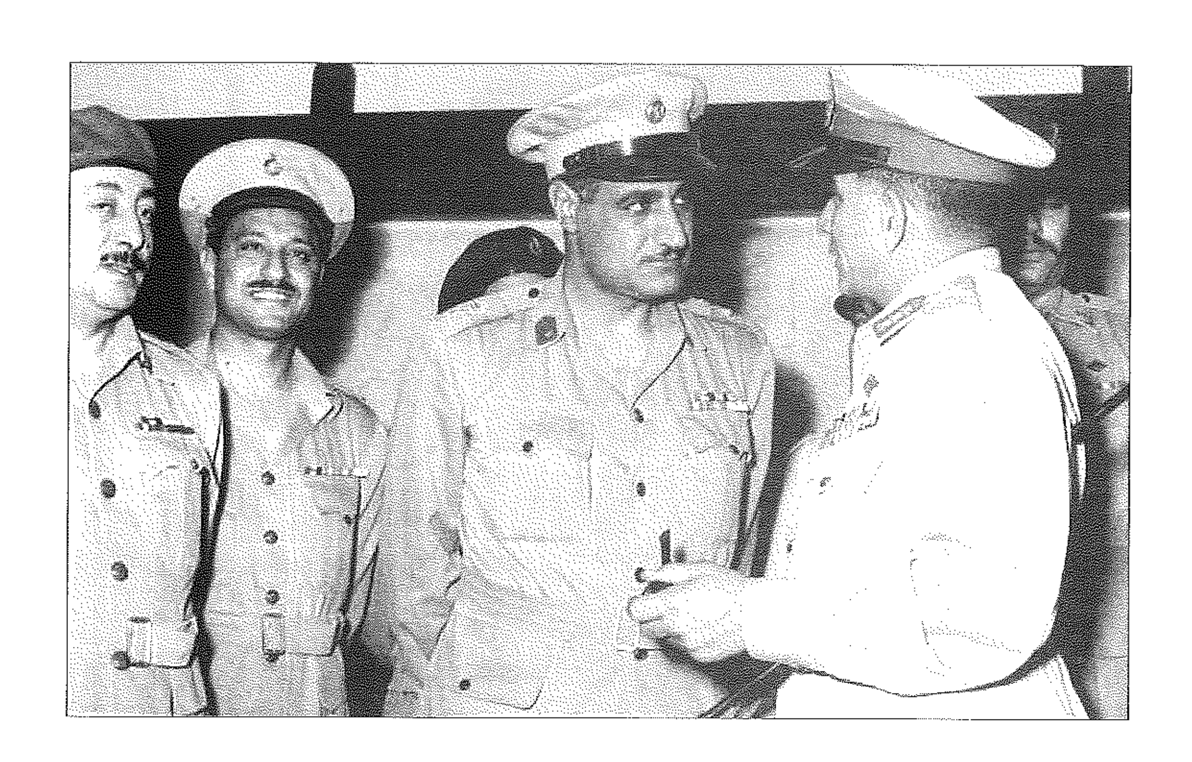
تمكين الثورة





أولاً: تغيير النظام القائم، وصدام الجيش مع الأحزاب والجماعات السياسية





١- ليلة الثورة:

لقد كان فى نية "الضباط الأحرار" القيام بالثورة فى عام ١٩٥٥، لكن الحوادث أملت عليهم التحرك قبل ذلك بكثير. لقد تصاعدت الحوادث العنيفة، ثم حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، وسط تراشق السياسيين بالاتهامات، وغضب الجماهير، وعدم اتخاذ السلطات أى إجراء لمواجهة الموقف؛ فلم تصدر الأوامر للجيش بالنزول الى القاهرة إلا فى العصر، بعد أن دمرت النيران المبانى وسببت خسائر جسيمة.

وكانت الأحداث تتطور بسرعة لا يملك أحدا السيطرة عليها، وتدهورت الأمور من سئ إلى أسوأ؛ فتألفت وزارتان، ثم خرجتا من الحكم، و لم يبد على الملك ما يدل على استعداده لايجاد حل للموقف!

ولقد شعر جمال عبد الناصر أن تأخير محاولة القيام بالثورة مسألة مستحيلة، مع سرعة تحرك الحوادث وتحفز الاستعداد الثورى، ثم أن هيبة الملك فاروق أصبحت فى الحضيض؛ ولذلك قدر أن الموقف ساعتها مناسب لقلب نظام الحكم، إذا عرفوا كيف ينفذونه بسرعة وكفاءة.

وفى ليلة الثورة – ٢٢ يوليو ١٩٥٢ – فى نحو الساعة العاشرة مساء، جاء الى بيت جمال عبد الناصر ضابط من المخابرات عضوا من تنظيم "الضباط الأحرار"؛ لتحذيره بأن القصر تسرب اليه نبأ استعداد "الضباط الأحرار" للتحرك، وأنه قد تم الاتصال برئيس أركان حرب الجيش، الذى دعا إلى عقد اجتماع عاجل فى مقر قيادة الجيش فى كوبرى القبة من الساعة الحادية عشر مساء؛ لاتخاذ الإجراءات ضدهم. وأضاف الضابط.. لابد أن يلغى كل شئ! فرد عليه ناصر.. لن نستطيع ذلك أبدا، إن العجلة قد دارت، ولن يستطيع أى إنسان أن يوقفها! ونحن نستطيع أن نتصرف ونتحرك، وفى آخر لحظة نغير الخطة، وإن الأمر الذى أصدره قائد الجيش بجمع كبار القادة فى مبنى قيادة الجيش؛ يعطينا فرصة ذهبية لاعتقالهم كلهم بعملية واحدة.

"كان لابد من اتخاذ قرار فورى، فلو تركنا كل شئ ليتم فى ساعة الصفر المتفق عليها – الواحدة صباح ٢٣ يوليو – فقد يدركوننا قبل أن ندركهم. ومن ناحية أخرى كانت الأوامر قد وزعت، وكان من أصعب الأمور الاتصال بكل من له صلة بالموضوع".

واستطرد ناصر قائلا: "انضم الىّ ضابط المخابرات، وخرجت مع عبد الحكيم عامر لنجمع بعض القوات من ثكنات العباسية. وصلنا متأخرين، فقد وجدنا أن البوليس الحربى قد أغلق الثكنات، فمضينا إلى ثكنات سلاح الفرسان والمصفحات؛ فوجدنا أيضا أنهم قد سبقونا، وكان البوليس الحربى يحرس كل المداخل، وبدا للحظات أن خطتنا كلها فى خطر، و لم يبقى على ساعة الصفر إلا ٩٠ دقيقة!

لقد انطلقنا لنتوجه الى ثكنات الماظة كحل أخير، وفى طريقنا التقينا بطابور من الجنود قادمين من نفس الطريق تحت الظلام، وقام الجنود بإخراجنا من السيارة والقوا القبض علينا! لكن هؤلاء الجنود كانوا من قوات الثورة، وكانوا ينفذون أوامرى بإلقاء القبض على كل الضباط فوق رتبة القائمقام دون

مناقشة. وقد تجاهل الجنود كل كلامنا مدة ٢٠ دقيقة تقريبا، ولم تصدر الأوامر بإطلاق سراحنا إلا حين تقدم البكباشى يوسف صديق – قائد المجموعة وأحد زملائى – ليستطلع سر الضجة، فقد تحرك فى الوقت المحدد له، وكان ينتظر حتى تحل ساعة الصفر المعينة ليبدأ الهجوم. وانضممنا الى الطابور، واتجهنا فورا الى القيادة، وكانت قواتنا لا تزيد عن قوة سرية، لكن عنصر المفاجأة كان فى جانبنا.

لقد اعتقلنا فى الطريق عددا من قادة الجيش الذين كانوا يحضرون الاجتماع فى القيادة لتوجيه الضربة ضدنا. وقد حدثت مقاومة قصيرة خارج مبنى قيادة الجيش، ثم اقتحمناه، فوجدنا رئيس هيئة أركان حرب، وكان على رأس المائدة يضع خطة الإجراءات التى ستتخذ ضد "الضباط الأحرار"! وقبضنا عليهم جميعا.

وفى الساعة الثالثة صباحا التقى قادة "الضباط الأحرار" هذه المرة فى حجرة الاجتماعات بالقيادة العامة للجيش. وأوفدت من يجئ باللواء أ ح محمد نجيب، الذى كنا قد فاتحناه قبلها بيومين فى احتمال انضمامه إلينا إذا ما نجحت المحاولة، ولم نكن قد أطلعناه على أحداث الليلة، لكن تبين أنه كان له علم سابق بما حدث. لقد اتصل به وزير داخلية الملك تليفونيا من الإسكندرية قبل ذلك بنصف ساعة؛ ليستفسر منه عما يجرى.

كان نجاحنا تاما فى الخطوات الأولى، وبقى أن نستوثق تماما أن الملك لن يتمكن من تنظيم هجوم مضاد"[(١)].

وفى الساعة السابعة صباحا تم إعلام الشعب المصرى من محطة الاذاعة نبأ عزل الوزارة المصرية برئاسة نجيب الهلالى، وأن البلاد أصبحت أمانة فى يد الجيش، الذى أصبح تحت إشراف رجال يستطيع الشعب أن يثق فى كفاءتهم ونزاهتهم ووطنيتهم[(٢)].

٢– كيف تجاوب البريطانيون مع الثورة؟

عندما قامت الثورة كانت السيطرة البريطانية محكمة على البلاد، بالرغم من تركز القوات العسكرية البريطانية فى منطقة قناة السويس، وكان لديهم قلقا من تذمر شباب الضباط، وانخفاض شعبية الملك بينهم؛ بسبب إصراره على تعيين ضباط حاشيته فى المراكز الهامة فى الجيش.

ولم تستبعد التقارير البريطانية احتمال تمرد عسكرى يؤدى نجاحه الى الفوضى وأعمال العنف بواسطة المتطرفين، خاصة مع سوء الأحوال الاقتصادية، مما قد يستوجب تنفيذ الخطة "روديو"، التى كانت قد وضعتها رئاسة الأركان البريطانية؛ من أجل الانتشار العسكرى للقوات البريطانية الموجودة

(١) حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، مندوب صحيفة صنداى تايمز، ١٨/٦/١٩٦٢.

(٢) نص بيان الثورة، ص ٥١.

فى منطقة قناة السويس. وتهدف هذه الخطة إلى السيطرة على أجزاء كبيرة من الدلتا، وبعض ضواحى القاهرة والإسكندرية؛ وذلك فى حالة حدوث مستجدات خطيرة على الساحة السياسية المصرية من وجهة النظر البريطانية[١].

وقد بادر ضباط الثورة فى صباح ٢٣ يوليو بالاتصال بالسفارة الأمريكية أولا، ثم السفارة البريطانية، لإبلاغهما أن "الضباط الأحرار" استولوا على السلطة، وأن كل شئ يجرى فى نظام تام، وأن حياة الأجانب وممتلكاتهم ستؤمن ما لم يحدث تدخل خارجى، وأن تلك الحركة مسألة داخلية تماما؛ هدفها الأساسى هو وضع حد للفساد فى البلد.

فى نفس الوقت سارع كبار رجال النظام السابق إلى الاتصال بالسفارة البريطانية؛ لطلب التدخل العسكرى البريطانى لقمع الحركة؛ على أساس أنها مستوحاة من الشيوعيين والإخوان المسلمين، وأن ضباط الحركة من المتطرفين المعادين للرأسمالية[٢]!

وقد أبلغ جيفرسون كافرى – السفير الأمريكى فى القاهرة – سير مايكل كريسويل – القائم بأعمال السفارة البريطانية – أن الملك قد اتصل به عدة مرات منذ الساعة الثانية من صباح ٢٣ يوليو، مرددا أن التدخل الأجنبى هو وحده الذى يمكن أن ينقذه وينقذ أسرته! وعلق كافرى أن الملك، وإن لم يطلب صراحة التدخل العسكرى البريطانى، إلا أن ذلك كان متضمنا فى كلامه. وأضاف.. أن الملك كان فى حالة ذعر شديد، وأنه حاول تهدئته وتشجيعه على مواجهة الموقف، على أمل أن يستمر فى موقعه، لكن فى إطار ملكية دستورية[٣].

ومن ناحيتها، تم رفع استعداد القوات البريطانية فى منطقة القناة بهدوء، ومنعت الطائرات البريطانية من الطيران فوق الدلتا؛ لعدم إثارة الشعور المعادى لبريطانيا.

وفى يوم ٢٤ يوليو طلب جون هاميلتون – مساعد الملحق العسكرى البريطانى – مقابلة اللواء محمد نجيب، لإخطاره بأن الحكومة البريطانية لا ترغب فى التدخل فى الشئون الداخلية المصرية، إلا أنها لن تتردد فى التدخل إذا اعتبرت ذلك ضروريا لحماية أرواح البريطانيين؛ لذلك فقد صدرت تعليمات خاصة الى القوات البريطانية فى منطقة القناة لوضعها فى حالة الاستعداد. وأن تلك الترتيبات ليست موجهة للقوات المسلحة المصرية، وخاصة أن ما ورد فى بيان الثورة؛ من أن الجيش المصرى سيكون مسئولا عن حماية أرواح وممتلكات الأجانب، قد طمأنهم[٤].

---

(١) ADM 1/23562 "Operation RODEO Flail: requirement for a third RN landing Ship Tank (L.S.T.) in the Suez Canal Zone", 1951.

(٢) FO 371/96877 , "Egyptian political events leading to the military coup d'etat of general Naguib" , 1952.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

٣- الثورة والملك:

جرى تساؤلا هاما صباح قيام الثورة.. كيف سيتصرف الملك؟ وما الذى أعده رجال الثورة له؟

لقد قابل الملك كافرى بعد ظهر يوم ٢٣ يوليو، وكان يشعر بمرارة ضد بريطانيا لأنها لم تتدخل عسكريا، وأنه لم يكن لديه أى بديل الا أن يقبل طلبات قادة حركة الجيش؛ بما فيها طرد نجيب الهلالى وتعيين على ماهر رئيسا للوزراء.

واجتمع "مجلس قيادة الثورة" لبحث مصير الملك، وكان من رأى البعض محاكمته وإعدامه، إلا أن ناصر كان لا يزال على تصميمه أن تكون الثورة بيضاء ما أمكن ذلك، وكان يرى اخراج الملك من البلاد على وجه السرعة[١].

وفى هذه الأثناء كان الملك يحاول الهرب، فقد أرسل عدة رسائل الى كافرى يوم ٢٥ يوليو ما بين الساعة ٤، ٥ صباحا، يطلب فيها طائرة أو مركب أمريكية ليهرب بها، خاصة بعد أن أعلن كل الحرس الملكى تأييده لحركة الجيش، وبعد أن وصلته الأخبار بتحرك قوات من الجيش المصرى ودبابات فى طريق القاهرة – الإسكندرية، وأنها على وصول، وأنه يخشى أن يعرف ضباط الحركة عن اتصاله بالسفارة الأمريكية؛ ولذلك فهو يطلب التدخل البريطانى.

أبلغ كافرى ما حدث للسفارة البريطانية، فبدأ البحث عن أقرب السفن العسكرية البريطانية للشواطئ المصرية، فوجدت سفينتان؛ إحداهما على بعد ١٠ ساعات، والثانية على بعد ٦ ساعات. ولكن قائد البحرية البريطانية أوضح أنه لا يمكنه استخدام هذه السفن لهذا الغرض، إلا بعد استشارة تشرشل شخصيا[٢].

وتوالت بعد ذلك الرسائل من الملك الى السفير الأمريكى، الذى كان يقوم بنقلها إلى السفارة البريطانية. ففى الساعة الثامنة صباح يوم ٢٦ يوليو، أرسل الملك رسالة من القصر بأن القوات العسكرية المصرية دخلت القصر بالقوة، وحدث ضرب رصاص!

وفى نفس اليوم وجه ضباط الجيش إنذارا إلى الملك فاروق بقصر رأس التين بالإسكندرية؛ بالتنازل عن العرش لولى العهد أحمد فؤاد، ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة مساء[٣]. وبعدها وقع الملك وثيقة تنازله عن العرش.

وقد أعلن نبأ تنازل الملك عن العرش على الشعب فى السادسة مساء من محطة الإذاعة المصرية، فى نفس الوقت الذى أبحر فيه فاروق على ظهر اليخت الملكى "المحروسة" من ميناء الإسكندرية، وهو

---

(١) مورجان، مرجع سابق.

(٢) FO 371/96877 , Op. Cit.

(٣) نص الإنذار الى الملك، ص ٥٢.

يلبس الزى الرسمى الأبيض – زى القائد الأعلى للبحرية – وكان فى وداعه محمد نجيب والسفير الأمريكى، وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة!

وعلى الفور تم تعيين مجلس وصاية من أعضاء بعيدين عن الحزبية ومستقلين، برئاسة الأمير محمد عبد المنعم.

٤– موقف مشترك بين البريطانيين والأمريكيين:

بعد تلك الأحداث الفاصلة تلخص موقف الحكومة البريطانية فى عدم التدخل؛ بحجة أن تلك مشكلة داخلية. إن الحكومة البريطانية كانت دائما ترى ضرورة تطهير مصر من العناصر الفاسدة فى القصر والإدارة؛ حتى يستتب الأمر فى البلاد. إلا أنه قد ظهر القلق من نشاط الجيش فى القاهرة، ومن الشائعات بأن بعض الضباط فى الحركة لهم علاقات بالإخوان المسلمين؛ وذلك خوفا من سيطرة عناصر متطرفة على السلطة، ومن هنا فقد كان أفضل وضع بالنسبة لهم هو استمرار وزارة على ماهر فى السلطة.

وقد اهتم البريطانيون برصد رد فعل الشعب لحركة الجيش؛ وذلك من الترحيب والهتافات المؤيدة التى قوبلت بها القوات المسلحة المصرية لدى دخولها الإسكندرية فى ٢٥ يوليو؛ لحراسة القنصليات وتأمين الوضع بالمدينة قبل مغادرة الملك.

وفور الاعتراف بنجاح حركة الجيش، بدأ إعادة تقدير الموقف، ويلاحظ تعاظم الدور الأمريكى، وخاصة فى حالة لجوء بريطانيا إلى استخدام القوة العسكرية ضد النظام الجديد بتطبيق العملية "روديو".

إلا أن الحكومة البريطانية لم تعترف بسرعة بالنظام الجديد فى مصر، وظلت ترقب الأمور بحذر، إلى أن صدر من الحكومة الأمريكية تصريحا فى ٣ سبتمبر؛ أعطى الانطباع باستعدادها لتأييد نظام ٢٣ يوليو، طالما لا يشرك شيوعيين فى الحكومة.

وهنا بدأ التساؤل فى وزارة الخارجية البريطانية.. هل يؤيدون حركة الجيش؟ وكان ذلك بعد أن أقيلت وزارة على ماهر فى ٧ سبتمبر، وبعد أن صدر قانون الإصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر الذى كان موجها ضد الإقطاع؛ فحدد الملكية الزراعية، وأعلن عن توزيع أرض الإصلاح الزراعى على الفلاحين.

وبعد هذه الإجراءات التى تمت بعد ستة أسابيع فقط من تحرك الجيش، فسر البريطانيون ما يجرى فى مصر بأنه "ثورة"، وليس مجرد حركة قام بها الجيش لإحداث تغييرات فى الحكم. وهنا استقر الرأى على ضرورة إظهار التعاطف معها بصفة عامة، وإن لم يمنع ذلك من الشعور بالقلق إزاء تطور الأمور فى مصر بهذه السرعة[١].

---

(١) FO 141/1454 , "Egypt: political situation", 1952.

وقد تقرر على الفور إجراء تقدير موقف مشترك بين السفارتين البريطانية والأمريكية فى القاهرة، ظهر منه أن أكثر ما كانوا يخشونه؛ هو أن يسيطر المتطرفون على النظام الجديد وتعم الفوضى، ولم يستبعدوا حدوث انقلابا مضادا، وإن استغرق بعض الوقت.

وقد أكد التقرير المشترك على أهمية تشكيل واجهة مشتركة بين الدولتين؛ من أجل تحقيق الأهداف الغربية فى المدى البعيد، وهى ضمان اشتراك مصر اشتراكا فعليا فى منظمة للدفاع عن الشرق الأوسط.

ومن هنا صدرت تعليمات من وزارة الخارجية الأمريكية؛ بالموافقة على تقديم تأييد معنوى ومادى للنظام المصرى، والعمل على أن تحل الخلافات بين مصر وبريطانيا على أساس أن تكون التسهيلات فى منطقة القناة جاهزة فى حالة تهديد أمن المنطقة، وتشجيع تحقيق السلام مع اسرائيل. وقد اشترطت الحكومة الأمريكية أن تعطى مصر تعهدات سرية بهذه الشروط، وهو ما لم يحدث.

وقد قررت الولايات المتحدة الدخول فى مفاوضات فورية مع النظام المصرى؛ لتحديد مجال وطبيعة التعاون بين البلدين، على أن تكون الطلبات محدودة فيما يتعلق بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية، وتكون الأخيرة مقتصرة على المساعدة الفنية؛ أى تلك المتعلقة بالتدريب.

وقررت الولايات المتحدة الاعتذار فى نفس الوقت عن تقديم السلاح الى مصر، وحثها على أن تتباحث فى ذلك مع بريطانيا، التى كانت مصدرها الأساسى فى هذا الشأن؛ موضحة صعوبة إمداد مصر بالسلاح قبل الوصول الى تسوية سلمية مع إسرائيل(١).

٥- "الضباط الأحرار" يتولون السلطة رسميا:

أكد قادة "الضباط الأحرار" منذ البداية على ستة أهداف للثورة؛ القضاء على الاستعمار، القضاء على الإقطاع، القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم، إقامة عدالة اجتماعية، إقامة جيش وطنى قوى، إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

وبعد ثلاثة أيام من الثورة، تنازل الملك عن الحكم وخرج من البلاد، وكانت قد بدأت على الفور عملية التغيير. ففى اليوم الثانى للثورة بعد إقالة وزارة نجيب الهلالى وتكليف على ماهر بتشكيل الوزارة الجديدة، أصبح أيضا حاكما عسكريا عاما. كذلك تم اعتقال اللواء حسين سرى عامر – مدير سلاح الحدود الملكى – وآخرين، وأصبح اللواء محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة، بعد توقيع الملك فاروق أمرا بذلك.

وقد توالى التأييد لحركة الجيش من الأقسام المختلفة به، كما أيد الاخوان المسلمون بقيادة حسن الهضيبى الثورة فى أسبوعها الأول. ورحب السودانيون بحركة الجيش، وعلى رأسهم إسماعيل الأزهرى.

---

(١) المرجع السابق.

وجرت سريعا حركة للتطهير فى الجيش وفى الحكومة؛ من أجل القضاء على الفساد والمحسوبية.

وفى واقع الأمر إن "الضباط الأحرار" لم يكونوا راغبين فى الحكم على الإطلاق، ولكنهم كانوا مصممين على محو كل أثر للسيطرة الأجنبية، وعلى إجراء إصلاح زراعى حاسم لإنهاء النظام الاقطاعى، الذى اختفى من أوروبا من قبل ٣٠٠ عاما! لقد كانوا يريدون أن يضطلع بالمسؤلية حزب يمكن أن يؤتمن زعماؤه على العمل فى الحدود التى تلهمها روح الثورة[١].

وفى بداية الأمر صفقت كل الأحزاب وهللت لحركة الجيش، وتصور كل من الوفد والإخوان المسلمين والشيوعيين أن الثورة لهم، ولكنهم عجزوا عن إدراك ما يكمن ورائها من قوة فى الهدف.

وقال ناصر: "لقد تحدثت مع زعماء كل الأحزاب، لكنى لم أجد بينهم من كان على استعداد لتقديم صالح الشعب على صالح حزبه. وقد عرضت على حزب الوفد أن تنقل اليه السلطة، بشرط أن يضمن جلاء البريطانيين عن منطقة القناة، وأن يطبق الإصلاح الزراعى الذى يحدد حيازة الملكية الزراعية بمائتى فدان للشخص الواحد، ولكنهم رفضوا".

ويستطرد ناصر.. "وهكذا حملنا المسئولية على عاتقنا، والأسف يملأ قلوبنا"[٢]. وفعلا أقيلت وزارة على ماهر وأسند "مجلس قيادة الثورة" رئاسة الوزراء الى اللواء محمد نجيب فى ٨ سبتمبر ١٩٥٢. وفى اليوم التالى صدر قانون الإصلاح الزراعى، الذى حدد الملكية لأول مرة فى تاريخ مصر، وفتح الطريق إلى القضاء على الإقطاع، وتوزيع الأرض الزراعية على الفلاحين المصريين. إنه كان فعلا خطوة فى سبيل تحقيق واحدا من أهداف الثورة؛ العدالة الاجتماعية.



(١) مورجان، مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق.



الوثائق

١

خطة التحركات العسكرية لقوات الثورة ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وضعها زكريا محى الدين وأشر جمال عبد الناصر بيده على بعض الإضافات

خطة التحركات العسكرية لقوات الثورة
تم شرحها بمعرفتى فى اجتماع القيادات
بمنزل خالد محى الدين بمصر الجديدة بعد ظهر
يوم ٢٢ يوليو ٥٢
هذه الخطة وضعت فى تاريخ سابق بمنزل
عبد الحكيم عامر بالعباسية وعرضت على
جمال عبد الناصر فأشر بيده على بعض
الإضافات
زكريا محى الدين

خطة التحركات العسكرية لقوات الثورة، تم شرحها بمعرفتى فى اجتماع القيادات بمنزل خالد محى الدين بمصر الجديدة، بعد ظهر يوم ٢٢ يوليو ٥٢.

هذه الخطة وضعت فى تاريخ سابق بمنزل عبد الحكيم عامر بالعباسية، وعرضت على جمال عبد الناصر، فأشر بيده على بعض الإضافات.

زكريا محيى الدين



(١)

[illegible] ١١ الوحدات

[illegible] ١٢٠٠

[illegible] (بمرسى)

المرحلة الأولى

١) التليفونات

تروب سيارات ضابط + ضابط من الحرس والبوليس أنفار

[illegible]

ستة ١٧٠٠ [illegible]

قطع التليفونات للعمل بأوامر [illegible] الجيش

٢) عربات البوليس [illegible] ستة ١٢٠٠

٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤) الكردون

جميع الطرقات [illegible] بالكردون ١٢٠٠

١) بوابة العباسية [illegible]

تروب ٣/٤

تروب 2SP

٢) [illegible]

تروب سيارات [illegible]

[illegible]

٢) باب [illegible] البيبي [illegible]

فصيلة [illegible] ١٢٥ [illegible]

[illegible]

٣) باب [illegible]

٢٠ [illegible] ضابط

(٢)

٤) الطريق الموصل من الحدائق إلى الإدارة [illegible]

٣٠ عسكري من الكتيبة الثانية بقيادة ضابط

٥) كوبري القبة [illegible] المستشفى العسكري

٣٠ عسكري من الكتيبة الثانية بقيادة ضابط

٦) تقاطع شارع الخليفة المأمون بشارع نادي سبورتنج (مصر الجديدة)

عربة جيب سلكي
بالكتيبة الثانية (٢٠) } [illegible]

٧) شارع سلاح الطيران

٨٠ عسكري بقيادة يوسف [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

٨) المأمون [illegible] سلاح الإشارة

مركز [illegible] القوة ... عسكري

أ) من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قطاع

ب) من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قطاع

جـ) [illegible] [illegible] الكلية ٤٥ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قطاع

د) [illegible] [illegible]
[illegible]

٩) [illegible]

[illegible] ١٢ [illegible]

[illegible]

(٢)

حل [illegible] أمام ٣١٢ [illegible] الجيش سنة ٢٠٠٠

الحل: [illegible] الجيش

الأجهزة والمعدات [illegible] الجيش [illegible] سنة ٢٢٠٠

~~[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٠~~

~~[illegible] [illegible] [illegible] الجيش~~

~~[illegible]~~

البحرية

مدرسة المياه

٢ [illegible] ١٠ [illegible] [illegible]

٤ [illegible] [illegible]

٢٤ البطارية م/د [illegible]

[illegible] ٢٣ (٥)

[illegible]

٣١٢ [illegible] الجيش

الدبابات [illegible] دبابات [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سنة ٥٠٠

دوريات داخل [illegible]

دوريات [illegible]

[illegible] دبابات

[illegible] سيارات

٤ [illegible]

[illegible] [illegible] ٥

[illegible] سنة ٦٠٠

[illegible] سنة ٧٠٠

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الفائدة [illegible] ٥

(٤)

[illegible] رتبه كما شاهدنا [illegible]

شيء من الكدر ودبابات [illegible] الضباط [illegible]

[illegible] الحجى

[illegible] سنة ١٨٠

[illegible]

الراديو

[illegible] الرادار

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٥

[illegible]

?

القاهرة: [illegible] ١٢٠

[illegible] ٢٠٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحدود [illegible] الجيش ٧٠٠

[illegible] الحدود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٥)

~~[illegible]~~

[illegible]

كل [illegible] وحدة [illegible] الداخلي [illegible]

[illegible] [illegible] داخل [illegible]

[illegible] كل ١٥ دقيقة [illegible]

[illegible] ١٠٠٠ [illegible]

[illegible]

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

ست ٤٥٠

ضباط [illegible]

—

—

؟

تنظيم [illegible] العام

زكريا —

جمال — تقرير [illegible] [illegible] السياسية الجديدة

حكيم —

كمال — اجتماع مع [illegible]

شبكة [illegible]

[illegible] إدارة المخابرات

[illegible] [illegible]

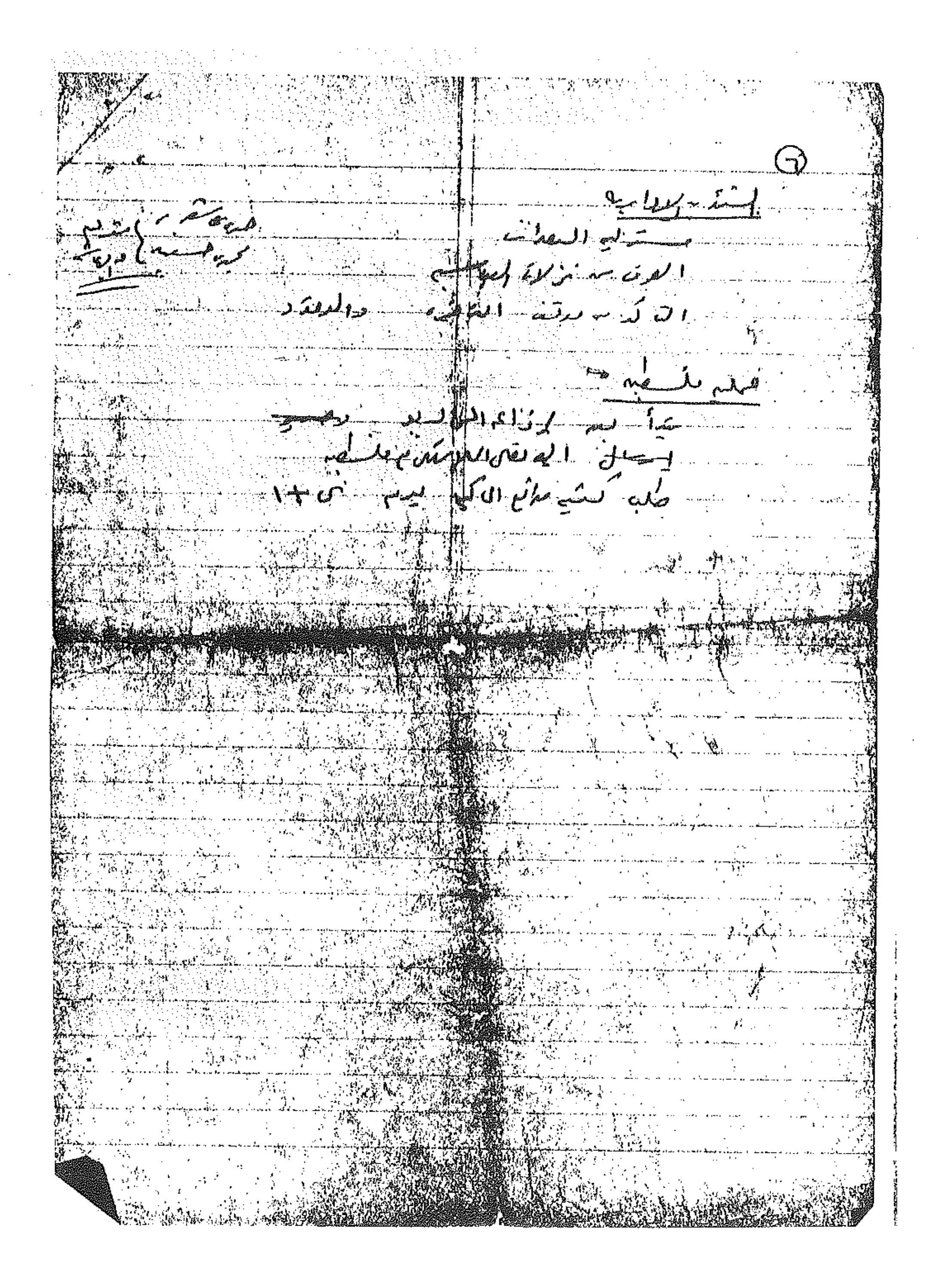
المطلوب [illegible] جميع التنظيمات السياسية [illegible]

[illegible] خاص

[illegible] التنظيمات في الإسكندرية

[illegible]

[illegible]



١٢٠٠ *نقل جميع الأفراد الى الوحدات*
ويمنع استخدام التلفون (بحرس).

المرحلة الأولى

(١) التليفونات:
تروب سيارات — بضابط + ضابط من الخارج (البدل) أنور.
جماعة مشاه من السوارى — معها جهاز لاسلكى على موجة رئاسة الجيش.
سعت ١٣٠. — التجمع : فى سلاح الفرسان.
تعود التليفونات للعمل — بأوامر رئاسة الجيش.
(٢) عمليات القبض تبدأ سعت ١٣٠.
٢ أتيام كل منها يتكون:
٤ ضابط.
عربة سيارات مدرعة.
عربة جيب مسلحة.

٢٠ عسكرى جماعتين مشاه — فى عربة (*من لواء الأساس من الكتيبة الميكانيكية*).
عربة لحمل الأسرى — (*من كتيبة الأساس*).
[...] بالكلية الحربية — يجهز ٤٠ حجرة وحراستهم وضباطهم.

فصيلة مشاه (من ك ١٣) ٣٠ عسكرى من الكتاب العسكريين (اسماعيل فريد).
** عربة من خدمة الجيش*
معها ضابط من الكتيبة.

(٣) الكوردون:
جميع المعدات محلاتها بالكوردون ١٣٠.
(١) بوابة العباسية — يعين قائد قطاع.
تروب م / د.
تروب S P.
٣٠ *عسكرى من السوارى (معها ضابط) عربة من خ ج.*
تروب سيارات مدرعة.
** ناط بالاسم* ومعهم ضابط مشاه ومدنى وفرسان وخ ج وطيران، لفرز الضباط من سعت ٦,٣٠ إلى ٨,٣٠.

(٢) باب غرفة البيع ومدخل الصيانة:
فصيلة مشاه من ك ١٣ (*ضابط*).
(٣) باب نمرة ٦:
٣٠ عسكرى من الكتيبة الميكانيكية، بقيادة ضابط.

---
* بقلم جمال عبد الناصر.

(٤) الطريق الموصل من الحدائق الى إدارة التجنيد:

٣٠ عسكرى من الكلية الميكانيكة، بقيادة ضابط.

(٥) كوبرى المترو أمام المستشفى العسكرى:

٣٠ عسكرى من الكتيبة الميكانيكية، بقيادة ضابط.

(٦) تقاطع شارع الخليفة المأمون بشارع نادى سبورتنج (محطة فاكوم):

٢ عربة جيب مسلحة. ?

باقى الكتيبة الميكانيكية (٨٠) } ٢ ضابط (خالد).*

(٧) رئاسة سلاح الطيران:

٨٠ عسكرى بقيادة يوسف أو من يعينه.

تروب دبابات } *يحضر بغدادى وماضى فى ...

٠٥٣٠ مندوب الطيران يحضر...

ينتظرهم عند سلاح الإشارة.

ك ٢٥ / رفعت ألماظة

مركز تدريب المدفعية القوة ٢٠٠ عسكرى * من مدرسة المدفعية.

(أ) سد طريق مصر الجديدة – هاكستب ومعهم مدفع بوفرز.

يعين قائد قطاع. * من مدرسة المدفعية.

(ب) سد طريق ألماظة – مصر الجديدة ١٠ أفراد المركز ومدفع بوفرز

يعين قائد قطاع.

(جـ) قفل طريق السويس فى اتجاه الكيلو ٤,٥ بأفراد

من المركز وعدد ٢ مدفع بوفرز من المدرسة، ومراقبة آلاى سيارات الحدود

ويعين قائد قطاع.

(د) تعين عدد ٢ عربة جيب واثنين ضباط على الأقل لعمل

داوريات بين ميدان الجولف ومعهد الصحراء.

(٩) داورية خفيفة الحركة:

تروب سيارات فصيلة من ك ١٣ مش. تروب S P.

جهاز لاسلكى متصل بالقيادة بكوبرى القبة.

حاملات من ك ١٣

---

* بقلم جمال عبد الناصر.

* *محل التجمع أمام رئاسة الجيش سعت ٢٠٠.*

المكان: رئاسة الجيش.

الواجب: الاستيلاء، ورقابة رئاسة الجيش وتأمينها سعت ١٣٠.

الاحتياط:

مدفعية الميدان:

٢ بطارية ميدان فى الأرض الفضاء بجوار التدريب الحربى.

٤ بطاريات ميدان خلف كلية أ ح.

باقى البطاريات م / د بجوار الأرصاد (كوبرى السيوف).

ك ١٣ ب م (المشاه)

خلف كلية أركانحرب.

الفرسان : * تروب دبابات أمام رئاسة الجيش.

* أورطة دبابات (عدا تروب خلف ك أ ح).

باقى الفرسان قشلاق الفرسان.

تتواجد هذه القوات فى محلاتها سعت ٥٠٠.

داوريات داخل القاهرة:

داورية للطوف فى القاهرة مكونة من:

تروب دبابات. * *القائد: صاغ صلاح سعده.*

تروب سيارات.

٤ عربات جيب مسلحة.

بطارية مدفعية.

سرية مشاه * *من ك ١٣ مشاه.*

تتجمع من الاحتياط سعت ٦٠٠.

* *وتستعد للتحرك سعت ٧٠٠.*

الطريق الملكة نازلى – المحطة. ابراهيم باشا. الأوبرا

فؤاد الأول – الإسعاف – الفلكى – الملكة نازلى – الخديوى إسماعيل. الداخلية.

---

* بقلم جمال عبد الناصر.

رتبة بكباشي فما فوق (خارج الحركة):

ينبه على الكوردونات بتوجيه الضباط من (رتبة البكباشى فما فوق، والغير مرغوب فيهم من الرتب الأخرى) إلى التدريب الحربى.

تلقى عليهم كلمة من – ا ح سعت ٠٨٣٠

مع كل كوردون عربة احتياط لنقل الضباط الى التدريب الحربى مجمعين.

الراديو:

يلقى بيان على الشعب بمجرد فتح الراديو

وبيان آخر على الجيش. ?

القوة لحراسة الاذاعة:

فصيلة مشاه من ك ١٣.

تروب سيارات مدرعة سعت ٠٤٠٠

ومعهم اثنين ضباط بالاسم قائد. ؟

* *قسم القاهرة: يحتله جنود لواء الأساس* *١٣٠*

سلاح الطيران:

مظاهرة على القاهرة والإسكندرية سعت ١٠٠٠

* *الداخلية: مصطفى لطفى:*

ضابط اتصال مع الداورية المسلحة يتوجه إلى **وزارة الداخلية*

ومدير عام البوليس، للمحافظة [على] الأمن .. ؟

ويطلب وكيل الوزارة، راغب دكرورى، وتحميله مسئولية المحافظة على الأمن، * *ويبقى فى الداخلية على اتصال برئاسة الجيش سعت ٧٠٠ .*

الحدود:

القيام: باحتلال رئاسة الحدود:

تروب دبابات.

سرية مشاه من ك ٢١ سعت ٠٥٠٠ } محل التجمع كوبرى السيوفى

مجدى حسنين: يحتل الحدود بالجبل الأصفر سعت ٠٤٠٠ ويتصل برئاسة الحدود سعت ٠٧٣٠

شبكة المواصلات:

لاين بجهاز لاسلكى ق رئاسة الجيش.

عربة برئاسة آلاى السيارات.

„ „ يوسف صديق.

„ „ ك ١٣ س ٢.

* بقلم جمال عبد الناصر.

جهاز لرئاسة المدفعية يولف مع رئاسة الجيش.

كل رئاسة وحدة تعمل ترتيب المواصلات الداخلية بالماسكلات الراكبين، أو العربات الجيب فى داخل الوحدة.

تستعمل شبكة اللاسلكى بالمخابرات مطلوب تقدير موقف كل ١٥ دقيقة ابتداء من سعت س إلى رئاسة الجيش حتى سعت ١٠٠٠ يوم ى.

** رئاسة الجيش تستعمل عربات ك ح & ك أ ح & خدمات المحطة & الثانوية العسكرية.*

سعت ٠٤٣٠

ضباط الاتصال بالاسم.

–

–

–

تنظيم الرئاسة العامة:

زكريا	–	
جمال	–	مؤتمر لأفرع هيئة أركانحرب ليعلن
حكيم	–	السياسة الجديدة.
كمال	–	اجتماع مع المستشارين الألمان.

شبكة مخابرات عسكرية ومدنية:

(١) بواسطة ادارة المخابرات.

(٢) „ الاخوان والصحف.

المطلوب معرفة جميع التطورات السياسية وخلافه فى المملكة عموما، وفى الجيش بوجه خاص.

معلومات وافية عن التطورات فى الإسكندرية.

سد الطرق

بالبراميل (خدمة الجيش).

---

* بقلم جمال عبد الناصر.

الشئون الادارية:

مسئولية الوحدات.

الصرف من نزلات العباسية.

التأكد من موقف الذخيرة والوقود.

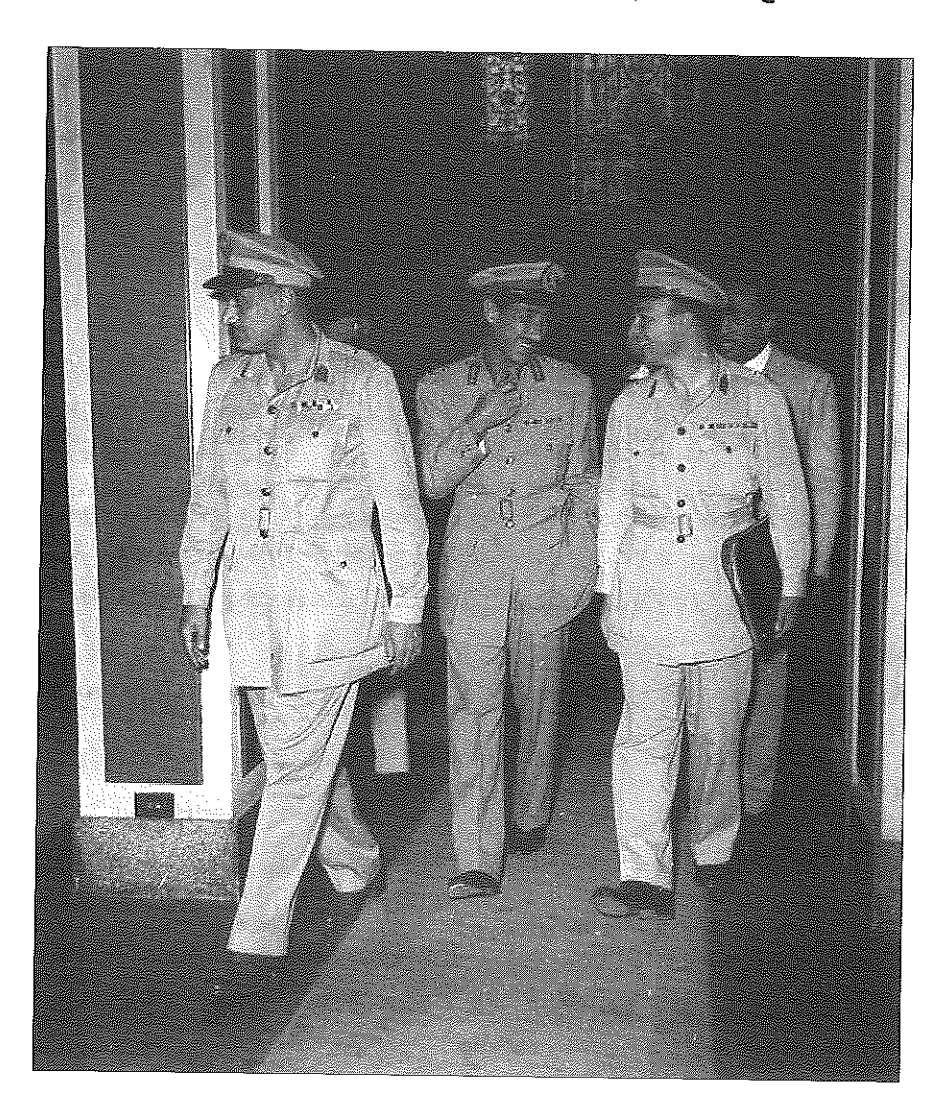
حمدى عاشور } مسئولين
مجدى حسنين } عن الإعاشة

عملية فلسطين:

تبدأ بعد اذاعة الراديو.

الاتصال اللاسلكى مع فلسطين.

طلب كتيبة مدافع الماكينة يوم س + ١.



٢

بيان الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢



اجتازت مصر فترة عصيبة فى تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم، وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش، وتسبب المرتشون والمغرضون فى هزيمتنا فى فلسطين.

وأما فترة ما بعد هذه الحرب، فقد تضافرت فيها عوامل الفساد، وتآمر الخونة على الجيش، وتولى أمره إما جاهل أو خائن أو فاسد؛ حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها. وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير أنفسنا، وتولى أمرنا فى داخل الجيش رجال نثق فى قدرتهم وفى خلقهم وفى وطنيتهم، ولا بد أن مصر كلها ستتلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب.

أما من رأينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين، فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق سراحهم فى الوقت المناسب، وإنى أؤكد للشعب المصرى أن الجيش اليوم كله أصبح يعمل لصالح الوطن فى ظل الدستور، مجرداً من أية غاية. وأنتهز هذه الفرصة فأطلب من الشعب ألا يسمح لأحد من الخونة بأن يلجأ لأعمال التخريب أو العنف لأن هذا ليس فى صالح مصر، وإن أى عمل من هذا القبيل سيقابل بشدة لم يسبق لها مثيل، وسيلقى فاعله جزاء الخائن فى الحال، وسيقوم الجيش بواجبه هذا متعاوناً مع البوليس.

وإنى أطمئن إخواننا الأجانب على مصالحهم وأرواحهم وأموالهم، ويعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عنهم والله ولى التوفيق.

٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢

(التوقيع)

لواء أ. ح محمد نجيب

القائد العام للقوات المسلحة

٣

نص الإنذار الموجه للملك فاروق باسم ضباط الجيش ورجاله بالتنازل عن العرش لولى العهد الأمير أحمد فؤاد ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة مساء ٢٦ يوليو ١٩٥٢

الإنذار الموجه للملك السابق
٢٦ - ٧ - ١٩٥٢

من الفريق (أركان الحرب) محمد نجيب باسم ضباط الجيش ورجاله الى جلالة الملك فاروق الأول

انه نظرا لما لاقته البلاد في العهد الأخير من فوضى شاملة عمت جميع المرافق نتيجة سوء تصرفكم وعبثكم بالدستور وامتهانكم لإرادة الشعب حتى اصبح كل فرد من افراده لا يطمئن على حياته أو ماله او كرامته

ولقد ساءت سمعة مصر بين شعوب العالم من تماديكم في هذا المسلك حتى اصبح الخونة والمرتشون يجدون في ظلكم الحماية والأمن والثراء الفاحش والإسراف الماجن على حساب الشعب الجائع الفقير

ولقد تجلت آية ذلك في حرب فلسطين وما تبعها من فضائح الأسلحة الفاسدة وما ترتب عليها من محاكمات تعرضت لتدخلكم السافر مما افسد الحقائق وزعزع الثقة في العدالة وساعد الخونة على ترسم هذه الخطى فأثرى من أثرى وفجر من فجر وكيف لا والناس على دين ملوكهم .

لذلك ، قد فوضني الجيش الممثل لقوة الشعب أن اطلب من جلالتكم التنازل عن العرش لسمو ولي عهدكم الأمير احمد فؤاد على أن يتم ذلك في موعد غايته الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم (السبت الموافق ٢٦ من يوليو ١٩٥٢ والرابع من ذى القعدة ١٣٧١) ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه والجيش يحمل جلالتكم كل ما يترتب على عدم النزول على رغبة الشعب من نتائج

فريق اركان حرب
محمد نجيب

الاسكندرية في يوم السبت
٤ ذو القعدة ١٣٧١ هـ
٢٦ يوليو ١٩٥٢ ميلادية

مطابق للصورة الأصلية المكتوبة بخط حضرة صاحب الرفعة رئيس مجلس الوزراء
في تاريخه [illegible]

٤

صورة وثيقة تنازل الملك فاروق عن العرش لولى العهد الأمير أحمد فؤاد

بقصر رأس التين بالإسكندرية

فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢

أمر ملكي رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نتطلب الخير دائما لأمتنا ونبتغي سعادتها ورقيها

ولما كنا نرغب رغبة أكيدة في تجنيب البلاد المصاعب التي تواجهها في هذه الظروف الدقيقة ونزولا على إرادة الشعب

قررنا النزول عن العرش لولي عهدنا الأمير أحمد فؤاد وأصدرنا أمرنا بهذا إلى حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه.

صدر بقصر رأس التين في ٤ ذي القعدة ١٣٧١ (٢٦ يوليه ١٩٥٢).

٥

محضر المقابلة بين محمد نجيب وجون هاملتون ممثل السفير البريطانى

يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢

At 11 p.m. on July 24th General Neguib was kind enough to receive in Cairo my representative Mr. Hamilton and the assistant Military Attaché who delivered on my behalf a message to him from her Majesty's Government. He was told that if necessary British forces would not hesitate to intervene if it was considered necessary to protect British lives; and General Naguib repeated his assurances that he would be fully responsible for the protection of foreign lives in Egypt.

I should like to inform General Naguib once more that his statement has been noted and that Her Majesty's Government therefore sincerely hope that no intervention will be necessary. Considerable British forces are however close at hand and are now in a state of readiness.

There are three points which I would like to bring to the General's urgent personal attention:

(1) Any bloodshed today would certainly be the beginning of a widespread series of acts which would inevitably lead to British intervention for the protection of British lives.

(2) If the King's departure is followed by a "constitutional vacuum" without the open proclamation of a Regency and the maintenance in being of the monarchy, a very dangerous situation will arise possibly leading to bloodshed.

(3) In view of the popular reaction to which the abdication of King Fa-rouk will very naturally lead, the danger exists of outbreak by irresponsible elements under cover of popular rejoicing. I think General Naguib as Commander-in-Chief or Aly Maher Pasha as Military Governor-General would therefore be well advised to consider the re-imposition of the curfew.

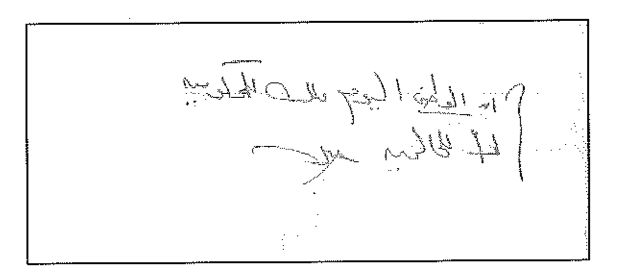
These suggestions are made in a very friendly spirit but with great earnestness. I am authorised by the United States Ambassador to associate his name with them also.

26th July, 1952.

٦

إن الوطن اليوم ملك للمحكومين لا للحاكمين

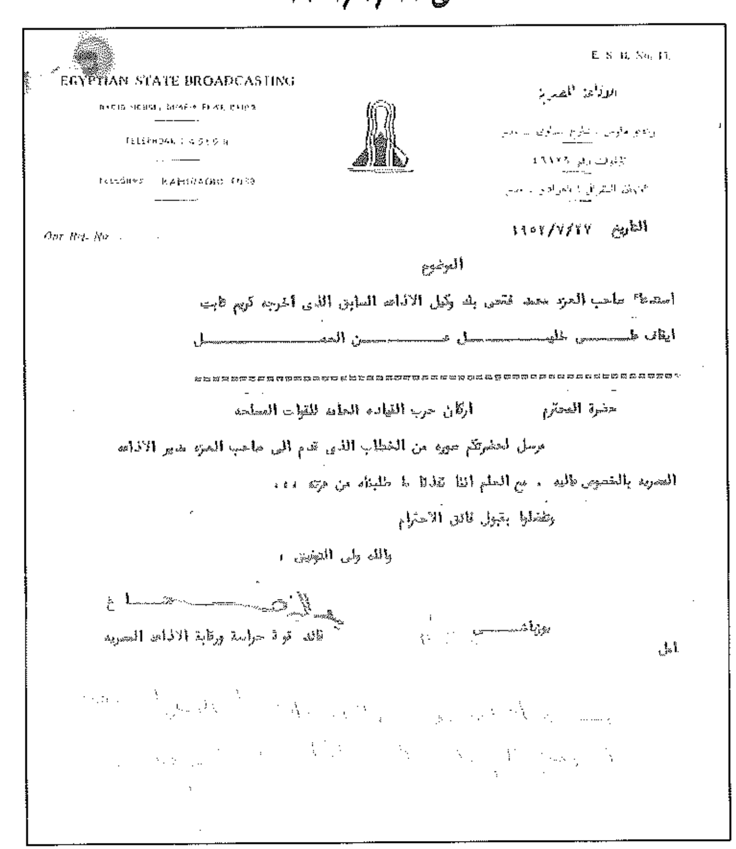
بقلم جمال عبد الناصر



٧

تأشيرة من جمال عبد الناصر بمراجعة قرار ايقاف وكيل الاذاعة على خليل

فى ١٩٥٢/٧/٢٧



E. S. B. No. 11.

EGYPTIAN STATE BROADCASTING

TELEPHONE: 45919

الاذاعة المصرية

التاريخ ١٩٥٢/٧/٢٢

Our Ref. No.

الموضوع

استدعاء صاحب العزة محمد فتحى بك وكيل الاذاعه السابق الذى اخرجه كريم ثابت

ايقاف علـى خليـل عـن العمـل

==

حضرة المحترم أركان حرب القياده العامه للقوات المسلحه

مرسل لحضرتكم صوره من الخطاب الذى قدم الى صاحب العزه مدير الاذاعه

المصريه بالخصوص عاليه ، مع العلم اننا نفذنا ما طلبناه من مده ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

والله ولى التوفيق ،

بوزباشـــــ

قائد قوة حراسة ورقابة الاذاعه المصريه

E. S. B. No. 15.

EGYPTIAN STATE BROADCASTING

RADIO HOUSE, SHARIA ELWI. CAIRO

TELEPHONE : 46129

TELEGRMS : KAHIRADIO CAIRO

الاذاعة المصرية

راديو هاوس ، شارع علوى ـ بمصر

تليفون رقم ٤٦١٢٩

العنوان التلغرافى : قاهراديو ـ مصر

Our Ref. No. ....

التاريخ ١٩٥٢/٧/٢٧

الموضوع

استدعاء صاحب العزه محمد فتحى بك وكيل الاذاعه السابق الذى اخرجه كريم ثابت

ايقاف طـــــــــى علــــــــــل مــــــــــن العمــــــــــل

==

حضرة المحترم اركان حرب القياده العامه للقوات المسلحه

مرسل لحضرتكم صوره من الخطاب الذى قدم الى صاحب العزه مدير الاذاعه

المصريه بالخصوص عاليه ، مع العلم اننا نفذنا ما طلبناه من عزته ،،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

والله ولى التوفيق ،

يوزباشـــــى [توقيع]

[توقيع]

قائد قوة حراسة ورقابة الاذاعه المصريه

امل

القيادة العامة للقوات المسلحة

قوة حراسة ورقابة الاذاعة

=========

حضرة صاحب العزة مدير الاذاعة المصرية

بعد التحية ،فى اثناء غياب عزتكم بالاسكندرية تبين لنا بعد دراسة الاحوال فى الاذاعة وسؤال المختصين والعارفين بامورها ان الادارة الحالية بالاذاعة تضم كثيرا ممن حاربوا حركة الجيش المباركة فى مطلعها وحاولوا اجراء كثير من التخريب لكى لاتذاع بيانات القيادة العامة ولكن عناية الله واخلاص القليل من الموظفين حالت دون تنفيذ مؤامرتهم الدنيئة .

ولكى نستطيع ان ننهض بالاذاعة لكى تساير الحركة العامة فى البلاد وحتى لا تتخلف هيئة واحدة او حتى فرد واحد عن اداء واجبه خصوصا والاذاعة كما هو معلوم صوت مصر فى الداخل والخارج وعنوان نهضتها ولهذا رأينا

اولا - اصدار امركم بايقاف وكيل الاذاعة الحالى على خليل بك الذى ثبت ثبوتا قاطعا مقاومته للحركة ودفعه الموظفين الى اعمال التخريب لكى يحول بين اذاعة بيانات القائد العام .

ثانيا - اصدار امركم بانتداب صاحب العزة محمد فتحى بك مدير النشاط الاجتماعى والرياضى بوزارة المعارف للعمل بالاذاعة لمراقبة والاشراف على البرامج ونرجو ان يتم هذا الانتداب فورا

ثالثا - انتداب الاستاذ سعد الساعولى مدير مكتبكم ليكون ضابط اتصال دائم بين القوات المسلحة وادارة الاذاعة فى كل ما تطلبه لما لمسناه فى حضرته من معاونة صادقة للحركة كتعليمات عزتكم من الاسكندرية اثناء وجودكم بها فى ايام قيام حركة الجيش المباركة .

وتفضلوا عزتكم بقبول فائق الاحترام ،،

بالأمر

صاغ

١٩٥٢/٧/٢٧

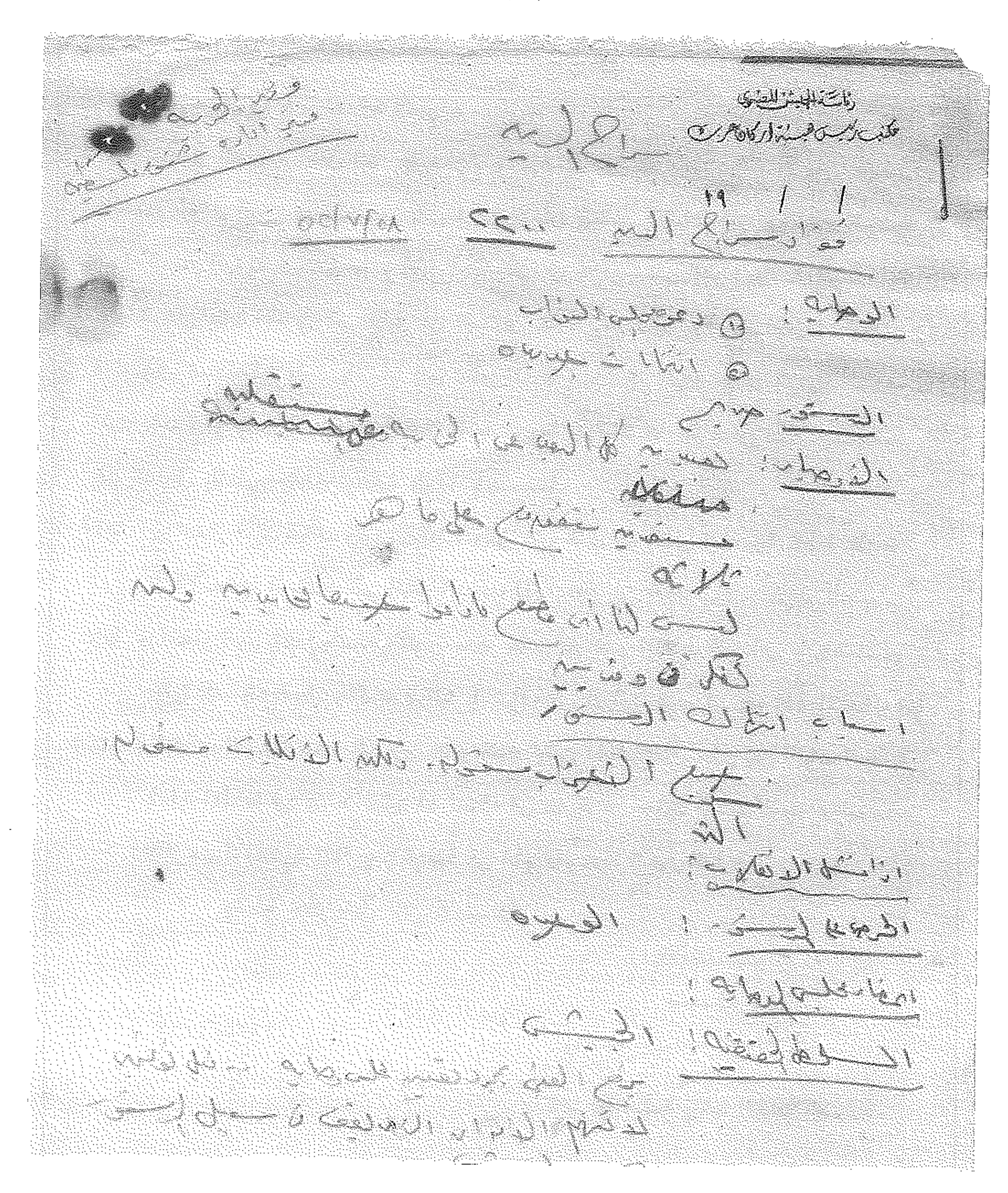
[توقيع]

قائد قوة حراسة ورقابة الاذاعة المصرية

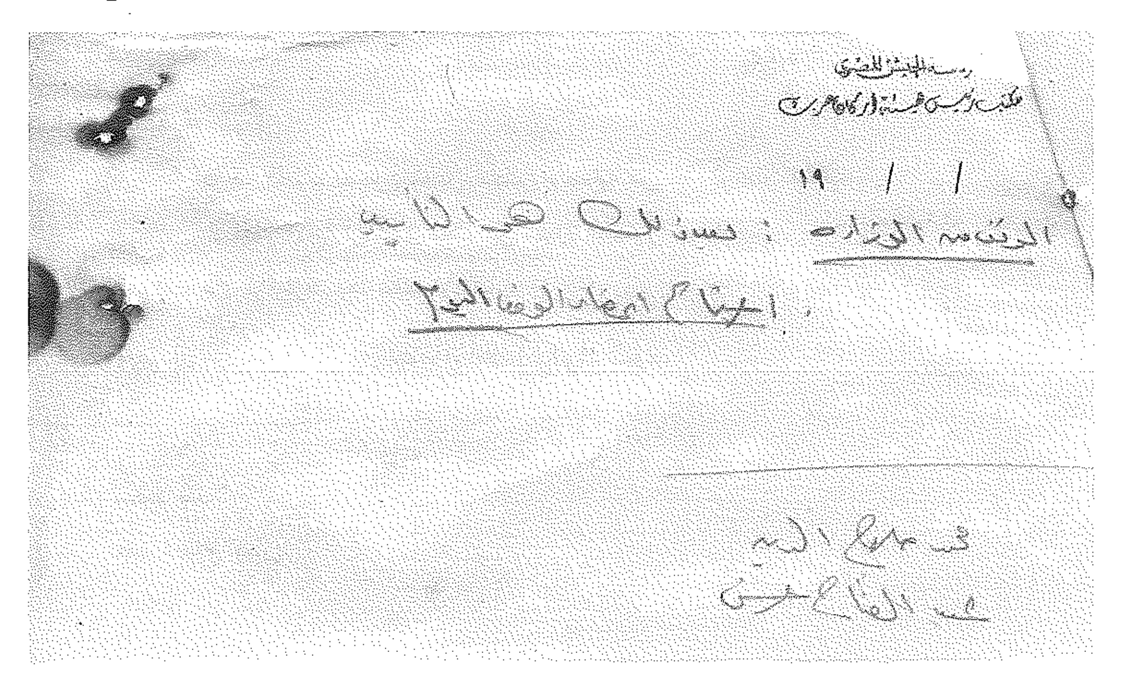
٨

ملاحظات عن الوضع السياسى بقلم جمال عبد الناصر

١٩٥٢/٧/٢٨



رئاسة الجيش المصرى
مكتب رئيس هيئة أركان حرب


رئاسة الجيش المصري
مكتب رئيس هيئة أركان حرب
/ / ١٩

سراج الدين			وزير الحربية
فؤاد سراج الدين	٢٢٠٠	٥٢ / ٧ / ٢٨	مدير إدارة شئون فلسطين

الوصاية:

١- دعوة مجلس النواب.

٢- انتخابات جديدة.

الدستور صريح:

الأوصياء: بعيدين كل البعد عن الحزبية ومستقلين.

مستعدين نتفق مع على ماهر.

ثلاثة.

ليس لنا أى مطمع، ماداموا جميعا محايدين، ولن نفكر فى وفديين.

أسباب انتهاك الدستور:

جميع الأحزاب مسئولة، ولكن الأقليات مسئولة أكثر.

إذا فشل الانقلاب.

الحرص على الدستور : الوحدة.

أعضاء مجلس الوصاية:

السلطة الحقيقية: الجيش.

يرفع العبء بمجرد تعيين مجلس وصاية من قبل نوفمبر.

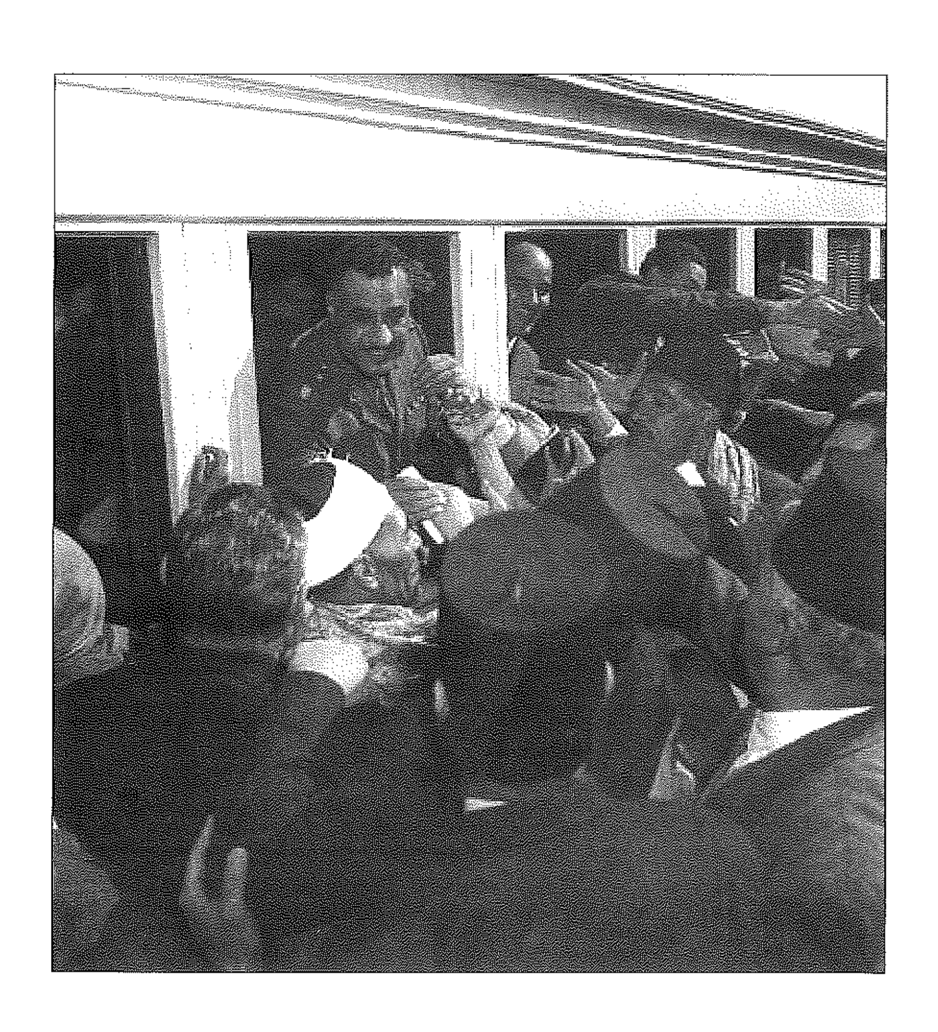
لا تفهم الأمة أن الذى يقف فى سبيل الدستور هو الجيش.

الموقف من الوزارة: بعد ذلك هو التأييد.

اجتماع أعضاء الوفد اليوم.

محمد صلاح الدين.

عبد الفتاح حسن.



٩

أقسام الجيش المختلفة عند قيام الثورة بقلم جمال عبد الناصر

① وزارة الحربية
ادارة [illegible] العامة

② هيئة اركان حرب الجيش
① رئيس هيئة اركان حرب الجيش
② ادارة الجيش
③ العمليات الحربية
④ ادارة المخابرات
⑤ ادارة الطب البيطري [illegible]
⑥ ادارة التدريب الحربي
⑦ مصلحة المساحة العسكرية
⑧ ادارة [illegible]
⑨ ادارة الامدادات والتموين
⑩ ادارة [illegible]
⑪ الاقسام الصحية
⑫ منطقة القاهرة
⑬ المنطقة الشمالية
⑭ المنطقة الجنوبية
⑮ منطقة شرق الدلتا
⑯ رئاسة القوات المصرية بالسودان

سلاح الفرسان

سلاح المدفعية

سلاح المشاة [illegible]

ل ١ مشاة — ك ١، ك ٢، ك ٣
ل ٢ مشاة — ك ٤، ك ٥، ك ٦
ل ٣ مشاة — ك ٧، ك ٨، ك ٩

[illegible] ١٠
١١
١٢
[illegible] ١٣
١٤
١٥
[illegible] ١٦
١٧
١٨
[illegible] ١٩
٢٠
٢١
[illegible]

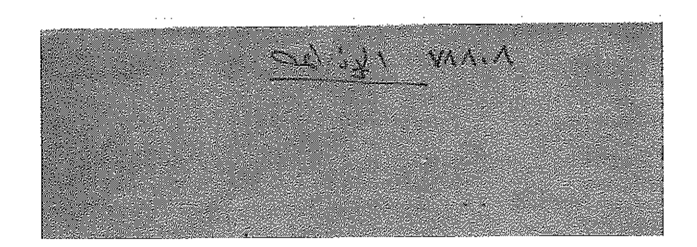
[illegible]
[illegible]



١٠

مفكرة بتاريخ يوليو وأغسطس ١٩٥٢
تتضمن تعيينات عسكرية – الاعلام والجيش ونجيب –
تسليح الجيش – المناورات البريطانية

٧٨٨٠٨ الإذاعة

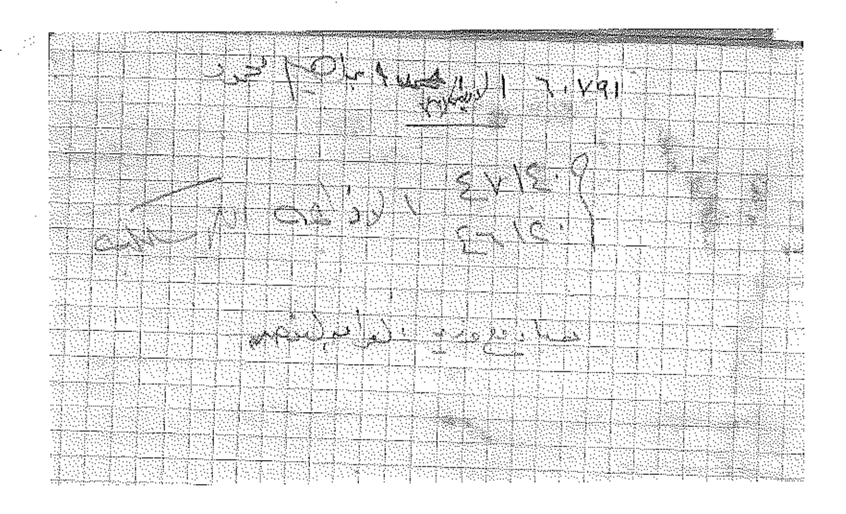


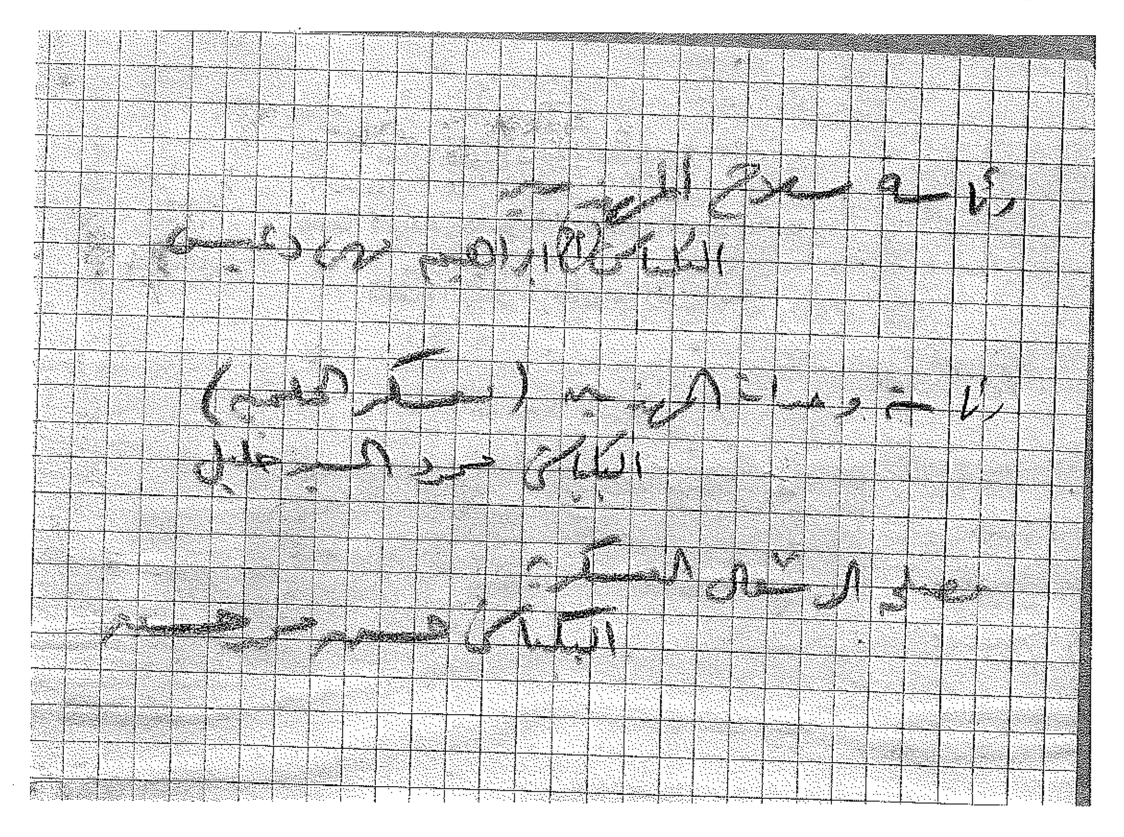
٦٠٧٩١ الاثنين / أحمد & ابراهيم محمود.

٤٧١٤٠ الإذاعة اللاسلكية.

٤٧١٢٠

ميعاد مع وزير العراق المفوض.





رئاسة سلاح المهندسين
البكباشى ا ح ابراهيم فهمى دعبس

رئاسة وحدات المهندسين (معسكر الحلمية)
البكباشى محمود السيد خليل

مصلحة الأشغال العسكرية
البكباشى حسن محمد حسين

رئاسة سلاح المهندسين..

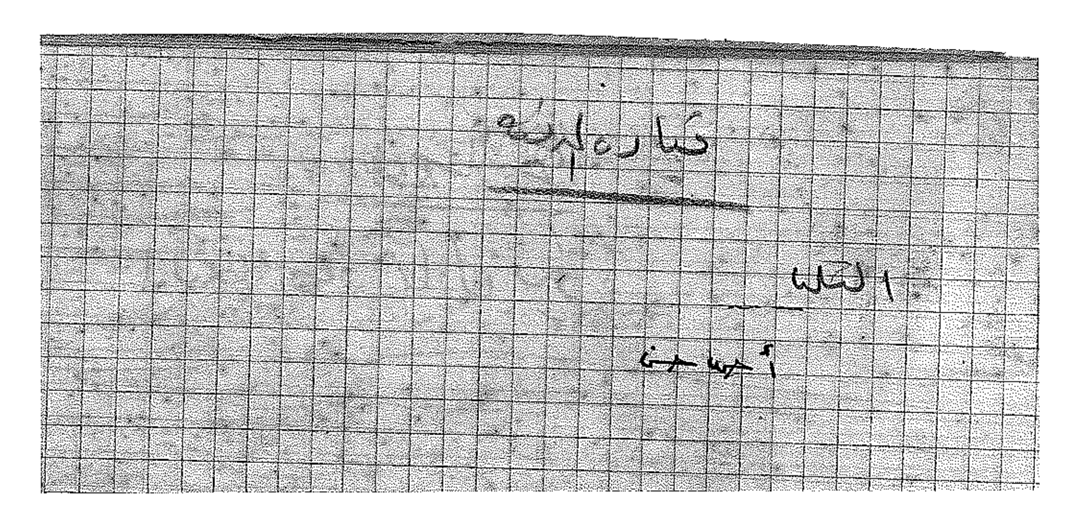
البكباشى (أ ح) ابراهيم فهمى دعبس.

رئاسة وحدات المهندسين (معسكر الحلمية)..

البكباشى محمود السيد خليل.

مصلحة الأشغال العسكرية..

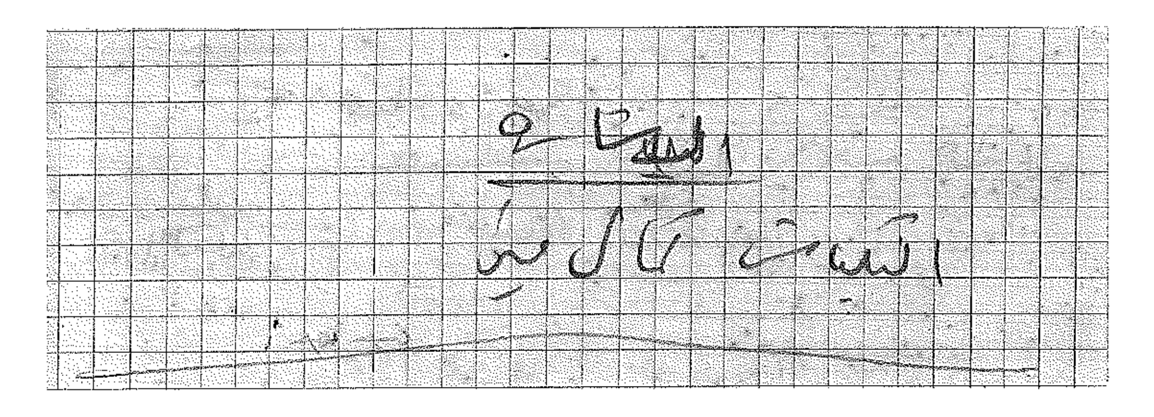
البكباشى حسن محمد حسين.



قيادة المدفعية

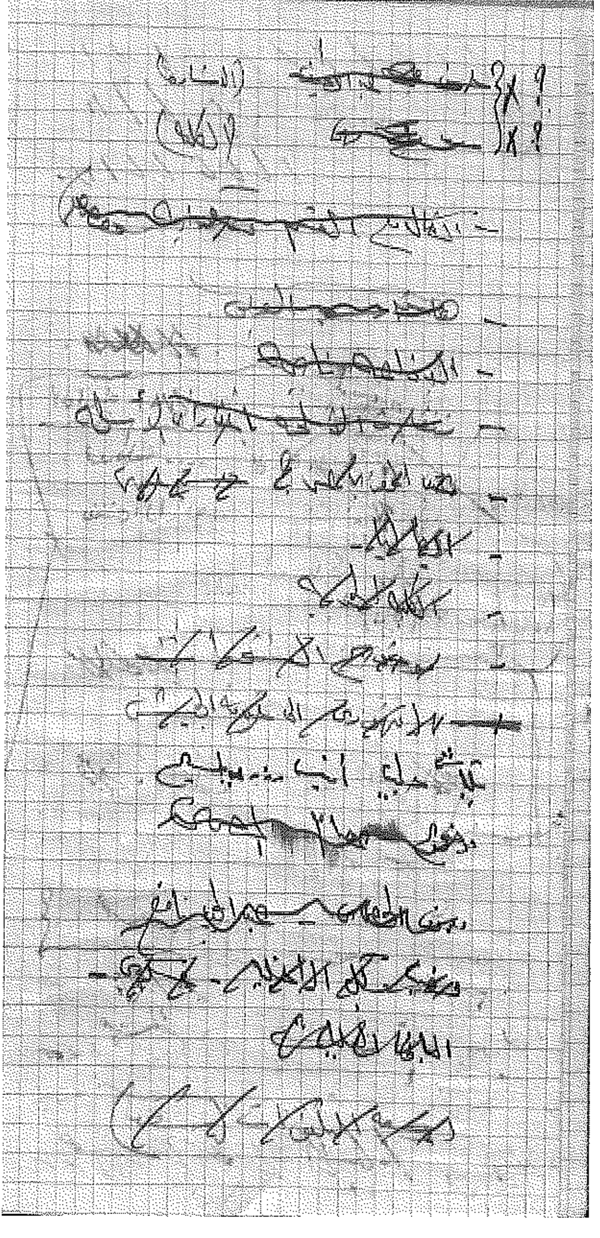
العليا..

أحمد حسن.



الإشارة

البكباش كمال منير.



? × حسن عبد اللطيف.. (الإشارة).
? × سيد فهمى.. (الكلية).

- اتصال مع القسم وحكمداريه ومصطفى.
- هاشم سيد العربى.
- الإذاعة نايمة.
- تنقلات الأسلحة؛ يأخذ رأى الأسلحة.
- عبد العزيز وعز؟ حسن حمدى.
- ايطاليا.
- الكلية الحربية.
- موضوع المنشورات.
- الدمنهورى، إلى خدمة الجيش.

بكباشى صليب أنيس رزق عبد المسيح.

موضوع عصام المصرى.

معروف الحضرى – عبد المجيد نافع.

منصب وكيل الداخلية – عسكرى.

المبانى – العمليات.

سعة التلفونات (مسعد).[1]

---

[1] الأسطر المشطوبة هى التى نفذت.

- تغيير السلك السياسى: عبد العزيز بدر.
- المتحدث الرسمى للقيادة.
- مراقبة التلفونات.
- رئاسة سلاح المشاة.

يبعد عن سلاح المشاة، إسماعيل عبد الوهاب.

<u>كامل قاويش</u> – <u>صلاح مرتجي</u>.

محمود طلعت – على فكرى بوليس.

مفتش الداخلية: (حسنى أمين).

ياور المحافظ .

(وكيل الوزارة – <u>مدير الأمن العام</u>).

(صلاح مرتجى).

صلاح سالم – عبد الحكيم.

تخريج ك أ ح اشارة اليوم.

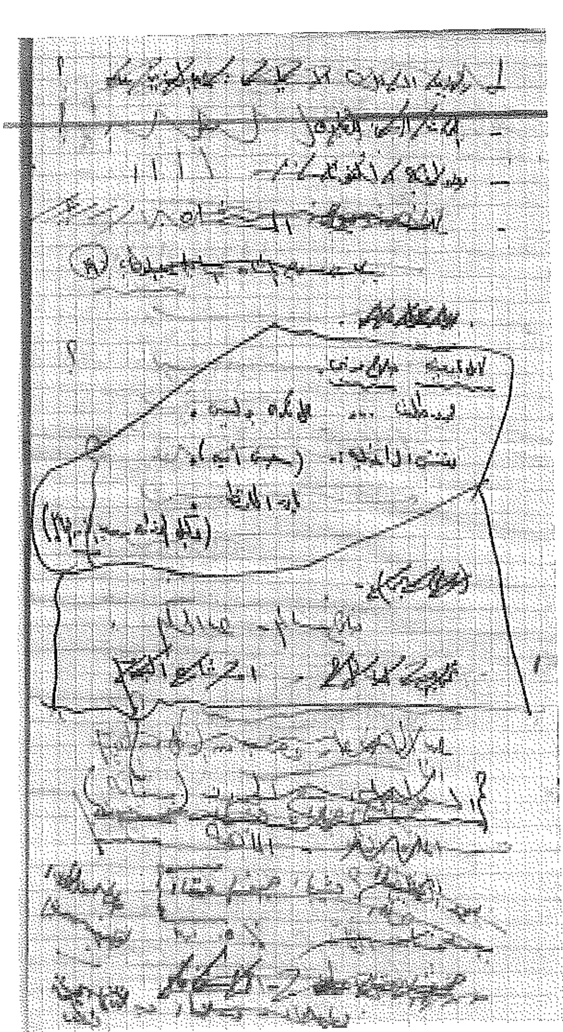
عبد الرحمن عمار مضرب عن الأكل من اليوم.

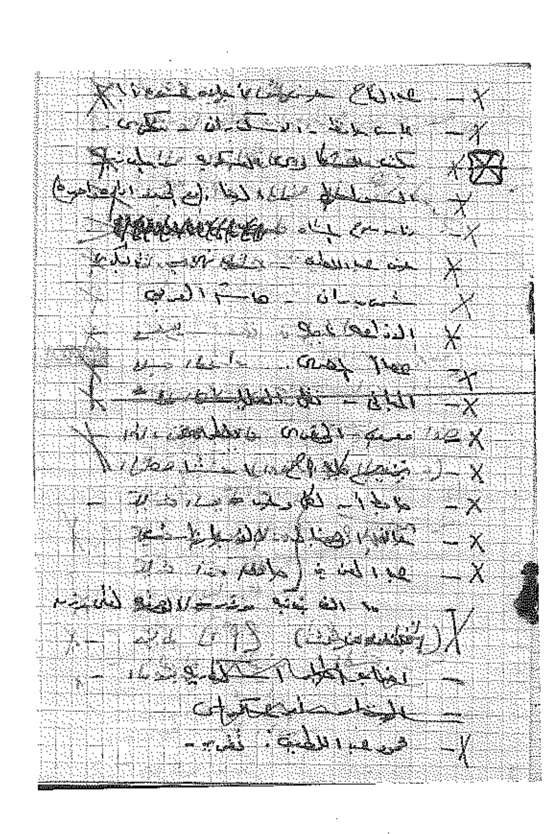
السواحل تبع الحدود (شبانه).

إعادة النظر – الماهية.

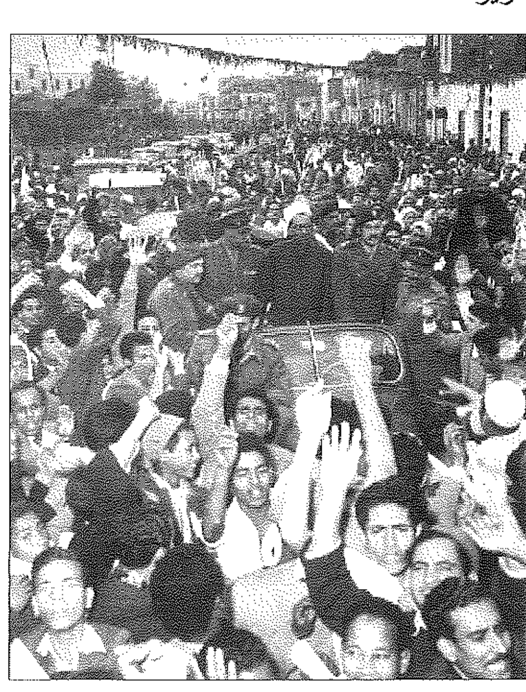
الضباط.

القائد.





× – عبد الفتاح حسن، اجازة عشرة أيام.
× – عباس حافظ – الاسكندرانى – شكرى.
× – مكتب للشكاوى العسكرية – المدنية.
× – السواحل – البنا. (مع الحدود إدارة واحدة).
× – رئاسة سلاح المشاة.
× – حسنى عبد اللطيف – سيد فهمى – البكرى.
× – شمس بدران – هاشم العربى.
× – الاذاعة نايمة.
× – عصام المصرى.
× – المبانى – نقل العمليات.
× – معروف الحضرى – الطحاوى.
× – تخريج كلية أ ح اشارة.
× – ضابط أمن لكل وحدة.
× – حالة الضباط – الاجازات.
× – عبد العزيز صادق.
– ١٠٠ ألف بندقية موزر – الورقة لفتحى رزق.
× للافادة عن...
– إضراب أطباء إسكندرية.
– الإنذار – أمر عسكرى.
× – محمود عبد اللطيف: تقرير.



× – العسكريين القتلى.

× – التبرعات.

× – مراقبة محاولة الدخول الى القصور.

× × – نتيجة شارع الخليفة المأمون.

× – عمال ورش أبو زعبل.

× – تقارير عن المقابلات.

× – عبد العال طلبة.

× – وحيد شوقى، فى المسئول.

× – مجلس الوزراء.

× – سلطة المجالس العسكرية.

× – اتحاد نقابات العمال، الاثنين الساعة الثامنة مساء، (أعضاء اللجنة التنفيذية).

– بكباشى السيد طه.
× بكباشى السيد على المغازى. } سلاح المهندسين
بكباشى أنور كمال.

× – عربة...

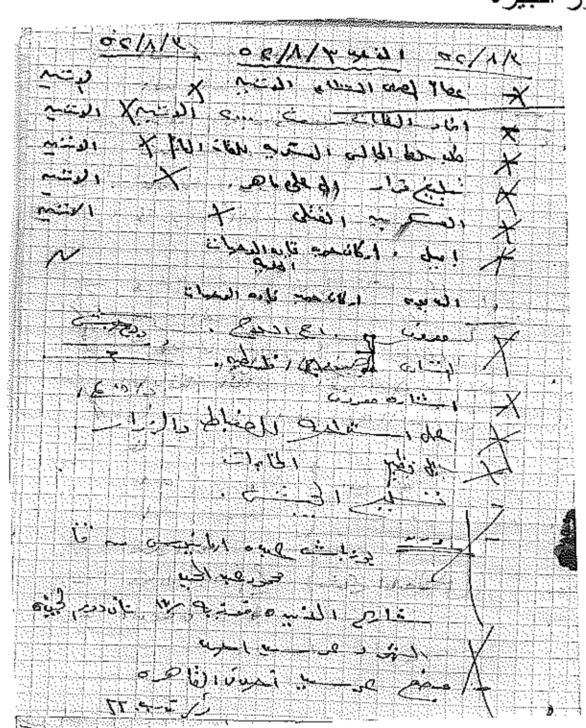
× – ضباط ك أ ح (مشروع إعادة التنظيم).

× – الدغيدى.

الأحد ٣ / ٨ / ٥٢

× – عصام المصرى الساعة ١٠٠٠ ×   الاثنين
× – اتحاد النقابات سعت ٢٠٠٠ ×   الاثنين
× – طلب سلطة المجالس العسكرية للقائد العام. ×   الاثنين
× – تبليغ قرار الى على ماهر. ×   الاثنين
× – العسكريين القتلى. ×
× – اميل، أركان حرب قيادة الوحدات المحلية.
البديوى، أركان حرب قيادة الوحدات.
× – معروف، أح السلاح – وديع حبشى.
الفشاوى، أح فلسطين.
× – اشارة معروف.
× – عمل استراحة للضباط والزوار.
× – جميل نظيم، المخابرات.
– تسليح الجيش.

– ورق ..
يوزباشى عبده أرمانيوس من قنا.
محمود عبد المجيد.
شارع الأميرة فوزية / ١٧ ثانى دور الجيزة
الشهود عمر سيد أحمد.
– وضع عمر سيد أحمد فى القاهرة..
مركز تدريب م م.



مكتب مكافحة الشيوعية فى البوليس السياسى.

مكتب (مكافحة الحركات) بين العمال، لقسم المخصوص.

- مرتجى عام.

- لواءات البوليس.

أرت، الساحل.

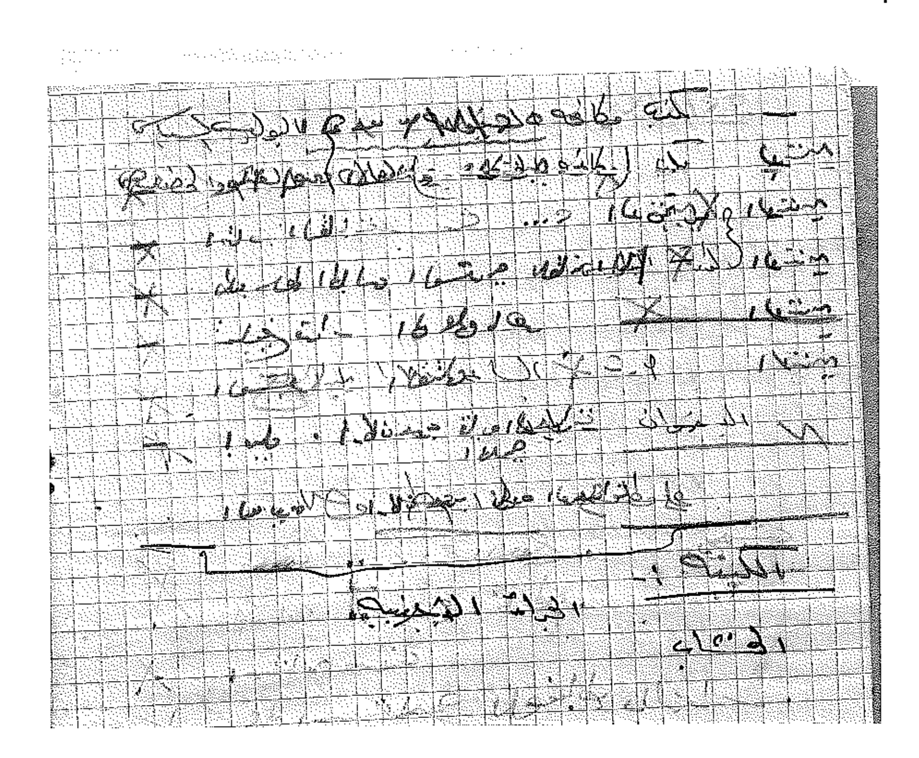
الاخوان، بيان.

على مطاوع...

المكتبة:

الجرائد الأجنبية.

الخشاب.



البحرية:

١- الاتصال بالبحرية – ضابط اتصال. التاريخ (م شمالية)

٢- اعادة تنظيم البحرية. نصار

٣- إعادة النظر فى الاجازات. العيسوى

٤- أمر بضم اليخوت للبحرية. يمنع من الاتصال

٥- اعادة ضباط الجيش – كل الضباط عدا بغدادى.

المصانع: صلاح نسيم (سلطة حسن رجب).

الخبراء.

البحرية: شكرى.

إدارة الحرب البرية الجوية: الزغبى.

مدرسة المظلات، محب عبد القادر.

قضية الجيش:

تصوير: محمود محمد محمود عبد السلام الشاذلى.
مصطفى مرعى.
ابراهيم مدكور.

إبراهيم سراج: محمد فريد، وكيل وزارة الحربية.
عباس عبده، وزارة المالية.
عمر سيف الدين، السعوديين.
سيمون بشارة.
سامر، رودى رجيله.
حملان، غزه فى مكتبه.

ورش { ورش أبو زعبل، مصر، غطاس، بولاق } ضعف نسبة أجور المقاولة.

٢٧٪ بدلا من ٢٠٪.

المطالب:

رشاد. بيان.

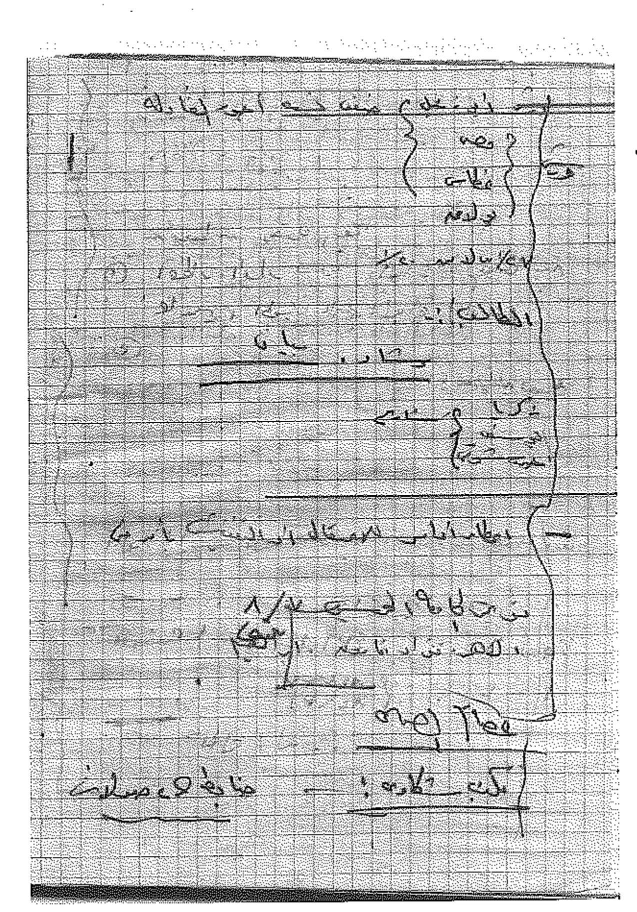
زكريا.
يوسف.
أحمد شوقى.
} شارع ...

- إعطاء أوامر للاعتقال أو التفتيش بأمر منى.

مؤتمر الجامعة الخميس ٧ / ٨ [١٩٥٢]
الأزهر. فؤاد. فاروق. ابراهيم.

عصام المصرى.

مكتب شكاوى:- ضابط & ٢ صولات.



١- حراسة أحمد شوقى تلغى.

٢- الاتصال مع زكريا بخصوص الدوسيهات.

٣- إنشاص.

من يحرموا من دخول القصر.

١- اعطاء أوامر بسحب السيارات المصفحة من عابدين.

× الجيش خارج الميدان (للأمن).

٢- ...

حسنين هيكل

١- تنظيم العمل.

٢- مكتب شكاوى.

٣- شكوى الرافعى.

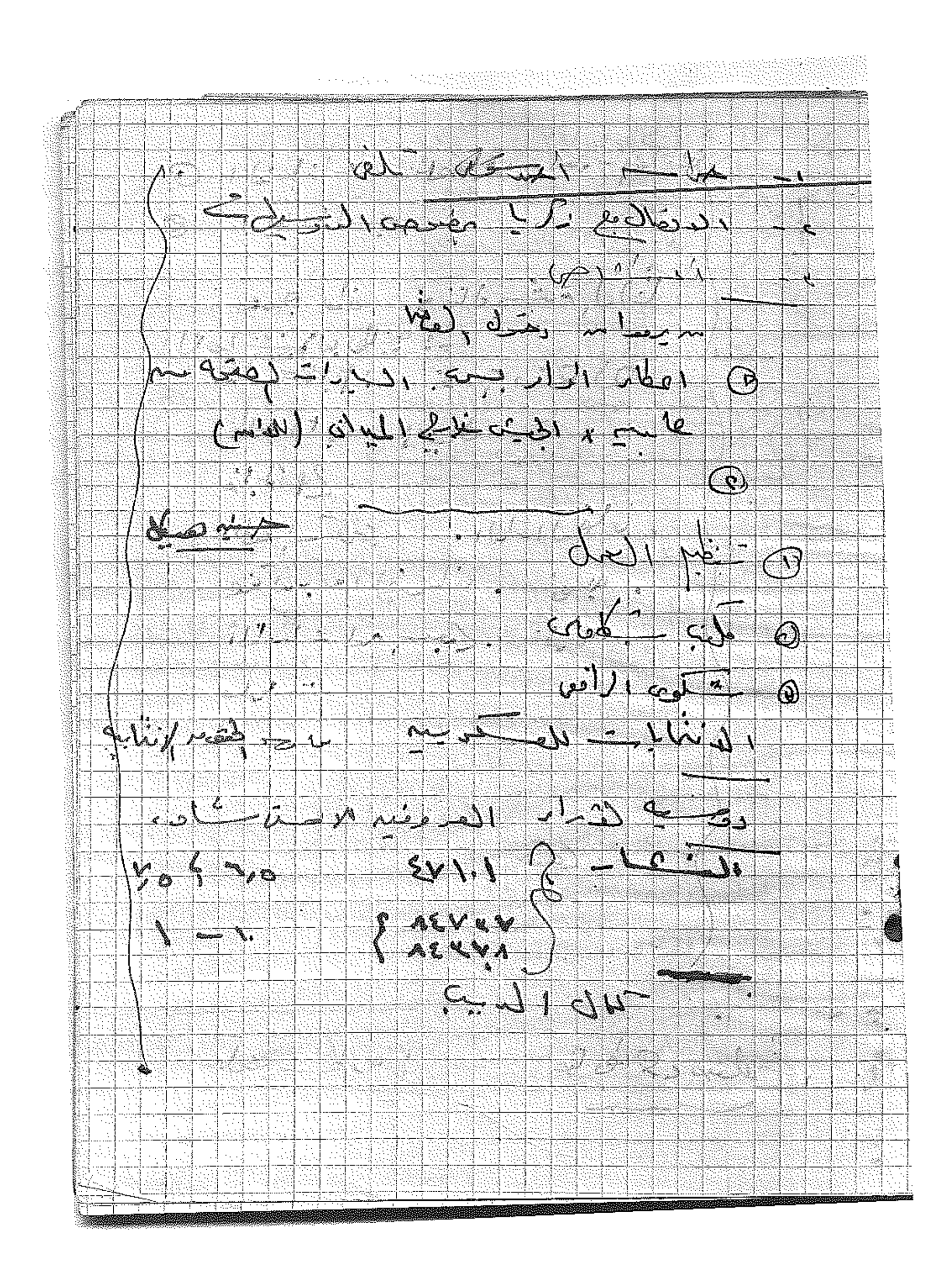
الانتخابات للعسكريين - ممارسة الحقوق الانتخابية.

دوسيه لآراء المعروفين؛ للاسترشاد.

النشار.

٤٧١٠١	٦,٥ إلى ٧,٥	
٨٤٧٣٧	١٠ - ١	
٨٤٣٧٨		

كمال الديب.



١- [illegible] المستشار [illegible]

٢- الاتصال مع زكريا [illegible]

٣- [illegible]

سريعا من [illegible]

٥ إعطاء الرأي بشأن [illegible] المقدمة من

عاملين x الجيش خارج الميدان (القناة)

٦

حسنين هيكل

١ تنظيم العمل

٢ [illegible]

٣ شكوى [illegible]

الانتخابات العسكرية [illegible] انتخابية

توصية [illegible] العربية الاستشارية

[illegible] ٤٧١٠١ ٦,٥ ٪٥

٨٤٧٢٧
٨٤٢٧٨ ١٠ - ١

[illegible] الدين



١- الاجازات للضباط.

٢- الأحزاب.

عربة موافى م قنال وشرق الدلتا.

المناورات البريطانية:-

من ستة أيام: تدريب مشترك.

طلب كتابى، لم يصل.

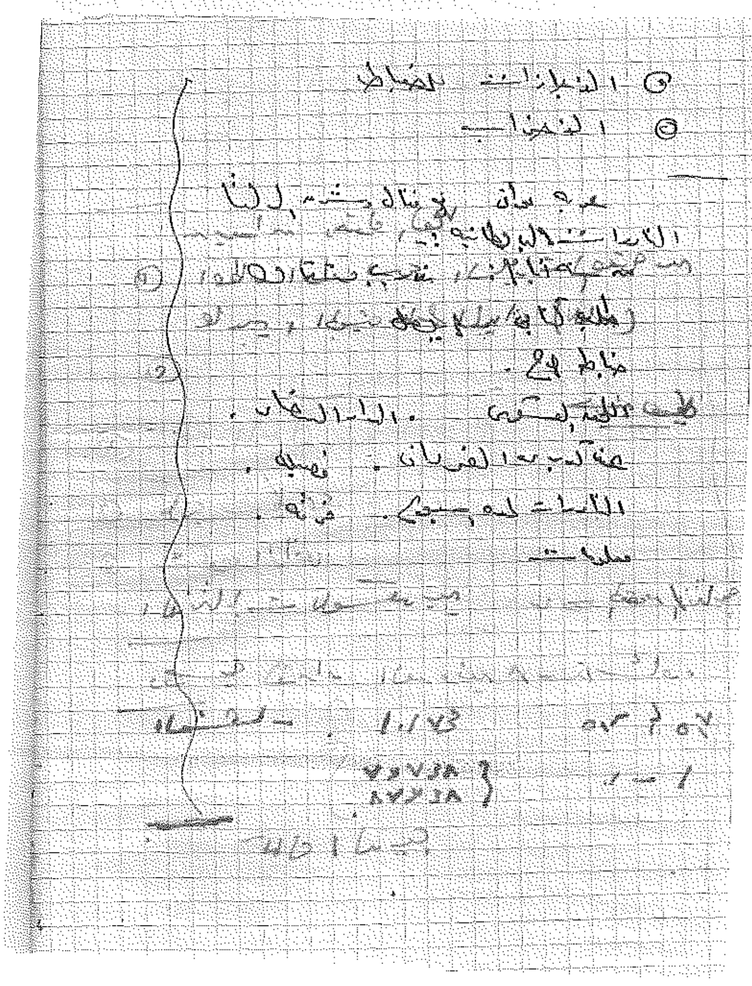
ضباط أح.

الملحق العسكرى. الدار البيضاء.

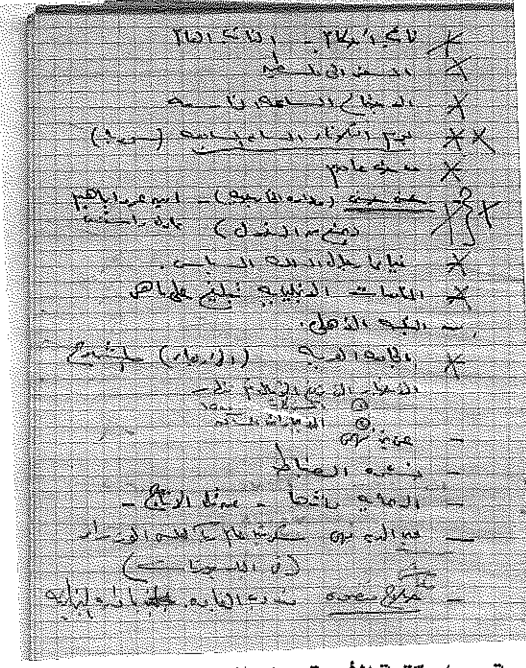
عند كوبرى الفردان. فصيلة.

المناورات لمدة أسبوع. فرقة.

معلومات.



× – نائب أحكام – النائب العام.
× – السفر الى فلسطين.
× – الاجتماع الساعة التاسعة.
×× – <u>يوم الثلاثاء الساعة السابعة</u> (سوريا).
× – مدحت عاصم.
– <u>حسن حسنى</u> (وزارة الخارجية) – أمين عمرو ابراهيم
× (يمنع من الدخول) عادل راشد
× – فيما عدا رجال السلك السياسى.
× – المناورات الانجليزية، تبليغ على ماهر.
– البنك الأهلى.
× – الجامعة العربية، (الأربعاء) المشروع.
الأخبار التى ترفع الآمال ثم تنهار.
١– الشركات ١٥٠٠.
٢– الايجارات للمساكن.
– عزيز فهمى.
– نشرة الضباط.
– الدعاية وأثرها – عن قلة الانتاج.
– محيى الدين فهمى، سكرتير عام رياسة مجلس الوزراء.
(فى الباسبورتات)
– <u>بكباشى صلاح قنصوه</u>، مندوب القيادة بادارة الميزانية.



جمال عبدالناصر الأوراق الخاصة ج ٢ / مكتبة الأسرة ٢٠١٥

<u>شئون الخبراء:</u> سكرتير فنى شئون الجيش.

<u>الضمان الجماعى:</u>

✓ ١- الطلبة الغرباء، قطع المرتبات.

وقف قاسم باشا، وقف الصرف.

× ٢- الساعة ١٠٠٠ الاثنين، وزارة المالية.

✓ ٣- اعادة التحقيقات.

× ٤- حسن يوسف.

× ٥- بلبلة الأفكار.

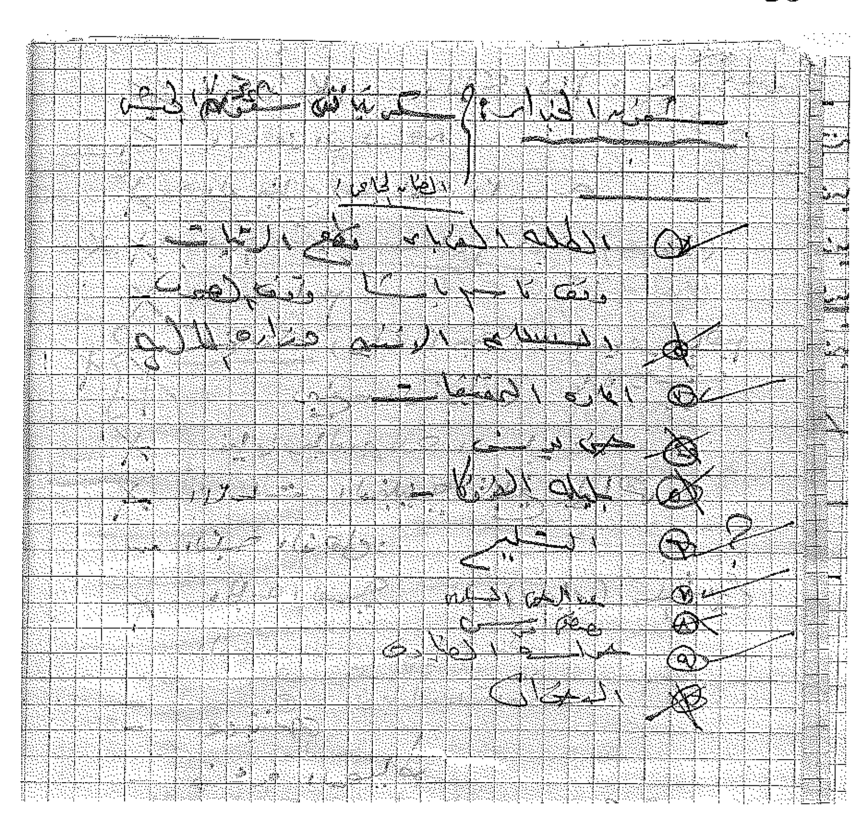
✓ ? ٦- التسليح.

✓ ٧- عبد الرحمن الساوى.

× ٨- مصطفى مرسى.

✓ ٩- حراسة القيادة.

× ١٠- الاخوان.



حافظ سابق:-

١٠ أغسطس سنة ١٩٥٢

اجتماع الرئيس علي ماهر.

التطهير:-

الضباط والصف والعساكر: اليوم.

لجنة الشكاوى، مكتب الشكاوى: مجلس الدولة.

التجنيد الاجبارى، عدم معافاة الطوائف.

ليبيا.

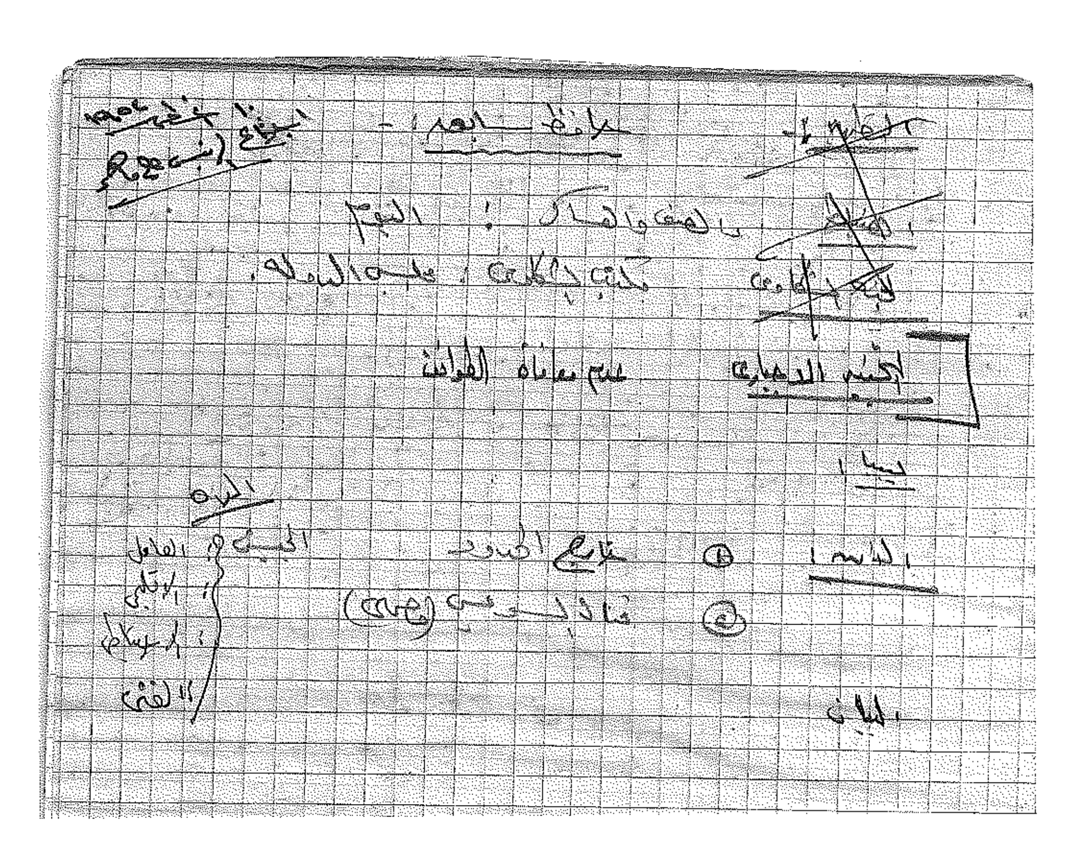
الأمن: ١- خارج الحدود.

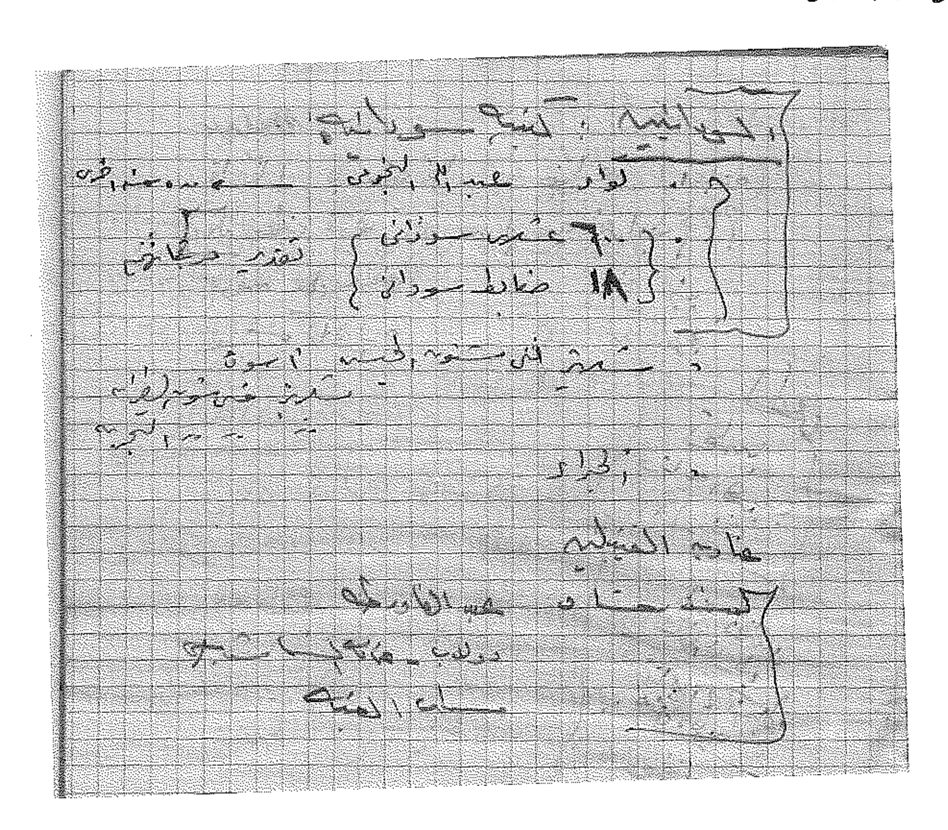
٢- قنال السويس (مصرى).

المدة

الجيش: العامل.
الاقليمى.
الاحتياطى.
الفنى.

البيان.





<u>السودانيين</u>: كتيبة سودانية.

- لواء عبد الله النجومى ← مدة سنة أخرى.
- ٦٠٠ عسكرى سودانى } تقدير مرتباتهم.
  ١٨ ضابط سودانى
- سكرتير فنى شئون الجيش أسوة

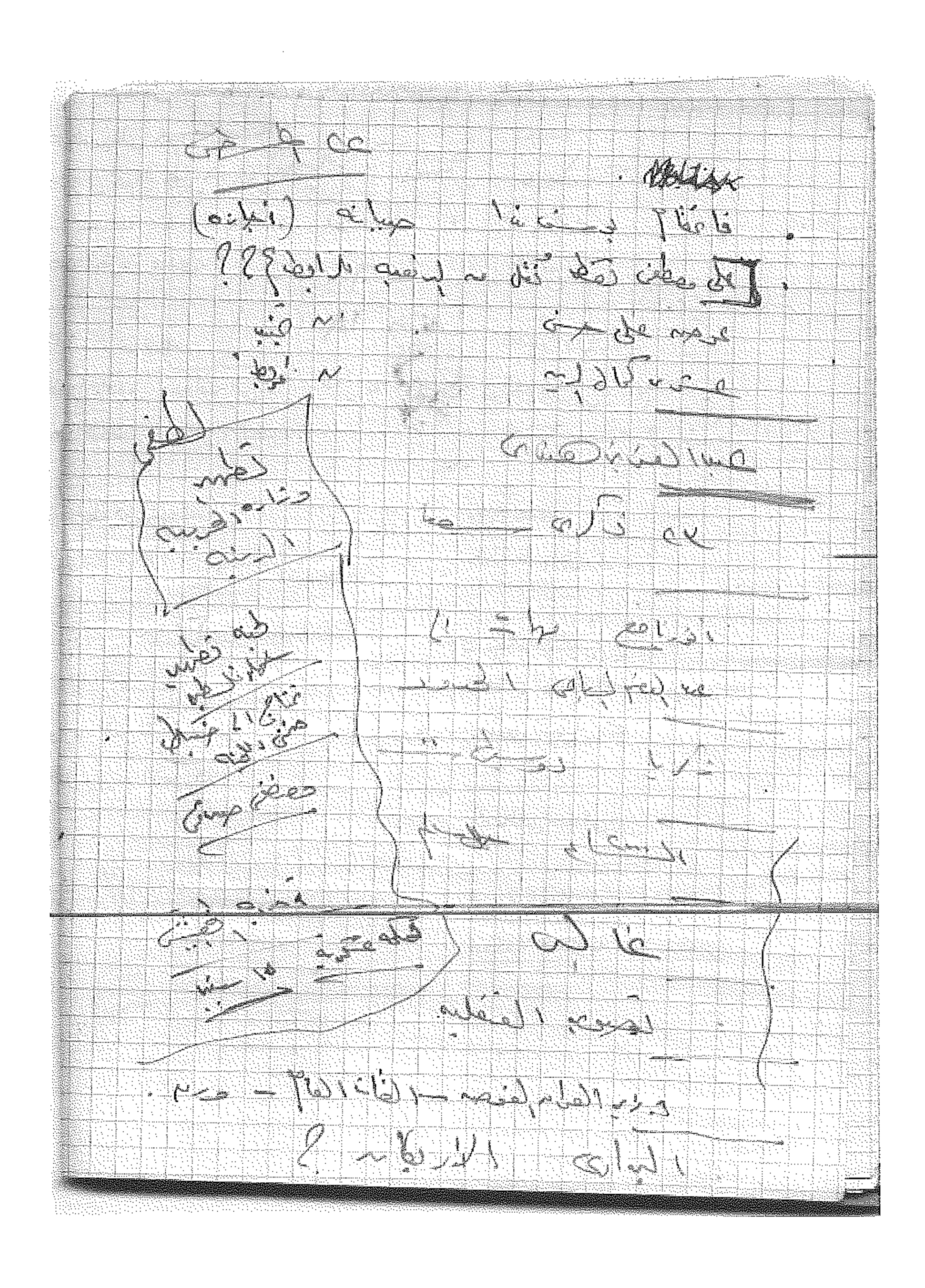
بسكرتير فنى شئون الطيران.

" " " البحرية.

- الخبراء.

عناوين المعتقلين.

الجيش: مشاه، عبد القادر طه.
دولاب – غرفة الشماشرجى.
سراى القبة.



قائمقام يوسف ندا (صيانة)، اجازة. ٢٢ أغسطس

- على مصطفى نقطة نُقل من المدفعية للمرابط. } ؟ ؟

عوض على حسن " تجنيد.

عشرى كمال الدين " مرابط.

عبد العزيز هندى. لطفى

---

٢٣ ذكرى سعد. تطهير وزارة

أنور نافع، مهمات الى... الحربية

عبد العظيم السباعى، الحدود. المدنية

زكريا، دوسيهات. لجنة تطهير

الساعة ٢٠٠٠ جمال سالم. حملة فلسطين

غالب.

تصوير المعتقلين تحتاج الى ضباط

وزير العراق المفوض – القائد العام – ورق. ضمن اللجنة

البراوى.. الأمريكان ؟

مصطفى صدقى

<u>قضية الجيش</u>

<u>محكمة عسكرية</u> <u>١٥ سبتمبر</u>

قضايا التعذيب.

الأمر العسكرى لرفع ماهيات الصف والجنود.

ماهيات الاجازات (إدارة الجيش).

- الأمير فؤاد لطف الله – الأحد.

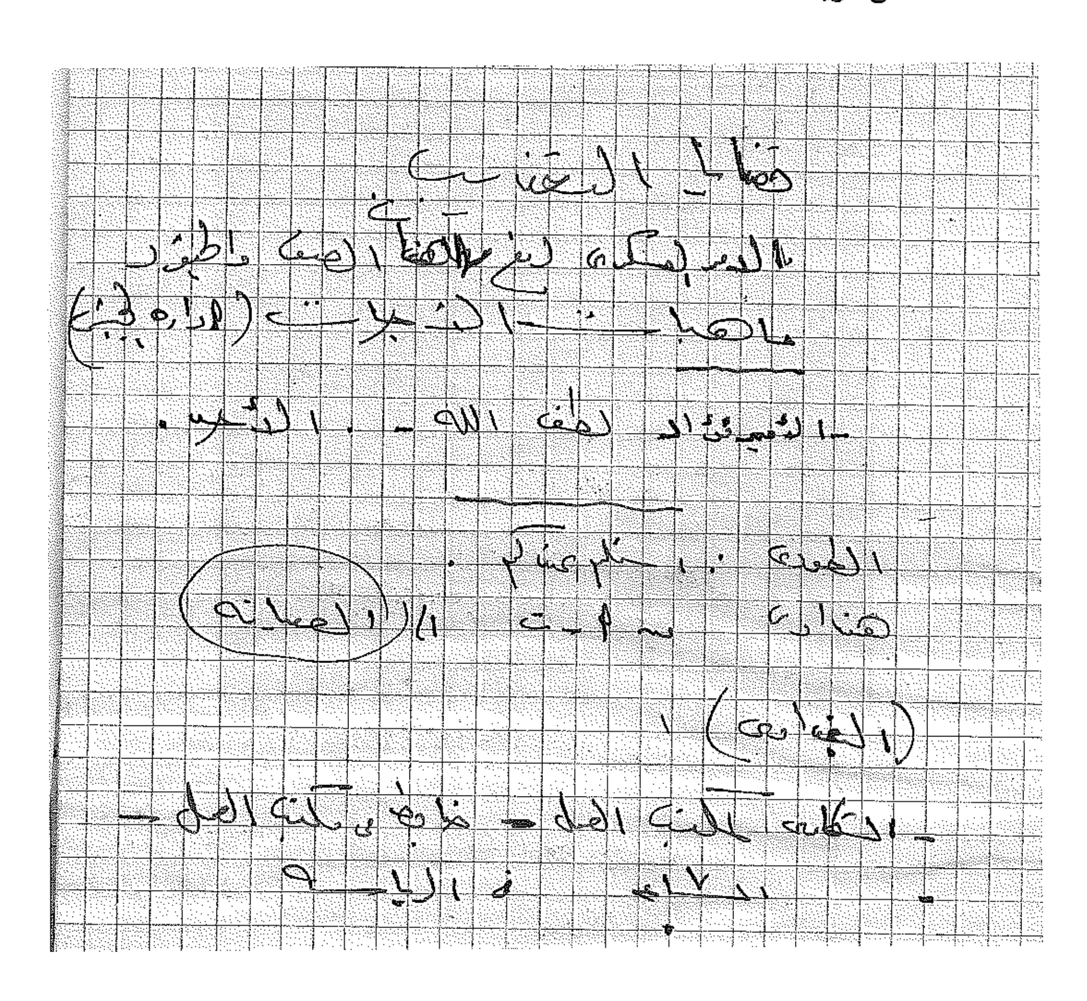
الطودى: استلم عندكم.

هنداوى، من أ – ت إلى الصيانة.

(البغدادى):

- الشكاوى لمكتب العمل – ضابط فى مكتب العمل.

- الساعة ٧ فى الرياسة.



قضايا التعذيب
الأمر العسكرى لرفع ماهيات الصف والجنود
ماهيات الاجازات (إدارة الجيش)
- الأمير فؤاد لطف الله - الأحد.
الطودى: استلم عندكم.
هنداوى من أ - ت إلى الصيانة
(البغدادى):
- الشكاوى لمكتب العمل - ضابط فى مكتب العمل
- الساعة ٧ فى الرياسة

١١

مشروع تشكيل وزارى فى بداية الثورة

UP :- Bill Laundry TWA

الوزراء : حسين فهمى.

سمير[١].

راشد[٢].

وزير المالية رئيس — أحمد فؤاد.

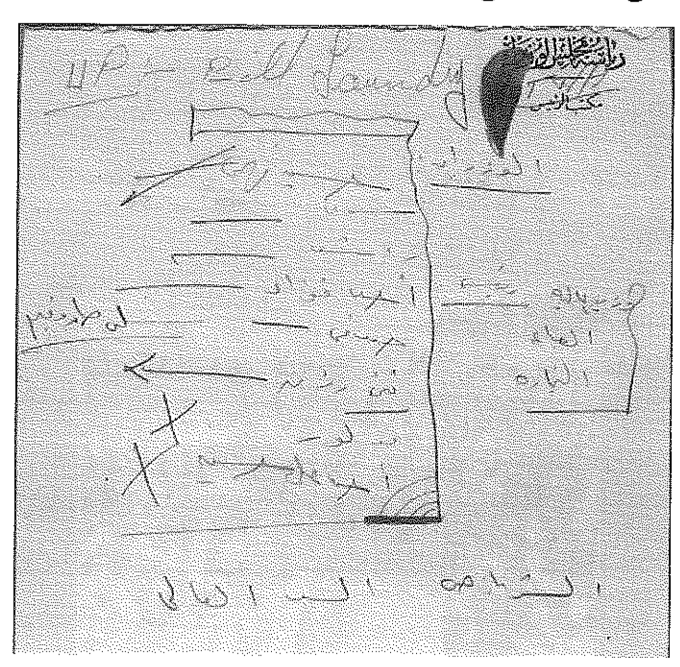
الصناعة — صدقى[٣] — شلبى صاروفيم.

التجارة — فتحى رزق. ←

مدكور[٤]. ×

أحمد على حسين. ×

الشرباصى[٥] السد العالى.



(١) سمير حلمى.

(٢) راشد البراوى.

(٣) عبد الرزاق صدقى.

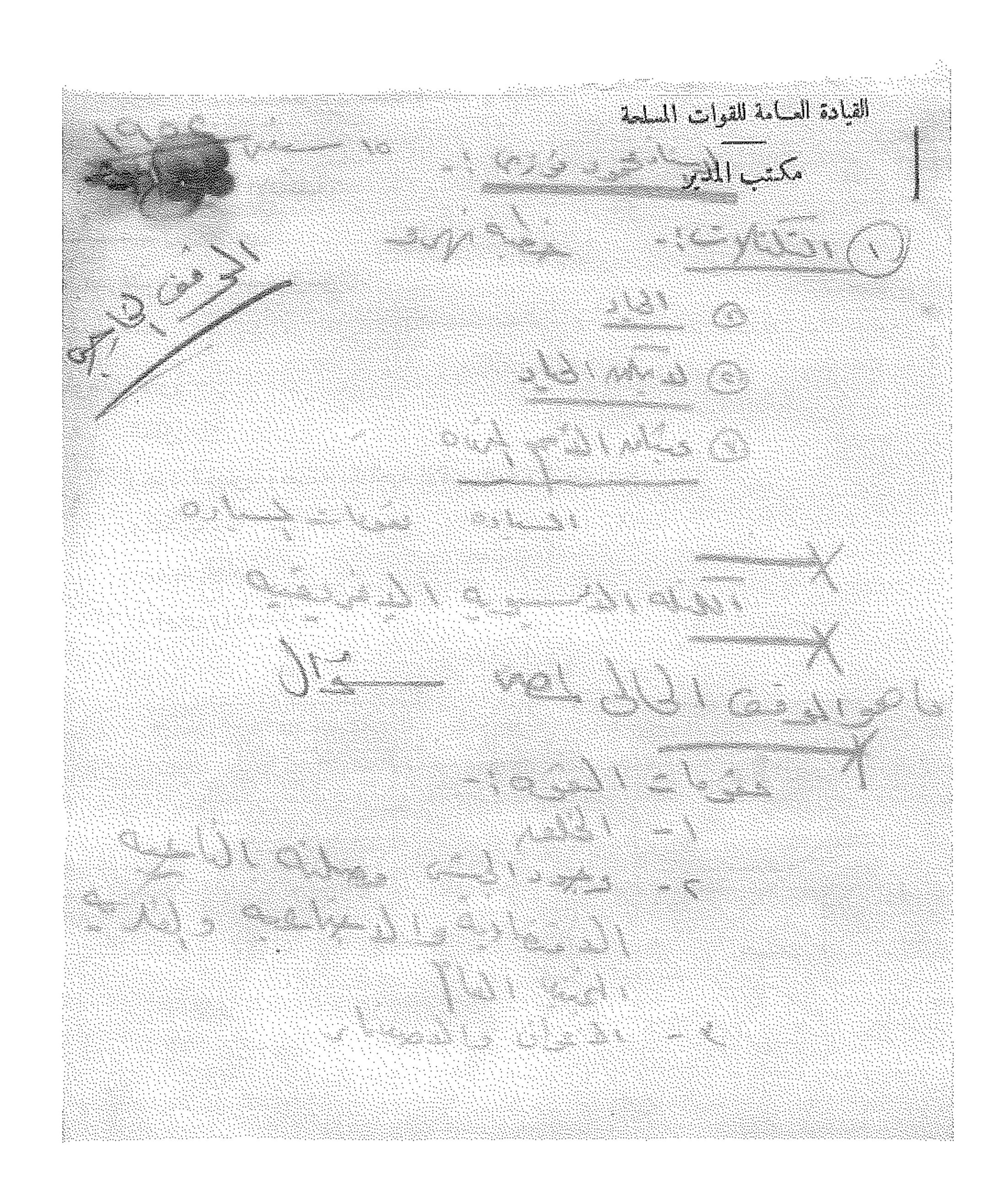
(٣) ابراهيم بيومى مذكور.

(٤) أحمد عبده الشرباصى.

١٢

ملاحظات جمال عبد الناصر حول خطاب نهرو وموقف مصر الخارجي

بعد مقابلة مع محمود فوزي في ١٥ سبتمبر ١٩٥٢



القيادة العامة للقوات المسلحة

مكتب المدير

الأستاذ محمود فوزى: ١٥ سبتمبر ١٩٥٢

الموقف الخارجى

التكتلات:- خطبة نهرو.

١- الحياد.

٢- لا يمكن الحياد.

٣- ميثاق الأمم المتحدة.

السيادة - مقومات السيادة.

× ________

الكتلة الآسيوية الإفريقية.

× ________

ما هو الموقف الحالى لمصر؟ سؤال.

× ________

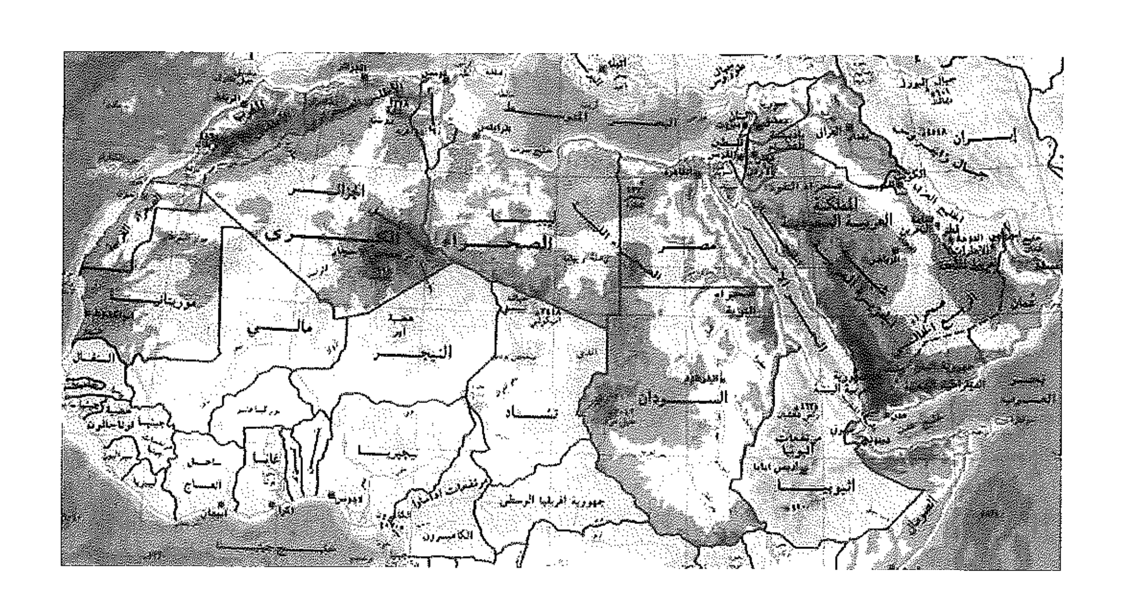
مقومات القوة:-

١- الخلق.

٢- وجود الجيش، وصلته بالناحية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

التجنيد العام.

٣- الأعوان والأصدقاء.



<u>العلاقة بين مصر والمملكة المتحدة:</u>

(١) القضية المصرية (الجلاء والوحدة ؟؟).

(٢) الصراع على النفوذ فى الشرق الأوسط (بعد الولايات المتحدة) أو فى إفريقيا.

(٣) السودان.

<u>الجلاء:</u>

الجلاء والدفاع والوحدة ؟؟؟

<u>السودان:</u>

دستور السودان يعلن ٦ نوفمبر.[١]

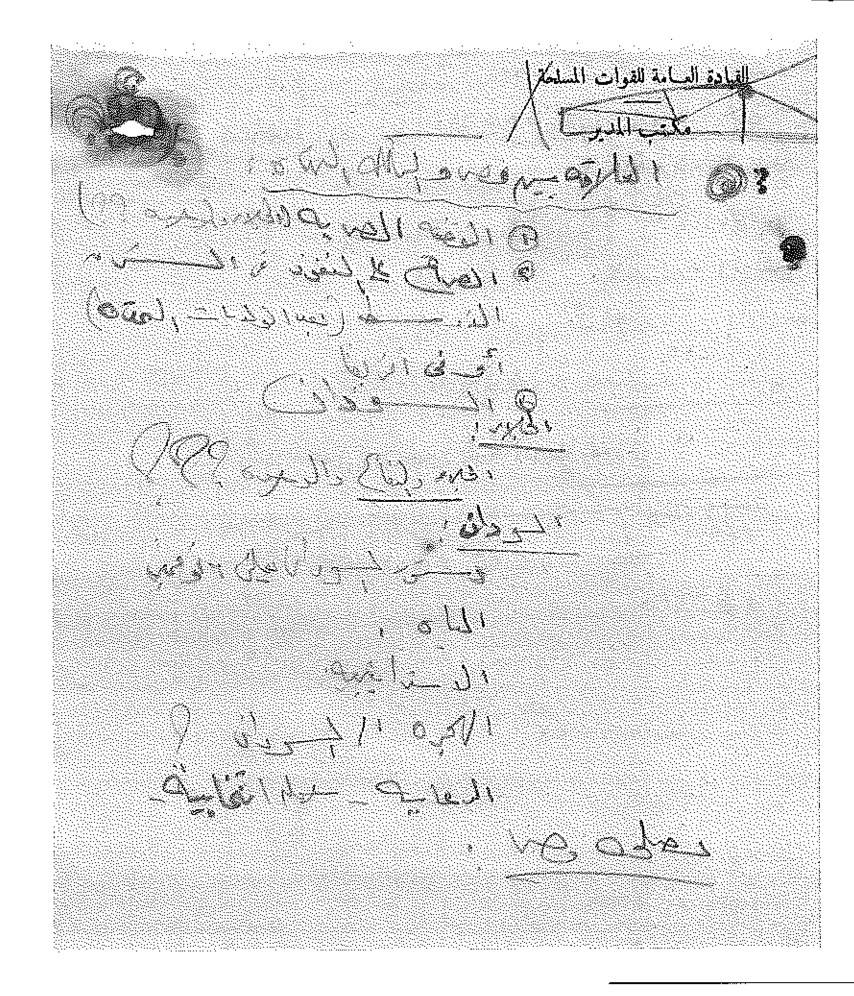
المياه.

الاستراتيجية.

الهجرة الى السودان ؟

الدعاية – حملة انتخابية.

<u>مصلحة مصر.</u>



القيادة العامة للقوات المسلحة

مكتب المدير

(١) اتفاق السودان، بين مصر وبريطانيا بشأن الحكم الذاتى وتقرير المصير للسودان، ملحق رقم (١).

المهاترات السياسية

٢- **<u>الجامعة العربية:</u>**

الأمانة العامة – دراسة أحوال البلاد العربية.

٣- **<u>اسرائيل:</u>**

الاستعمار الأجنبى.

الصهيونية العالمية.

<u>سؤال:</u>

تأثير الصلح مع اسرائيل على موقف مصر وقضيتها[1] ؟

السياسة الخارجية:

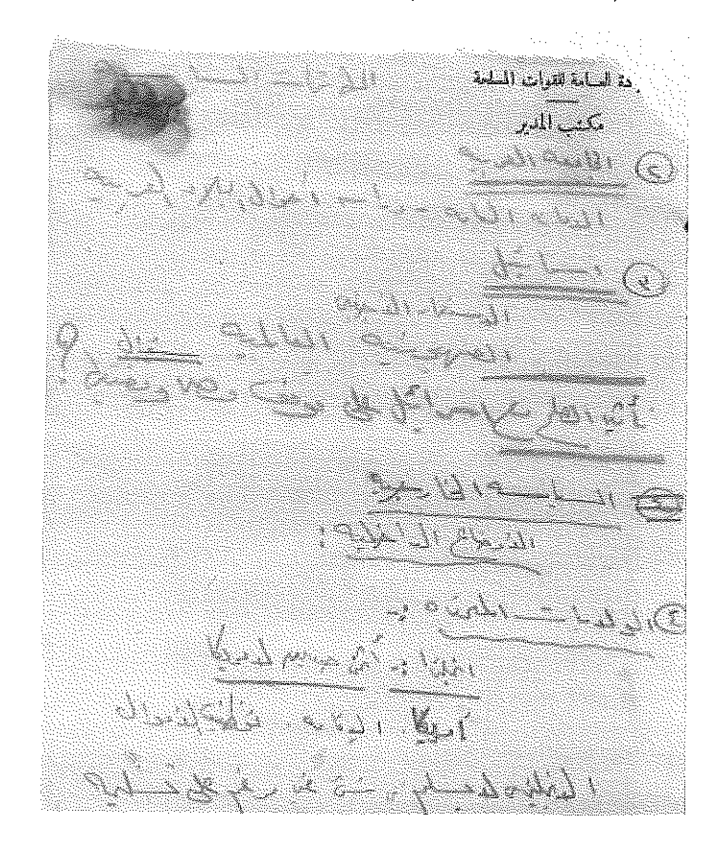
<u>الأوضاع الداخلية:</u>

٤- **<u>الولايات المتحدة:-</u>**

<u>انجلترا</u>:- <u>أثمن صديق لأمريكا</u>.

أمريكا. الاقامة. توظيف الأموال.

الانجليزى لا يسلم فى شئ غير مرغم على تسليمه.



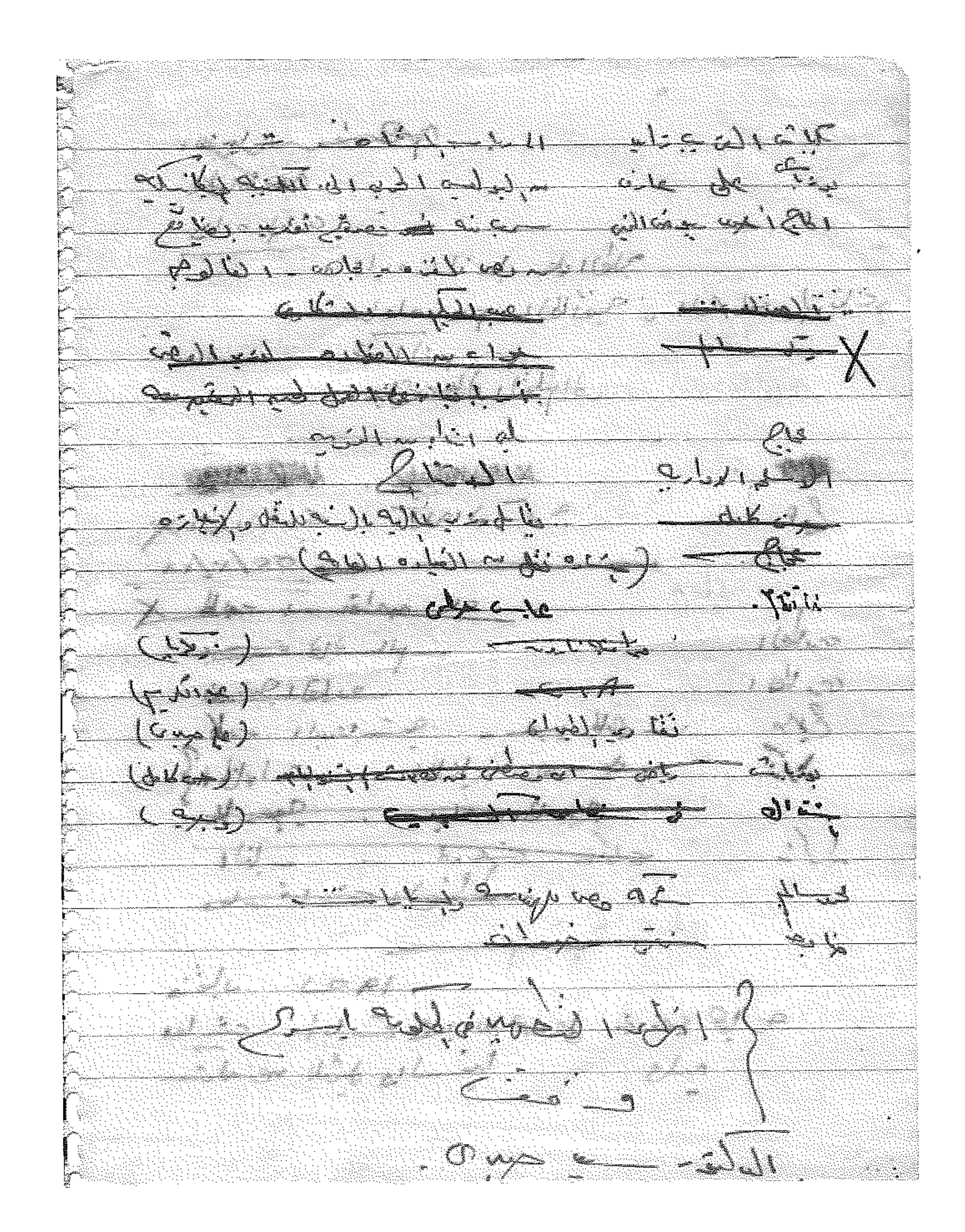
...دة العامة للقوات المسلحة

مكتب المدير

(١) منذ بداية الاتصال بالانجليز فى أكتوبر ١٩٥٢، وهم يطلبون من مصر الصلح مع إسرائيل.

١٣

مفكرة بتاريخ ١٩٥٢ تتضمن قرارات وإجراءات داخلية وإزاء قاعدة السويس



بكباشى الغريب زايد، إلى رياسة المشاة.

يوزباشى على عارف، من البوليس الحربى الى الكتيبة الميكانيكية.

الحاج أحمد بيومى اليمنى، سحب منه تصريح توريد بضائع من مصر لغزة – مجاهد – الفالوجه.

الصولات، عبد الحكيم والشكاوى.

× زكى سالم، جواب من القيادة لوزير القصر، يأمر بإيقافه عن العمل لحين التحقيق معه.

عجاج، يلغى انتدابه من التموين.

الأسلحة الادارية الانتاج.

حسن كامل، يقابل وزير المالية بالنسبة للنقل والاجازة.

عجاج، (اشارة نقل من القيادة العامة).

قائمقام عباس حلمى.

(على صبرى) تقارير الطيران.

يوزباشى رياض سامى مصطفى، من ك ٣ مش الى الشئون العامة. (حسن كامل)

اشتراك فى سنداى اكسبريس. (وجيه)

محمد سالم، شركة مصر للهندسة والسيارات.

ضابط، فتحى رضوان.

انهاء التطهير فى الحكومة بأسرع وقت.

الدكتور سيد صبرى.

الزيارات [illegible]

على كاظم .

زيارة اليمن :

زيادة الاعتداء على [illegible]

[illegible] الطائفية في [illegible]

في الغرب

اجتماع رجال [illegible]

[illegible]

٥٥/١٠/١٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منشآت [illegible] ١٩٥

معاشات [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] عليه

الأميرات وظهورهن.

على ماهر.

وزارة المعارف:

زيادة الأعباء على الطلبة.

مراعاة عدم الطائفية فى العلاوات والترقيات.

فى أكتوبر..

اجتماع رجال التعليم الحر.

× أنور الشريف. المحكمة العسكرية. أ ح

۱۸ / ۱۰ / ٥٢

× طابور استعراض ۲۳.

... لجمال سالم. الطحاوى

نوبتجيه القيادة الطحاوى

كادر اليوزباشية – حسين مطاوع. صلاح

المخابرات. ألمانيا. هرسل. زكريا

خارجية. جواب من الخارجية.

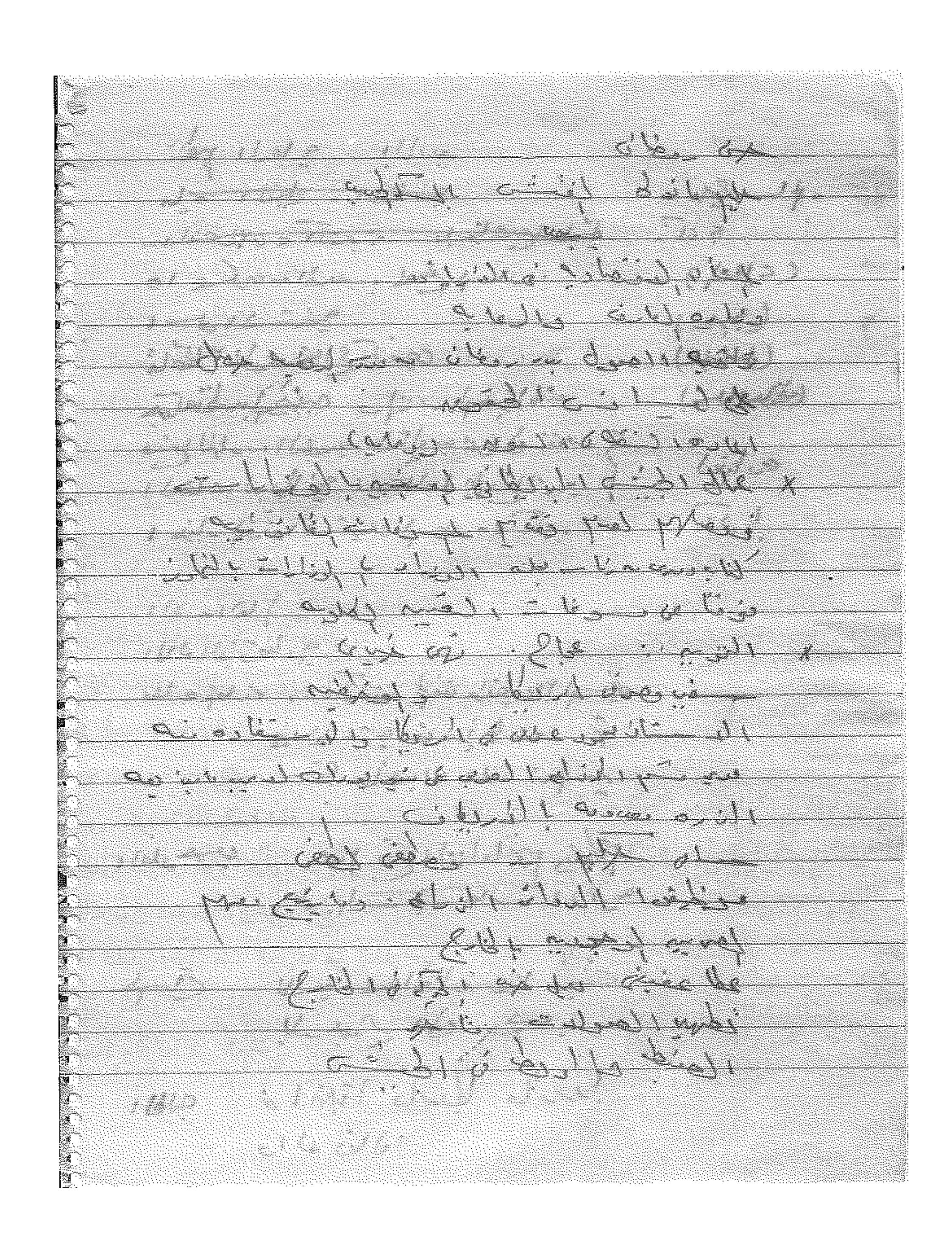
النجار محمد حسنى مذكرات. زكريا

معاشات الضباط.

منقباد ك ۱۹.

معاش أمباشى عبد الله محمد على من ف ٤ هجانة.

شركة مصر للتمثيل والسينما. محلين.



حسنى رمضان.

حليم مانولى، المفتش بالسكة الحديد

يبعد.

المسألة الاقتصادية فى الأرياف.

وزارة المعارف والدعاية.

ترقية الصول بدر رمضان من مدرسة المدفعية، حصل على ليسانس الحقوق.

اعادة الثقة فى السوق (دعاية).

× عمال الجيش البريطانى المعينين بالوزارات، وفصلهم لعدم تقديم المسوغات القانونية،

كتاب دورى من رئاسة مجلس الوزراء إلى الوزارات؛ بالتجاوز مؤقتا عن

مسوغات التعيين المطلوبة.

× التموين: عجاج. فهمى خيرى.

سفير مصر فى أمريكا، والموظفين.

الأستاذ محمود عدلى فى أمريكا، والاستفادة منه.

مدير قسم الاذاعة العربى فى نيويورك لا يجد ما يذيعه.

الذرة معدومة بالأرياف.

سامى حكيم – مصطفى لطفى.

موظفوا الدوائر الزراعية، وما يتبع معهم.

المصريون الموجودون بالخارج.

عطا عفيفى يعمل ضد الحركة فى الخارج.

تطهير الصولات متأخر.

الضبط والربط فى الجيش.

تقييم الموقف بالداخل

~~مباحث [illegible] الخاصة~~ — [illegible]

~~الانفصاليون [illegible] بالاتصال [illegible]~~ تمكن؟

١٥ عسكري من الجيش . اعتقل جزء منهم . (العلايلي)

الحزب الشيوعي (وهبي)

قاطعنا ٣ أيام الاجتماع [illegible] (العوف كامل)

حركة الطلبة [illegible] (خليل [illegible])

منع الناس [illegible] القتال بين العراق [illegible]

المناقشات البرلمانية [illegible] بالنسبة [illegible] } لبنانيون

الخبراء [illegible] مع الكويت . تركيا

النشاط العام .

الأمور الاقتصادية

[illegible] . [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلاقات عدم [illegible] الاحترام [illegible]

ليبيا [illegible] العلاقات

[illegible] السيد عبد الخالق [illegible]

بالرجوع إلى مصر

الطلبة في أمريكا وأمريكا وأوروبا

والدول [illegible]

تنظيم الدعاية بالراديو.

مياه النيل – اتفاقية. (صلاح سالم)

الأهرام فى ٢ أكتوبر: مباحثات مع اسرائيل – تكذب.

١٥ عسكرى من الحدود لمصنع السماد. (العمليات)

أسلحة الشرقية. (وجيه[١])

قائمقام بالاستيداع، زكى فهمى. (حسن كامل)

حركة تطهير الموظفين والتذمر والاجتماعات. (سليمان حافظ)

منع التجار من التوريد للقنال يدعو إلى تذمر القوات البريطانية؛ فيجب العمل على منع التوريد. (بغدادى)

أخبار المؤتمر الشيوعى السرى ٢٥ أكتوبر. (زكريا)

الأمن العام.

الحالة الاقتصادية.

وزارة المعارف: الدكتور الحفنى: مراقب عام الموسيقى والأناشيد قد منح اجازة، ثم سحبت وأعيد الى عمله – نور الدين.

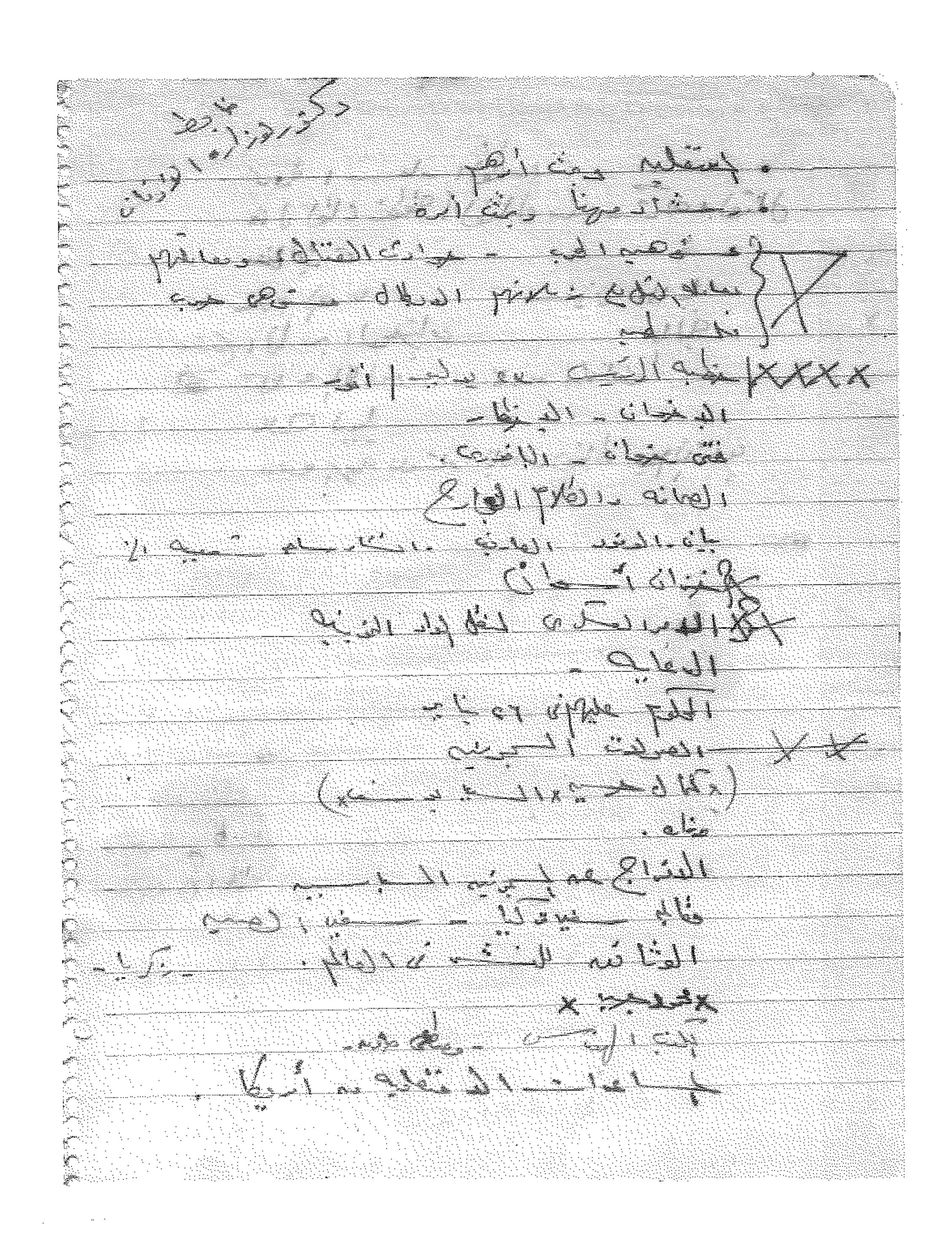
الفلاحين: عدم دفع التزاماتهم وقبولهم للايجار بأسعار الحكومة.

السماح للسيد عبد الخالق عنايت بالرجوع الى مصر.

الطلبة فى انجلترا وأمريكا وأوروبا، والاتصال.

---

(١) وجيه أباظة.



- المعتقلين وبحث أمرهم. **ضابط دكتور لوزارة**
- رشاد مهنا وبحث أمره. **الأوقاف.**

× مشوهين الحرب – حوادث القنال، ومعاملتهم معاملة المثل مع زملائهم الأبطال
مشوهى حرب فلسطين.

×××× خطبة الرئيس[1] ٢٣ يوليو / أنور.

الاخوان – الإخطار.

فتحى رضوان – الباقورى[2].

الصحافة والكلام الجارح.

بيان . الوفود. المصاريف. انشاء ساحة شعبية.. الخ.

× خزان أسوان.

× الأمر العسكرى لنقل المواد التموينية.

الدعاية.

المحكوم عليهم فى ٢٦ يناير.

× × الصولات المسجونين.

(× كمال حسين × السيد يوسف ×).

وزارة.

الإفراج عن المسجونين السياسيين.

مقابلة سفير تركيا – سفير الصين.

الوثائق للنشر فى العالم. (زكريا)

× محمود جبر ×

المكتب الهندسى – مصطفى صادق.

المساعدات الاقتصادية من أمريكا.

---

(١) محمد نجيب.

(٢) أحمد حسن الباقورى.

نزول أسعار القطن.

منزل لقائد منطقة القنال من شركة القنال.

مبنى اليخوت.

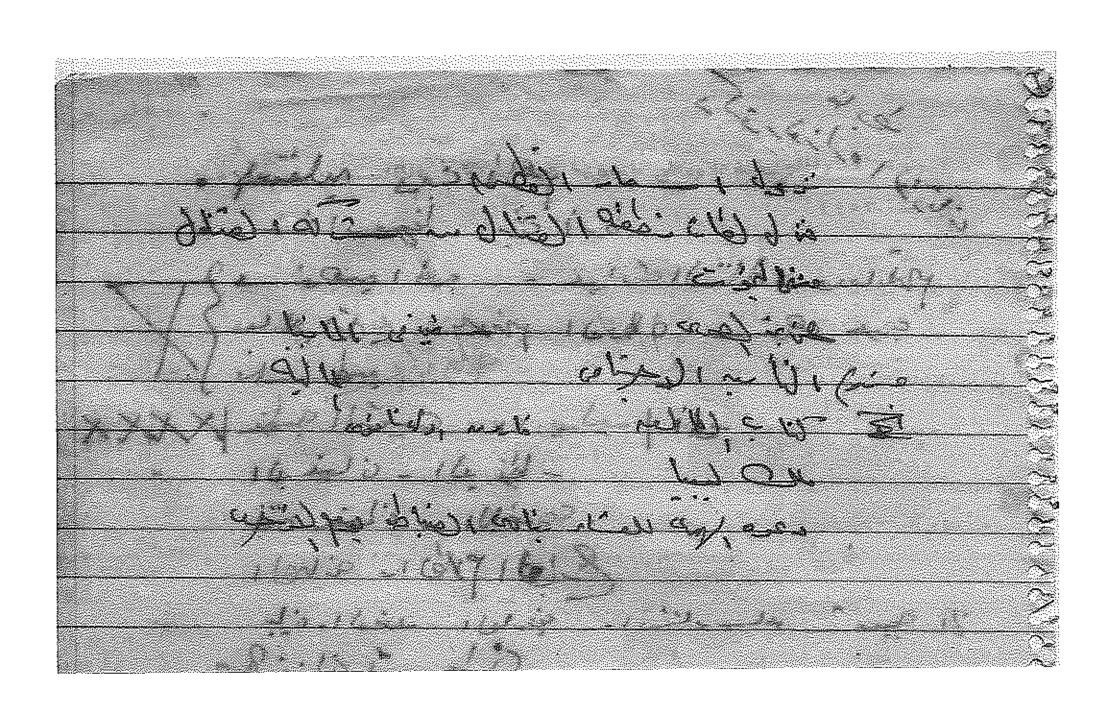
عزيز المصرى، سفير فى ألمانيا.

مشروع التأمين الاجتماعى، المالية.

كتاب المطالعة، فاروق؛ أولى ثانوى.

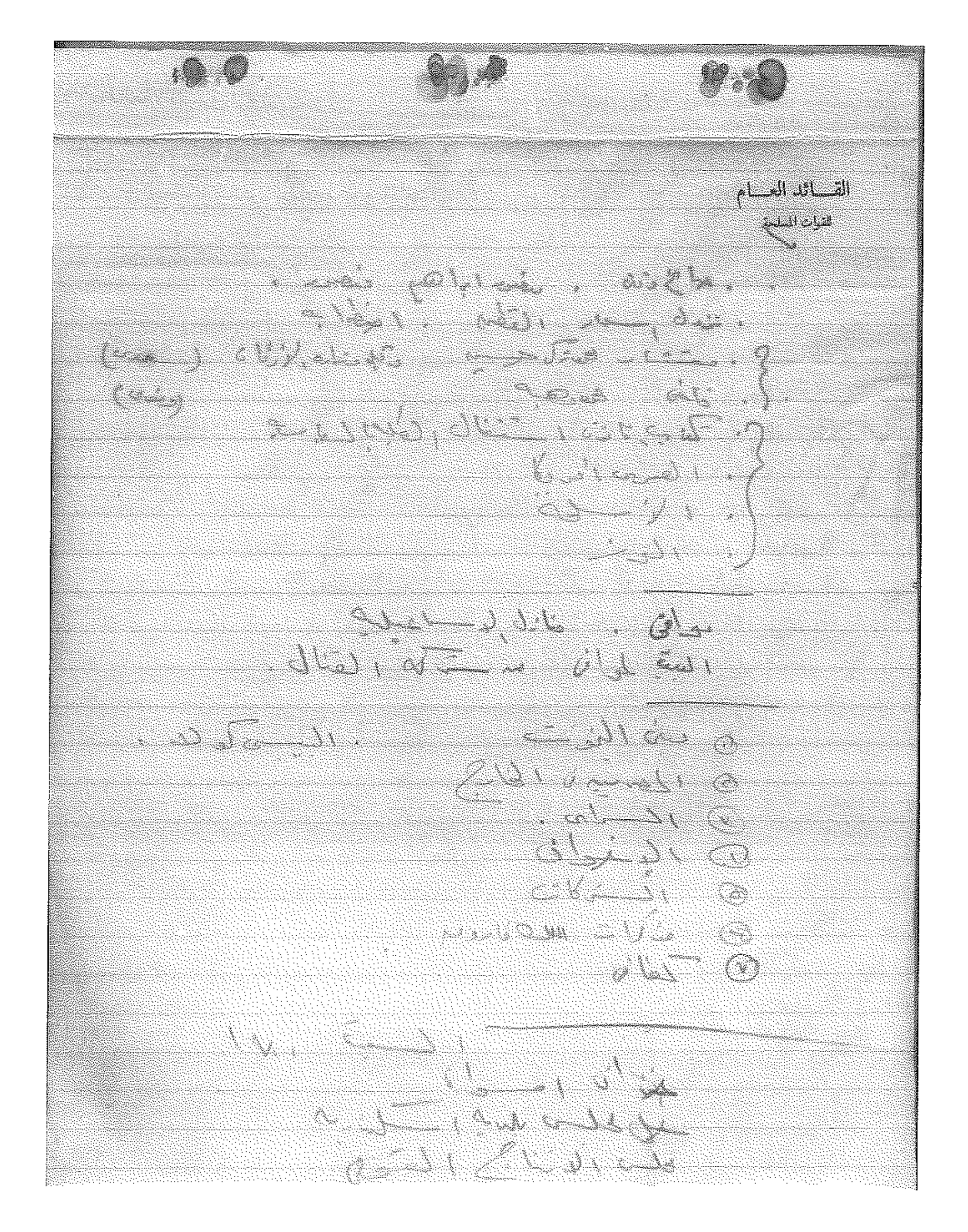
ملك ليبيا.

دعوة المهدى للعشاء بنادى الضباط يوم الأحد.



١٤

نقاط للتذكرة ومواضيع للبحث فى الشئون الداخلية وترشيحات للوزارة فى نوفمبر وديسمبر ١٩٥٢


القائد العام
القوات المسلحة

- صاغ وقتى. منصور ابراهيم منصور.
- نزول أسعار القطن. اضطراب.
- مستشار محمد زكى حسين، وكيل وزارة الأوقاف. (سعدى)
- قاضى، محمد وهبة. (وفدى)
- تكذيب قانون اشتغال الطلبة بالسياسة.
- العمرى[1]، أمريكا.
- الأسلحة.
- الوفد.

موافى. منازل الاسماعيلية.
البيت لموافى من شركة القنال.

١- مبنى اليخوت. البيبسى كولا.
٢- المصريين فى الخارج.
٣- السراى.
٤- الاخوان.
٥- الشركات.
٦- مذكرات الملك فاروق.
٧- كفافى.

السبت ١٧٠٠

خزان أسوان.
حل مجلس بلدية اسكندرية.
مجلس الانتاج القومى.

---

(١) عبد الجليل العمرى.

مصطفى أمين

الأهرام　　　　قصب السكر

الورق

- الى أين ؟
- رشاد مهنى.　　　　زكريا
- المسأله الداخلية.
- المسأله الخارجية.

طلبه من الكلية الحربية: للعب الكرة فى ايطاليا.

الطالب السودانى.

الوالد

العم

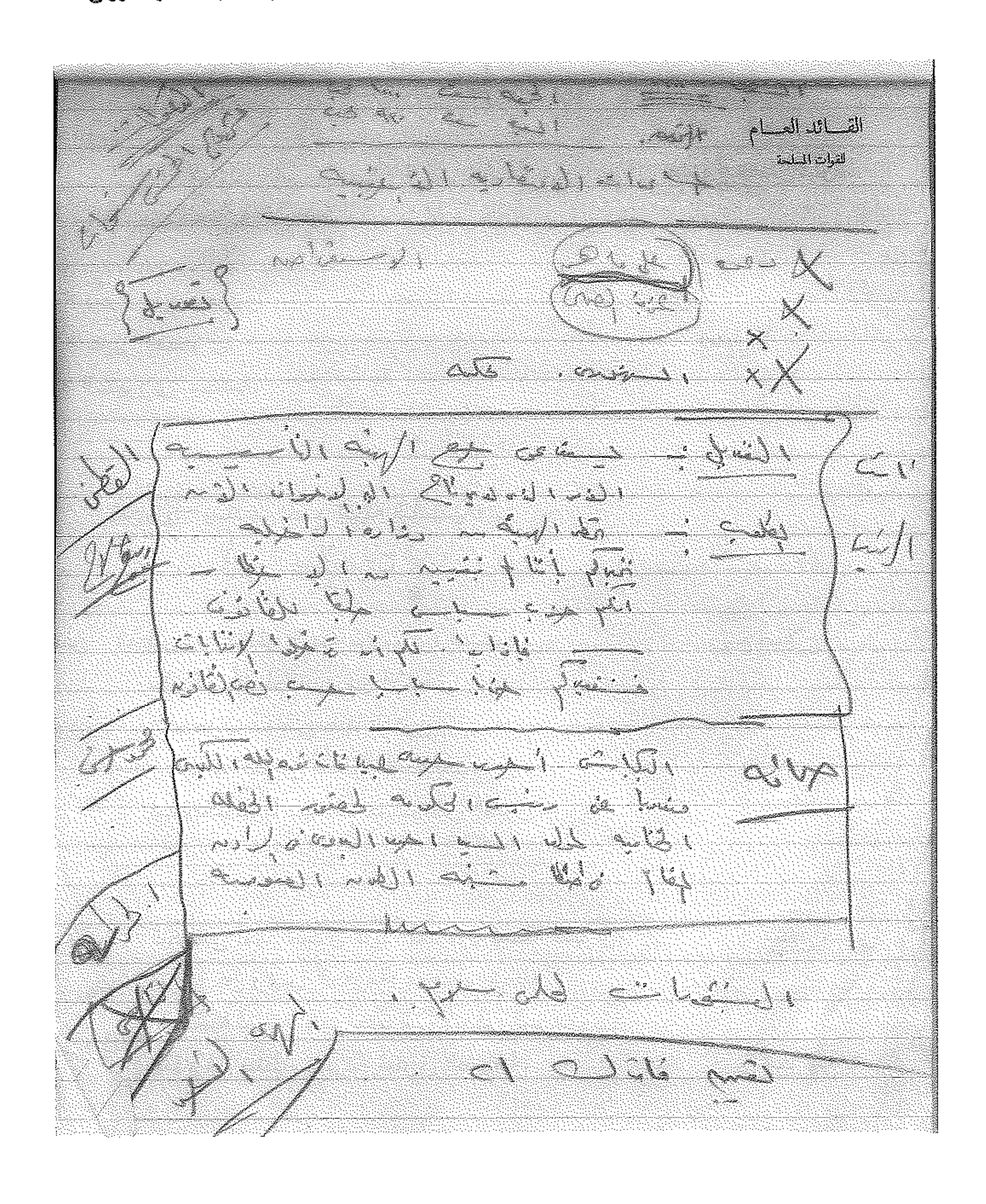
الحاج

عز

شوقى

ليثى

عبد اللطيف


القائد العام

للقوات المسلحة

السبت ... الجمعه سعت ١٠٠٠ محب

السبت سعت ٩,٣٠ محب

الدعوات

لمشروع الخمس سنوات.

المساعدات الاقتصادية الأجنبية.

× دعوة على ماهر. الاستعراض.

× عزيز المصرى. تعديل

× × السنهورى. محكمة.

التعديل:- يستدعى جمع الهيئة التأسيسية؛

الأمر الذى لا يرتاح اليه الاخوان الآن. القطن

نائب

الرئيس المطلوب:- تخطر الهيئة من وزارة الداخلية.. ربيع صلاح

نخبركم بأننا لم نتبين من الإخطار

أنكم حزب سياسى طبقا للقانون.

- فإذا بدا لكم أن تدخلوا الانتخابات،

فسنقيدكم حزبا سياسيا، حسب نص القانون.

صحافة البكباشى أحمد حمدى عبيد، قائد قوة المحلة الكبرى، محمد حسنى

مندوبا عن رئيس الحكومة؛ لحضور الحفلة

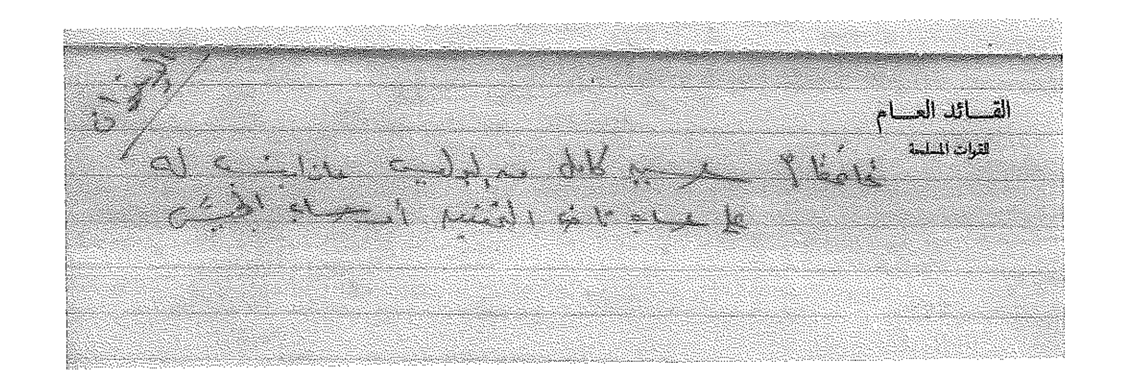
الختامية لمولد السيد أحمد البدوى، فى السرادق

المقام فى طنطا، مشيخة الطرق الصوفية. الحراسة

المنشورات لحلمى سلام.

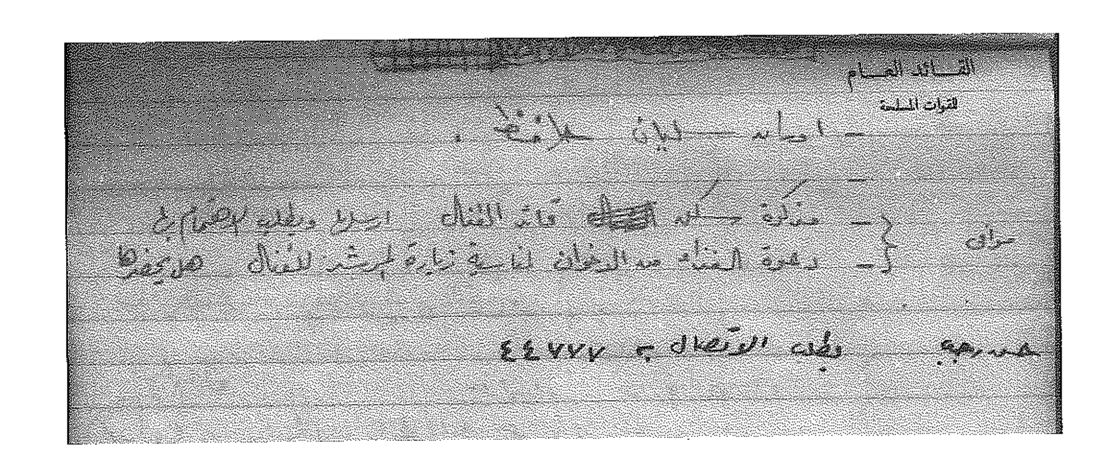
التابعى

تعيين قائد ك ٢١. المهدى الأحد


القائد العام
للقوات المسلحة

الاخوان

قائمقام حسين كامل من البوليس، ماذا ينسب له
على حساب قاضى التحقيق أو حساب الجيش؟


القائد العام
للقوات المسلحة

- أوراق سليمان حافظ.

موافى:
- مذكرة سكن قائد القنال أرسلها، ويطلب الاهتمام بها.
- دعوة الغذاء من الاخوان، لمناسبة زيارة المرشد للقنال، هل يحضرها؟

حسن رجب يطلب الاتصال به. ٤٤٧٧٧

القائد العام
للقوات المسلحة

عبد المنعم أمين.
كمال عبد الحميد.
كتائب عمال.

١- فوس(١).

أ- سفره. استدعاء ٤ خبراء ألمان للمصانع.

ب- التفاهم مع المسئولين فى حكومة بون؛ لتحديد المساعدة للقوات المسلحة.

التجارة.

٢- الأهرام – الدعاية.

– مراسلات البحرية والطيران والسجون والسواحل والبوليس.

× دخول الخردة من القنال لمصر.

× خروج الاستراميت إلى القنال.

× محمود نور. يوزباشى.

× عبد العزيز هندى.

× عبد المنعم عبد الرؤوف.

(١) وليام فوس، خبير الأسلحة الألمانى.

القائد العام
للقوات المسلحة

١٩ نوفمبر ١٩٥٢

١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٢

١- تنسيق العمل بين الأسلحة الثلاثة. قيادة الدفاع الجوى.

٢- تنسيق عمل القيادة، وزيادة الأعباء على بعض الأفراد.

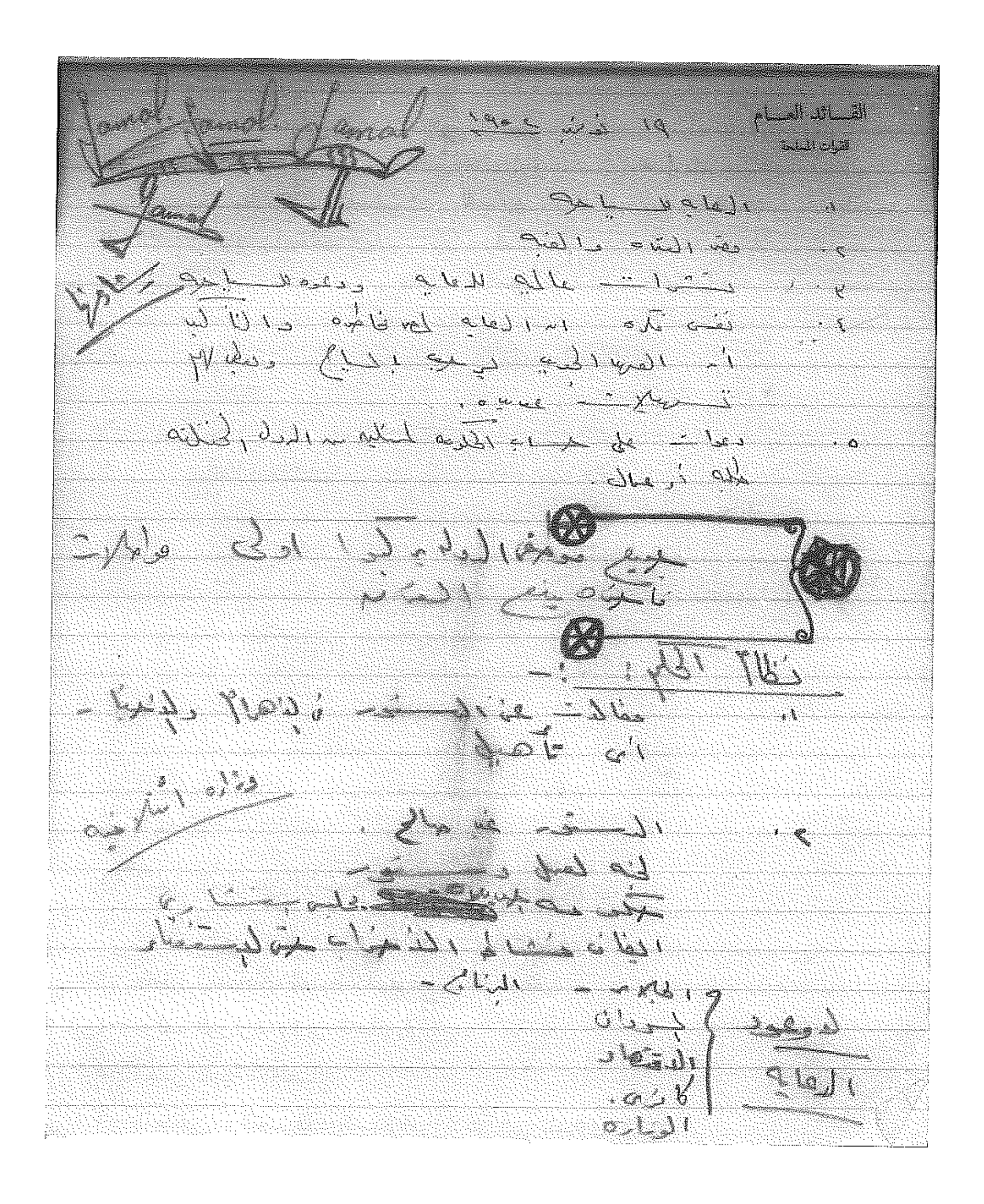
٣- خطتنا المستقبلة. التخبط. الوقوف. نظام مستقر.

٤- موقف الوزارة. وزير التموين.

٥- مجلس تنمية الاقتصاد.

٦- المعتقلين، والتصرفات الشاذة التى تدعو إلى التساؤل. رشاد.

٧- نظام الحكم.



القائد العام
القوات المسلحة

١٩ [illegible]

١. الدعاية للسياحة
٢. [illegible]
٣. نشرات عالمية للدعاية ودعوة السياح
٤. نفس الكلام [illegible] الدعاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
٥. دعايات على حساب الحكومة [illegible]
[illegible]

[illegible]

نظام الحكم :-
١. مقالات عن الدستور [illegible]
[illegible]

٢. الدستور غير صالح
[illegible]

١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٢

١- الدعاية للسياحة.

٢- قصر المنتزه والقبة.

٣- نشرات عالمية للدعاية، ودعوة للسياحة. رشاد مهنا

٤- نفى فكرة أن الدعاية لمصر مخاطرة، والتأكيد أن العهد الجديد يرحب بالسياح، ويعطى لهم تسهيلات عديدة.

٥- دعوات على حساب الحكومة لممثلين من الدول المختلفة، طلبة أو عمال.

جميع موظفى الدولة يركبون أولى، مواصلات فاخرة، يدفع الفرق.

نظام الحكم:-

١- مقالات عن الدستور فى الأهرام والأخبار.. أى تأهيل. وزارة ائتلافية

٢- الدستور غير صالح.
لجنة لعمل دستور.
حكومة جديدة - مجلس استشارى.
إيقاف نشاط الأحزاب حتى الاستفتاء.

لا وعود الدعاية:
الجلاء - البرنامج.
السودان.
الاقتصاد.
كافرى.
الوزارة.

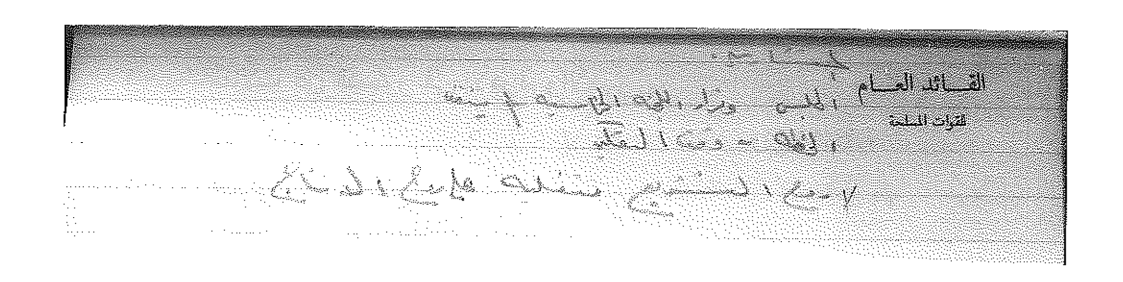
القائد العام
القوات المسلحة

زيارة الشيشكلى[1].

ك ١٥ خليف ناجى داوود.

ك ١٣ ينقل اليها ضابط من مركز تدريب اسكندرية.

الاتصال بمصطفى مرعى.



القائد العام
القوات المسلحة

المستشارين.

المجلس – وقرار اللجنة الخماسية لم ينفذ.

الخطة – وقت التفكير.

× روح التشريع متغلبة على روح الإنتاج.

(١) أديب الشيشكلى، رئيس وزراء سوريا.

القائد العام
للقوات المسلحة

[illegible]

٣- [illegible]

٤- [illegible]

٥- [illegible]

٦- [illegible]

٧- الطيران

٨- [illegible]

٩- [illegible]

١٠- [illegible]

١١- [illegible]

١٢- [illegible]

١٣- [illegible]

١٤- [illegible]

١٥- [illegible]

١٦- [illegible]

٣٠ نوفمبر [١٩٥٢]

زيارة الشيشكلى.

١- مؤتمر القائد العام لقادة الوحدات. القيادة.
الضبط والربط.

٢- تقوية الجيش شراء أسلحة وطائرات. ?
بناء قوة جوية كبيرة..
طيران بعيد المدى لنقل المعركة الى أرض العدو.
مقاتلات للدفاع.
تقوية الدفاع م ط.
انذار سريع.

٣- الاشاعات من الانجليز.

× ٤- عزيز المصرى.

× ٥- البوليس: أ- معاملة الأهالى. الرشوة. السفاهة.
ب- المرور. / محاضر الباعة المتجولين الذين لم يدفعوا الإتاوة.

٦- ركوب الدرجة الأولى.

٧- الحيوان.

× ٨- نصب الشهداء.

٩- جمال حماد.

×١٠- عنايت فى النمسا.

١١- "شباب التحرير"، أهدافها .

١٢- مدرسين للسودان.

١٣- محمد ابراهيم رأح[١].

١٤- المتروكين فى الترقى. ترد اليهم أقدميتهم.
لجنة لبحث حالة الذين تحاكموا.

١٥- طلب الأسلحة التى اتفق فيها مع انجلترا.

١٦- العمال – عصام خليل.

---

(١) رئاسة أركان حرب.

القائد العام
القوات المسلحة

X ① إعلان الثورة المستمرة . لجنة [illegible]
② لجنة بناء [illegible]
③ [illegible] — [illegible] [illegible]
X ④ [illegible] [illegible] [illegible]
⑤ لجنة [illegible] [illegible] والتجارة

	المالية		العمري
	التجارة		[illegible]
مجموعة [illegible]	التموين	X	[illegible] - [illegible]
	الزراعة		عبد الرزاق عبد الله [illegible]
	الشئون الاجتماعية		فؤاد جلال
	العمل		الفيومي
	المواصلات	X	(المقاومة)
	الأشغال		مراد فهمي
مجموعة على	الشئون البلدية والقروية	X	وليم سليم حنا
	العدل		[illegible]
مجلس [illegible]	الخارجية	X	محمود فوزي — [illegible]
	الإرشاد		فتحي رضوان
	الصحة		نور الدين طراف
	الأوقاف		الباقوري
	الداخلية		سليمان حافظ
	[illegible]		حسن أبو [illegible]

× ١- إعلان إلغاء الدستور. لجنة تأسيسية.

٢- لجنة قيادة للسياسة العامة.

٣- جذب - أهداف - لجان فنية.

× ٤- مجلس وزراء من الفنيين.

٥- لجنة مشتركة من الوزراء والقيادة.

فريد أنطون	المالية		العمرى	
	التجارة		صبرى منصور	
	التموين	×	حسين الغمراوى	
	الزراعة		عبد العزيز عبد الله سالم	
	الشئون الاجتماعية		فؤاد جلال	
	المعارف		القبانى[1]	
	المواصلات	×		(إلى القصر)
عبد العزيز على	الأشغال		مراد فهمى	
	البلدية والقروية	×	وليم سليم حنا	
	العدل		حسنى[2]	
فراج طايع	الخارجية	×	محمود حسن - محمود فوزى	
	الإرشاد		فتحى رضوان	
	الصحة		نور الدين طراف	
	الأوقاف		الباقورى	
	الداخلية		سليمان حافظ	
	القصر		حسين أبو زيد	

(١) اسماعيل القبانى.

(٢) أحمد حسنى.

القائد العام
للقوات المسلحة

١- حكومة الباكستان - [illegible]
٢- [illegible] عسكري [illegible] عسكري
٣- [illegible] الباكستان
٤- [illegible] الدول العربية [illegible]
[illegible]
٥- [illegible]
٦- [illegible]
٧- الملك [illegible]
[illegible]
٨- [illegible]
[illegible]
٩- [illegible]
١٠- [illegible]
١١- [illegible]
١٢- [illegible]
١٣- [illegible]
١٤- [illegible]

١٥- الدكتور [illegible]
[illegible]
١٦- [illegible]
[illegible]

١٧- [illegible]

١- حكومة الباكستان. دعوة لبعثة من ضباط الجيش.

٢- ستعين ملحقا عسكريا، وتطلب تعيين ملحق عسكرى.

٣- وزير التجارة – الناحية الاقتصادية من الباكستان.

٤- اجتماع رؤساء أركانحرب الدول العربية فى مارس غير مجدى، الا اذا كان لأعمال هامة؛ مثل تعيين قائد عام.

٥- بدل المراسلة... والتكاليف الحقيقية للمراسلة.

٦- انتهاء التطهير.

٧- الدكتور كمال الدين جلال؛ مدير مكتب الصحافة فى ألمانيا الغربية.

٨- تحويل الكيمائيين فى المصانع إلى السلك العسكرى.. جميع الفنيين عسكريين أو مدنيين.

٩- يحيى عبد الله.

١٠- المستشفيات، والمجموعات الصحية المغلقة.

١١- شرشر – أبو الخير نجيب.

١٢- مطالب العمال.

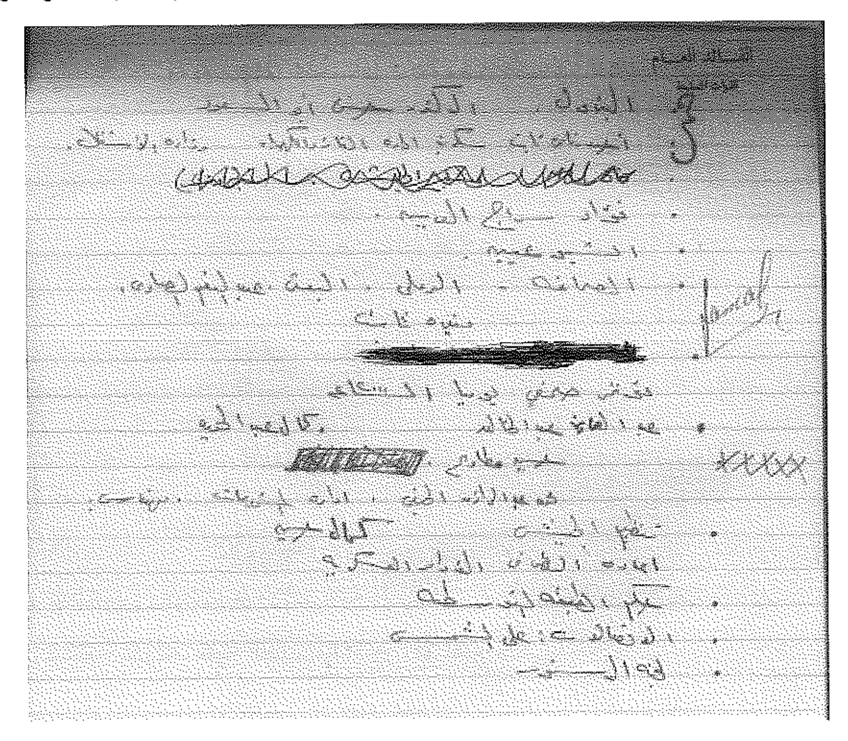
١٣- لطفى واكد.

١٤- مراسل رويتر الذى أذاع خبر يوم٢٠ عن الاعتقالات.

١٥- الدكتور عبد العزيز عبد الخالق، مدير إدارة المشروعات.. جواب من أحمد رفعت لنقله إلى وزارة المعارف.

١٦- وصل مصر بالسودان بالسكة الحديد؛ لا تعمل دعاية صحفية له الآن، ويأخذ أسبقية متأخرة.

١٧- يونس – عصفور.



- البترول. الدكتور حسنى أبو السعود.
- أحمد رفاعى ثابت، سكرتير ادارة الغاز والكهرباء، وزارة الأشغال.
- فؤاد سراج الدين.
- الشيوعيين.
- الصحافة، الرملى[١]. البعثى. عبد المنعم الصاوى.

  منيرة ثابت.

مؤتمر صحفى يوميا الساعة ٢٠٠٠.

- عبد العزيز عبد الخالق – كمال عبد الحميد

×××   حسين مطاوع.

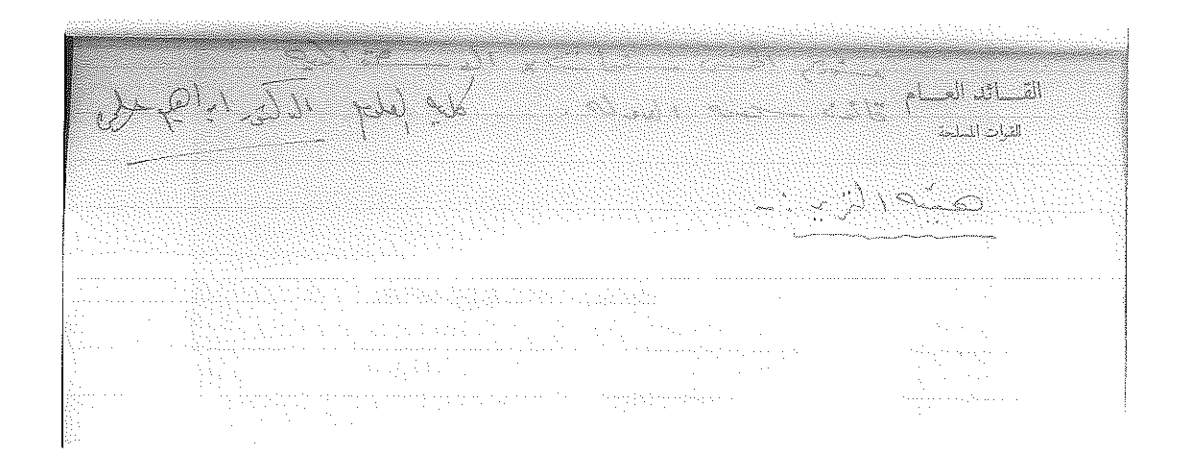
محمد عبد الرازق الحينى. ادارة المشروعات. مهندس.

- تنظيم الجيش، كمال حسين.

اعادة النظر فى الأوامر العسكرية.

- حكم الطبقة المتوسطة.
- الاتصالات: على الشمسى.
- لجنة الدستور.

(١) ابراهيم الرملى.



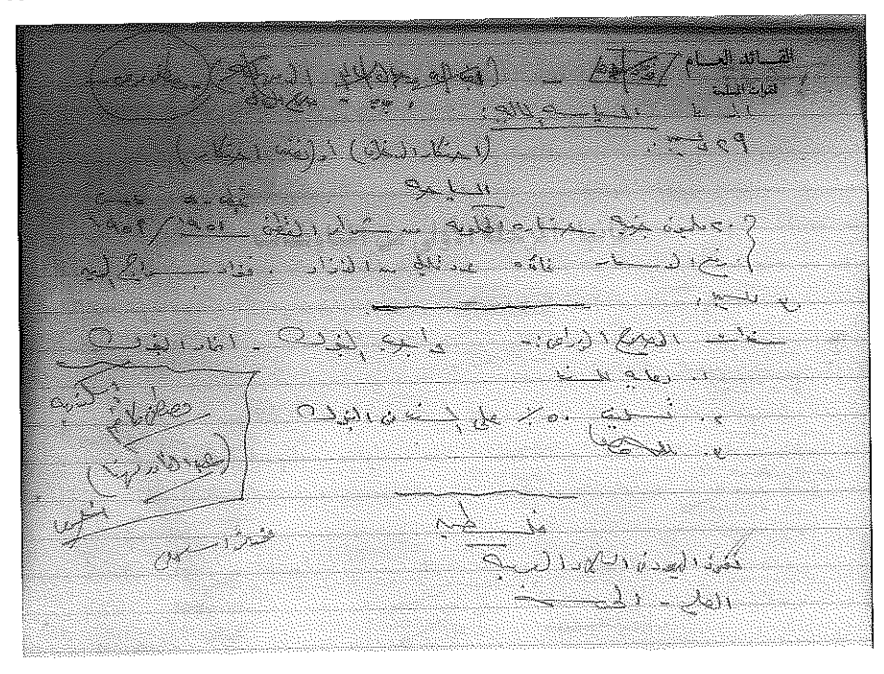
القائد العام
القوات المسلحة

مشروع الخمس سنوات × الاشتراكية.

قانون سلامة الدولة. كلية العلوم، <u>الدكتور ابراهيم حلمي</u>.

<u>هيئة التحرير</u>.





× فؤاد جلال – (بغدادى وجمال سالم الدقهليه) – مصطفى مرعى – بدير – صلاح العدل.

<u>السياسة المالية:</u>

٢٩ ديسمبر: (احتكار الدخان) أو (نصف احتكار).

السياحة.

أغسطس مارس

٢٠ مليون جنيه خسارة الحكومة من شراء القطن ١٩٥١ / ١٩٥٢.

رفع الأسعار، فائدة عدد قليل من الأفراد. فؤاد سراج الدين.

---

٣٠ ديسمبر:

سندات الاصلاح الزراعى:- واجب البنوك – اتحاد البنوك.

١– دعاية للسند.

٢– تسليف ٥٠٪ على السند فى البنوك.

إسكندرية

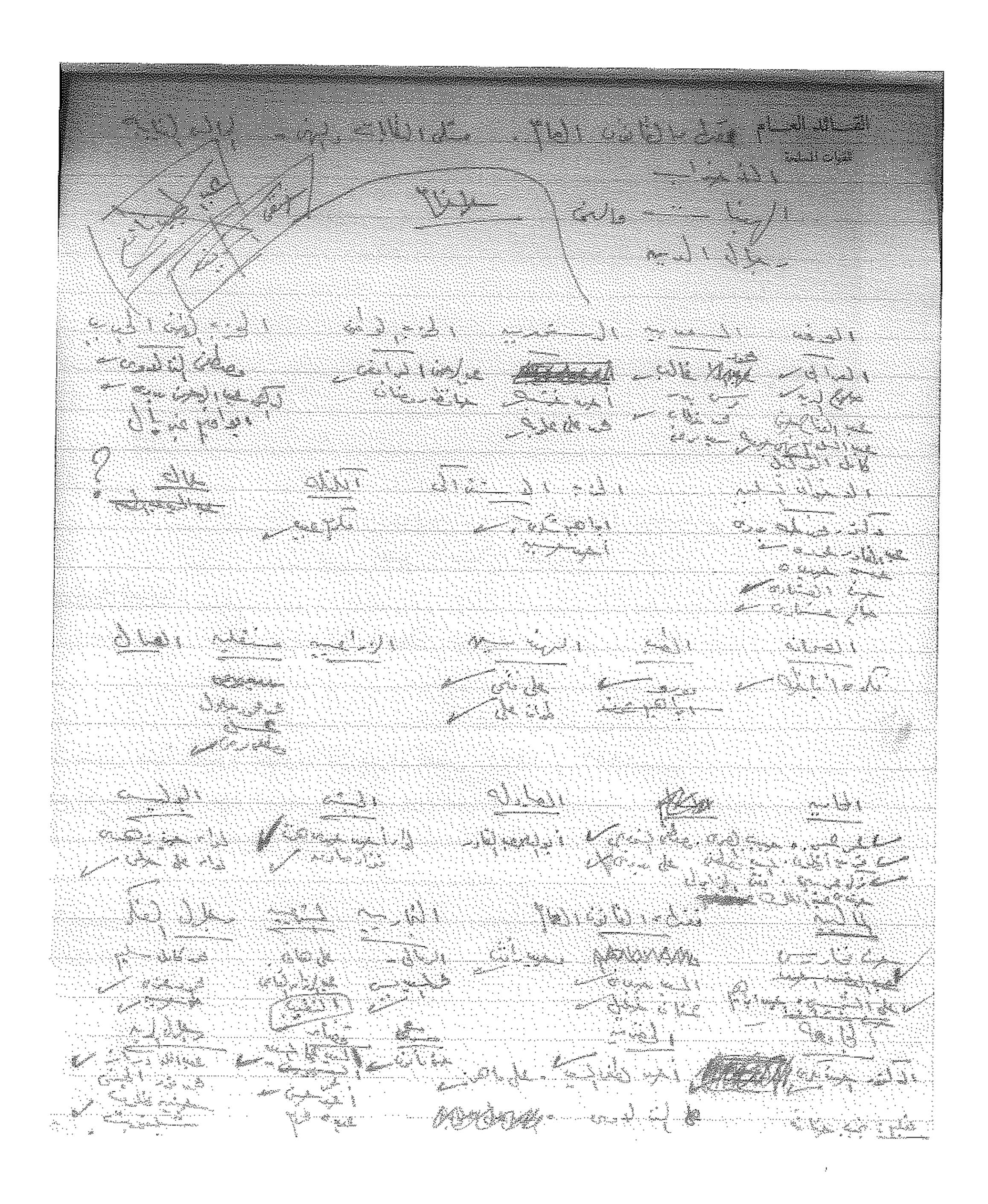
<u>مصطفى كاظم</u>

<u>(عبد القادر مهنا)</u>

<u>فلسطين</u> مؤتمر اسلامى

نفوذ اليهود فى البلاد العربية.

الصلح – الحرب.


القائد العام

فقهاء القانون العام. ممثلى النقابات والمهن. المجالس النيابية.   عبد الحميد نافع

الأحزاب.   حنفى الشريف

الهيئات والمهن.   حاخام

رجال الدين.

الوفد	السعديين	الدستوريين	الحزب الوطني	الحزب الوطنى الجديد
العرابى √	محمود غالب √	أحمد خشبة √	عبد الرحمن الرافعى √	مصطفى المنزلاوى √
صلاح الدين √	مرسى بدر	محمد على علوبه √	حافظ رمضان	الدكتور عبد الرحمن بدوى √
عبد الفتاح حسن	محمد خطاب √			ايواقيم غبريال
عبد السلام فهمى جمعة √	سيد مرعى			
كامل الوكيل				

الاخوان المسلمين	الحزب الاشتراكي	الكتلة	جمال ؟
دكتور محمد طه بدوى	ابراهيم شكرى √	مكرم عبيد √	
عبد القادر عوده √	أحمد حسين		
حبشى حميده			
حسن العشماوى √			
صالح عشماوى √			

الصحافة	الطب	المهندسين	الزراعيين	مستقلين	العمال
فكرى أباظة √	مورو	على فتحى √		محمد محمود جلال	
		طراف على √		عسل	
				مصطفى مرعى √	

المحامين	الصيادلة	الجيش	البوليس
√عمر عمر . حبيب المصرى . مصطفى	أبو العلا عبد القادر	لواء أحمد حمدى	لواء حسين زهدى
الشوربجى √		همت √	لواء على حلمى √
√ فريد أنطون . السيد مصطفى . على بدوى ×		فؤاد صادق √	
√ زكى عريبى . مفتى الجزايرلى			
جندى عبد الملك			

الماليين	فقهاء القانون العام	التجاريين	الشرعيين	رجال الفكر
√ حسن مختار رسمى	وحيد رأفت √	الرمالى	على هانى	محمد كامل سليم
√ على الشمسى – أحمد	السيد صبرى √	محمد السيد يسن √	عبد الرزاق القاضى	محمود عزمى √
ابراهيم	عثمان خليل √		النقيب	طه حسين √

الجامعة	المخضرمين	شرعي	قضاء	رجال الدين
الدكتور أحمد فكرى √	أحمد لطفى السيد √	حسنى مأمون √	السيد على السيد √	عبد الله دراز √
	على ماهر √		محمد أحمد حسن √	محمد نور الحسن
	على المنزلاوى		عبده محرم	حسنين مخلوف
				شلتوت √

تعليم: نجيب حناتة



ثانياً: التغيير الدستورى وإعلان الجمهورية





أعلن محمد نجيب فى ٩ ديسمبر ١٩٥٢ سقوط دستور ١٩٢٣، الذى كان يعتبر الأساس الشرعى للنظام القديم، وتم تأليف لجنة لوضع دستور جديد، وفى ١٠ فبراير ١٩٥٣ أعلن الدستور المؤقت، الذى حكم فترة الانتقال لمدة ثلاث سنوات.

وفى ١٨ يونيو ١٩٥٣ صدر إعلان دستورى من "مجلس قيادة الثورة "، بإلغاء النظام الملكى وحكم أسرة محمد على، مع إلغاء الألقاب بين أفراد الأسرة، وإعلان الجمهورية، على أن يتولى اللواء محمد نجيب رياسة الجمهورية إلى جانب رئاسة الوزراء، ويتولى جمال عبد الناصر منصب نائب رئيس الوزراء، وترقية عبد الحكيم عامر إلى رتبة لواء، ويكون "جمهورية مصر" هو الإسم الرسمى للدولة، وقد تم أيضا تغيير العلم. كما نص أيضا على أن يستمر هذا النظام طوال فترة الانتقال، ويكون للشعب الكلمة الأخيرة فى تحديد نوع الجمهورية، واختيار شخص الرئيس عند إقرار الدستور الجديد.

وقد تقرر فى "مجلس قيادة الثورة" أيضا مصادرة أموال أسرة محمد على، وتعويض ورثة الزعيم أحمد عرابى عن أمواله التى صادرها الخديوى توفيق إبان الثورة العرابية فى ديسمبر ١٨٨٢.

وسرعان ما وجد النظام الجديد نفسه يدخل فى صراع مع الأحزاب القائمة الممتدة من النظام القديم، والتى اعتادت أسلوب التفرقة والصراع حول المصالح الحزبية. وبالرغم من أن الثوار أعطوا هذه الأحزاب الفرصة لكى تطهر نفسها وتتأقلم مع النظام الجديد، إلا أن ذلك لم ينجح، بل تجلى الصراع أكثر.

خريطة التيارات السياسية فى مصر:

ولفهم ما كان يجرى فى الحياة السياسية فى تلك الفترة، ينبغى معرفة الخريطة الحزبية وأصولها العقائدية؛ فقد سيطرت على الحياة السياسة فى النصف الأول من القرن العشرين ثلاث تيارات، أولها التيار الوطنى الملقب تجاوزا بالليبرالى، والثانى هو التيار الاسلامى، وأخيرا التيار الماركسى.

١- التيار الوطنى:

وهو الذى بدأ مع مصطفى كامل، ثم امتد بعد ثورة ١٩١٩؛ فظهر حزب الوفد أثناء الثورة، ثم انشق عنه الأحرار الدستوريين فى سبتمبر ١٩٢٢، والحزب السعدى فى يناير ١٩٣٧، والكتلة الوفدية فى ١٩٤٣.

وهذه الأحزاب – الى جانب المستقلين – شكلت كل الوزارات، فيما بعد استقلال مصر الاسمى فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢ والتصديق على دستور ١٩٢٣. ونظرا لأنها كانت متناحرة فيما بينها، فإن ذلك مكن الملك والاحتلال البريطانى من التلاعب بها، فيما عرف فى ذلك الوقت بدورة التوازنات الحزبية فى الحكم.

وبعد الثورة اختلفت هذه الأحزاب مع النظام الجديد، وتجلى ذلك عند صدور قانون الاصلاح الزراعى الذى حدد الملكية الزراعية.

٢- التيار الاسلامى:

لقد أنشأ الشيخ حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين فى الإسماعيلية فى عام ١٩٢٨، وكان ذلك رد فعل للسيطرة الأجنبية على مصر سياسيا وعسكريا واجتماعيا.

وبالرغم من أنه ادعى فى البداية أن جماعته إسلامية تقتصر على الدين، إلا أن الدارس لأسلوبه فى التجنيد، والمتعمق فى تاريخه منذ أن انضم الى الطريقة الحصافية فى بلدته عام ١٩٢٣، التى أنشئت بعد أن " حلت " بالبلد بعثة تبشيرية أمريكية، ثم انضمامه الى جمعية الشبان المسلمين عند ذهابه الى القاهرة ليدرس فى دار العلوم، وقد راعه الحياة الغربية فيها؛ كل ذلك يؤكد أن البداية كانت سياسية أكثر مما هى دينية.

وفى الثلاثينيات دخلت جماعة الإخوان المسلمين السياسة صراحة واخترقت جامعة القاهرة؛ التى كانت تعتبر معقل العلمانية، ورشح الشيخ حسن البنا نفسه فى الانتخابات، وهو وإن تم إسقاطه فى منشأ تنظيمه - الإسماعيلية - إلا أن ذلك كان قمه الانغماس فى السياسة بالنسبة للجماعة.

وقد اتبع الشيخ حسن البنا أسلوب المساومات السياسية حتى يكمل تنظيم الجماعة، فأظهر ميله إلى الملك فى البداية، ثم تحالف مع الوفد بعد ٤ فبراير ١٩٤٢؛ وبفضل ذلك أصبحت جماعة الإخوان المسلمين الأقوى تنظيما من إسكندرية لأسوان.

إلا أن ذلك أدى إلى أن تفقد الجماعة قوتها السياسية بعد إقالة الملك لحكومة الوفد فى ١٩٤٤. وفى عام ١٩٤٦ عندما وصلت إلى الحكم حكومة محمود فهمى النقراشى - الموالى للملك - بدأ الإخوان المسلمون الصدام معه، وانتهى الأمر باغتياله فى ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨.

ردت جماعة الملك باغتيال الشيخ حسن البنا، بعد أقل من شهر ونصف فى ١٢ فبراير ١٩٤٩. وفى واقع الأمر فان جماعة الإخوان المسلمين فقدت الكثير باختفاء قائدها ومنشئها؛ فالقيادات التى تلته لم تكن على مستواه، كما بدأت الانقسامات داخلها.

٣- التيار الماركسى:

كان مطاردا وغير شرعيا منذ ١٩٢٤، فى ظل وزارة سعد زغلول، وكان منقسما إلى أحزاب وجماعات تفرقهم خلافات فى العقيدة والحركة، بالإضافة إلى الحزازات الشخصية. وبالرغم من أن نجاح الماركسية فى مصر كان محدودا، إلا أن أعضاء هذه التنظيمات ساهموا فى إثراء الحوار السياسى والاجتماعى فى مصر، ولكنهم لم يشتركوا عمليا فى وزارات مصر فى هذه الفترة[(١)].

وكرد فعل لهذا الصراع السياسى بعد قيام الثورة، أعلن اللواء محمد نجيب فى ١٧ يناير ١٩٥٣ حل الأحزاب القائمة ومصادرة أموالها؛ بسبب استخدامها مناخ الحرية المتاح فى العمل ضد النظام؛ لإحداث فتنة داخلية. ولم يشمل القرار جماعة الإخوان المسلمين باعتبارها تنظيم دينى، إلا أنه فى ١٤ يناير ١٩٥٤ تم حلها.

(١) هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦ - ١٩٥٢، دار المستقبل العربى، ١٩٨٧، ص ص ١٨٥ - ١٩٨.

الوثائق



١٥

إعلان الدستور المؤقت فى فترة الانتقال من القائد العام للقوات المسلحة فى ١٠ فبراير ١٩٥٣

اعلان دستورى من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش

انه رغبة فى تثبيت قواعد الحكم اثناء فترة الانتقال وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين ولكى تنعم البلاد باستقرار شامل يتيح لها الانتاج المثمر والنهوض الى المستوى الذى نرجوه لها جميعا فانى اعلن باسم الشعب ان حكم البلاد فى فترة الانتقال سيكون وفقا للاحكام الآتية :-

أولا - مبادىء عامة

جميع السلطات مصدرها الامة :-

المادة "١" - جميع السلطات مصدرها الامة .

المادة "٢" - المصريون لدى القانون سواء فيما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

حرية الرأى مكفولة

المادة "٣" - الحرية الشخصية وحرية الرأى مكفولتان فى حدود القانون وللملكية وللمنازل حرمة وفق احكام القانون .

حرية العقائد مطلقة

المادة "٤" - حرية العقيدة مطلقة وتحمى الدولة حرية القيام بشعائر الاديان والعقائد طبقا للعادات المرعية على الا يخل ذلك بالنظام العام ولا ينافى الآداب .

المادة "٥" - تسليم اللاجئين السياسيين محظور .

لا ضريبة الا بقانون

المادة "٦" - لا يجوز انشاء ضريبة الا بقانون ولا يكلف احد بأداء رسم الا بناء على قانون ولا يجوز اعفاء احد من ضريبة الا فى الاحوال المبينة فى القانون .

استقلال القضاء

المادة "٧" - القضاء مستقل لا سلطان عليه لغير القانون وتصدر احكامه وتنفذ وفق القانون باسم الامة .

ثانيا - السيادة العليا لمجلس القيادة

المادة "٨" - يتولى قائد الثورة اعمال السيادة العليا وبصفة خاصة التدابير التى يراها ضرورية لحماية هذه الثورة والنظام القائم عليها لتحقيق اهدافها وحق تعيين الوزراء وعزلهم .

السلطة التشريعية

المادة "٩" - يتولى مجلس الوزراء سلطته التشريعية .

المادة "١٠" - يتولى مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه اعمال السلطة التنفيذية .

٢/...

- ٢ -

موتمر القيـــادة والـــوزراء

المادة ٠ ١١ ـ يتألف من مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء موتمر ينظر في السياســـة العامة للدولة وما يتصل بها من موضوعات ويناقش ما يرى مناقشته مـــن تصرفات كل وزير في وزارتـــه .

النظـام الدستـورى الكامـــل

ايهـــا المواطـــنون :-

انني اذ اعلن لكم هذه المبادىء والاحكام لا يسعني الا ان اعلن ايضا عن ايماني المطلق بضرورة قيام نظام دستوري ديمقراطي كامل الاركان اثر فترة الانتقال وبضـــرورة توفير حياة حرة كريمة ومستقبل مشرف باسم لنا جميعا علينا جميعا ان نساهم في بنائه .

والــــه ولـــى التوفيـــــــق .

لواء أ ٠ح القائد العام للقوات المسلحة

وقائـــد ثـــورة الجيـش

محمد نجيـــب

١٠ فبراير سنه ١٩٥٣

١٦

نقاط للتذكرة حول زيارة محمد نجيب

وإعانة لنادى القضاة

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

زيارة نجيب:

محمود عبد الغفار —

عبد المجيد رمضان مستشار —

علاء عبد اللطيف، الدرجة الثالثة

مندوب الجمهورية فى باريس (أبو الفتوح عمر)

رفت —

— مصطفى النحاس

— نادى القضاة إعانة

بسم الله الرحمن الرحيم

زيارة نجيب:

محمود عبد الغفار.

عبد المجيد رمضان، مستشار.

علاء عبد اللطيف، الدرجة الثالثة.

مندوب الجمهورية فى باريس (أبو الفتوح عمر)

رفت.

ــ مصطفى النحاس.

ــ نادى القضاة، إعانة.

١٧

مسوده خطاب لجمال عبد الناصر فى أبناء المنوفية ..

"يجب أن يحمل الاحتلال عصاه على كاهله ويرحل أو يقاتل حتى الموت دفاعا عن وجوده" فى ١٩٥٣/٢/٢٣[(١)]

أيها المواطنون

لقد حملنى قائدنا اللواء محمد نجيب تحياته لكم، وكان يود أن يشارككم فى هذا اليوم الوطنى الرائع، ولكنه كلفنى أن أبلغكم حرصه على زيارتكم قريبا باذن الله.

بنى وطنى

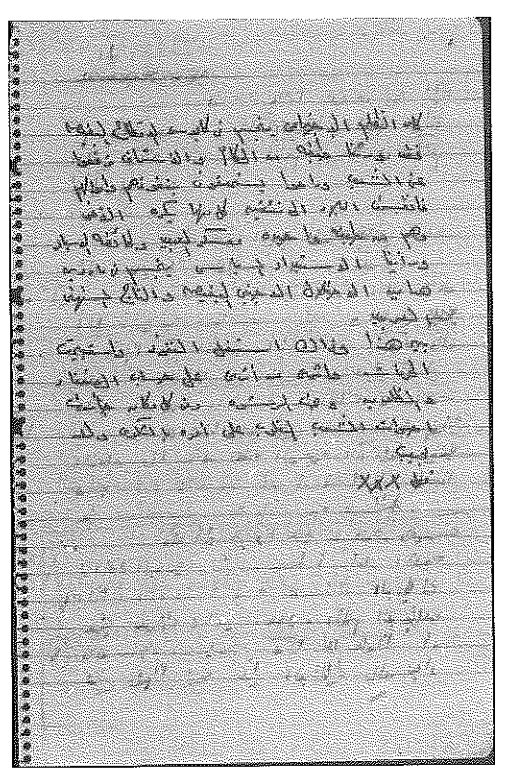
فى هذا اليوم الذى تجلى أروع ما تكون الأيام سموا وإخلاصا..

(١) فى هذا الاجتماع الوطنى الخالد، الزاخر بأنبل العواطف الطاهرة العميقة، والأرواح المتحدة المتماسكة القوية، أبتهل الى الله بالشكر والحمد؛ فقد أضفى على مصر من نعمته، فارد اليها كرامتها، وأبقى عليها عزتها، وأخرجها من الظلمات الى النور.

فى هذا الاجتماع، الذى جمع أبناء المنوفيه الأمجاد، وأنا أنظر هذه الوجوه التى تمثلت وطنية ونبلا، أرى لزاما على أن أربط ماضينا بحاضرنا؛ حتى نستخلص من دروس الماضى عبرة للمستقبل.

(٣) فقد أتى على بلادنا حين من الدهر وهى ترسف فى أغلال العبودية، وجثم فوق صدرها استعمار الخليفة العثمانى، الذى أسلمها بدوره للاستعمار البريطانى، حيث طوقت بذراعين من حديد؛ الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى. وكنا كلما حاولنا أن نرفع عقيرتنا، ضغط علينا الاقطاع والاستبداد.

(١) انظر الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، من نوفمبر ١٩٥٢ الى ديسمبر ١٩٥٤، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٨، ص ص ٦ – ١١.

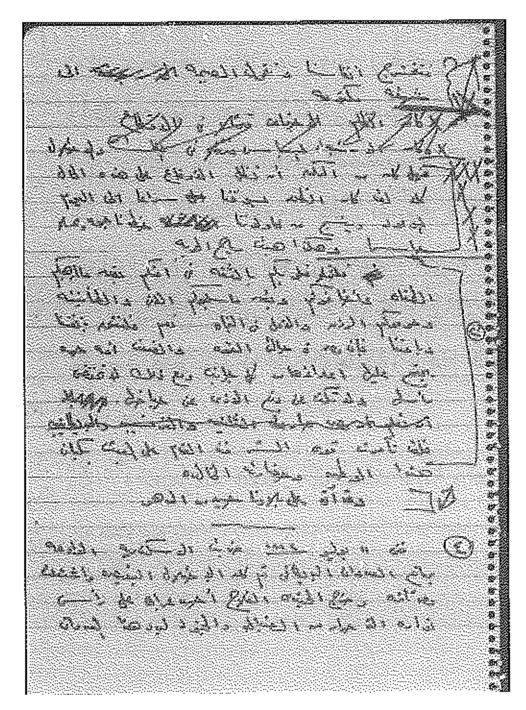


كان الظلم الاجتماعى يتجسم فى كابوس الاقطاع البغيض؛ فقد ورثنا طبقة من الحكام والأشراف، ترفعوا عن الشعب، وراحوا يستمتعون بنفوذهم وأموالهم؛ فانقسمت البلاد إلى فئتين كل منهما يكره الآخر، وهم من طينة واحدة؛ معسكر العبيد، وطائفة الأسياد.

ورأينا الاستبداد السياسى يتجسم فى ماردين هدامين؛ الاحتلال الأجنبى البغيض، والتاج المستهتر العربيد.

بين هذا وذاك؛ استغل النفوذ، واستبيحت الحرمات، وأثرى من أثرى على حساب الضعفاء والمظلومين، وعمت الرشوة، وفى كل مكان جاشت أصوات الشعب المغلوب على أمره بالشكوى، ولا مجيب.

فهل × × ×



(٦) فتتحشرج أنفاسنا وتتحول الصيحة الى شهقة مكتومة.

× × × فهل كان من الممكن أن تظل الأوضاع على هذه الحال؟

كلا.. لقد كان التطور يسوقنا سراعا إلى اليوم الموعود، وينسج من محاولاتنا خطة ناجحة، وعملا حاسما؛ وهكذا هبت رياح الحرية.

فلتمتلئ قلوبكم بالثقة فى أمتكم؛ بقدر ما أرهبكم الطغاة وأخافوكم، وبقدر ما سلبوكم الأمن والطمأنينة، وحرموكم الرزق والأمل فى النجاة. نعم.. فلنثق بأنفسنا وبأمتنا، فإن مصر فى حالتى القوة والضعف أمة حرة، يجتمع عليها أعداؤها من كل جانب، ومع ذلك لا تخفض رأسها، ولا تكف

عن دفع الأذى عن حياضها. فلقد تآمرت قوى الشر منذ القدم على العبث بكيان هذا الوطن، وحضارته الخالدة.

وقد أتى على بلادنا حين من الدهر...

---

(٤) ففى ١١ يوليو ١٨٨٢ ضربت الإسكندرية الوادعة بمدافع العدوان البريطانى، ثم كان الاحتلال البغيض، واشتعلت مصر ثائرة، وخرج الجندى الفلاح أحمد عرابى على رأس ثواره الأحرار من الضباط والجنود؛ ليرد هذا العدوان الطاغى، ولكن الثورة لم تحقق أهدافها، واكتفت بأن سجلت مولدها. لقد حددت الثورة أهدافها منذ اليوم الأول لمولدها؛ "لا بد من تحرير مصر. لا بد من جلاء قوات الاحتلال".

وكلما كانت الثورة تنمو، كانت هذه الأهداف تزداد عمقا.. فما أقبلت ثورة سنه ١٩١٩، حتى هبت الثورة مرة أخرى تطالب بتحقيق أهدافها. ولم تخف الثورة أمام رصاص المستعمرين، ولا أمام رصاص أذنابهم من رخاص المصريين، ولكنها مضت قدما لا تبالى بالخديعة والدس، وإذا الثورة التى ولدت لجلاء المستعمرين عن أرض الوطن، ترضى بدستور ١٩٢٣ بديلا عن أهدافها الكبرى. وثارت الثورة على نفسها، واكتفت بأن تنظر حولها وهى تستحى ممن استغلوها، وأخذوا يتجرون بها، ويتلاعبون باسمها. كان كل من يريد أن يكسب لنفسه مجدا يعلن صلته بها، وكان كل من يريد أن يكسب لنفسه مركزا يباهى بأنه ابن الثورة وصانعها ومحركها. وأصبحت الجماهير ضحية هذه المزايدات الوطنية، وهذا اللون الجديد من ألوان الاستغلال السياسى، والاتجار باسم الثورة.

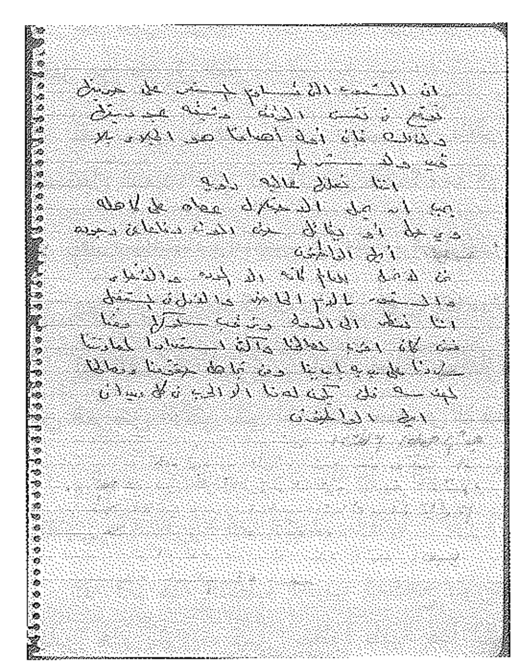
واستمرت فصول المأساة، وبدا واضحا أن البلاد انقسمت الى طبقتين؛ طبقة الحاكمين، وطبقة المحكومين.

أما الطبقة الحاكمة؛ فقد تكاتفت – برئاسة فاروق – وأخذت تحمى نفسها من الشعب بكل الوسائل. أما الشعب؛ فقد بدأ يتنبه إلى هذا الفساد، وبدأ يحس أن القوم يدبرون له أمرا خطيرا. وكان الجيش فى هذه الأثناء يتفاعل مع الشعب؛ فكلما غلى المرجل فى نفوس الشعب، غلى بدوره بين ضباطه وجنوده؛ لأن الجيش من الشعب وللشعب.

وكان يعز على رجال الجيش، وهم من الشعب، أن يسود فى أوهام الحكام أنهم احدى وسائل إخماد أفكار الشعب التحريرية، وأن يتسرب هذا الوهم من أذهان الحاكمين الى أذهان الشعب الثائر، ولكنهم آثروا الانتظار حتى تحين الفرصة المناسبة؛ فيضربوا ضربتهم القاضية.

وجاء يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢.. وهب جيش مصر يسنده الشعب ليضرب ضربته، ولكن هل كان هدف الثورة هو التخلص من فاروق ؟

إنه هدف تصغر أمامه فكرة الثورة؛ فإن الثورة كانت تهدف الى تغيير النظام لمصلحة الشعب.



كان لا بد من حماية الثورة؛ حتى لا تنحرف أو تقصر عن بلوغ غايتها. وكان لا بد من منع استغلال طبقة الحاكمين؛ المتجرين بأسماء الثورات، من أن تتاح لهم فرصة أخرى لهذا الاستغلال.

وكان لا بد من سن صك تحرير العبيد من الذين سادوهم.

إن الشعوب التى تساوم المستعمر على حريتها، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتها؛ ولذلك فإن أول أهدافنا هو .. الجلاء بلا قيد ولا شرط.

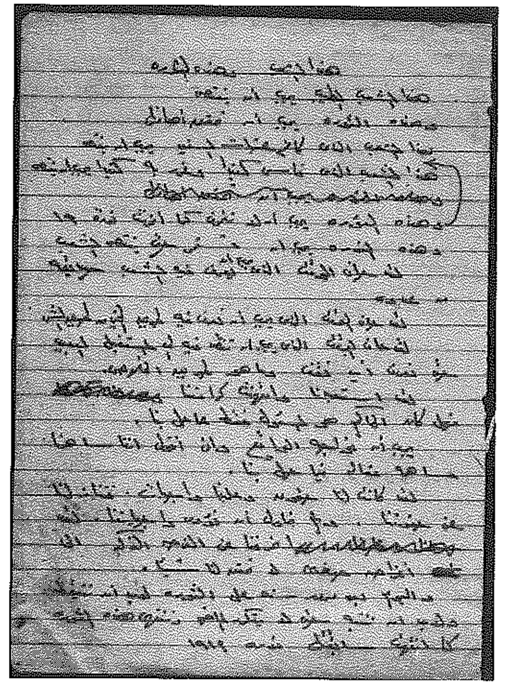
إننا نعلنها عالية داوية..

يجب أن يحمل الاحتلال عصاه على كاهله ويرحل، أو يقاتل حتى الموت؛ دفاعا عن وجوده.

أيها المواطنون

نحن لا نحمل للعالم كافة الا المودة والإخاء، والشعور بآلام الحاضر، والأمل فى المستقبل. إننا ننظر الى الدول ونرقب سلوكها معنا، فمن كان أقرب لصالحنا وأكثر استعدادا لمعاونتنا؛ شددنا على يديه بأيدينا، ومن تجاهل حقوقنا ومصالحنا المقدسة؛ فلن يكون له منا إلا الحرب فى كل ميدان.

أيها المواطنون



هذا الشعب وهذه الثورة .. هذا الشعب الطيب يجب أن ينتصر.. وهذه الثورة يجب أن تحقق أهدافها.

هذا الشعب الذى كافح عشرات السنين يجب أن ينتصر.. وهذه الثورة يجب أن لا تنحرف كما انحرفت ثورة ١٩.

هذا الشعب الذى قاسى كثيرا وغرر به كثيرا يجب أن ينتصر .. وهذه الثورة يجب أن تستمر حتى ينتصر الشعب.

لقد حان الوقت الذى يجب أن يعرف فيه الشعب صديقه من عدوه.

لقد حان الوقت الذى يجب أن نعرف فيه طريق الخير من طريق الشر.

لقد حان الوقت الذى يجب أن ننظر فيه الى المستقبل البعيد؛ حتى نعرف أين نقف؟ وما هو طريق الخلاص؟

لقد استعبدنا، وامتهنت كرامتنا.. فهل كان الحاكم هو المسئول فقط عما حل بنا؟

يجب أن نواجه الواقع، وإنى أقول إننا ساهمنا مساهمة فعالة فيما حل بنا.

لقد كانت لنا حقوق وعلينا واجبات، فتنازلنا عن حقوقنا، ولم نحاول أن نؤدى واجباتنا، لقد انحرفنا عن الغرّض الأكبر الى أغراض صغرى لا تحقق لنا شيئا.

واليوم .. بعد مرور سنة على الثورة لا بد أن نتيقظ، ولا بد أن نتنبه؛ حتى لا يتكرر الماضى، وتنتهى هذه الثورة كما انتهت سابقتها .. ثورة ١٩١٩.

لقد قام هذا الشعب الطيب المكافح بثورة ١٩١٩؛ فقُتل من قتل وشرد من شرد، واستغل بعض الناس هذه الثورة، كما استغلوا طيبة هذا الشعب؛ فانتكست الثورة، وغرر بالشعب، ولم تحقق الثورة أهدافها.

أما اليوم.. فإنى أحمل جميع أفراد هذا الشعب مسئوليه تحقيق أهداف الثورة، ومسئولية المحافظة عليها؛ حتى لا تقوم فينا مرة أخرى فئة تغرر بنا.

لقد كان الشعب دائما يتململ فى ثورة انبعاث قومى، وإن ثوراته الدائمة لم تخمد..

ولكن فى نفس الوقت كانت هناك قوى أخرى تتململ؛ تدفعها المصالح الخاصة والجشع، والاستعمار.

أيها المواطنون

إن الحرية حق ..

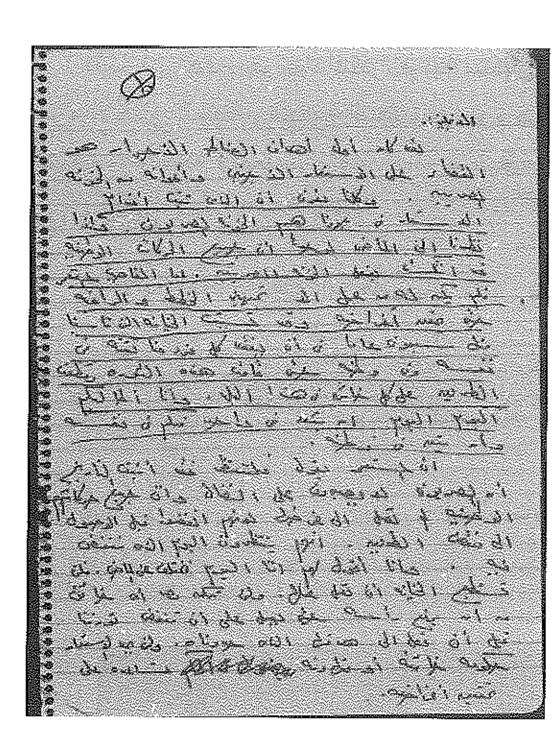
وإن استحقاقنا للحرية لا يتقرر بما أخذناه منها، بل بحرصنا على ما لم ننله بعد. × ×

لقد رأيتم كيف زيف الاستعمار ديمقراطيتنا؛ فكانت مسخا وتمويها، وكيف حارب محاولتنا لإقامة حياة دستورية؛ فرأينا سلسلة من المهازل تمثل باسم الدستور، ونسى الجميع – أو تناسوا – أن كل سلطة مصدرها الشعب وحده، وأنه لا يحق لقوم، مهما كانت مقاديرهم، أن يتحكموا فى مصير شعب، الا برضاء أبنائه.

إننى أعلن أن ما نزل بالمجتمع المصرى من المصائب والشقاء وفساد الحكومات، انما يرجع الى سبب واحد؛ هو جهل كل فرد بحقوقه وتجاهلها، وتناسى كل فرد لواجباته وإهمالها.

لقد قامت هيئة التحرير لتؤكد المعنى المقدس وهو؛ أن الناس قد ولدوا أحرارا، ليعيشوا أحرار متساوين فى الحقوق، لا تمييز بينهم، ولا فضل لأحد على أخيه الا بما يقدمه للوطن وللمجموع.

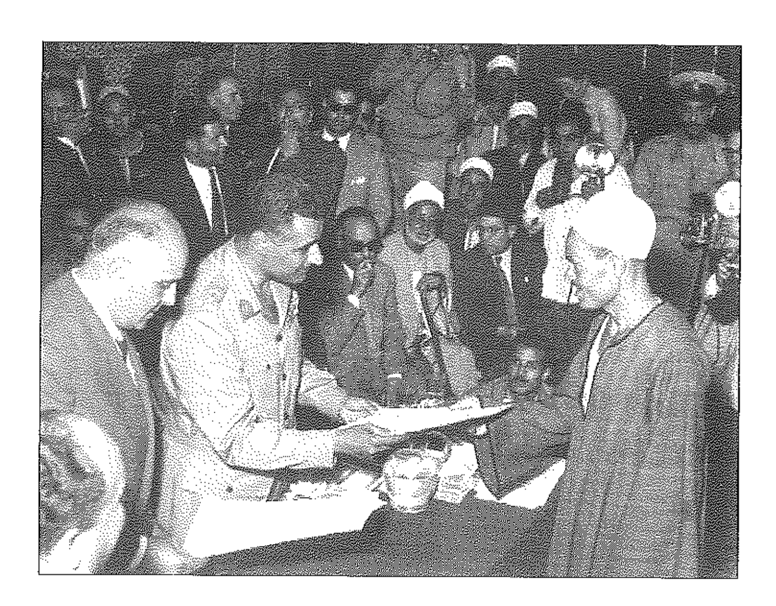
لقد قامت هيئة التحرير لتغرس فى النفوس أن الناس جميعا قد خلقوا متساوين، وأن الخالق سبحانه وتعالى قد منحهم حقوقا لا تنتزع، ولتأمين هذه الحقوق تتكون من الناس حكومة؛ تستمد سلطانها العادل من رضى الشعب المحكوم.



الانجليز:- ×

لقد كان أول أهداف الضباط الأحرار هو القضاء على الاستعمار الأجنبى وأعوانه من الخونة المصريين. وكلنا نعرف أن الذى ثبت أقدام الاستعمار في بلادنا هم الخونة المصريون. واذا نظرنا إلى الماضى، لوجدنا أن جميع الحركات الوطنية قد انتكست بفعل الخونة المصريين. أما الغاصب المستعمر، فلم يكن له من عمل الا تجهيز الخطط والمراقبة حتى يحقق أغراضه. وقد تسببت الخيانة التى قاسينا منها سبعون عاما، في أن يفقد كل فرد منا ثقته في نفسه وفي وطنه؛ حتى قامت هذه الثورة وقطعت الطريق على كل خائن فى هذا البلد. وأنا أطالبكم اليوم أن يثق [كل] واحد فيكم في نفسه، وأن يثق في وطنه.

إن المستعمر يقول: فلننتظر.. فقد أثبت التاريخ أن المصريين لا يصبرون على النضال، وأن جميع حركاتهم الوطنية لم تصل الى غرضها؛ لأنهم انفضوا قبل الوصول الى منتصف الطريق. إنهم ينتظرون اليوم الذى ننفض فيه، وأنا أقول لهم: إننا اليوم نختلف عن الماضى، فلن تستطيع الخيانة أن تعمل عملها، ولن تمكن مصر أى خائن من أن يرفع رأسه؛ حتى يعمل على أن تنفض ثورتنا قبل أن تصل إلى هدفها الذى حددناه. ولن يجد الاستعمار حكومة خائنة أو متهاونة تساعده على تحقيق أغراضه.



١٨

مسودة خطاب لجمال عبد الناصر حول تماسك الجيش ومحاولات التفرقة بينه وبين الشعب وخطة مصر مع الانجليز في ١٩٥٣/٤/٥[1]

القيادة العامة للقوات المسلحة

أيها المواطنون :-

١ تماسك الجيش
٢ محاولة التفرقة بين الجيش والشعب
٣ مجلس الثورة
٤ الانجليز وخطتنا معهم
٥ نظام الحكم

أيها المواطنون

١- تماسك الجيش.

٢- محاولة التفرقة بين الجيش والشعب.

٣- مجلس الثورة.

٤- الانجليز وخطتنا معهم.

٥- نظام الحكم.

---

(١) انظر الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، من نوفمبر ١٩٥٢ إلى ديسمبر ١٩٥٤، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٨، ص ص ٣٣ -٣٦.

اعلان دستوري

من مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كانت الثورة عند قيامها تستهدف القضاء على الاستعمار وأعوانه فقد بادرت فى ٢٦ يوليه ١٩٥٢ الى مطالبة الملك السابق فاروق بالتنازل عن العرش لأنه كان يمثل حجر الزاوية الذى يستند اليه الاستعمار .

ولكن منذ هذا التاريخ ومنذ الغاء الأحزاب وجدت بعض العناصر الرجعية فرصة حياتها دون جدوى لها مستمدة من النظام الملكى الذى أجمعت الأمة على المطالبة بالقضاء عليه قضاء لا رجعة فيه.

وأن تاريخ أسرة محمد على فى مصر كان سلسلة من الخيانات التى ارتكبت فى حق هذا الشعب وكان من أولى هذه الخيانات إغراق اسماعيل فى ملذاته وإغراقه البلاد بالتالى فى ديون عرضت سمعتها وماليتها للخراب حتى كان ذلك سببا تعللت به الدول الاستعمارية للنفوذ الى أرض هذا الوادى الأمين ، ثم جاء توفيق فأتم هذه الصورة من الخيانة السافرة فى سبيل محافظته على عرشه فدخلت جيوش الاحتلال أرض مصر لتحمى الغريب الجالس على العرش الذى استنجد بأعداء البلاد على أهلها وبذا أصبح المستعمر والعرش فى شركة تتبادل النفع ، فهذا يعطى القوة لذاك ، فى نظير هذه المنفعة المتبادلة فاستذل كل منها باسم الآخر هذا الشعب وأصبح العرش هو الستار الذى يعمل من ورائه المستعمر ليستنزف أقوات الشعب ومقدراته ويقضى على كيانه ومعنوياته وحرياته .

وقد فاق فاروق كل من سبقوه من هذه الشجرة فأثرى وفجر ، وطغى وتجبر وكفر ، فخط بنفسه نهايته ومصيره ، فآن للبلاد أن تتحرر من كل أثر من آثار العبودية التى فرضت عليها

نتيجة لهذه الأوضاع، فنعلن اليوم باسم الشعب:

أولاً - إلغاء النظام الملكي، وحكم أسرة محمد علي، مع إلغاء الألقاب من أفراد هذه الأسرة.

ثانياً - إعلان الجمهورية ويتولى الرئيس اللواء "أركان الحرب" محمد نجيب قائد الثورة رياسة الجمهورية مع احتفاظه بسلطاته الحالية في ظل الدستور المؤقت.

ثالثاً - يستمر هذا النظام طوال فترة الانتقال ويكون للشعب الكلمة الأخيرة في تحديد نوع الجمهورية واختيار شخص الرئيس عند إقرار الدستور الجديد.

فيجب علينا أن نثق في الله وفي أنفسنا، وأن نحس بالعزة التي اختص الله بها عباده المؤمنين، والله المستعان والله ولي التوفيق.

القاهرة في ٧ من شوال ١٣٧٢ (١٨ من يونيه ١٩٥٣).

قائد ثورة الجيش
لواء أ.ح

بكباشي أ.ح — قائد جناح
قائد جناح — بكباشي أ.ح
بكباشي — بكباشي
صاغ أ.ح — صاغ أ.ح
صاغ أ.ح — قائد أسراب
صاغ

٢١

رسالة من الرئيس محمد نجيب إلى البكباشى أركانحرب جمال عبد الناصر يبلغه بتعديل تأليف الوزارة، وإسناد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية إليه فى ٢١ يونيه ١٩٥٣

رياسة مجلس الوزراء

٧٥٤٦

حضرة البكباشي اركان حرب جمال عبد الناصر حسين

يسرني أن أبلغ حضرتكم صورة المرسوم الصادر في ١٨ يونيه سنة ١٩٥٣ بتعديل تأليف الوزارة واسناد منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزارة الداخلية الى عهدتكم ، مشفوعا بعظيم التهاني .

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق الاحترام،،

رئيس مجلس الوزراء

القاهرة في ٢١ يونيه سنة ١٩٥٣

٢٢

مرسوم بتعديل تأليف الوزارة فى ١٨ يونيه ١٩٥٣

مرسوم
بتعديل تأليف الوزارة

باسم الأمة
رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش ،

وعلى الاعلان الدستوري الصادر فى ١٨ من يونيه سنة ١٩٥٣ ،

رسم الآتى :

(المادة الأولى)

قبلت استقالة كل من :

حضرة الاستاذ سليمان حافظ نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية
حضرة المهندس مراد فهمى وزير الأشغال العمومية
حضرة الاستاذ حسين ابوزيد وزير المواصلات
حضرة الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد القومى .

(المادة الثانية)

عيّن كل من :

حضرة البكباشى اركان حرب جمال عبد الناصر حسين نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية ،
حضرة قائد الجناح عبد اللطيف محمود البغدادى وزيرا للحربية والبحرية ،
حضرة الصاغ اركان حرب صلاح الدين مصطفى سالم وزيرا للارشاد القومى ووزير دولة لشئون السودان .

(المادة الثالثة)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم .

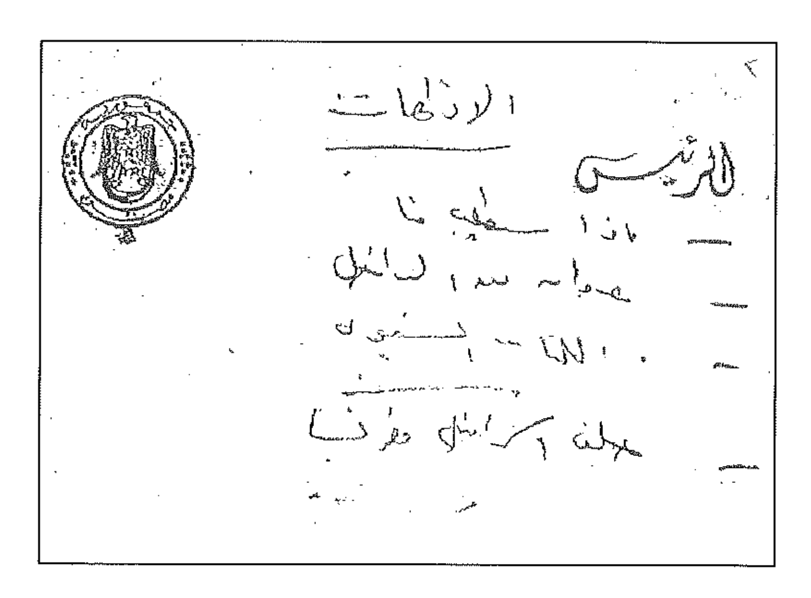
صدر بمقر مجلس قيادة الثورة فى ٧ من شوال سنة ١٣٧٢ (١٨ من يونيه سنة ١٩٥٣)

(محمد نجيب)

رئيس مجلس الوزراء
(محمد نجيب)

٢٣

ملاحظات حول مواجهة نقائص فى العمل السياسى وفساد الأداة الحكومية وفراغ قيادى فى فبراير ١٩٥٣



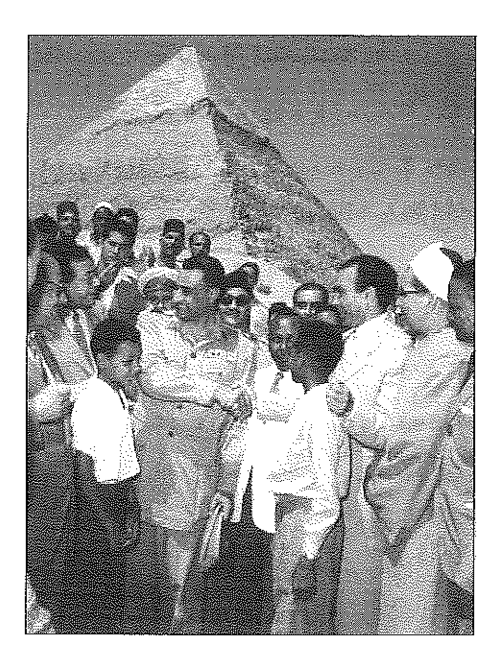
الرئيس

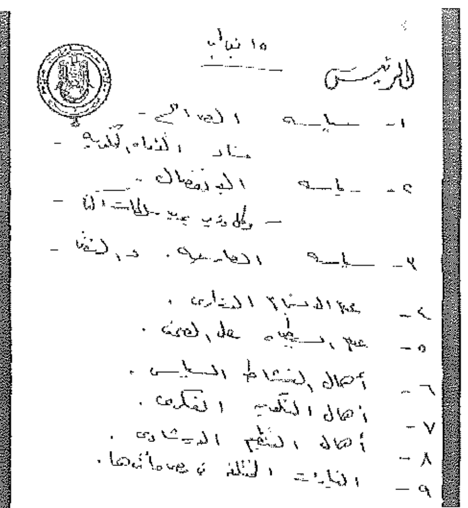
الاذاعات

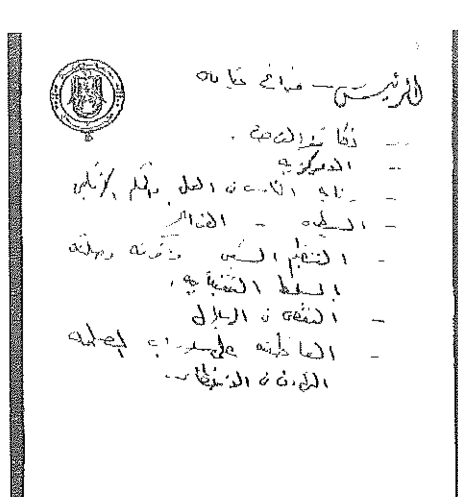
- ماذا سيطلب منا
- عدوان من الداخل
- الكتاب السنوى
- حلف اسرائيل وفرنسا

الاذاعات

- ماذا سيطلب منا؟
- عدوان من الداخل.
- الكتاب السنوى.
- حلف اسرائيل وفرنسا.







١٥ فبراير

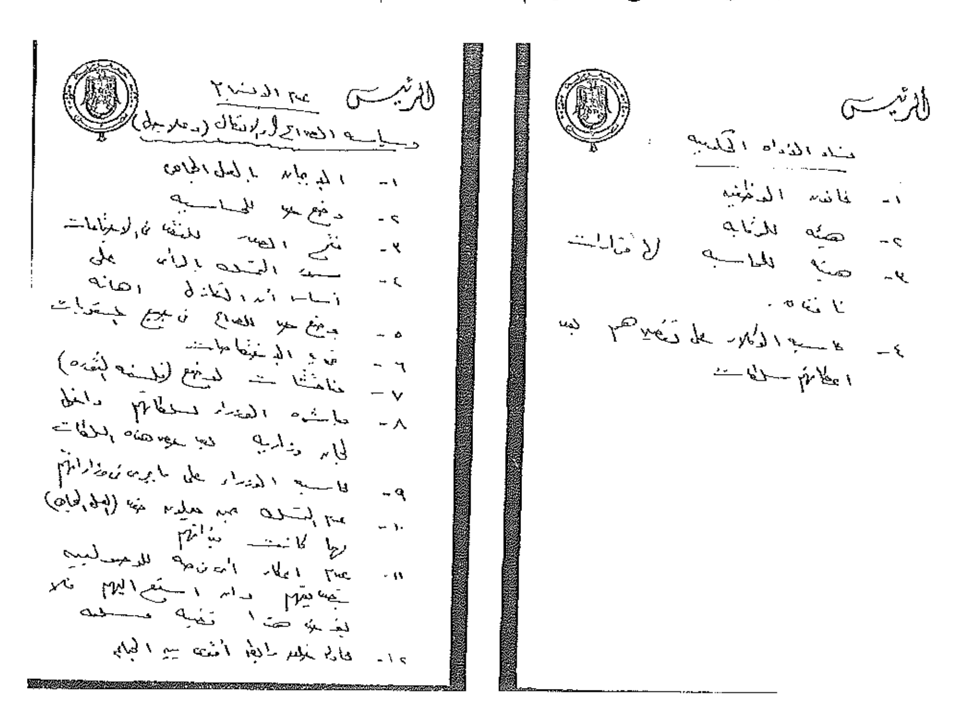
١- سياسة الصراع..
فساد الأداة الحكومية.
٢- سياسة الانفصال..
وكل وزير يريد سلطات أكثر.
٣- سياسة المصارحة والنقد.
٤- عدم الانسجام الوزارى.
٥- عدم السيطرة على الصحف.
٦- إهمال النشاط السياسى.
٧- إهمال التكوين الفكرى.
٨- إهمال التنظيم الارشادى.
٩- التيارات المختلفة فى مصر، وأثرها.

فراغ قيادى

- تكافؤ الفرص.
- اللامركزية.
- رقابة الناس فى العمل، والحكم الاقليمى.
- السيطرة – الفراغ.
- التنظيم الشعبى وقوته، وصلته بالسلطة التنفيذية.
- النقص فى الرجال.
- العاطفة على حساب المصلحة.
- التهاون فى الأخطاء.

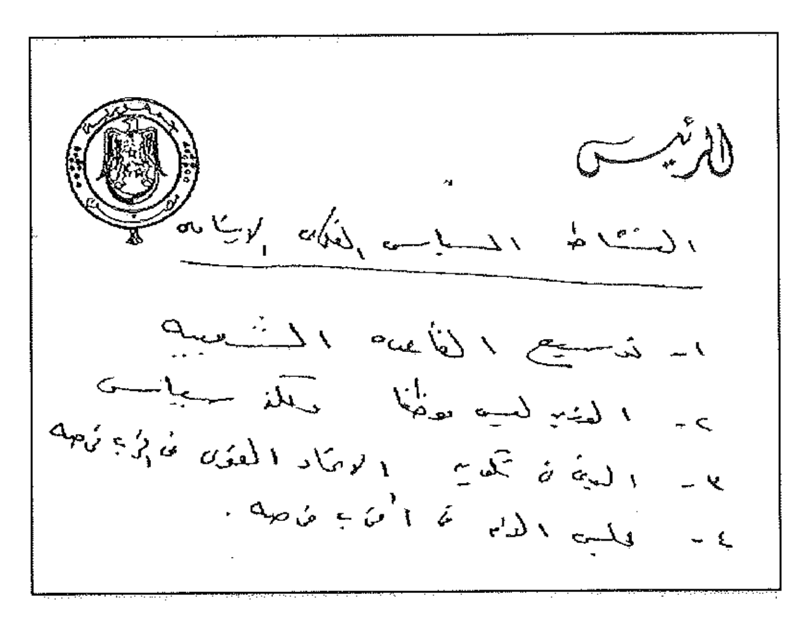
فساد الأداة الحكومية

١- قانون الموظفين.
٢- هيئة للرقابة.
٣- هيئة للمحاسبة لها قرارات نافذة.
٤- محاسبة الوكلاء على تقصيرهم، بعد اعطائهم سلطات.



عدم الانسجام
وسياسة الصراع والانفصال وعلاجها

١- الإيمان بالعمل الجماعى.
٢- وضع حد للحساسية.
٣- فتح الصدر للنقد فى الاجتماعات.
٤- سوء التمسك بالرأى؛ على أساس أن التنازل إهانة.
٥- وضع حد للصراع فى جميع المستويات.
٦- تحديد الاختصاصات.
٧- مناقشات لوضع (فلسفة الثورة).
٨- مباشرة الوزراء لسلطاتهم داخل لجان وزارية، بعد حصر هذه السلطات.
٩- محاسبة الوزراء على ما يجرى فى وزاراتهم.
١٠- عدم التمسك بمن يعملون ضد (العمل الجماعى)، مهما كانت ميزاتهم.
١١- عدم اعطاء أى فرصة للوصوليين بتصديقهم، وإن استمع اليهم فلا يؤخذ هذا قضية مسلمة.
١٢- محاولة خلق رابطة أقوى بين الجماعة.



الرئيس

النشاط السياسي الفكري الارشادي

١- توسيع القاعدة الشعبية
٢- الوزير ليس موظفا ولكنه سياسي
٣- البدء في تكوين الاتحاد القومي في أقرب فرصة
٤- مجلس الأمة في أقرب فرصة.

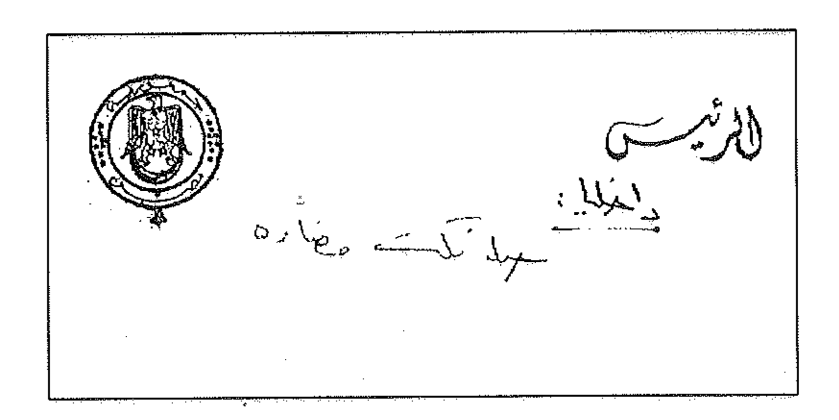
النشاط السياسي الفكري الارشادي

١- توسيع القاعدة الشعبية.

٢- الوزير ليس موظفا، ولكنه سياسي.

٣- البدء في تكوين الاتحاد القومي في أقرب فرصة.

٤- مجلس الأمة في أقرب فرصة.



الرئيس

داخليا:
حملة نكت مضادة

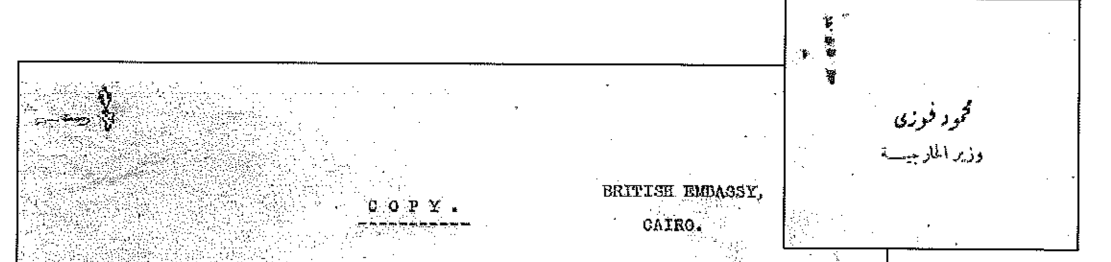
داخليا:

حملة نكت مضادة.

٢٤

مذكرة من السفارة البريطانية تطلب فيها مد اقامة الكوماندر هوى – F . D . Howie –

فى ١٩٥٣/٨/١٢



محمود فوزى
وزير الخارجية

C O P Y .

BRITISH EMBASSY,
CAIRO.

August 12, 1953.

(1624/9/53)

My dear Minister,

I am writing to ask for your help in clearing up certain difficulties which have arisen concerning the issue of a new residence visa to Commander F.D. Howie, Royal Navy, the British Naval Liaison Officer in Port Said.

2. Commander Howie had a residence visa valid to the 2nd of April, 1953. On the 10th of January, 1953, he applied for and obtained an exit visa and left Egypt on the following day on a routine tour in the course of his normal duties. Unfortunately, he failed to obtain an entry visa for his return to Egypt towards the end of February, not realising that this was required since he already had a residence visa permitting him to stay in Egypt until the following April. Being refused permission to land in the normal way, owing to his visa not being in order, he was obliged to his great regret to proceed by other means to Navy House, where he was urgently required to deal with Admiralty instructions.

3. This was undoubtedly wrong on his part and, quickly realising that, in spite of his position as a member of the British forces this was a most regrettable breach of the Egyptian regulations, Commander Howie asked Her Majesty's Consul, Port Said, to express his personal apologies to the Egyptian authorities and to intervene on his behalf to regularise his position, if possible. Before the end of that month, a member of the Consular staff approached the Port Police (Control of Passports) and the Assistant Director of Passports and Nationality accordingly, while Her Majesty's Consul himself spoke to His Excellency the Governor on Commander Howie's behalf. All replied that they were unable to help, as the matter had had to be referred to Cairo.

4. I understand that Commander Howie has now been informed that, as his present residence in Egypt is illegal, he will have to leave the country. The enforcement of this decision would be of considerable inconvenience to me, since, as you will appreciate, Commander Howie acts as the channel of communication between Her Majesty's Government and the British ships visiting Port Said.

5. I should like to express to Your Excellency my formal regrets that Commander Howie should have contravened Egyptian regulations. He is, I can assure you, very fully aware of the nature of his error and would, I am convinced, be scrupulous in his observance of the regulations in future. I am sure, too, that the Governor of Port Said would speak well of his work in the port and of his relations with the Egyptian authorities with whom that work brings him into contact.

/6.

His Excellency
Dr. Mahmoud Fawzy,
Minister for Foreign Affairs,
Ministry of Foreign Affairs,
C A I R O.

\- 2 -

6. In the circumstances, and in the interests of our good relations, I should be grateful if the Egyptian Government could see its way to agree to exercise its discretion in Commander Howie's favour and to regularise his position in Port Said by granting him the new residence visa for which application has been made by Her Majesty's Embassy to the Passports Department in Cairo.

I avail myself of this opportunity to renew to Your Excellency the assurance of my highest consideration.

Yours sincerely,

Signed:

(R. M. A. Hankey)

سيادة البكباشي.

اقترح أن تأمروا بمنح تأشيرة الإقامة المطلوبة، وذلك بالنسبة لأن الجانب الرفض يكون على اعتذار كامل عن الخطأ الذي حدث من الكوماندر هووي، ومثل هذه الجوانب السلبية لن تذهب سدى ونتائجها المعنوية كبيرة. والأمر لكم

١٨/٨/١٩٥٢

٢٥
مسودة كلمة جمال عبد الناصر فى اجتماع بقادة جيوش العرب[(١)]
فى ١٩٥٣/٨/٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أحييكم باسم شعب مصر المحب للسلام، الذى ينشد عالما يسوده الأمن وتربطه المودة والتعاون، والذى يدرك فى نفس الوقت حقائق الأحوال، ويرى من حوله فى كل ناحية ما يقنعه بأن حبه للسلام، ورغبته فى الأمن، ودعوته الى المحبة والتعاون، لا تكفى وحدها لترد عنه ولا عن غيره مخالب الشر وأنياب العدوان.

ويقينى أن هذه المعانى، والاحساس بها، لم يكن قاصرا على شعب مصر، وانما وجد شعبنا نفسه متجاوبا فيها مع اخوته من شعوب العرب الشقيقة. ولم يكن ميثاق الضمان الجماعى بين دول الجامعة العربية – فى حقيقة الأمر – الا نتيجة طبيعية لهذه المعانى، وإحساسنا بها جميعا.

ولقد ساعدت التجربة المشتركة المريرة فى فلسطين على الوصول إلى هذه النتيجة.

(١) انظر هذه الكلمة كما ألقاها فى المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، من نوفمبر ١٩٥٢ إلى ديسمبر ١٩٥٤، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٨، ص ص ١٥٠ – ١٥١.

وإننا لنعتقد أن التكريم الحقيقى للدماء التى بذلت فى فلسطين، هو أن تعى شعوب العرب التى عاشت تلك التجربة، عظتها الحقيقية ومعناها العميق.

والواقع.. أننا اذا أجلنا النظر حولنا، لوجدنا بالفعل طلائعا لهذا الوعى؛ فلقد اكتسبت شعوب العرب الاحساس العسكرى والتفكير الحربى، وتعلمت شعوب العرب أن لا تبخل على جيوشها بالمال، وفهمت شعوب العرب أنه إذا كان عليها أن تحارب حربا واحدة، فإن عليها - قبل ذلك - أن تحدد التعاون بينها وتنظمه؛ بما يكفل تحقيق الهدف الواحد.

والمؤكد.. أنه فى ظل هذا الفهم الذى بلوره ميثاق الضمان الجماعى، تجتمعون اليوم يا ممثلى جيوش العرب؛ لتباشروا مهمتكم الخطيرة.

إن عليكم أن تحيلوا الأفكار الواردة فى الميثاق الى حقائق حية، عليكم أن تصنعوا من الحروف جنودا مدربين، ومن الكلمات فرقا مستعدة، ومن العبارات جيوشا متأهبة. وعليكم أن تواجهوا المستقبل بما يجب أن يواجه به من خطط مرتبة متناسقة، لا تطير المفاجات صوابها، ولا تفقدها الأحداث اتزانها.

تلك هى الرسالة المقدسة التى أنيطت بكم، ويزيد من قداستها أنها رسالة سلام؛ فهى لا تتجه الى عدوان، ولا ترمى الى مطمع، ولا تريد أن تقتسم غنيمة.

بارك الله أخوّتكم فى السلاح، ووفقكم الى تدعيم السلام الذى يتمناه العرب، بالقوة التى تصونه.

والسلام عليكم.

٢٦

استنكار جمال عبد الناصر لتجاوزات رئيس ديوان الموظفين

هل عدنا إلى أساليب العهد البائد..

أساليب التهريج الرخيص والخداع والتضليل ؟!

هل عدنا إلى الفوضى والسعى إلى السيطرة والاستغلال ؟!

لقد خيل إلى ذلك، حينما قرأت تقرير ديوان الموظفين، بل تخيلت أن ديوان الموظفين أصبح مسئولا عن الدولة، وأن السيد رئيس الديوان أصبح رئيسا للسلطة التنفيذية يشرع ويقرر؛ لأنه مسئول أمام الشعب، ولا يتبع الحكومة التى تعبر عن الشعب، بل قد خيل إلى أن السيد ثروت[1] لا يتبع الحكومة المصرية، ولا يعترف بذلك.

إنه يريد أن يستقل ويصبح دولة داخل الدولة؛ يأمر وينهى ويبت فى أى أمر من الأمور، لا محاسب له، ولا راد لارادته.

إنه يريد أن تكون التشريعات تبع هواه، وأن تخضع الحكومة لرغباته ولإرادته.

إنه يقول: إنه مسئول أمام الشعب!

إن المسئول أمام الشعب هو الحكومة.. والحكومة فقط، أما السيد ثروت، فليس إلا موظف عام مسئول أمام الحكومة، ويجب عليه أن يخضع لتشريعات الدولة. أما والاستقلال الذى يطالب به، فليس إلا عاملا من عوامل حب السيطرة والسلطة والتحكم.

إن رئيس ديوان الموظفين خرج على حدوده؛ إذ أن حدوده موضحة بالتشريع الذى أنشأ الديوان.

---

(١) إسماعيل عبد الخالق ثروت.

أما أن يتبع السيد ثروت أساليب العهد البائد؛ ليظهر بمظهر البطولة، فهذا ما يجب أن يحاسب عليه، فإن هذا يعتبر إفسادا وخداعا وتضليلا.

يقول السيد ثروت: إن تقاريره منعت من النشر من ١٩٥٢ الى الآن.

ونحن نقول له: إن تقريره الذى نشر الآن، وإن كان يحمل بعض الحقائق التى تفضح الوزارات جميعا فيها، وصفت الدواء فى حل واحد؛ أن يستقل ديوان الموظفين، ويسيطر، ويكون له كل السلطات.

وهذا هراء.. لا يقصد منه الا زيادة درجات ديوان الموظفين، وترقية موظفيه بأسرع ما يمكن.

وقد طلبت الحكومة من ديوان الموظفين أن يبين لها علاج حالة الموظفين منذ عامين؛ ولم يشر الديوان بأى علاج حتى الآن، إلا مضاعفة عدد موظفيه، وزيادة درجاتهم، وإعطاء السلطة كلها للسيد ثروت.. رئيس الديوان.

وقد زادت الشكوى من ترقيات موظفى الديوان بالنسبة لأقرانهم؛ مما دعى مجلس الوزراء أن يمنع الترقى فى العام الماضى فى ديوان الموظفين، الا بعد العرض على مجلس الوزراء.

كل هذا يمكن السكوت عليه، الا أن يكون ديوان الموظفين مسئول أمام الأمة، كما يقول رئيسه؛ أى أن الحكومة وديوان الموظفين مسئولين أمام الأمة!

هذا انفلات يجب أن يحاسب عليه السيد رئيس الديوان، فإن الحكومة هى الهيئة الوحيدة المسئولة أمام الأمة. أما السيد ثروت، فيجب أن يتواضع، ويعلم أنه موظف حكومى مسئول أمام الحكومة التى تمثل الأمة.

وإلا ماذا يحدث إذا كانت كل هيئة تعلن استقلالها، وأنها مسئولة أمام الأمة؟! أليس من الأنسب فى هذه الحال أن تكون كل مصلحة حكومة مستقلة ؟!

هذه هى أساليب العهد البائد، المبنية على الخداع والتضليل وعدم الأمانة.

هل عرض السيد ثروت تقريره الذى نشره على رئيسه المباشر؟ الذى نعرفه أن هذا التقرير لم يعرض، ولم يدرس.

هل هذه هى الأمانة، كما يفهمها رئيس ديوان الموظفين، الذى يطالب بالسلطة والنفوذ؟!

أو هل هذا هو المثل السىء فى مباشرة الأعمال الحكومية ؟!

إن ما عمله السيد ثروت .. ليس إلا تكرارا لأساليب العهد الماضى التى كدنا ننساها.



٢٧

تأشيرة جمال عبد الناصر بالموافقة على منح دراسية لطلبة من نيجيريا واليمن

فى ١٩٥٣/١١/١

مـــــــذكرة

بخصوص " المنح الدراسيه Schlarships للطلبه الغرباء"

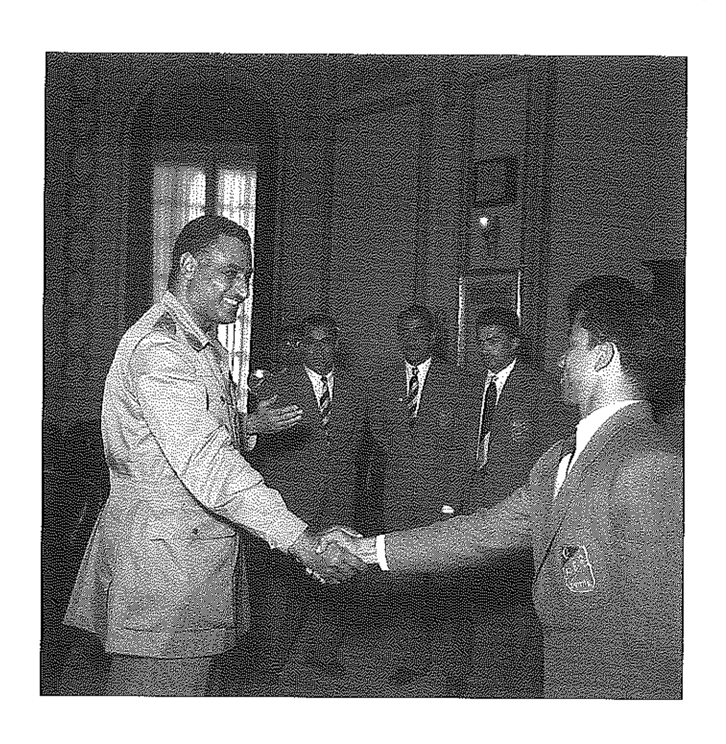
١ـ سبق أن طلب وزيران من نيجريا (هما السيد اوبا فيمى أولوولو OBAFEMI AWOLOWO وزير الدولة .. والسيد اكينلوى AKINLOYE وزير الزراعه) من السيد رئيس الجمهوريه فى ديسمبر الماضى (١٩٥٢) الموافقه على قبول بعض الطلبــــه من نيجريا فى المعاهد المصرية وعلى الاخص فى الجامعات كمساعدة مـــن مصر على نشر ثقافتها عن طريق هؤلاء فى غرب افريقيا .
ووافق الرئيس وارسل الوزيران خطابا للشكر والتذكرة ولكن لم يبت فى الموضوع حتى الآن . واستغل الانجليز هذه الفرصه فمنحوا نيجريا اكثر من مائــــة منحة دراسية مجانيه هذا العام مما دعى زعماء جمعية نشر الثقافـــــــة الاسلاميه فى نيجريا الى الاسراع والالحاح فى اعادة النظر ولو بقبــــول ١٠ طلبه على الاقل فى الجامعات المصرية . حتى اذا تصدق عـــــلى المبدأ فيمكن لهم توجيه واختيار الطلبه وفقا لحاجتهم من حيث نوع الدراسه .
. . . فالمطلوب اذن الموافقه على منح نيجريا عشرة بعثات مجانيـــــة لهذا العام (كخطوة اولى من جانبنا) يترك لها توزيعها وشغلها بمعرفـــة حكومتهـــــــا .

٢ـ طلب الوزير المفوض لليمن (بصفة شخصيه وسريه) بعض المنح الدراسيه لليمنيين الراغبين فى استكمال دراستهم حيث ان الظروف الحاليه فـــى اليمن لاتبشـــــر بالاتجاه فى التوسع الثقافى .

[illegible]

[illegible] (١)

[illegible] (٢)



مجلس قيادة الثورة
مكتب الرئيس

سيادة البكباشى

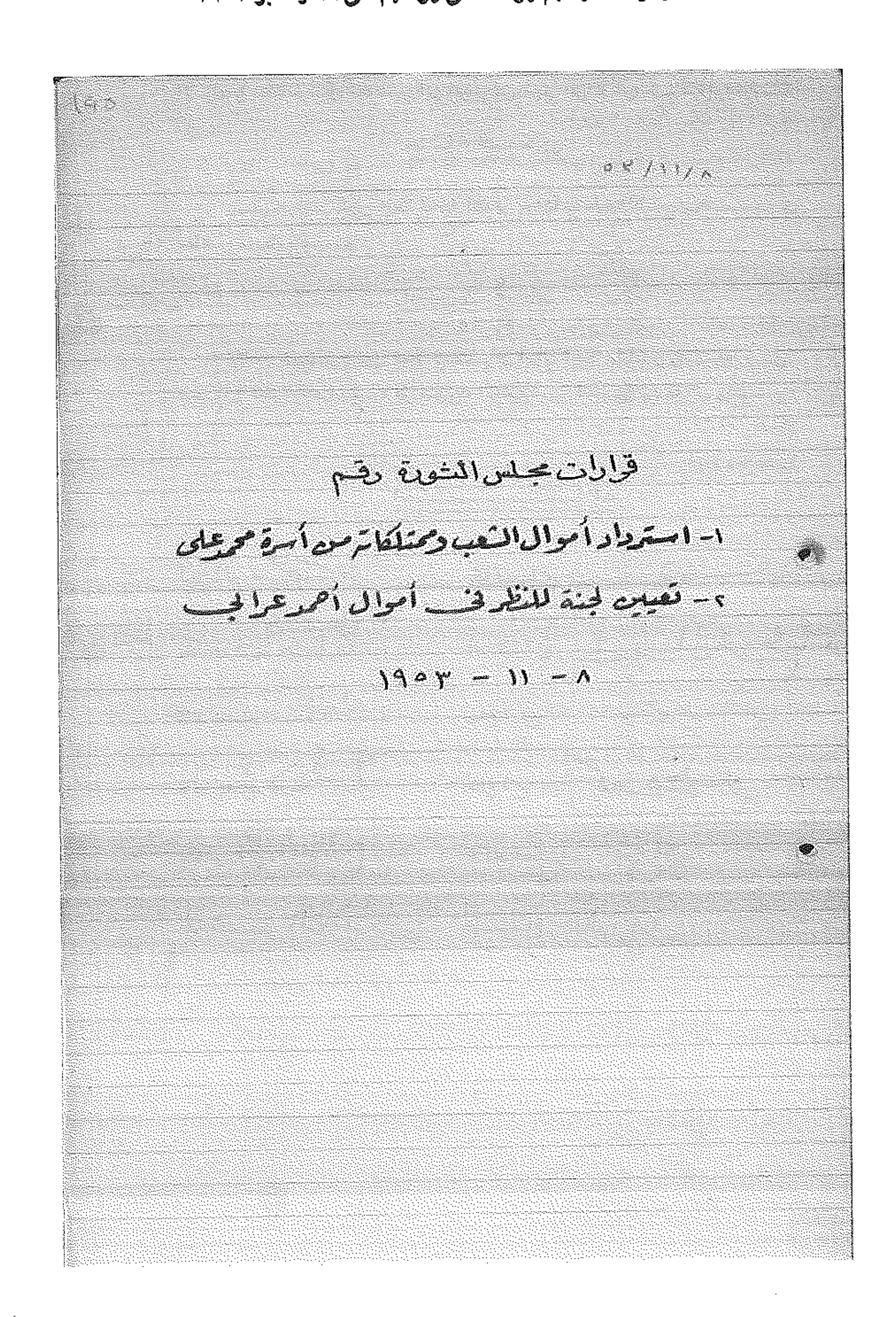
بالاتصال بسيادة وزير المعارف ومناقشة الموضوع
وافق سيادته على منح نيجيريا عشر منح [illegible] ثم عشر منح أخرى
على أن تكون فى الجامعات النظرية لعدم إمكان قبول طلبة فى أى كليات
بها دراسات عملية ومعامل فى السنة الأولى. وقد اتصلنا بمندوب نيجيريا
وأطلعناه على النتيجة فأبدى شكره وطلب تقديم وافر الشكر لكم
على هذا الاهتمام - وسيوافينا بالأسماء مستقبلا.
أما وزير المعارف فقد سر جدا لهذه النتيجة وهو
يشكركم عليها غاية الشكر وسيقوم أيضا بتقديم الأسماء مع
[illegible].

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٩٥٢/١١/٨

٢٨

قرار "مجلس قيادة الثورة" باسترداد أموال الشعب من أسرة محمد على بالمصادرة وتعيين لجنة للنظر فى أموال أحمد عرابى وغيره من ضحايا الثورة العرابية ممن صودرت أموالهم وردها الى ورثتهم فى ٨ نوفمبر ١٩٥٣



٨/١١/٥٣

قرارات مجلس الثورة رقم

١- استرداد أموال الشعب وممتلكاته من أسرة محمد على

٢- تعيين لجنة للنظر فى أموال أحمد عرابى

٨ - ١١ - ١٩٥٣

٢٩

حسابات لأعضاء مجلس قيادة الثورة

فى نوفمبر ١٩٥٣

الأربعاء ٣٠ ديسمبر

٢١ كيهك سنة ١٦٧٠

٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣

الخميس ٣١ ديسمبر

٢٢ كيهك سنة ١٦٧٠

٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣

٣٠

مفكرة تتضمن موضوعات داخلية وعربية ودولية وعن مفاوضات الجلاء

فى ١٩٥٣

الخميس ١ ينـــاير

١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ ٢٣ كيهك سنة ١٦٦٩

الأميرالاى أحمد فؤاد خليل.

نظام ضرائب انجلترا ١٩٥٣.

الأوقاف الخيرية تلغى، ضريبة زكاة.

الرد على رئيس جمهورية فرنسا.

عباس، محمد سالم – الأكاديمية.

فرنسا – الطلبة.

الأحد

الجمعة ٢ يناير [illegible]

١٦ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٢٤ كيهك سنة ١٦٦٩

نظام الحكم فى فترة الانتقال :- — نادى الضباط

إدارة عامة للحكم . — الرقابة الكاملة

عن الإنتاج

السلطة التنفيذية

الهيئة الخاصة

الجيش .

السياسة ، الشعب .

١ استقلال . — طلبة [illegible] [illegible]

٢ إنتاج — طلبة الإنتاج

٣ تكتل شعبى . — صحيفة الشعب

٤ [illegible] — التشريع [illegible] فى الريف

٥ استقرار الأوضاع — نقطة انتقال [illegible]

٦ [illegible]

ا. الاعتماد على طلبة [illegible]

الجيش ومشكلة [illegible] ؟

١ الجيش .

٢ الإنتاج

٣ [illegible]

٤ [illegible]

كيف [illegible] [illegible] .

الأحد

نظام الحكم فى فترة الانتقال:- نادى الضباط

مبادئ عامة للحكم. الرقابة الكاملة

عدم الازدواج.

السلطة التنفيذية.

اللجنة الخماسية.

الجيش.

السياسة - التربية.

١- استقرار - مجلس القيادة، تحديد اختصاصه.

٢- إنتاج - مجلس الإنتاج.

٣- تكتل الشعب - هيئة التحرير.

٤- القوات المسلحة - التدريب، الضبط والربط.

٥- الاستقرار الخارجى - فترة انتقال السودان.

٦- المعتقلين.

١- الاعتماد على مجلس القيادة.

٢- الجيش، وبحث أموره؟

١- الجيش.

٢- الإنتاج.

٣- المراقبة.

٤- الدعاية.

كيف نحاسب الوزراء؟

السبت ٣ يناير

١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٢٥ كيهك سنة ١٦٦٩

طلبة الشعب ...... [illegible] الشعبية

الاتصال وعملاء الجيش

جمع القيادة العامة

جمع وحدات الجيش

حساب الأسرة ،، [illegible] شخصية [illegible]

الحصول على . [illegible]

[illegible] التلاعب منه ،،

الجيش — عمل القيادة — الجيش — [illegible] الرأى

الانفصال بين القيادة والوزارة

القيادة والأفراد ، [illegible]

رضوان والإشراف عليه

البرلمان

نوع الحكم .. فلسفة الحكم .

مجلس الوزراء . مجلس القيادة . هيئة استشارية

الحياة .

[illegible] الثقافة العامة

احتياجات طلبة الثقافة

،، طلبة المدارس

،، الجيش

الإعلانات

احتياجات [illegible]

مجلس الثورة، يلجأ إليه الشعب.

الاتصال بضباط الجيش.

وضع القيادة العامة.

وضع وحدات الجيش.

جستابو – أمن، إذن.. صراحة وعلاقة شخصية ومودة.

١- الحقد والحسد، التكبر..

٢- لا يمكن التخلص منه.

حكيم: عمل القيادة – الجيش – هيئة التحرير.

الاتصال بين القيادة والوزارة.

القيادة والأفراد والفرق.

رضوان، والإفراج عنه.

البرلمان.

نوع الحكم – فلسفة الحكم.

مجلس الوزراء – مجلس القيادة – هيئة استشارية.

الأداة.

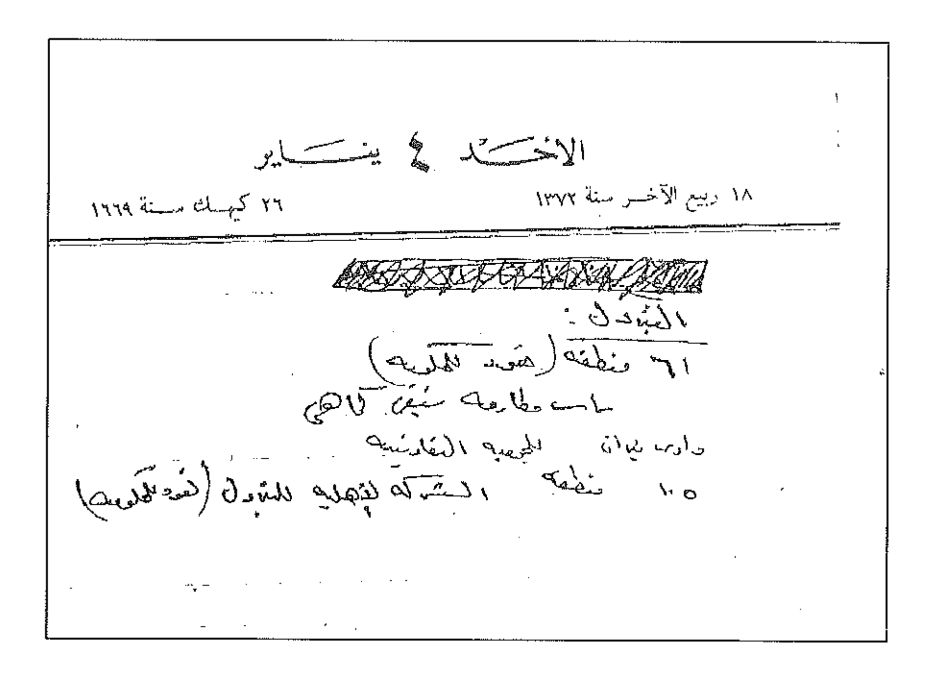
سلطة القائد العام.

اختصاصات مجلس القائد.

اختصاصات مجلس الوزراء.

اختصاصات المؤتمر.

الإعلان.



الأحد ٤ يناير

١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ ٢٦ كيهك سنة ١٦٦٩

البترول :

٦١ منطقة (تعود للحكومة)

راس مطارمة تبقى كما هى

وادى تيران الجمعية التعاونية

١٠٥ منطقة الشركة الأهلية للبترول (تعود للحكومة)

<u>البترول:</u>

٦١ منطقة (تعود للحكومة).

رأس مطارمة تبقى كما هى.

وادى تيران للجمعيات التعاونية.

١٠٥ منطقة الشركة الأهلية للبترول (تعود للحكومة).



الأربعاء ٧ يناير

٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٢٩ كيهك سنة ١٦٦٩

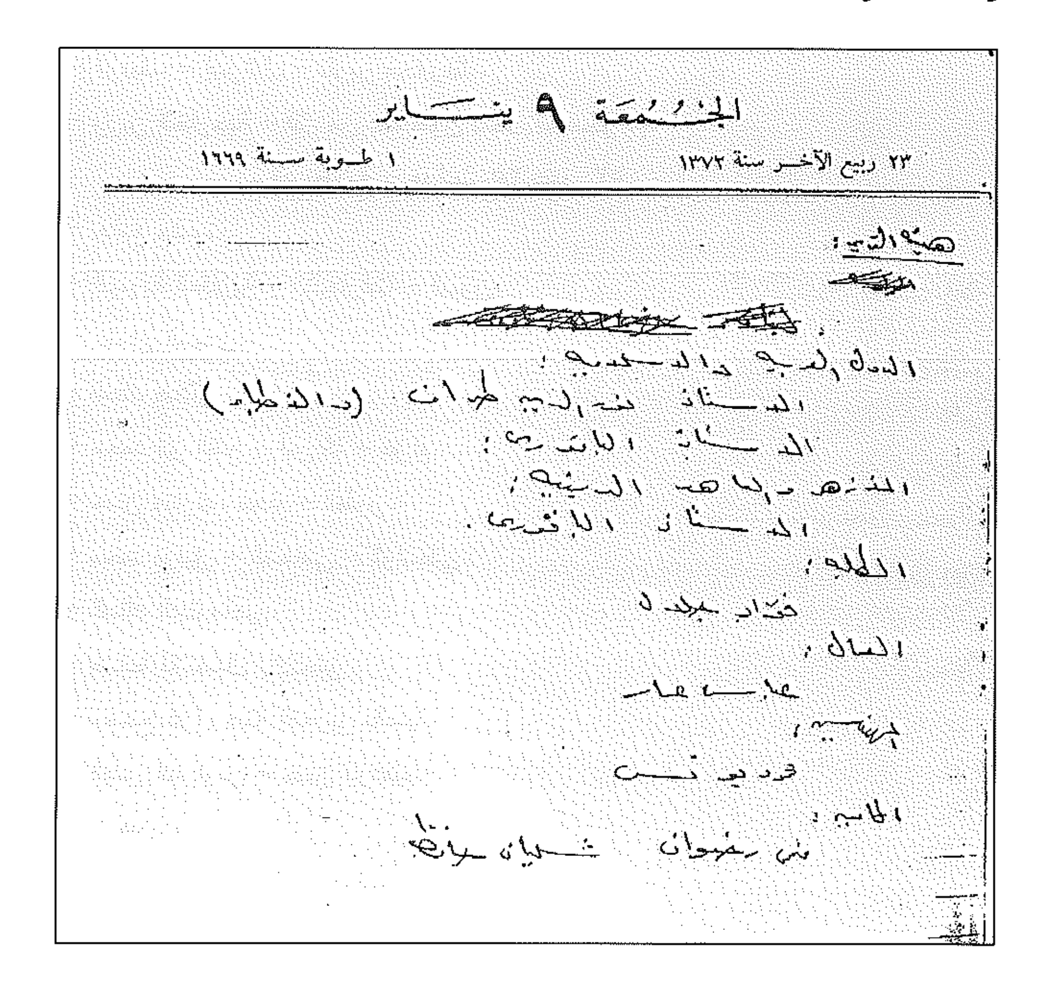
- نشر قرارات لجنة التطهير.
- الارتجال – الكلام التفصيلى – الكلام الاجمالى.
- تكذيب كلام قيل.
- تحديد فترة الانتقال.
- فتح باب التظلم من التطهير.
- قانون الغدر، وتطبيقه.
- الصحافة والحساسية.
- لجنة الدستور.
- قانون المناجم والمحاجر.
- قرارات اللجنة المشتركة.
- زكريا وكامل البندارى.
- على ماهر.
- وضع اليد.

الخميس ٨ يناير

٢٢ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ ٣٠ كيهك سنة ١٦٦٩

الريف - إسرائيل - تقرير المخابرات
مشروع الأحزاب - [illegible] - داخل العسكرية
البطالة - [illegible] ٥٥ [illegible] ٥٧٪
[illegible]
التجديد العقاري - البنايات - الديون
عثمان المهدي
[illegible]
محمد أبو الفتوح - أمريكا قناة -
[illegible] ١٢. العدد
[illegible] - الحال - رابطة
السلاح [illegible]
ملاحظة [illegible] الإنجليز
[illegible] قضية [illegible]
[illegible] - [illegible]
كتيبة
الجيش - [illegible]
العمال - [illegible] - الإضراب
الإصلاح - الثلاثة - [illegible]
البوليس - الرقابة -
قانون الرشوة -
[illegible] - الحالة الاقتصادية
[illegible]
[illegible] - حوادث [illegible] -

- الرديف – إسرائيل – تقرير مخابرات.
- وزير الخارجية – قتل من يضبطون داخل المعسكرات البريطانية – حوادث ٢٥ يناير ٥٣.
- جامع حشمت.
- التسوية العقارية – الإيجارات – الديون.
- عثمان المهدى.
- الملك طلال.
- محمد أبو الفتح – أمريكا – عزام.
- حسن مبارك، محام – الطور.
- محمد توفيق – المحامى – الواسطى.
- السلك الدبلوماسى.
- ضابط للاتصال بالانجليز.
- مصنع غزل هيئة التحرير بالمنيا.
- الياس أندراوس – حسن ابراهيم.
- كوهين.
- الجيش، برنامج ثلاث سنوات.
- العمال – الرفت – الاضراب.
- الماهيات – الترقيات – علاوة الغلاء.
- البريد – الرقابة.
- قانون الرشوة.
- السياسة المالية – الحالة الاقتصادية.
- حسن تهامى.
- محكمة التطهير – حوادث رجال السراى.



الجمعة ٩ ينـاير

٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ١ طوبة سنة ١٦٦٩

<u>هيئة التحرير:</u>

الدول العربية والاسلامية:

الأستاذ نور الدين طراف، (والأطباء).

الأزهر والمعاهد الدينية:

الأستاذ الباقورى.

الطلبة:

فؤاد جلال.

العمال:

عباس عمار.

المهندسين:

محمود يونس.

المحامين:

فتحى رضوان – سليمان حافظ.

الأحـد ١١ ينـاير

٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٣ طوبة سنة ١٦٦٩

التمثيليات :-

١ [illegible]	. بيانكم .		
٢ مصطفى سامي	. بيانكم .		
٣ ابراهيم عاطف	. بيانكم .		
رضا السيد باشا		لديكم	حين
أحمد الرناني		لديكم	حين
٤ حمزة ازهر	. بيانكم .		
٥ عبد العزيز حمدي	. بيانكم .		
أسيه عمر		"	"
٦ محمد الفقاب		لديكم	
٧ د. اكرام لطفي		لديكم	
النزاوي		"	"
شفيقة د سيجو		"	"
عاطفة سعد		"	"
فتحية لطيفة صبور		"	"
عبد الرؤوف ساري شريف		"	"
٨ فتح الله رفعت	بيانكم		
٩ حسين عبد الله	بيانكم		
١٠ محمد المصري	بيانكم		
محمد [illegible]		"	"
محمود الأشرف		"	"
محمود حسيني		"	"
حسين صالح ابراهيم		لديكم	

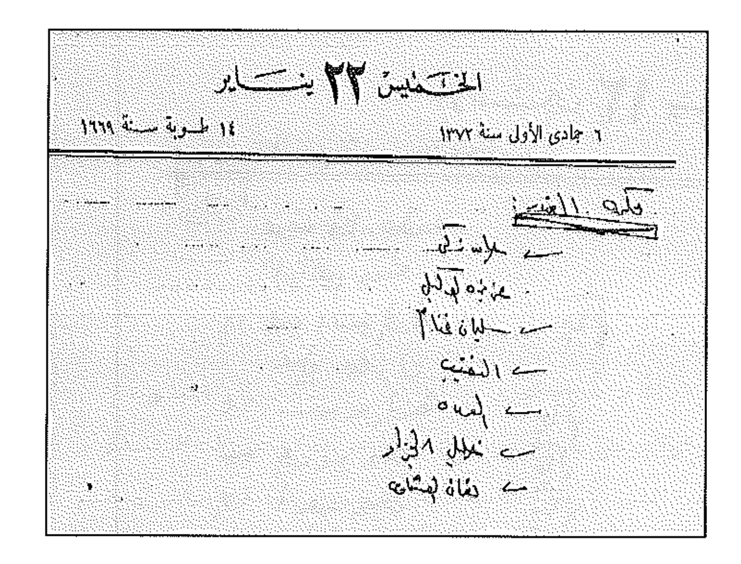
التحقيقات:-

الاسم	يحاكم	لا يحاكم	صُرف
١ محمد رشاد مهنا	يحاكم		
٢ مصطفى راغب	يحاكم		
٣ ابراهيم عاطف	يحاكم		
نصر الدين رياض طه		لا يحاكم	صُرف
أحمد الزرقانى		لا يحاكم	صُرف
٤ حمزه أدهم	يحاكم		
٥ عبد العزيز هندى	يحاكم		
أمين عمر		لا يحاكم	صُرف
٦ محمود الغراب		لا يحاكم	
٧ واكيم لطفى		لا يحاكم	
العزونى		لا يحاكم	صُرف
حسنى دسوقى		لا يحاكم	صُرف
عاطف سعد		لا يحاكم	صُرف
هنرى يعقوب صبرى		لا يحاكم	صُرف
عبد الرؤوف سامى شرف		لا يحاكم	صُرف
٨ فتح الله رفعت	يحاكم		
٩ محسن عبد الخالق	يحاكم		
١٠ محمد المصرى	يحاكم		
حمروش		لا يحاكم	صُرف
محمود الاتربى		لا يحاكم	صُرف
محمود محمد سليمان		لا يحاكم	صُرف
عيسى سراج الدين		لا يحاكم	

الاثنين ١٢ يناير

٢٦ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٤ طوبة سنة ١٦٦٩

الاسم			
عوض مختار هلودة		لا يحاكم	انصراف
ابراهيم رفعت		لا يحاكم	انصراف
١١ محى الدين الخولى	يحاكم		
جميل هلال		لا يحاكم	انصراف
١٢ سعد عبد الحفيظ	يحاكم		
١٥ محمد عبد الله	يحاكم		
١٣ أحمد وصفى	يحاكم		
مصطفى توفيق		لا يحاكم	انصراف
يحى فهمى		لا يحاكم	انصراف
١٤ السيد السيد ابراهيم	يحاكم		
صبرى	يحاكم		
الشال	يحاكم		
رشيد	يحاكم		



الخميس ٢٢ يناير

٦ جمادى الأول سنة ١٣٧٢ — ١٤ طوبة سنة ١٦٦٩

محكمة الغدر

حامد زكى

عزيزة الوكيل

سليمان غنام

النقيب

العمدة

خليل الجزار

نعمان العشماوى

محكمة الغدر:

√ حامد زكى.

عزيزة الوكيل.

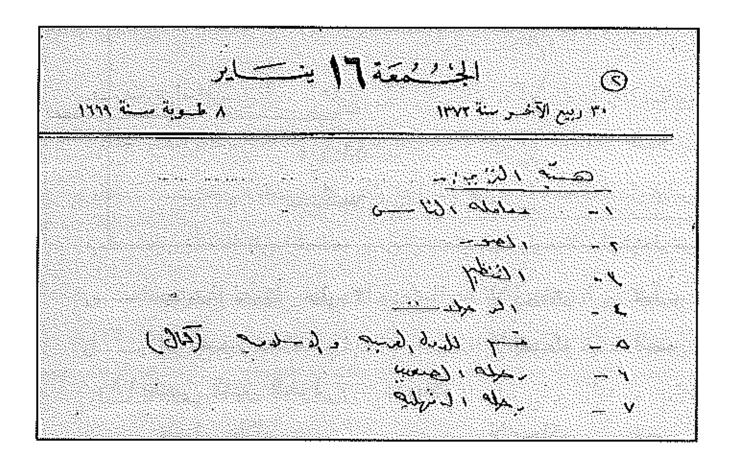
√ سليمان غنام.

√ النقيب.

√ العمدة.

√ خليل الجزار.

√ نعمان العشماوى.



الجمعة ١٦ يناير

٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ — ٨ طوبة سنة ١٦٦٩

هيئة التحرير

١- معاملة الناس

٢- الصور

٣- التنظيم

٤- الرحلات

٥- قسم للدول العربية والإسلامية (كمال)

٦- رحلة الصعيد

٧- رحلة الدقهلية

هيئة التحرير:

١- معاملة الناس.

٢- الصور.

٣- التنظيم.

٤- الرحلات.

٥- قسم للدول العربية والإسلامية (كمال).

٦- رحلة الصعيد.

٧- رحلة الدقهلية.

(٢)

الأحد ١٨ يناير

٢ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢   ١٠ طوبة سنة ١٦٦٩

مسائل عامة:-

١. Civil affairs

٢. تنظيم أعمالى . سكرتارية الخ

٣. فاروق الأنصارى

٤. لجنة من القيادة للبحرية

ضابط إلى السلاح البحرى -

مسائل عامة:-

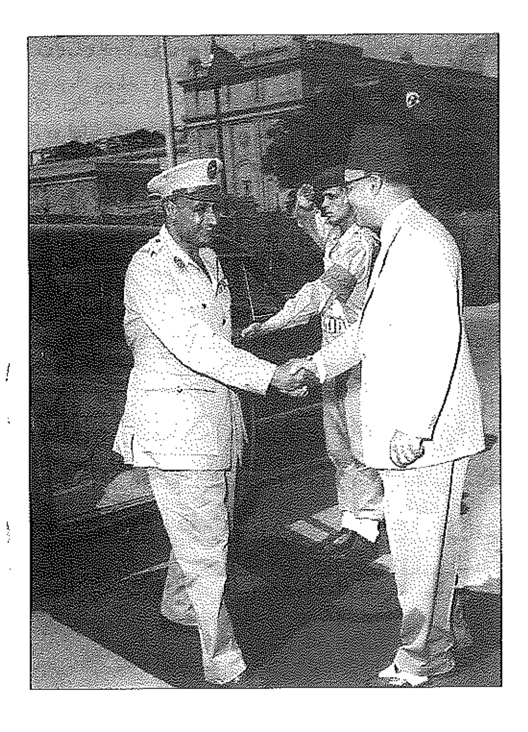
١- Civil affairs.

٢- تنظيم أعمالى – سكرتارية.. الخ.

٣- فاروق الأنصارى.

٤- لجنة من القيادة للبحرية.

ضابط إلى السلاح البحرى.



الأحد ١ فبراير

١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ ٢٤ طوبة سنة ١٦٦٩

المفاوضات:

حديث الأوبزرفر فى ١٣ ابريل ١٩٥٣.

أ – الاحتفاظ بالقاعدة مصرية.

ب– فنيين بريطانيين أو من أى طريق.

– صـــ ١٦٢ من الكتاب الاخضر.

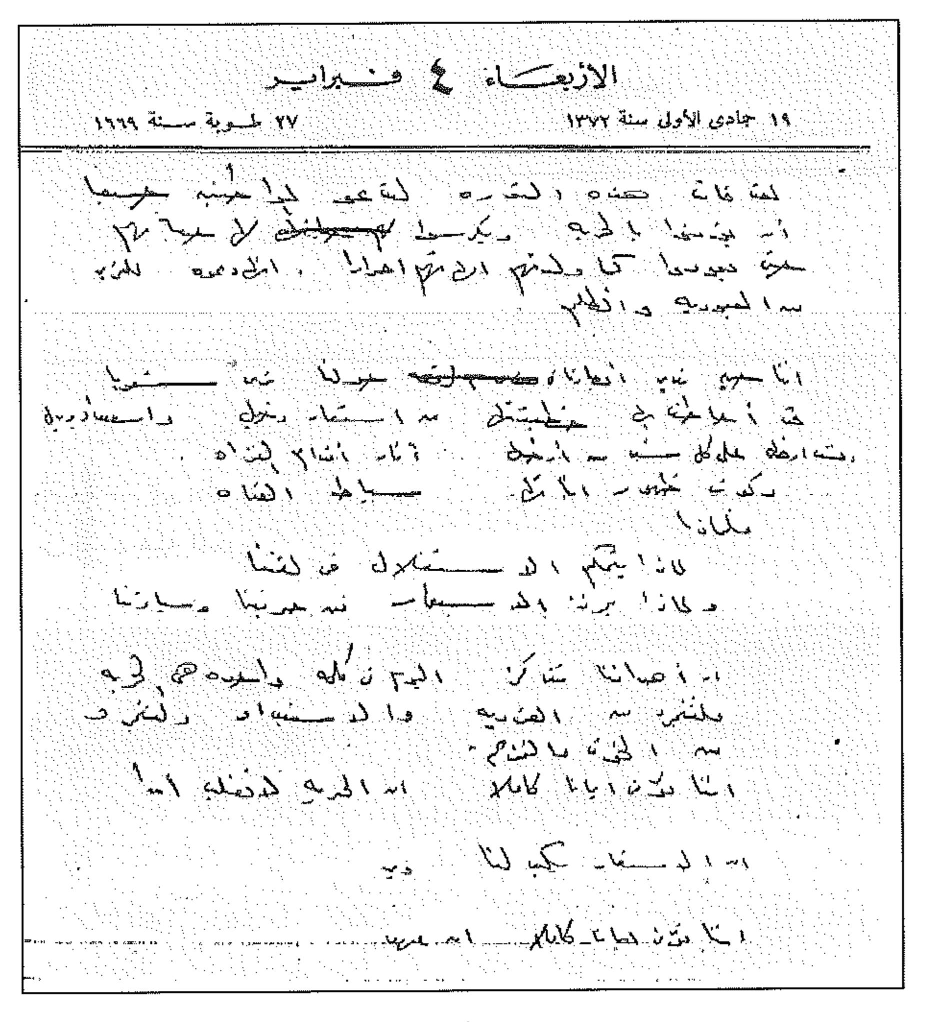
١– الشروع فى إجلاء القوات البريطانية عن مصر بمجرد عقد الاتفاق مباشرة.

٢– ضرورة إتمام هذا الجلاء بحرا وبرا، فى مدة لا تتجاوز سنة.

٣– تسليم القاعدة الى القوات المصرية المسلحة، بمجرد إتمام الجلاء.

٤– تعود القوات البريطانية الى الجهات التى يتفق بين الحكومتين على ضرورة عودتها اليها؛ للمعاونة فى الدفاع عن مصر فى حالة ما إذا وقع عليها اعتداء مسلح، أو فى حالة اشتباك المملكة المتحدة فى حرب؛ كنتيجة لاعتداء مسلح على البلاد العربية المتاخمة لمصر.

٥– إذا عادت القوات البريطانية إلى مصر وفقا للبند السابق، فيتعين الشروع فى إجلائها عنها بمجرد انتهاء العمليات الحربية، على أن يتم الجلاء برا وبحرا وجوا فى أجل أقصاه ٣ أشهر.



الأربعاء ٤ فبراير

١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ — ٢٧ طوبة سنة ١٦٦٩

لقد قامت هذه الثورة لتدعو المواطنين جميعا أن يؤمنوا بالحرية، ويكرسوا لها حياتهم؛ حتى يعودوا كما ولدتهم أمهاتهم أحرارا؛ إنها دعوة للتحرير من العبودية والظلم.

إننا حين ندير أبصارنا حولنا، نرى شعوبا قد أحاطت بها خطيئتها؛ من استعمار دخيل، واستعداء وبيل.

دنست أرضها.. على كل شبر من أرضها آثار أقدام الغزاة، وكوت ظهور أبنائها سياط العتاه.

فلماذا؟

لماذا يتحكم الاستغلال فى لغتنا؟!

ولماذا يحرمنا الاستعمار من حريتنا وسيادتنا؟!

إن أهدافنا تذكر اليوم فى كلمة واحدة؛ هى الحرية، فلنتجرد من الفردية والاستبداد، ولنتجرد من الخوف والفزع.

إننا نؤمن ايمانا كاملا أن الحرية لا تغلب أبدا.

إن الاستعمار يكيد لنا...

إننا نؤمن ايمانا كاملا أن عهد...

الأربعاء ١٨ فبراير

٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ١١ أمشير سنة ١٦٦٩

الأسباب التى أدت الى حركة الجيش
الدواعى التى دعت الى حل الأحزاب
الغرض من انشاء هيئة التحرير

الأسباب التى أدت إلى حركة الجيش.

الدواعى التى دعت إلى حل الأحزاب.

الغرض من إنشاء هيئة التحرير.



الأحد ١ مارس

١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٢٢ أمشير سنة ١٦٦٩

١. جهاز [illegible] ×
٢. زيارة يوجوسلافيا - بعثة عسكرية - ×
٣. علي ماهر . الإصلاح ×
٤. أحمد صلاح الدين عباس . تحت.
٥. حسن [illegible] ×
٦. بيان هيئة التحرير القاهرة . ×
٧. دعوة عدد من ضباط الجيش الذين لم [illegible] ٢٣ يوليو ×
٨. التدريب العسكري ×
٩. الإخوان [illegible] والشرب والتسليح [illegible] ×
١٠. حالات [illegible] - اتصال بالشيوعيين من [illegible] ×
١٠. زيارة [illegible] دمنهور ×
١٠. [illegible] شكوى الوزارة الإرشاد ×
١١. عثمان [illegible] وسفره ×
١٢. علي ماهر الإصلاح . جواب ×
١٣. [illegible] . ×
١٠. [illegible] الاتصال [illegible] . [illegible] ×
١٧. افتتاح [illegible] . فتح ضباط [illegible]
١٨. حديث أنور [illegible] الإخوان للطلبة بالنوادي الكلية الحربية
١٩. العربي: بلد الشيخ . [illegible] - [illegible] ×
الأمة - الاقتصاد - الرد
الملكية بين الملك [illegible]
٢٠. [illegible] والقناة والقمة بالأحرى ليبيا ×
٢١. [illegible] / [illegible] ٥ ×

١- عزيز المصرى.

٢- زيارة يوغوسلافيا، بعثة عسكرية.

٣- على ماهر، الاسعاف.

٤- أحمد صلاح الدين عباس، محضر.

٥- حسن الدمنهورى.

٦- مبانى هيئة التحرير بالقاهرة.

٧- دعوة عدد من ضباط الجيش التركى فى احتفالات ٢٣ يوليو.

٨- التدريب العسكرى.

٩- الاخوان المسلمين، والتدريب والتسليح والدعوة.

١٠- محاكمات الغدر، أقوال الشهود قد تستدعى محاكمة بعض الناس.

١١- زيارة محمد على ونهرو.

١٢- أنور أحمد، شكوى الى وزارة الارشاد.

١٣- عثمان المهدى، وسفره.

١٤- على ماهر، الاسعاف، جوابه.

١٥- ...

١٦- أمين شاكر، الاتصال؛ أحمد حسن، لايف تايم.

١٧- اقتراح جمال سالم، توزيع ضباط على المديريات.

١٨- صدرت أوامر من الاخوان للطلبة؛ بالدخول الى الكلية الحربية.

١٩- العمرى : بنك التسليف - القمح - شون بنك التسليف،
الذرة - القطن - الرز.

٢٠- ندب المستشارين والقضاه والفنيين الى حكومة ليبيا.

٢١- طرد الفلاحين المستأجرين، نوفمبر ١٩٥٣.

الاثنين ٢ مارس

١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٢٣ أمشير سنة ١٦٦٩

١- السادة ثقة في تحقيق مكتسبات الشعب وفقده الثقة في المستقبل
٢- حل هيئة الاستشارية
٣- أحمد حسين وزملاؤه علاقتهم مع الجيش
٤- الشبان صلتهم مع الحركة
٥- هيئة التحرير منظمة
٦- الرئيس سيمنعونه من تغيير الوزارة الإصلاحات المطلوبة
٧- اللجنة النقابية للعمال سقطت أمام العمال
٨- تفتيت الجبهة لمقاومة الحكومة
٩- تأخير الإعانات التي تعطى لطلبة الأزهر
١٠- احتجاجات طلبة كلية التجارة، حوادث الإرهاب في أسيوط
١١- بيانات الرئيس - تقربه للشعب - حبه للشعب
١٢- في الجلاء بلا استقلال أمريكا تسعى لتنازل مصر على الاستقلال.
١٣- جهود كوبلاند ومساعيه لتشجيع الإنجليز على الإجراءات التي تشيع في الشرق الأوسط
١٤- قارة الغرب (مصر) في ٢٢ [illegible]
١٥- اعتقالات الضباط

اتصال الشيخ عطية حسين.

١- الدعاية تتجه نحو تحطيم معنويات الشعب، وفقده الثقة فى المستقبل.

٢- عمل هيئة استشارية.

٣- أحمد حمزة روحه طيبة مع الجيش.

٤- الشبان المسلمين مع الحركة.

٥- هيئة التحرير، وتنظيفها.

٦- المدرسين سيمتنعون عن تصحيح الأوراق إلا بعد صرف العلاوات.

٧- اللجنة التنفيذية للمعلمين، من هى؟ إقالة العيتانى.

٨- تفتيت الجبهة المتحدة فى الجامعة.

٩- تأخير الإعانات التى تصرف للطلبة فى الأزهر.

١٠- اجتماعات محلية لهيئة التحرير - حديث الأربعاء كل أسبوع.

١١- بيانات الرئيس - تقرير للشعب - حديث للشعب.

١٢- ٤ يوليو عيد استقلال أمريكا، هدية لأيزنهاور.
حملة على الاستغلال.

١٣- مجهود كوريا وما صرف؛ سيضيعه الانجليز بالإجراءات التى
تتبع فى الشرق الأوسط.

١٤- قادة العرب (مصر) فى ٢٣ يوليو.

١٥- إجازات الضباط.
سفر الفريق عزيز المصرى.

الثلاثاء ٣ مارس

١٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٢٤ أمشير سنة ١٦٦٩

١- Hans-Ulrich Rudel

كورنيليا . [illegible] الطيران - في الأرجنتين

٢- [illegible] السكرتير مدرسة - [illegible]

٤- قضية المقطم [illegible] على [illegible] الاستقلال

٥- [illegible] الطلبة ×

٦- [illegible] - [illegible] -

٧- [illegible]

٨- الاعتقالات [illegible]

٩- الجوازات - الزوجة والأولاد [illegible] والأولاد

[illegible] (١١ [illegible])

١٠- [illegible]

١١- [illegible] ؟؟

١٢- [illegible]

١٣- [illegible]

١٤- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الجامعة .

[illegible] في ألمانيا [illegible]

[illegible]

[illegible] -

[illegible]

١- Hans – Ulrich Rudel

كولونيل خبير فى الطيران – فى الأرجنتين.

١- فيزا اسكورتزى مدريد – تتأخر.

٢- قضية القطن، فرغلى – على يحى – زكى عبد المتعال.

٣- تاكر – الداخلية.

٤- حسنى أبو السعود – وجيه – أحمد عنان.

٥- مكتب البوليس الجنائى الدولى.

٦- الاعتقالات، وسياستها، زكريا.

٧- الجوازات – الزوجة والبنات الغير متزوجين، والأولاد دون سن ٢١ الغير متزوجين – (الأمن العام).

٨- أركانحرب لوزارة الداخلية.

١٠- صاغ شريف العبد.

١١- معاش عبد الهادى غزالى.

١٢- محمد لبيب الابراشى، مدير الأرصاد الجوية.

١٣- عبد الله صادق – زكريا – مصارعة يابانية.

محمد على الطاهر، فلسطينى، صاحب جريدة الشورى (قرار الإصدار).

البلاغ.

الكيلانى، الآداب فى الجامعة.

الدكتور عبد الغفار، المساعى، غرفة تجارية فى المانيا الشرقية والغربية (تصريح بالتأسيس).

السباعى – كفافى (كونستابلة الصواف يستخدم).

حاتم الطلباوى.

الأربعاء ٤ مارس

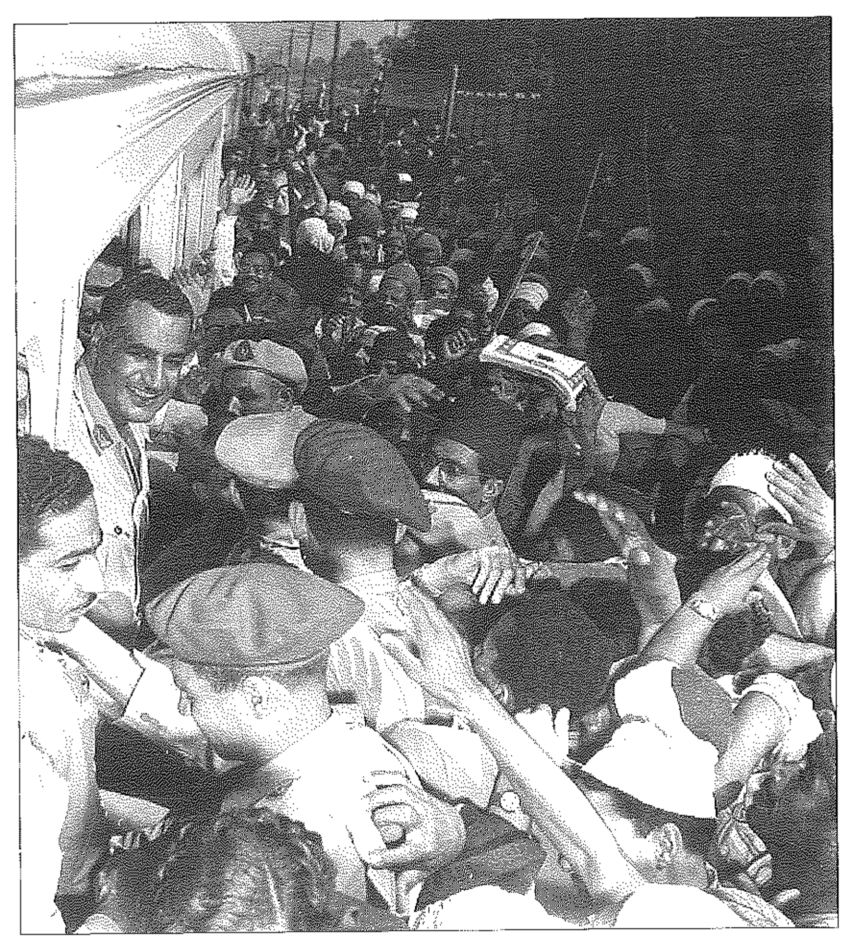
٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧ — ٢٥ أمشير سنة ١٦٦٩

عبد العزيز سيف اليزل.
صلاح دسوقى.
مدير مكتب عسكرى.

عبد العزيز سيف اليزل.

صلاح دسوقى.

مدير مكتب عسكرى.



الجمعة ٦ مارس

٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٢٧ أمشير سنة ١٦٦٩

الأزهر . منبر الوعظ والإرشاد ..
السعودية
تفتيش في جيش الباكستان .
هيئة التحرير .
الدول العربية والآسيوية

سياسة الأحلاف [illegible] روسيا [illegible] الضمانات
على سيادة الجيش الأوروبي ولا انفكاك من
أمريكا إلا [illegible] مساعدة مالية أيضاً [illegible]
في [illegible] السلام على قواعدها الجوية [illegible]
ومساعدة عسكرية لألمانيا

روسيا واتفاقية الدفاع الأوروبي . فلا بد أنه
الألمان العسكري على أوروبا [illegible] خطر
ألمانيا على الكتلة الشرقية والروسية [illegible]
[illegible] [illegible] ~~[illegible]~~ [illegible] مستقبلة

ولكن هل [illegible] سياسة الاتحاد
السوفيتية متوقفة على اتحاد ألمانيا مع
إشارات اتفاقيات الدفاع الأوروبي
وبالتالي [illegible] ألمانيا

الأزهر، قسم الوعظ والإرشاد.

السعوديين.

مفتشين فى السلك الدبلوماسى.

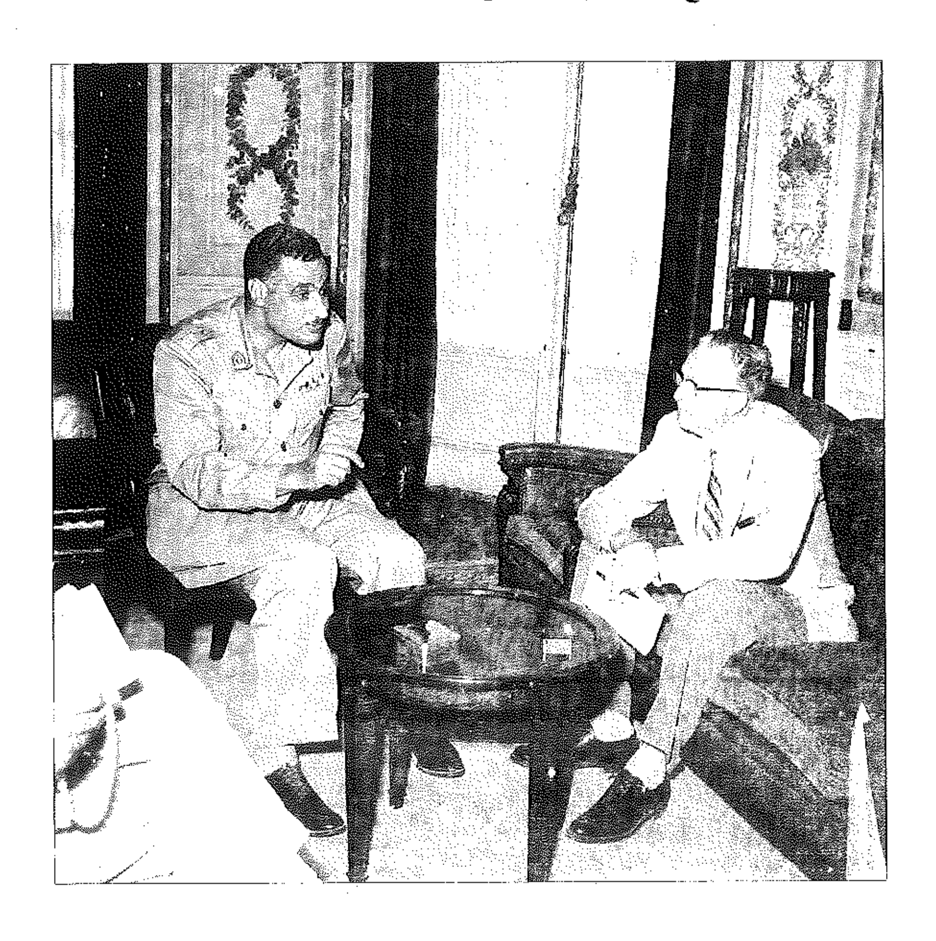
هيئة التحرير.

الدول العربية والإسلامية.

سيحاول أيزنهاور اقناع فرنسا بضرورة التصديق على ميثاق الجيش الأوروبى، وإلا اضطرت أمريكا الى قطع مساعدتها المالية عن أوروبا، واعتمدت فى شئون الدفاع على قواعدها الجوية، وإبرام معاهدة عسكرية مع المانيا.

فرنسا واتفاقية الدفاع الأوروبى.. قد لا يوافق البرلمان الفرنسى على إقرارها؛ خشية تسلط المانيا على الكتلة الفرنسية، بما لها من قوة صناعية حالية، وقوة حربية مستقبلة.

ذلك هو النصر الذى يرجوه ويترقبه الاتحاد السوفيتى، فهو يضع ثمن اتحاد المانيا؛ عدم إقرار اتفاقيات الدفاع الأوروبى، وبالتالى عزل المانيا.



السبت ٧ مارس

٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ ٢٨ أمشير سنة ١٦٦٩

ماذا سيحدث فى مصر إذا
ستطلب إنجلترا الحرية فى القناة فى حالة الحرب
سوف تتخلص من الصفقة الأولى
وستطلب حرية القناة لإيران
وستطلب تأمين أمريكا فى حالة الحرب
بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية
وستطلب تلك التى [illegible] كسب
الأكراد من إنجلترا
وستهدد إنجلترا أمريكا بأنها إذا لم تشترك
معها [illegible] فى [illegible] الناحية
فإن إنجلترا ستنفذ سياستها تجاه أمريكا
خصوصا سياستها فى الشرق الأقصى وعلاقة
الذى يخص اليابان. وذلك بالتجارة الخارجية للاتفاق
المشترك بين إنجلترا واليابان [illegible]

[illegible] العقبة [illegible] من الصلح لإنجلترا [illegible]

سياسة الدولة البريطانية الدولية إذا [illegible] الشكل
فى [illegible] الشرق الأوسط
وهل ستقبل الشعوب هذه التقسيم المائل (Entente cordiale)
١٩٠٤ الاتفاق الودى بين فرنسا وإنجلترا.

ماذا سيحدث فى برمودا[(١)]؟

ستطلب انجلترا الحرية فى التصرف فى المشكلة المصرية؛ حتى تتخلص من الضغط الأمريكى.

وستطلب تأييد أمريكا فى صراع البريمى بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية.

وستطلب منها أن لا تحاول كسب الباكستان من انجلترا.

وستهدد انجلترا أمريكا؛ بأنها إذا لم تتركها تتبع سياستها (الاستعمارية) فى هذه المناطق، فإن انجلترا ستغير سياستها تجاه أمريكا؛ خصوصا سياستها فى الشرق الأقصى، وعلى الأخص اليابان؛ وذلك باثارة اتفاقية التحالف العسكرى بين انجلترا واليابان سنة ١٩٠٢.

سيشهد المؤتمر فصلا من الصراع الانجليزى الأمريكى.

سيطالب الانجليز من الأمريكان أن يتوقفوا عن التدخل فى شئون الشرق الأوسط.

وهل ستكون النتيجة هى تقسيم العالم؟

١٩٠٤ الاتفاق الودى بين فرنسا وانجلترا (entente cordiale).



(١) مؤتمر برمودا من ٤ – ٨ ديسمبر ١٩٥٣، حضره أيزنهاور وتشرشل وجوزيف لاينل – رئيس الوزراء الفرنسى – ولورد إسماى السكرتير العام ورئيس الناتو. وفيما يتعلق بمصر فى هذا المؤتمر: Conferene files, lot ٦٠ D ٦٢٧. CF ١٨٥, US Delegation Minutes, Bermoda, Dec. ١٩٥٣ ,٧, Plenary minutes ٤ subject: The Middle East.

الأحد ٨ مارس

٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٢٩ أمشير سنة ١٦٦٩

سياسة الجامعة العربية :-

١- حب المصريين فى الدول العربية
٢- تغيير السياسة فى الدول العربية
٣- الدعاية فى الدول العربية
٤- ارسال مندوب للجامعة العربية [illegible]

X تنظيم الدعاية.
- تنظيم [illegible] العربية
- [illegible] [illegible] - الإخوان [illegible]
والانتخاب.
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
[illegible] العالم
- [illegible] [illegible] الإخوان [illegible]
- النقابات
- [illegible] [illegible]
- [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الأخيرة

رحلة المملكة العربية السعودية:-

١- أسماء المصريين فى الدول العربية.

٢- تدعيم السلك السياسى فى الدول العربية.

٣- الاقتصاد مع الدول العربية.

٤- إرسال صور للمملكة العربية، وجوابات شكر.

- تعديل القوانين.
- تجنيد الطرق الصوفية.
- مشروع إصلاح المراكز – المجالس البلدية والانتخاب.
- سياسة إفريقية آسيوية.
- حمدى عاشور.
- كمال عبد الحميد، سياسة عربية.
- كتاب القرآن من صلاح سالم.
- قضية حسن البنا.
- محسن عبد الخالق.
- جمعيات الإسعاف تتبع المجالس البلدية.
- النقابات.
- ضريبة الأطيان تنتهى هذا العام.
- أجر العامل الزراعى.
- زيارة المدارس الثانوية.

الاثنين ٩ مارس

٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ — ٣٠ أمشير سنة ١٦٦٩

بحث الموقف الخارجي.

بحث موقف قطر.

الجمهورية.

عربة مكتب للرحلات، وجهاز تسجيل.

الإذاعة والتسجيل.

محمود عزمى، مندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة.

جواب شكر لأهل الحجاز – حاكم المدينة.

تقرير كامل عن الضباط الإخوان.

زيارة البعثة العسكرية لروسيا.

الأربعاء ١٨ مارس

٣ رجب سنة ١٣٧٢ — ٩ برمهات سنة ١٦٦٩

مقابلة ايفانز [illegible] :-

١ . السودان .
٢ . المفاوضات . [illegible] .

السودان :

. طلب حسم تصريح السيد [illegible] في الصحف ؟
قال انه سيطلع [illegible]
لأن [illegible] تصريح سالم [illegible] وهو سيتصل
بالحاكم العام [illegible] لهذا الطلب [illegible]
ان تصريح السيد [illegible] . وسيكون
من أجل [illegible]

[illegible] :

تكلم عن [illegible] بأنها [illegible] في لندن
تكلمنا عن [illegible] في السودان بأنها [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] أو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال [illegible] الأول هو [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible]
ثم تكلم على [illegible]

مقابلة ايفانز الساعة ١١٠٠:-

١- السودان.

٢- المفاوضات - الجلاء.

السودان:

طلب السماح لصلاح الدين[1] بالذهاب الى الجنوب.

قال: إنه سيكلم السفير.

قلت: سأتصل بصلاح سالم الساعة ١٥٠٠، وهو سيتصل بالحاكم العام بعد ذلك لهذا الطلب، ودعمت أن صلاح الدين لن يسبب أى متاعب، وسيكون معه أحد الضباط.

الجلاء:

تكلم عن التصريحات وأثرها السئ فى لندن.

تكلمت عن تصرفاتهم فى السودان، وأثرها السئ فى مصر! ويجب حل مشكلة الثقة أولا. وإننا لن نقبل أى شئ رفضته أى حكومة سابقة؛ ولذلك فلا داعى لإعادة المباحثات من أيام ملنر!

وقلت له: إن العرض الذى قدم سبق أن قدم للهلالى فى ٢٢ مارس ١٩٥٢، ولكنه رفض؛ فكيف يقدم الآن؟!

وقال: إنه يفهم أن الهدف الأول هو الجلاء،

والهدف الثانى هو التعاون.

فقلت: إن الشعب لا يفكر فى التعاون بل يفكر فى الجلاء،

ثم تكلم على القاعدة وطريقة تسليمها واستخدامها.

---

(١) صلاح سالم.

الأربعاء ١ إبريل

٢٧ رجب سنة ١٣٧٢ — ٢٣ برمهات سنة ١٦٦٩

[illegible] — المجلس [illegible]

[illegible]

١ جمال عبد الناصر — [illegible]
٢ صلاح سالم — الدعاية
٣ كمال حسين — التنظيمات
٤ حسن ابراهيم — [illegible]
٥ حسين الشافعي
٦ أنور السادات
٧ [illegible]

[illegible]

١ [illegible]
٢ الاقتصاد
٣ الطيران
٤ [illegible]
٥ فؤاد جلال
٦ [illegible]
٧ فتحي رضوان

١ - جمال عبد الناصر
٢ - حسن ابراهيم
كمال حسين

المجلس التنفيذى

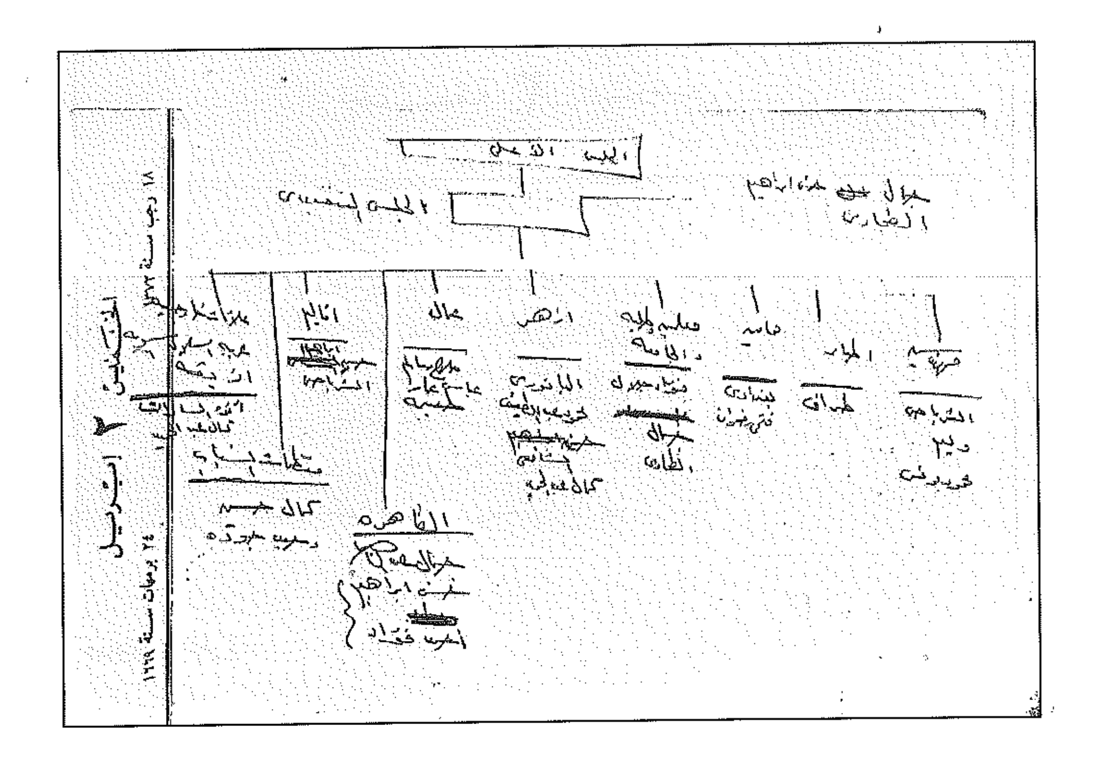
قيادة

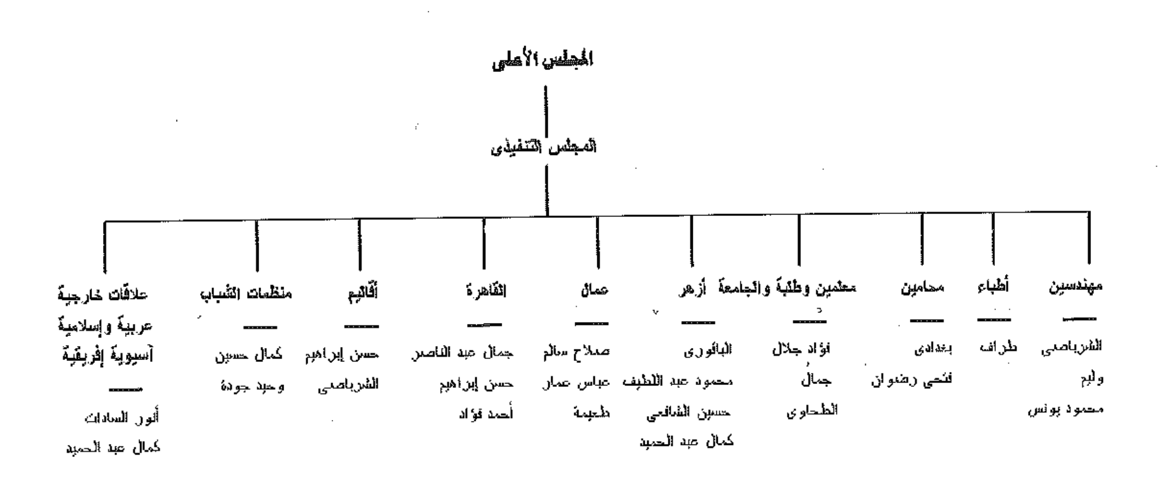
قيادة	١ جمال عبد الناصر	السكرتير العام
	٢ صلاح سالم	الدعاية
	٣ كمال حسين	المنظمات
	٤ حسن ابراهيم	مراقب عام
	٥ حسين الشافعى	
	٦ أنور السادات	
	٧ بغدادى	

وزراء

١ عباس عمار
٢ الباقورى
٣ طراف
٤ وليم سليم
٥ فؤاد جلال
٦ الشرباصى
٧ فتحى رضوان

١ جمال عبد الناصر
٢ حسن إبراهيم
كمال حسين




المجلس الأعلى
المجلس التنفيذي
مهندسين
الشرباصي
وليم
محمود يونس
أطباء
طراف
محامين
بغدادي
فتحي رضوان
معلمين وطلبة والجامعة
فؤاد جلال
جمال
الطحاوي
أزهر
الباقوري
محمود عبد اللطيف
حسين الشافعي
كمال عبد الحميد
عمال
صلاح سالم
عباس عمار
طعيمة
القاهرة
جمال عبد الناصر
حسن إبراهيم
أحمد فؤاد
أقاليم
حسن إبراهيم
الشرباصي
منظمات الشباب
كمال حسين
وحيد جودة
علاقات خارجية
عربية وإسلامية
آسيوية إفريقية
أنور السادات
كمال عبد الحميد

الجمعة ٣ إبريل

١٩ رجب سنة ١٣٧٢ — ٢٥ برمهات سنة ١٦٦٩

مناطق القاهرة:-

١- الزيتون - مصر الجديدة - الوايلى -

٢- شبرا - روض الفرج -

٣- الجمالية - باب الشعرية - الدرب الأحمر - الموسكى -

٤- بولاق - عابدين - الأزبكية -

٥- الخليفة - السيدة زينب - مصر القديمة - حلوان -

٦- الجيزة - قسم أول وقسم ثانى -

مناطق القاهرة:-

١- الزيتون – مصر الجديدة – الوايلى.

٢- شبرا – روض الفرج.

٣- الجمالية – باب الشعرية – الدرب الأحمر – الموسكى.

٤- بولاق – عابدين – الأزبكية.

٥- الخليفة – السيدة زينب – مصر القديمة – حلوان.

٦- الجيزة – قسم أول وقسم ثانى.

الأحد ٥ إبريل

٢١ رجب سنة ١٣٧٢ — ٢٧ برمهات سنة ١٦٦٩

- تعيين اعضاء مجالس ادارة الشركات
موالين للعهد والتخلص من سيطرة
اعضاء مجالس الشركات الغير موالين
والمحرومين من حقوقهم السياسية.

- بنك التسليف خيرت سعيد بدلا من اللبان
اللبان عضو مجلس ادارة شركة

- تعيين أعضاء مجالس إدارة الشركات موالين للعهد، والتخلص من سيطرة أعضاء مجالس الشركات الغير موالين، والمحرومين من حقوقهم السياسية.
- بنك التسليف، خيرت سعيد بدلا من اللبان.
اللبان عضو مجلس إدارة شركة.

الاثنين ٦ إبريل

٢٢ رجب سنة ١٣٧٢ — ٢٨ برمهات سنة ١٦٦٩

العربية:

- عمل صلات وثيقة مع رجالات العرب فى الدول العربية.

  الاستفادة بالخارج، أمين الحسينى.

  وبعبد الرحمن عزام.

- الاتصال بأكرم حورانى (جريدته البعث).

  " بصلاح البيطار.

  " بميشيل عفلق.

  " بمعروف الدواليبى.

  " بالدروز فى سوريا.

  فى لبنان.

الأربعاء ٨ إبريل

٢٤ رجب سنة ١٣٧٢ ‏ ‏ ‏ ٣٠ برمهات سنة ١٦٦٩

الجيش:

١- القضاء على عوامل التشكك، وعدم إقامة الذعر للتأمين.

٢- يجب أن يسود الجيش بعد هذه الفترة، تأمينا للفرد؛ حتى لا تستغل حالة التخويف فى التكتل السرى جدا.

٣- توسيع تنظيم "الضباط الأحرار".

أ- بين كبار الضباط؛ بواسطة القائد العام شخصيا.

ب- بين صغار الضباط؛ بواسطة ضباطنا.

٤- يجب الالتفات إلى الصف ضباط.

أ- تطهير وتأمين.

ب- إرشاد وتحبيب.

الأحد ١٢ إبريل

٢٨ رجب سنة ١٣٧٢ — ٤ برموده سنة ١٦٦٩

نظام الحكم:

١- الحالى — ٢- المستقبل

١- <u>الحالى</u>: أ- تداخل السلطات:

رأس الدولة.

السلطة التشريعية.

السلطة التنفيذية.

ب- دستور الثورة:

(١) لا يوجد دستور.

(٢) العمل الارتجالى.

(٣) التنافس على السلطات.

(٤) الاستغلال فى العمل.

(٥) الوحدة الفكرية ناقصة.

(٦) المسئولية وتحديدها، والاختصاصات وتحديدها.

الجمعة ١ مايو

١٧ شعبان سنة ١٣٧٢ — ٢٣ برموده سنة ١٦٦٩

- جبهة الدفاع الوطني
- جريدة مصر
- اذاعة نصف الشهر يوم الجمعة X
- الدستور — الحكم الحالي .
- الوضع الزراعي ،
- السياسة المالية
- سياسة الخدمات social development
- السياسة في الداخل والخارج
- نظام الحكم — ولجنة الدستور .
- السياسة العربية
- السياسة الافريقية
- رسائل التحرير
- مناقشة الميزانية XX
- هيئة التحرير — الاهداف
- تنظيم السلطة السياسية في الدول العربية
- تعديل القوانين
- قانون الجمعيات — هيئة التحرير
- ابو شنب حسن عبد الله
- شركة النيل — عبد الحكيم
- الجمهورية — تصفيات — نيابية
- ادارة التحقيقات —
- [illegible]
- النقابات

- جريدة الإخوان المسلمين.
- جريدة مصر.
- إذاعة فلسفة الثورة يوم السبت.
- الإنتاج – السد العالى.
- الإصلاح الزراعى.
- السياسة المالية.
- سياسة الخدمات Social development.
- الدعاية فى الداخل والخارج.
- نظام الحكم، ولجنة الدستور.
- السياسة العربية.
- السياسة الإفريقية.
- رسائل التحرير.
- مناقشة الميزانية.
- هيئة التحرير، الأهداف.
- تدعيم السلك السياسى فى الدول العربية.
- تعديل القوانين.
- نوادى المديريات – هيئة التحرير.
- أبحاث محسن عبد الخالق.
- شركة النيل – عبد الحكيم.
- الجمهورية، تصفيتها – ميزانية.
- إدارة التحقيقات.
- مرضى الصدر بالسويس.
- الفنارات.

السبت ٢ مايو

١٨ شعبان سنة ١٣٧٢ — ٢٤ برموده سنة ١٦٦٩

- مصروفات افريقيا
- دعم سكرتارية [illegible] - [illegible]
- تطهير الثقافة
- الإخوان المسلمين
- عبد الهادي [illegible]
- قتال السويس
- اعادة النظر في قضية [illegible]
- ما يدرسه الإخوان [illegible] في السفارة الفرنسية
- لجنة الجامعة [illegible]
- خطة [illegible] - عابدين - [illegible]
- ابطال الإخوان ٤٤ يناير (يوسف - [illegible])
- [illegible] - [illegible]
- جوزيف
- [illegible] [illegible] [illegible] الدولي [illegible] في المدارس والمعاهد الدينية
- [illegible] البوليس الإخوان
- [illegible] ?
- [illegible] عبد [illegible] ؟
- [illegible]
- [illegible]

- معهد دراسة إفريقيا.
- دى سكوا – بهجت بدوى – إسرائيل.
- تطهير القضاة.
- الإخوان المسلمون.
- عبد الواحد شبل.
- قنال السويس.
- إعادة النظر فى مجلس الإنتاج.
- ما يرد من الجرائد يذهب إلى السفارة الفرنسية.
- المدينة الجامعية الفرنسية.
- محطة اللاسلكى – عابدين، وعرباتها.
- اجتماع الإخوان ٢٤ يناير (الهضيبى – سابق).
- بنك الشعب – الخشاب.
- جويفل[١].
- قسم نشر الدعوة، وتنظيم هيئة التحرير فى الجامعة والمدارس والمعاهد الدينية.
- ضباط البوليس الإخوان

  جمال عطية؟

  الغربية – عبد المحسن الشربى.
- حسن خيرى.
- الجرائد للسفارات.

(١) محمد نجيب جويفل، قيادى بجماعة الإخوان المسلمين.

الخميس ٢٤ ديسمبر

١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ ١٥ كيهك سنة ١٦٧٠

دعوه تيتو

الدستور فتحى رضوان
- محمد فهمى - نصير

سفير سوريا
مندوب مصر فى الأمم المتحده

دعوه حسن البرازى رئيس وزراء سوريا
السابق و صاحب جريده الناس لزياره مصر

دعوة تيتو.

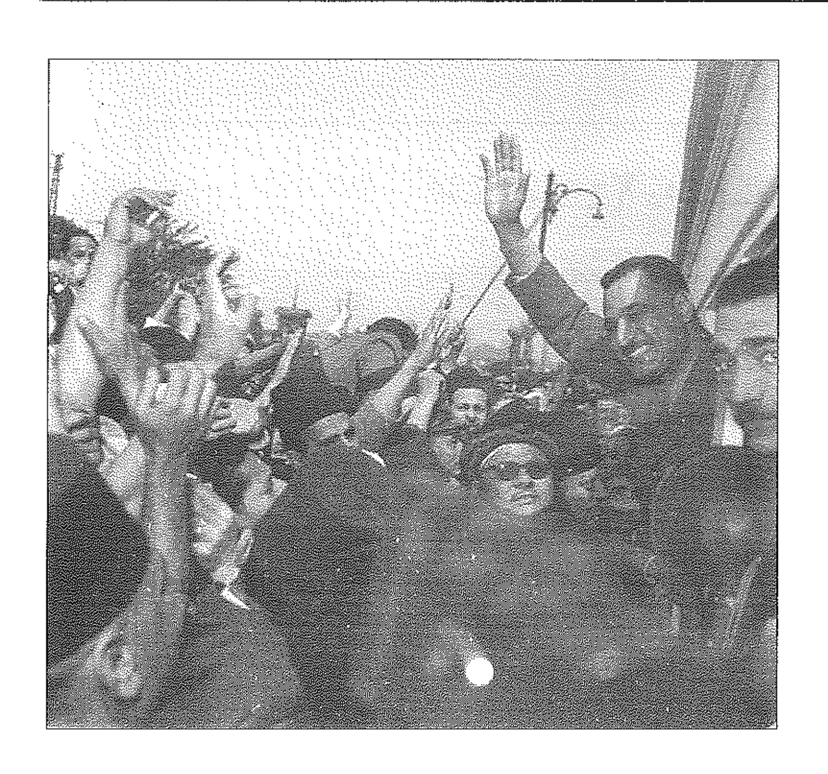
الدستور – فتحى رضوان.

– محمد فهمى – نصبير.

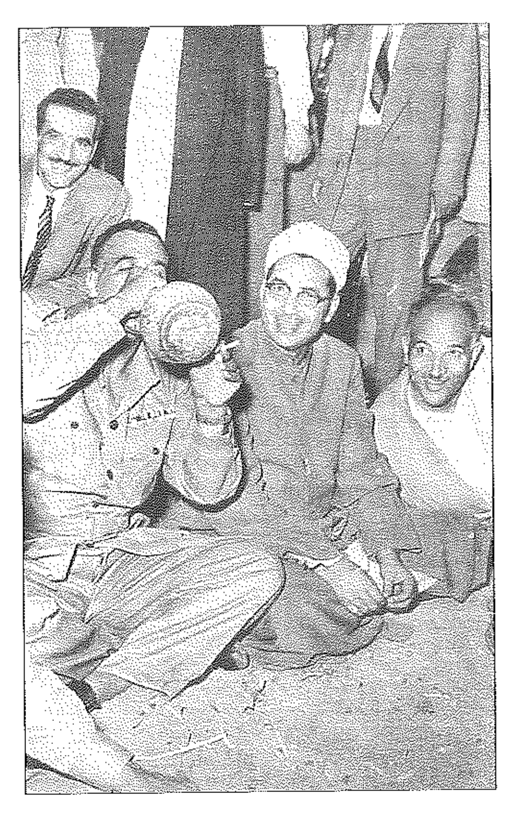
سفير سوريا.

مندوب مصر فى الأمم المتحدة.

دعوة السيد حسن البرازى – رئيس وزراء سوريا السابق، وصاحب جريدة "الناس" – لزيارة مصر.









الأحد ٢٧ ديسمبر

٢٠ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ — ١٨ كيهك سنة ١٦٧٠

حسن إبراهيم، وزير دولة للإنتاج القومى.

التخطيط والتنسيق.

عبد المجيد رمضان، مستشار فى باريس.

المدرسين الإخوان.

دعوة فيصل لزيارة مصر رسميا.

بات جاليم[1].

المخابرات العامة تتبع رياسة مجلس الوزراء

المصرى – محمود أبو الفتح.

فصل الطلبة الإخوان من الجامعة.

الموظفين الإخوان.

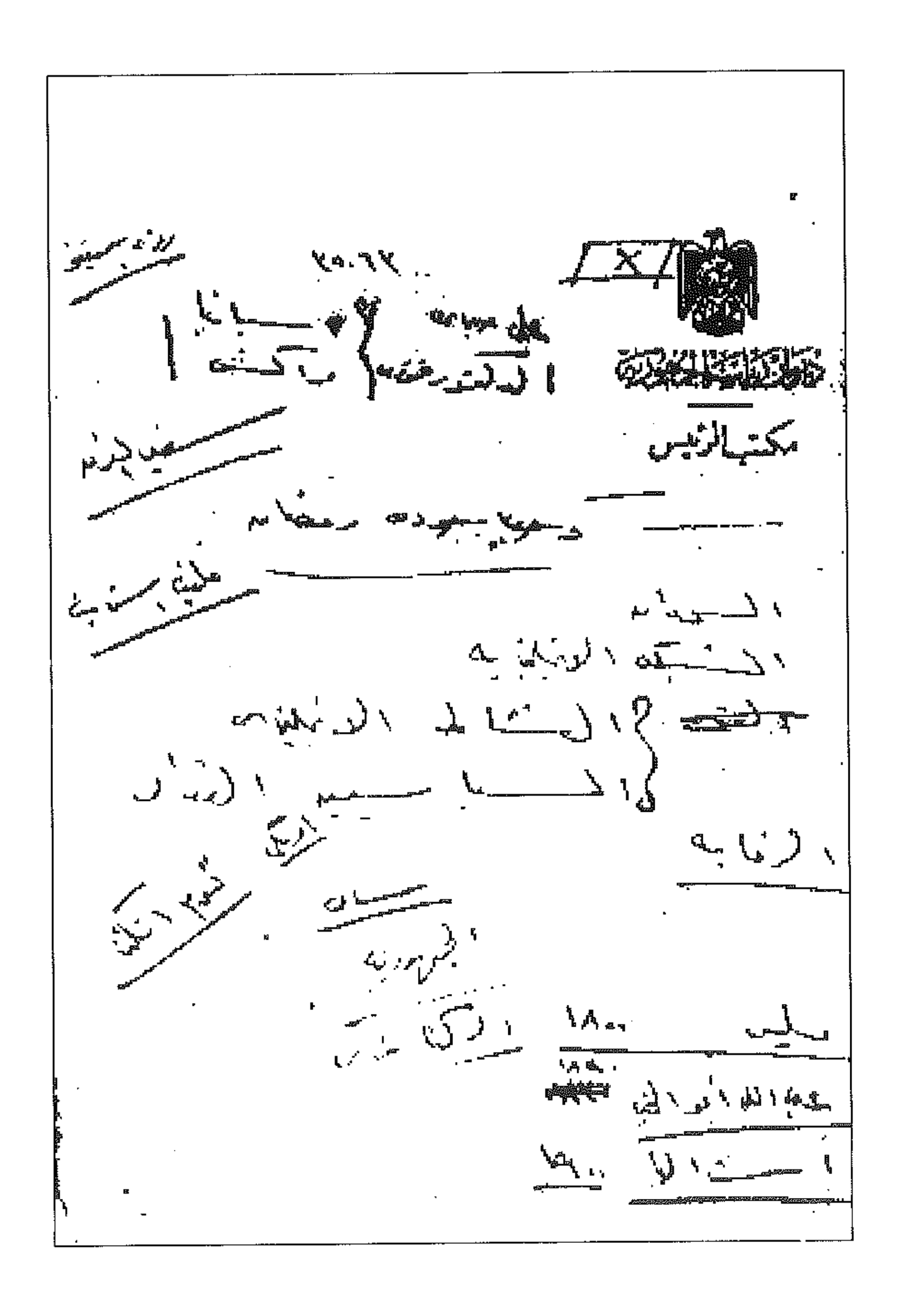
فلسفة الثورة.

---

(١) اشترت إسرائيل إحدى السفن من كوستاريكا وعبرت بها قناة السويس حاملة علم كوستاريكا، ثم غيرت اسمها إلى بات جاليم ورفعت عليها العلم الاسرائيلى، وتم القبض على طاقم السفينة من قبل السلطات المصرية، فى ١٩٥٤/٩/٢٨.

٣١

ملاحظات جمال عبد الناصر حول النشاط السياسى فى السودان



مكتب الرئيس

٢٥.٦٢

رمزى استينو

على صبرى	}	أسبانيا.
الدكتور فوزى		مراكش.

سفير العراق

وحيد جودة رمضان

فليت ستريت

السودان:

الشبكة الانجليزية ..

} النشاط الانجليزى.
السياسيين القدامى.

الرقابة. أمريكى توم أتكنز

سامى:

الجمهورية.

الدكتافون.

ميلر ١٨٠٠

عبد الله أبو الخير ١٨٣٠

استراليا ١٩٠٠



ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

ما كتب فى التايمز يذاع
فى السواحيلى.

مراكش والانضمام
إلى حلف الأطلنطى.

طومسون.
روسيا.

تونس والانضمام
إلى حلف الأطلنطى.

التعليم.

صحافة البلاد العربية غير مستجيبة:-

مينا: الترجمة، لبيرود[1]

. Selection

حسنى خليفة[2]. ×
فرنسا - الجزائر.

- السفراء الأمريكان.
السفير الروسى.

(١) هنرى بيرود، السفير الأمريكى بالقاهرة من ١٩٥٥ الى ١٩٥٦.

(٢) حسنى خليفة، رئيس وكالة الأنباء المصرية.

٣٢

ملاحظات جمال عبد الناصر حول التنظيم السياسى

ومجلس الثورة بعد انتهاء فترة الانتقال

١- حزب واحد: — (بعد انتهاء فترة الانتقال)
① مجلس نواب { أ- انتخاب بالقائمة أو انتخاب فى الحزب أو
ب- انتخاب بالدوائر
② مجلس فنى [illegible] (معين)

٢- المجلس الوطنى — (حزب واحد)

مجلس الثورة:
وحدة مستمرة.
دستور المجلس الثورة.
تنظيم الحزب على أى أساس

١- **حزب واحد**:- (بعد انتهاء فترة الانتقال).

(١) مجلس نواب. { أ- انتخاب بالقائمة **أو** انتخاب فى الحزب **أو**
ب- انتخاب بالدوائر.

(٢) مجلس فنى. (معين)

٢- **المجلس الوطنى** - (حزب واحد).

مجلس الثورة:

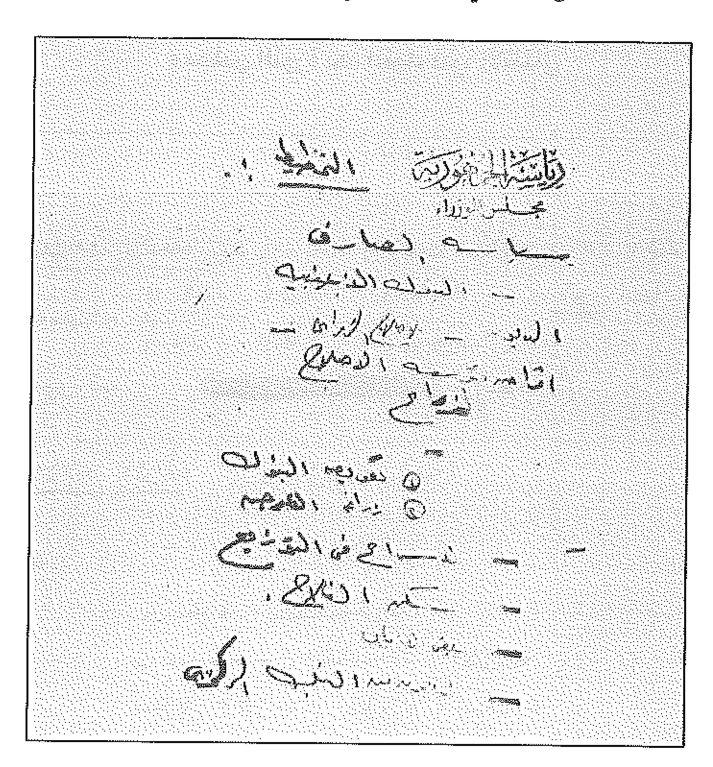
وحدة مستمرة.

دستور مجلس الثورة.

تنظيم الحزب على أى أساس؟

٣٣

عن التخطيط الاقتصادى والخدمات والثقافة



رياسة الجمهورية
مجلس الوزراء
التخطيط

<u>التخطيط</u>:-

سياسة المصارف.

" البنوك الأجنبية.

الديون – للإصلاح الزراعى –

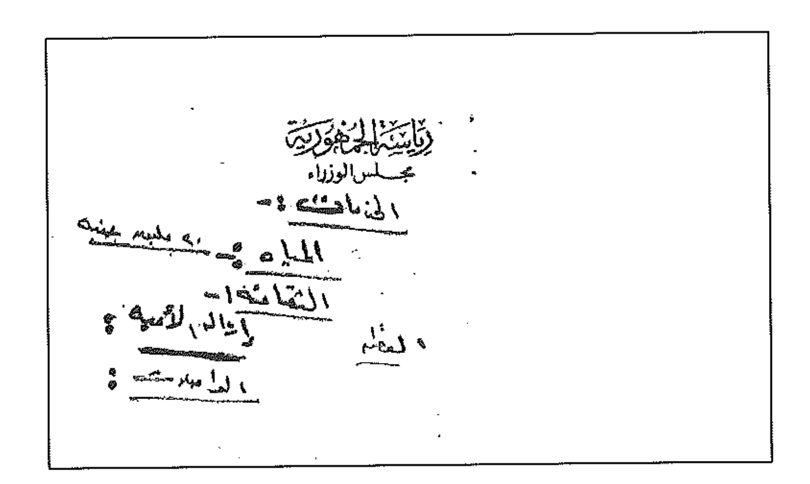
إقراض مؤسسة الإصلاح.

الزراع:

١- تعويض البنوك.

٢- زراعة الأرض.

- الإسراع فى التوزيع.
- سكن الفلاح.
- حفر الآبار.
- الديون من البنك المركزى.



رياسة الجمهورية
مجلس الوزراء

الخدمات :-

المياه :- ٢٠ مليون جنيه

الثقافة :-

إزالة الأمية :

القطن

المواصلات :

<u>الخدمات</u>:-

<u>المياه</u>:- ٢٠ مليون جنيه.

<u>الثقافة</u>:-

<u>القطن</u> إزالة الأمية.

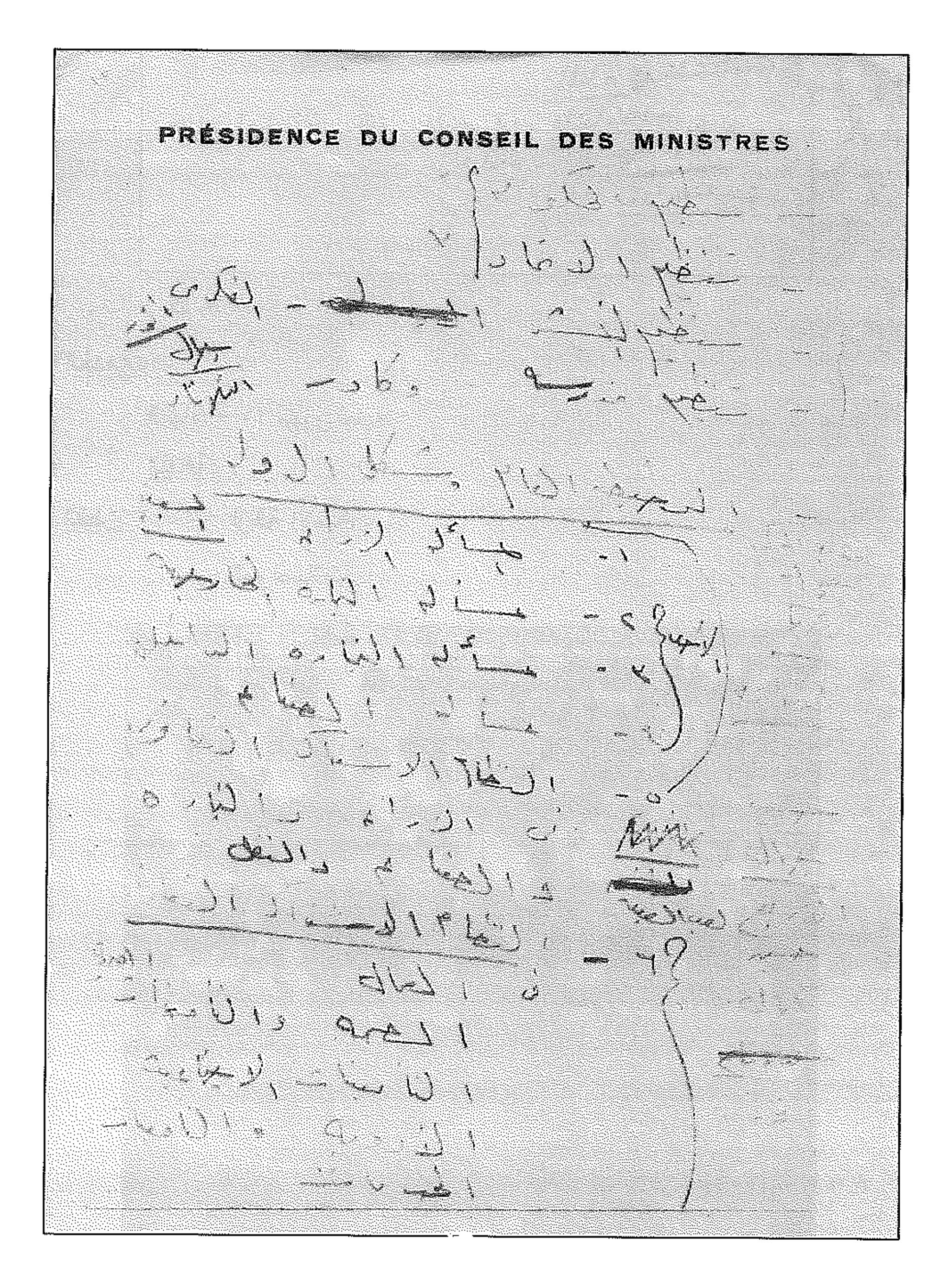
المواصلات.



٣٤

رؤوس موضوعات لمجلس الوزراء

التخطيط العام وشكل الدولة .. النظام الاشتراكى التعاونى



PRÉSIDENCE DU CONSEIL DES MINISTRES

- تنظيم الحكومة. ×
- تنظيم الاتحاد. ×
- تنظيم النشر الفكرى. أنور
- تنظيم مدرسة، وكادر. جمال

- **التخطيط العام وشكل الدولة:** الثلاثاء

عبد الحكيم ١- المسألة الزراعية السبت

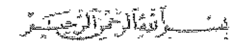
جمال / زكريا / بغدادى — الأحد:
٢- مسألة التجارة الخارجية.
٣- مسألة التجارة الداخلية.
٤- مسألة الصناعة.

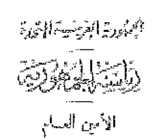
حسين / جمال — الأربع بعد العيد:
٥- النظام الاشتراكى التعاونى
فى الزراعة والتجارة.
والصناعة والنقل.

حسين / كمال — الخميس:
٦- النظام الاشتراكى التعاونى:
فى العمال..
الصحة والتأمينات الصحية.
التأمينات الاجتماعية.
الأدوية والتأمينات.
الخدمات.

٣٥

رسالتان الى الرئيس من حسن تهامى حول ما ورد فى كتاب مايلز كوبلاند عن نشاط الأمريكيين فى مصر فى عام ١٩٥٣ فى ٧، ١٩٦٩/١٠/١٢







الأمين العام

سرى للغاية وشخصى

لسيادة الرئيس

============

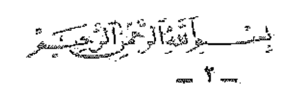
سيادة الرئيس جمال عبد الناصر

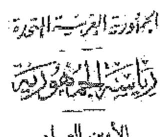
تحياتنا الطيبة وتمنياتنا بالشفاء والصحة وبعد ،

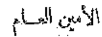
فقد اطلعت على مانشرته جريدة الحياه اللبنانيه بتاريخ ١٩٦٩/٩/١٩ وما ورد في هذه المقاله من ترجمة لبعض مانشره الأمريكى مايلز كوبلاند فى كتابه الذى ألفه عن مصر — ولقد هالنى ما ورد فى هذا المقال من أفتراءات على الواقع وتصوير كاذب وخاطئ وتعمد من بعض أحداث السنين الأولى للثورة التى كنا نسعى فيها بكل السبل ونتلمس فيها الطريق لأخراج بلادنا من حبائل السياسة الدولية ومن مكائدها الرامية الى الاستغلال — والتخلص من بقايا الاستعمار البريطانى وقواته التى كانت مازالت رابضة فى قناة السويس وما تبع قيام الثوره من مسئوليات تأمين مصر والقنال والشرق الاوسط واستعادة قدراتنا واقتصادنا وسيطرتنا على امورنا وكان كل يسعى على قدر طاقته وتركيزه وحدود مسئولياته فى دعم هذا الاستقلال وارساء قواعد الحكم المستقل المتحرر القوى ،

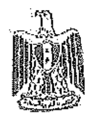
والتاريخ يعلم ويشهد بقدر وفاء كل من رجال الثوره لهذا البلد ودعمه لاستقلالها وكان بلا شك على قمة هذه المجموعه من الوطنيين — والتاريخ يشهد بذلك جليا وواضحا — وجود سيادتكم على رأس هذه القياده — الا ان التاريخ يشهد ايضا ان اللواء محمد نجيب كان هو المسئول عن رئاسة جمهورية مصر منذ بداية الثوره حتى تنحيته من الرئاسه نتيجة مادبره وما عمله وما تسبب فيه — وخلال رئاسة اللواء محمد نجيب أى منذ بداية الثوره كنت انا شخصيا ضابطا بالمخابرات الحربيه التى كانت تحت رئاسة السيد زكريا محى الدين منذ بداية الثوره — وتصحيحا لما ورد فى القصة الروائيه التى ترجمتها جريدة الحياه ونشرت بعض صفحاتها الملوءه بالمغالطات وجدت لزاما على — مع رجائى باتخاذ الأجراء الذى ترونه سيادتكم لتحدى هذه الأفتراءات ووقفها — أن أسرد الحقائق التاليه على شكل نقاط احقاقا للحق الذى يمليه على ضميرى ووطنيتى وعلى — على الأقل فيما يختص بالكثير من الحقائق التى وردت مشوهه تماما فى هذه القصه المشبوهه اسردها فيما يلى محاولا قدر الأمكان تذكر التواريخ والأحداث مع ضعف ذاكرتى فى ذلك للأسف :

بعد قيام الثوره فى يوليو ١٩٥٢ بفتره وجيزه وحوالى شهر اغسطس ١٩٥٢ حضر الى









مصر مايلز كوبلاند ومعه الملحق العسكرى السابق لامريكا فى ايران (لاأذكر اسمه) وطلبا مقابلة السيد زكريا محى الدين وذلك عن طريق السفاره الامريكية على ماأذكر وقابلا سيادته وعرضا عليه عرضا للتعاون علمت بعضه فيما بعد وكان من بين هذا التفاهم أو عرض الخدمات ان عرضا أقامة اتصال تعاونى بين الولايات المتحده الامريكيه وبين رئيس الجمهوريه وقتئذ محمد نجيب ليتمثى بذلك وسيلة للأتصال والتعاون على مستوى رئاسة الجمهوريه وبعيدا عن التعامل الدبلوماسى — وبدون علم البعثة الدبلوماسيه الامريكيه فى مصر أو درايتها عن التفاصيل — وطلبا أختيار احد رجال الثوره الموثوق فيهم وفى اخلاصهم للجمهوريه لكى يكون هو وسيلة الأتصال اليوميه — وبعد هذه المقابله طلبنى السيد زكريا محى الدين وأفهمنى باختصار أننى قد وقع على الأختيار لأكون حلقة التعاون والاتصال وعرفنى على ذلك الشخص الذى كان ملحقا عسكريا للولايات المتحده فى أيران .

واستقر الرأى بعدئذ على أقامة سكرتارية للرئيس السابق محمد نجيب أرأسها شخصيا ومهمته شخصيا وسميت بسكرتارية رئيس الجمهوريه للمعلومات — وكانت تتلخص واجبات هذه السكرتاريه وقتئذ فى الآتى :

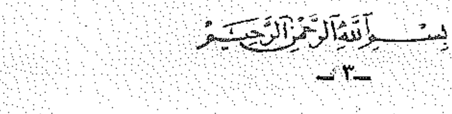
أ — تجميع المعلومات اليوميه والخاصه بأمن رئيس الجمهوريه والمعلومات السياسيه المتوفره من جهات الحكومه وأجهزتها المختلفه وعرضها على رئيس الجمهوريه يوما بيوم وبناء أرشيف خاص للمعلومات .

ب — بناء جهاز أمن لرئيس الجمهوريه شخصيا لتأمينه باعتباره قمة جهاز الثوره والحكم وبذلك يسهم المكتب فى تأمين الثوره ذاتها .

ج — هذه السكرتاريه تكون قادره على عمل اتصالات فى حدود واجبها المذكور فى (ب) بما فى ذلك مداومة وجودها كحلقة اتصال مع هؤلاء الامريكان الذين علمت بطبيعة الحال فيما بعد ذلك انهم منه ومن جهاز المخابرات المركزى الامريكى .

واستمر نشاط المكتب على هذه الأسس عدة سنوات — الا ان مفهومنا نحن لم يخرج فى لحظة من اللحظات عن كون هذا الاتصال وسيلة لخدمة بلادنا وليس غاية فى حد ذاته .

ولم يكن اتصالى فى الواقع حتى خلال العمل كسكرتير رئيس الجمهوريه محمد نجيب الا فى أقل الحدود وكان عملى واتصالى بطبيعة الموقف — فى اكثره مع السيد زكريا محى الدين باعتباره رئيس



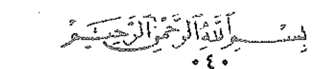
الجمهورية العربية المتحدة
رئاسة الجمهورية
الأمين العام





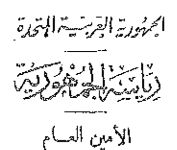
لجهاز المخابرات العربيه واعتباره المتبنى الاصلى لهذا المشروع بصفته تلك - واقرارا للحق لم يكن اتصالى بهذه المجموعه من الامريكان الا فى حدود أجابة متطلباتنا نحن اى خدمة لصالح جمهورية مصر وبعد فترة من الزمن لم يقتصر كوبلاند على حضوره منفردا ولكنه بدأ يحضر معه كيرمت روزفلت الذى علمنا فيما بعد انه المسئول عن مخابرات الشرق الاوسط السياسيه وآخرين بعضهم من الجهاز السياسى وبعضهم من جهاز المخابرات المركزيه لاأذكر اسمائهم ولكن أبرز مايعلق بذهنى منهم هو ذلك الامريكى الذى عمل فى الصين والذى حضر أكثر من مره واعطى لبعض العاملين فى الجهاز الحكومى فرقة قصيرة فى الدعاية وأصولها وكان حجة علامه فى ذلك الميدان وتستند عليه الولايات المتحده فى تقديرات الموقف فى هذا الميدان وأنشىء بعد ذلك جهاز الاستعلامات رأسه السيد عبد القادر حاتم واذكر ايضا آخرين حضروا لأعطاء فرقة تخصص فى بناء الأرشيف العام •

الا ان حضور كيرمت روزفلت كان له طابع آخر وأذكر فى اول مقابلة له مع الرئيس السابق محمد نجيب وحضرتموها سيادتكم وآخرين من أعضاء مجلس الثوره من اهمهم السيد زكريا والسيد المرحوم صلاح سالم وكانت تلك اللقاءات بمثابة جس النبض للولايات المتحده الامريكيه ونواياها والتى كانت تتظاهر وقتئذ بمساندتها للحكم وللثوره المصرية باعتبار انه لابديل لها واعتبار ان من مصلحة امريكا التعلق بركب الثوره بدلا من معاداتها وقتئذ - أملا فى ان تحل الولايات المتحده الامريكيه بنفوذها المترتب على الصداقة التى يسعون لبنائها - محل النفوذ البريطانى المضمحل والمتهاوى ولم يكن موضوع اسرائيل فى تلك المرحله الابتدائيه الموضوع الأول فى الأهميه فى ذلك الوقت الا ان هذه النوايا تكشفت بعد قليل كما سأحاول ذكره -كان ذلك من وجهة مندوبى امريكا - اما من وجهة نظر الثوره فقد كانوا يمثلون فى نظرنا وسيله لمرحلة محدده ينبغى سياسيا ومنطقيا ان يستفاد بها فى أزاحة القوات البريطانيه باعتبار ذلك العمل الرئيسى للثوره وقتئذ والتى آلت على عاتقها تنفيذه وكان يساعد على هذا التفكير اندفاعهم واقتناعهم - وعلى ماكان يظهر اتفاقهم مع بريطانيا ليحل الوجود الامريكى فى الشرق الاوسط تدريجيا محل الوجود البريطانى المنحسر - وعلى ذلك كان من المهم الاستمرار فى وجود حلقة الربط التى انشئت بواسطتنا وبتكليف لنا ولتجنب توريط اى من قادة الثوره الظاهرين فى مثل هذه الاتصالات•



٥٤٠

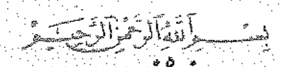
الجمهورية العربية المتحدة
رئاسة الجمهورية
الأمين العام



سري للغاية

وتبلورت اهمية استمرار هذه الفكره كما يسجل التاريخ وكما تعرفون سيادتكم عندما بدأت مفاوضات الجلاء عن مصر برئاسة سيادتكم وبعد تنحية محمد نجيب خاصة عندما تعثرت المفاوضات وتوقفت لأصرار الوفد البريطاني على نقاط معينه أذكر انها نقطة ال availability (امكانية عودة القوات البريطانية لقاعدة القناه والفتره المحدده لجلاء القوات البريطانيه) وكثرت في تلك المرحله اتصالات كويلاند وروزفلت بنا وحضورهم الى مصر وكان معهم في بعض الاوقات مند وبين آخرين ولقائهم مع سيادتكم ومعنا لأقناعهم بوجوب الضغط على بريطانيا وهي حليفتهم للأنسحاب من قنال السويس والتنزول عن شروطهم لتلتقي مع رغبة الشعب المصري في الجلاء ولتجنب معركة مواجهه من القوات البريطانيه كان لابد ان تنتهي بانسحاب القوات البريطانيه - واحقاقا للتاريخ ايضا ان ذلك الضغط الامريكي على بريطانيا لم يتبعه أو يقابله اى التزام من سيادتكم او من مجلس الثورة تجاه امريكا أو وعد بشكل من الأشكال - وكانت اعمال الفدائيين وقتها تزداد ضد المستعمرين - وكانت قمة نجاح هذه المناوره السياسيه في آخر مراحل المفاوضه حيث أذكر جيدا ان كويلاند حضر الى القاهره في اليوم السابق لوصول وزير الدوله البريطاني انتوني ناتنج على رأس بعثة المفاوضه وكان كويلاند يحمل رساله شفويه الى سيادتكم أبلغنا بها وكان مضمونها أنه تم الضغط على الحكومه البريطانيه لقبول شروط مصر في التفاوض وان على السيد الرئيس جمال عبد الناصر ان يطلب مايشاء في هذه المفاوضات فقد تم الاتفاق بينهم على وجوب الجلاء وقد أبلغت سيادتكم بذلك في مساء نفس اليوم وقبل جلسة المفاوضات ببضع ساعات وكان حاضرا هذه المقابله المرحوم السيد صلاح سالم وتم بحمد الله توقيع سيادتكم بالأحرف الأولى على اتفاقية الجلاء التي تعتبر أحدى قمم النجاحات للثوره في تحقيق أهداف مصر السابقه التي تبينتموها •

وقد سبق ذلك موقف آخر خدمنا فيه مصالح مصر العليا برئاسة سيادتكم وبتوجيه سيادتكم مستفيدين بهؤلاء كما سبق ان ذكرت في تقريري هذا - انهم وسيلة لمرحله - فأنني أذكر جيدا ان مقومات مصر الاقتصادية والعسكريه كانت تحتاج الى بناء ضخم لمواجهة الضغوط الخارجيه وبالذات ضغوط الاستعمار - واذكر جيدا انه في عام ١٩٥٤ عندما قررتم سيادتكم أحياء التمثيل الدبلوماسي بين مصر وروسيا فعين مجلس الثوره المرحوم الفريق عزيز المصري وزيرا مفوضا لجمهورية مصر لدى الاتحاد السوفيتي وكنت أنا في ذلك الوقت سكرتيرا للرئيس للمعلومات وسافرت مع الفريق عزيز المصري ومعنا الدكتور مراد غالب



٥٠



الأمين العام



سرى للغاية

كسكرتير للسفاره لمعاونة عزيز المصرى فى مهامه وليكون ركيزة سياسية لمجلس الثوره فى السفاره ـ توطئة لتطوير السفاره وكنت مكلفا باستطلاع امكانيات التعاون مع الاتحاد السوفييتى خاصة فى الميدان الأقتصادى وقد حملت هذه الرساله الى الفريق عزيز المصرى وحضرت معه حفل تقديم اوراق الاعتماد وكنت أحملها معى ثم حضرت معه جلسة التفاهم الاولى مع الرفيق مولوتوف وزير الخارجية السوفييتى وقتئذ وفى هذه الجلسه عرضنا عليه امكانية عقد اتفاقيه اقتصاديه مع الاتحاد السوفييتى فتجاوب مولوتوف ورحب بالفكره وعند عودتى أخطرت سيادتكم بذلك وكان ان أمرتم سيادتكم بتوجيه بعثتنا الاقتصاديه التى كانت تجوب اوربا فى ذلك الوقت لتسافر الى موسكو وتم ذلك بالفعل ووقعت مصر اول اتفاقيه اقتصاديه مع الاتحاد السوفييتى على ماأذكر فى شهر ٦ سنة ١٩٥٤ وكانت تلك اول اتفاقيه اقتصاديه يوقعها الاتحاد السوفييتى فيما بعد الحرب العالميه الثانيه مع دوله لاتدور فى فلك الاتحاد السوفييتى ـ تبع ذلك بحوالى ستة شهور على ماأذكر ان رفعت مصر تمثيلها السياسى مع الاتحاد السوفييتى الى درجة سفاره وتوجهت انا شخصيا للمرة الثانيه للاتحاد السوفييتى باوراق اعتماد السفير وتوجيه استطلاع موقف السوفييت من امكانية اعطاء مصر السلاح اللازم للجيش المصرى ـ وحضرت ايضا تقديم اوراق الاعتماد وفى اثناء ذلك اللقاء مع السوفييت أخطرت السيد مراد غالب بهذه الرغبه وانتحينا جانبا بكبار رجال الكرملين وقتئذ ودار الحديث حول امكانية تزويد مصر بالسلاح وبعد نقاش ودى أبدوا استعدادهم لتزويد مصر بالسلاح مقابل القطن المصرى وحاصلات أخرى على ان يتم تسليم السلاح من تشيكوسلوفاكيا لعدة اعتبارات اهمها وقتئذ ابعاد موسكو شكليا عن الموضوع وقرب المسافه بين تشيكوسلوفاكيا ومصر ووجود ترسانة السلاح المناسبه لطلباتنا فى تشيكوسلوفاكيا وعند عودتى ابلغت سيادتكم بذلك ٠

وكان موقف اسرائيل قد بدأ فى التأزم على قطاع غزه وحدثت بعد ذلك احداث اثارت الموقف السياسى على الحدود وعلى ماأذكر بالذات احداث فبراير ١٩٥٥ وعندئذ اضطررنا لمواجهة الولايات المتحده فى اشخاصها اولئك الذين تبنوا وتطوعوا لبناء علاقات صداقه بيننا وبينهم وتعلل الامريكان بانه ليس فى مقدورهم سيطره على اسرائيل وواجهناهم نحن بان سلاح اسرائيل التى هاجمتنا به من امريكا وحلفائها وابدوا استعدادهم النظر فى امكان اعطائنا اسلحه دفاعيه ـ وبتكليف من سيادتكم والمرحوم المشير عبد الحكيم عامر توجهت الى السيد الاميرالاى اركان حرب محمد حافظ اسماعيل مدير العمليات وقتئذ لأخذ قائمه

بسم الله الرحمن الرحيم

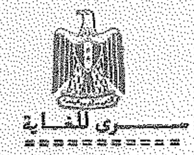
٠٦٠



الجمهورية العربية المتحدة

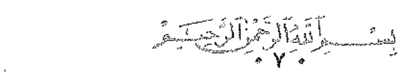
رياسة الجمهورية

الأمين العام



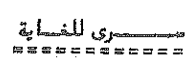
سري للغاية

بالأسلحه الهجوميه المطلوبه لمصر – امعانا فى كشف موقف هؤلاء الوسطاء وكشف موقف امريكا بالتالى وكانت قائمه ليست واقعيه مائه فى المائه بالدبابات والمدفعيه المطلوبه للجيش المصرى وكان على ان اقنعهم بوجوب استجابة امريكا لهذا الطلب وبيعنا لهذا السلاح اثباتا لحسن نيتهم وصداقتهم المزعومه واختبارا لقدرتهم على بناء الصداقه – وكان لابد من هذه المناوره من وجهة النظر السياسيه المحضه كما أمرتم سيادتكم باعتبار ان القوات البريطانيه كانت لاتزال تحتل قاعدة السويس وكان ذلك ايضا قبل مفاوضات الجلاء – وعندما لم يستجب الامريكان لهذه الطلبات وبدى التسويف واضحا بالرغم من رحلة السيد على صبرى الى امريكا للمفاوضه على حصولنا على السلاح – وبدأت تتكشف نواياهم الحقيقيه فى استخدام اسرائيل كجهاز ضاغط على حكومة مصر – كانت قيمة موافقة الاتحاد السوفييتى على منحنا السلاح لاتقدر – الا انه كان ينبغى الحذر من تطوير العلاقات خوفا من رد الفعل اذا لم يتم الأجراء بأمان وبالطريقة التى تجعل خطوة التحول الى التسليح الروسى بداية لنجاح سياسى وانطلاق جديد بدلا من ان تصبح سببا فى انتكاس او عوده فى احتلال وكان ذلك واضحا لسيادتكم ولنا – وعلى ضوء ذلك الموقف وهذا التقدير – كلفت بالتوجه الى واشنجتون لمعرفة النوايا النبيته وموقف الولايات المتحده الحقيقى تجاه مصر – ورتب لى كيرمت روزفلت وكوبلاند مقابلة مع وكيل وزارة الخارجية الامريكيه وقتئذ لمدة ربع ساعه حيث كان الوزير متغيبا عن واشنجتون وأعقب تلك المقابله مقابلة اخرى مع أحد جنرالات البنتاجون لاأذكر اسمه – وذلك فى فترة الغداء وتناول القهوه ايضا لضيق الوقت – وكان واضحا فى هاتين المقابلتين ان جهاز الحكم المسئول فى امريكا بعيدا كل البعد عن حقائق الأمور فى الشرق الاوسط وعن القوه الجديده التى قامت فى مصر وباختصار كان تفكيرهم ابطأ بكثير من عجلة التطور السياسى فى الشرق الاوسط واذكر فى مقابلتى مع وكيل الخارجيه عندما قال – دعنا ندرس ونحاول ان نتفهم وجهة نظركم ونحاول الألتقاء مع تفكيركم ماأمكن ان قلت له فى احتداد اننا كنا نتصور انكم تعرفون حقائق الأمور فى الشرق الاوسط وان لكم مندوبين يدعون محاولة امريكا صداقة العرب ومصر بالذات وانكم تعرفون عجلة التطور السريع فى الشرق الاوسط واهمية مانشب بين مصر واسرائيل من احداث بأسلحتكم وبدعمكم وختمت حديثى متذكرا جيدا بالعبارة التالية – انه اذا كان فى مقدوركم الانتظار والدراسه على المهل فأننا لايمكننا ان ننتظركم – وبعد خروجنا من هذا اللقاء كان معى كيرمت روزفلت الذى قدمنى له قال لى فى خارج مكتبه العباره التالية (أننى مرتاح لما قلته لوزير الخارجية بالنيابة ذلك الشئ الذى لم يكن فى مقدورى أنا ان أقوله له وقد تعبنا معهم لمحاولة


بسم الله الرحمن الرحيم
٧٠

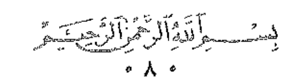

الجمهورية العربية المتحدة
رئاسة الجمهورية

الأمين العام

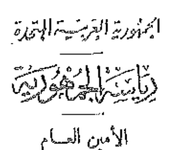

سرى للغاية

أفهما مهم حقائق الأمور) ــ اما فى مقابلتى مع جنرال البنتاجون اثناء فترة الراحه وشرب القهوه فقد ذكرت له اننا لم نتحصل على اى من الأسلحه التى طلبناها من امريكا منذ شهور والتى أبدى رجالكم استعدادكم لبيعها لنا كعنوان للصداقه والتعاون ــ ولما أتضح لى جهله التام بهذا الموضوع آثرت الا انهى المقابله قبل ان ادخل معه فى نقاش لاستطلاع نظرتهم الى اوضاع الشرق الاوسط وتفكيرهم العسكرى واستراتيجيتهم قريبة المدى فى البحر الابيض وفى منطقتنا بالذات وتوقعاتهم وكان حديثى معه يدل دلالة واضحة من رده انهم لم يسبق لهم ان فكروا مطلقا فى امكانية تطور الاوضاع فى منطقتنا للدرجة التى تستوجب عليهم اتخاذ أجراء ما وباختصار لم تكن لهم استراتيجيه عسكريه لمواجهة اى موقف تتخذه مصر وكان ذلك مبنى على اساس ان مصر لا يمكنها ــ تقليديا ــ ان تواجه القوه الغربية أوان تتخذ أية خطوه جديه تغير بها الأوضاع فى الشرق الاوسط ــ ولذلك فليس لهم مخطط جاهز للتنفيذ اذا ــ نشأت هذه الحاله ــ وبعد هذه المقابله عدت فورا الى القاهره وكان كوبلاند يودعنى فى المطار وعلى وجهه علامات الحزن واليأس والحسره وخيبة الأمل بعد ان انكشف موقفهم تماما عندما دخلت علاقاتنا السياسيه فى هذه المرحله وهى المحك الحقيقى للصداقه والتعاون المزعوم فى مواجهة مشكل اسرائيل ــ ورجانى فى المطار ان نمهلهم فترة اسبوع واحد لكى يكملوا اتصالاتهم ويقنعوا المسئولين بالتجاوب مع طلباتنا ــ على حد قوله ــ الا اننى لم أعيره اى اهتمام وحضرت للقاهره وقابلت سيادتكم فور وصولى من المطار وأذكر جيدا وبأخلاص اننى قلت لسيادتكم ما ملخصه الأتى بعد :

انه لا أمل فى معاونة امريكا لنا وامدادنا بالسلاح لمواجهة عدوان اسرائيل وان الخارجيه الامريكيه لم تدرس بعد الموقف وليس عندها القدره على البت فى الموضوع ــ واهم من هذا كله ان وزارة الحرب الامريكيه ليس لها مخطط استراتيجى اوحتى تكتيكى تواجه به تطور الموقف فى بلادنا فى حالة شراء السلاح من الاتحاد السوفييتى واننى سألت جنرال البنتاجون فى اثناء الحديث فعلمت انه لا يمكن للقوات الامريكيه او الأسطول ان تتحرك بدون مخطط مرسوم وان ايجاد هذا المخطط ثم وضعه موضع التنفيذ بتحريك أى من قواتهم لجهة ما فى العالم تتطلب على الأقل ثلاثة شهور فى المتوسط وستة شهور بالذات لحوض البحر الابيض ــ وذلك باعتبار ان القوات البريطانية لا زالت فى قناة السويس ــ وعلى ذلك رجوت سيادتكم رجاء حارا بأن تقرير سيادتكم شراء السلاح من الاتحاد السوفييتى ينبغى ان يتبعه طلب وصول الشحنه الأولى



٥٨٠



الأمين العام



على الأقفل الى ميناء الاسكندريه في مدى اسابيع وان تصل فجائيا وبذلك نضع العالم اجمع أمام أمر واقع ويصبح تدخل اى قوات بحريه امريكيه لمنع سفن السلاح من الوصول الى الاسكندريه امر غير ذى موضوع وضاعت امكانية نجاحه اذ ان اهتمام المفكرين الغربيين كان ينحصر فى تجنب وصول السلاح السوفييتى الينا اى منعه كلية وان وصول شحنه واحده قبل اعطائهم الفرصه فى اعتراض طريقها فى البحر او التهديد بذلك يجعل فكرة وصول السلاح السوفييتى الينا أمرا واقعا ويصبح سابقة يصعب جدا منع استمرارها — وأحمد اللـه تعالى ان وفقتم سيادتكم فى ذلك ووصلت فعلا اول شحنه للسلاح فى مدى اربعة اسابيع من ذلك التاريخ وتبددت كل المخاوف التى كانت منتظره من هذا التحرك السياسى العسكرى — وبدأت التطورات السياسية من جانبنا تسير نحو مزيد من القوه ومن جانب الغرب مزيدا من الأرتباك — تبع ذلك كله ثورة أمريكا على هذه الخطوه وتقرير رئيس جمهوريتها ارسال مندوبا عنه يحمل أنذارا للرئيس جمال عبد الناصر وحكومة مصر وكان هذا المندوب هو روبرت مورفى وقبل وصول المندوب حضر الينا كيرمت روزفلت وكيلاند منزعجان من احتمالات تطور الموقف والخبث الامريكى المعروف حاولا اقناعنا بتقبل الصدمه وعدم الانفعال ومحاولة اصلاح الموقف مستقبلا وذلك لامتصاص الصدمه العصبيه والسياسيه التى أصابت الولايات المتحده الامريكية واثبتت فشل سياسة امريكا فى المنطقه وعدم قدرتها على السيطره على الشرق الاوسط — وفى مواجهة هذا التفكير الاستعمارى البغيض — وبناء على توجيهات سيادتكم — واجهت هؤلاء بأنه اذا كان فى مقدورهم خدمة الولايات المتحده ذاتها وعملا برسالتهم المزعومه فى الأبقاء على خيوط الصداقه والتعاون بين البلدين فأنه يلزم عليهم ان يمنعوا هذا المندوب من الحضور الى مصر أو ان يمنعوه من الحديث كلية اذا لم يكن فى مقدورهم منعه من الحضور كما أقنعناهم بأن أى تصرف غير لائق شخصيا او سياسيا منه سوف تتحمل نتيجته الولايات المتحده الامريكيه ولابد ان يتوقع هو شخصيا القدر الكافى من الأهانه واتفقت معهم على وجوب اتخاذ أجراء ما من جانبهم لمنع احتمالات أساءة التصرف منهم (وأمليت على كيرمت روزفلت خطابا من بضعة سطور يطلب فيه من المندوب لزوم الصمت وعدم الأدلاء بأى تصريح عند خروجه من الطائره او فى المطار وان يتوجه رأسا برفقتهم الى السفاره الامريكيه حيث يوضع فى الصورة الكامله وان يمتنع عن التصريح بأنه يحمل انذارا لحكومة مصر) — وكانت مهمتى بعد ذلك



٥٩٠





الجمهورية العربية المتحدة
رياسة الجمهورية
الأمين العام

سـرى للغايـة

ـى أتاحت الفرصه لهما لأن يصعدا للطائره بمجرد وقوفها وقبل نزول المندوب لتسليمه الخطاب الموقع من كيرمت روزفلت ــ وتم ذلك فعلا بالمطار ودون ان يدرى سفير الولايات المتحده عن كنه هذا التصرف ــ وتجنبنا بذلك أحتمال انفجار أزمه لانريد ان نعتبرها فى حد ذاتها نجاحا سياسيا لمرحله ولكننى اعتبرها صفعة للولايات المتحده بطريقة دبلوماسيه وتحت ستار التعاون المتبادل وتقليلا لبعض المشاكل التى كانت ثورتنا تواجه منها مايكفى وزياده وكان شعورهم هم بعد ذلك انهم فعلا قد أدوا خدمة لأنفسهم فى منع تسليم رسالة الانذار تلك من الولايات المتحده الى سيادتكم وبالتالى تأجيل الأزمه بين أمريكا ومصر ــ ومرت هذه المرحله وبها انتهت ــ بالنسبة لى أهم مراحل التعامل مع هؤلاء حيث تطورت العلاقات بعدئذ ودخلت فى الدور السياسى التقليدى مع ماتعرفونه سيادتكم كاملا من ظروف السفير الامريكى هنرى بايرود الذى جاء برسالة محاولة التوفيق بين مصر واسرائيل والتى كشفتموها سيادتكم ــ تلك السياسه التى خابت تماما وخرج بعدها بايرود بقصته المعروفه على ان هذه المرحله لم أكن مسئولا عنها بقدر ماكان مسئولا عنها ومن اتصالاتها السيد على صبرى ٠

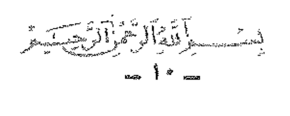
وأذكر ايضا للتاريخ اننى كنت قد بدأت افقد الثقه تماما فى جدوى التعامل مع هؤلاء الناس وأذكر ايضا أنى طردتهم من بيتى مرتين متواليتين على أثر نقاشات دارت بيننا وانقطعت صلتى بهم تماما تقريبا منذ اواخر عام ١٩٥٧٠

وردا على ماجاء من افتراءات فى مقال جريدة الحياه بالنسبه لمبلغ الثلاثة ملايين دولار ــ فأنى أجد لزاما على توضيح الآتى بعد كحقائق وتصحيحا لهذا الكذب والأفتراء الذى نشره كوبلاند عن عمد :

١ ــ أنه بوجه القطع لم تكن سيادتكم طرفا فى هذا الموضوع منذ بدايته كما لم تتسلم منى شيئا من ذلك لادولارات ولا غير دولارات كما تجنى هذا الامريكى ــ وانه لم يأت الى منزلى ــ كما ذكر ــ وسلمنى الثلاثة ملايين دولار ناقصه عشرة ــ كما أدعى ــ وانى ذهبت بها الى منزل سيادتكم ــ فهذا كذب كله موضوع فى صوره روائيه مضللة وفاسدة ــ وهذا ماأحب ان أوضحه وأبينه بوجه القطع ردا على هذا الأفتراء المقصود ٠

٢ ــ بعد الاتفاق المبدئى عام ١٩٥٢ على قيام سكرتارية الرئيس محمد نجيب بوظائفها السالفة الذكر وعلى







سري للغاية

ـــ أذكر في عام ١٩٥٣ حاول كوبلاند التدليل على حسن نواياهم ونواياهم للثوره المصريه ورغبة رؤسائه في اثبات حسن النيه قال انه مكلف بأبلاغنا ان رئيس الجمهوريه الامريكي يسود التبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار للرئيس محمد نجيب يتصرف بها كيف يشاء لسد مصروفاته واحتياجاته الغير منظوره والتي لابد لأى نظام جديد ان تتوفر لديه تلك الأمكانيات لتدعيم نفسه وللصرف منها على أجهزة الأمن وعرض الفكره على السيد زكريا محى الدين وفوتح اللواء محمد نجيب ووافق على قبول الفكره بالشرح والتقديم الذى أبداه كوبلاند وانه ليس في ذلك اى التزام من جانبنا وانه ينبغى عدم أخذ هذا الموضوع بأى نوع من الحساسيه ولا الألتزام حيث ان هذه من ضمن مصروفات رئيس الجمهوريه الامريكيه المسموح بها للدول الصديقه ٠

٣ـ لاأذكر تاريخ بدء توريده لهذا المبلغ ولكن ماأجزم به هو انه أتى به على دفعات وأذكر منه الدفعه الأولى بالذات حيث أحضرها في حقيبه وكان قدرها ٣٥ ألف جنيه مصرى وكان برفقته موظف امريكى آخر لاأذكر اسمه ولم اكن قد رايته ــ ولم يكن هذا بمنزلى بل كان فى سيارته بالقاهره ــ وقد بدا فى عد النقود فلم التفت اليه ولم أهتم بذلك بل واستهترت بهذا الأجراء ثم طلب منى التوقيع على أيصال فقلت له ــ اننا لم نطلب منكم شئ ولا نريد منكم شئ ويمكنك ان تحمل نقودك وايصالك وتعود بها فان شرفنا وامانتنا وفهمنا لأمورنا اعلى من مستوى تفكيرهم ــ وأحرج من ذلك وأعتذر عن تقديم الأيصال وجانا فى أخذ الحقيبه مؤكدا انها رمزا للصداقه والتعاون ولا يقصدون منها شئ ــ وحملت الحقيبه كما هى الى السيد زكريا محى الدين مدير المخابرات وتسلمها سيادته واودعها خزينة المخابرات وكان سيادته يرصد هذه المبالغ فى الدفعات التى توالت بعد ذلك وعلى ماأذكر أيضا ان مايوازى ٢ مليون دولار قد ورد بالجنيهات المصريه وان المليون دولار الأخرى اشترى بها او بمعظمها بعض المعدات مثل السيارات وأجهزة اللاسلكى وصوارى محطات اللاسلكى وبعض الأسلحه الخفيفه التى توردت لحراسة السيد محمد نجيب وبعض اعضاء مجلس قيادة الثوره وان جزءا من هذا المليون دولار قد تورد لخزينة المخابرات ــ بالعملات الأجنبيه والمفروض ان تكون هذه المبالغ كلها قد صرفت بمعرفة المخابرات ٠

٤ـ على انه جدير بالذكر انه بعد انقضاء فترة رئاسة محمد نجيب تطور هذا المفهوم فى وجود هؤلاء الامريكان من وضعهم الذى أتوا عليه الى وضع الذى اسميه استغلالهم كوسيله لمرحله واصبح بالتالى الوضع الحالى لهذه المبالغ ــ كما كان منذ البدايه لايرتبط بأى عمل يخص هؤلاء الناس واذكر انه بعد سنوات

٣٩

رسالة تهنئة لجمال عبد الناصر بتوليه منصب رئيس الوزراء من سفير إيران بالقاهرة فى ٦ مارس ١٩٥٤

سفارت کبرای شاهنشاهی ایران

Le Caire, le 6 Mars 1954

Monsieur le Président du Conseil,

Je m'empresse de porter à la connaissance de Votre Excellence tout le plaisir que je ressens pour votre nomination au poste de Président du Conseil des Ministres. Je vous en félicite chaleureusement.

Je saisis cette occasion pour vous exprimer mes meilleurs voeux pour le bonheur et la prospérité de l'Egypte.

Je souhaite que sous votre haute direction votre noble pays arrivera à réaliser ses aspirations nationales.

Je suis certain que les relations amicales qui existent si heureusement entre l'Egypte et l'Iran ne pourront que se resserrer de plus en plus à l'avenir.

Veuillez agréer, Monsieur le Président du Conseil, l'assurance de ma plus haute considération.

L'Ambassadeur de l'Iran

A. Sepahbody

Son Excellence
le Lieut. Colonel Gamal ABDEL NASSER
Président du Conseil des Ministres
Le Caire

٤٠

رسالة شكر من لوسى – ماريا روميل

على الحفاوة التى قوبلت بها فى مصر كما تعبر عن مشاعر الحنين التى انتابتها وهى تقف أمام مقبرة زوجها ومقابر الألمان فى العلمين

فى ١٠ يونيو ١٩٥٤

LUCIE-MARIA ROMMEL   Herrlingen, le 10 juin 1954

Monsieur le Président du Conseil,

permettez-moi de vous exprimer ma profonde reconnaissance pour l'hospitalité immensement généreuse, dont je pouvais faire l'expérience dans votre pays. Quand je me trouvais devant nos tombeaux à el Alamein, mon mari, dont la chance guerrière l'avait quitté à ce lieu, m'était encore une fois particulièrement proche.

Je vous souhaite à vous et au peuple égyptien, de l'avenir duquel je crois qu'il correspondra à son grand passé, bonheur et succès.

Lucie-Maria Rommel

LUCIE-MARIA ROMMEL

Herrlingen, 14.6.1954.

Sehr geehrter Herr Ministerpräsident!

Gestatten Sie mir, Ihnen meinen tiefempfundenen Dank für die so überaus großzügige Gastfreundschaft, die ich in Ihrem Lande erfahren durfte, auszusprechen. Als ich vor den Reihen unserer Gräber bei El Alamein stand, war mir mein Mann, dessen Schlachtenglück sich dort gewendet hat, noch einmal besonders nahe.
Ihnen und Ihrem Volke, von dessen Zukunft ich glaube, daß sie seiner großen Vergangenheit entsprechen wird, wünscht Glück und Erfolg

Ihre

Lucie-Maria Rommel

٤١

نقاط فى مفكرة فى ١٩٥٤ تتضمن مهام لوضع الدستور واختيار السياسيين

PERSONAL NOTES

This Diary is the property of:

Name

Address

Tel. No. (Private)

Tel. No. (Business)

In the event of accident please notify:

M

28 Days **February** 2nd Month

7 Sun

8 Mon

9 Tues

10 Wed

2nd Month **February** 28 Days

Thurs 11

Fri 12

Sat 13

Memoranda

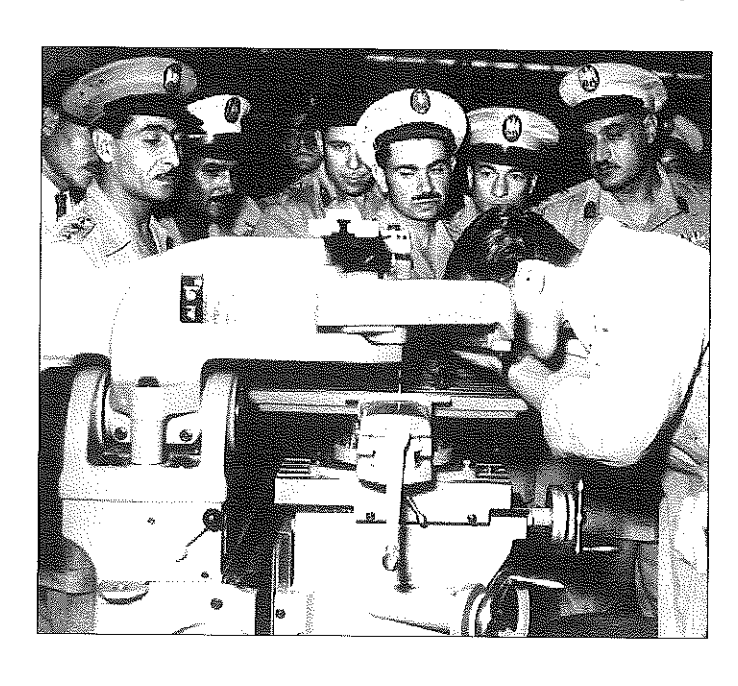
الشمسى.

سفير العراق.

بهجت بدوى.

مكافآت الحرس.

– محطة مياه قبل كفر الدوار.



زكريا

طرد مدير بنى سويف.
نقل مدير المنيا.
صديق عبد اللطيف. زكريا

أحمد ابراهيم، بنك تسليف
المنيا، ينقل. العمرى ١٧ مارس.
أبو المجد مفتاح عمدة بنى عبيد.
قانون العمد زكريا.

الشمسى.

مكافآت للحرس.

أسماء لجنة الدستور.
أسماء السياسيين.. الخ.
أسماء عائلات الصعيد.
تكوين الهيئة التنفيذية.
أحمد اسماعيل، وزارة المعارف.
معلم الزامى.

نائب لوزير الصحة.
المواجهة – التسجيل – الرونيو.

تأميم النقل..

مجلس الخدمات.

التوأمين.

أيام الجمع.

علاوات الموظفين.

العلاوات الاجتماعية للبوليس.

المصاريف السرية برئاسة

مجلس الوزراء.

عبد الرؤوف جبريل – طنطا.

الجمهورية.

شركة الإعلانات.

جريدة مصر.

المصور.

مدير إدارة.

ابراهيم عاطف فى معمل تكرير البترول.

تأجيل امتحان الطلبة.

الهنيدى.

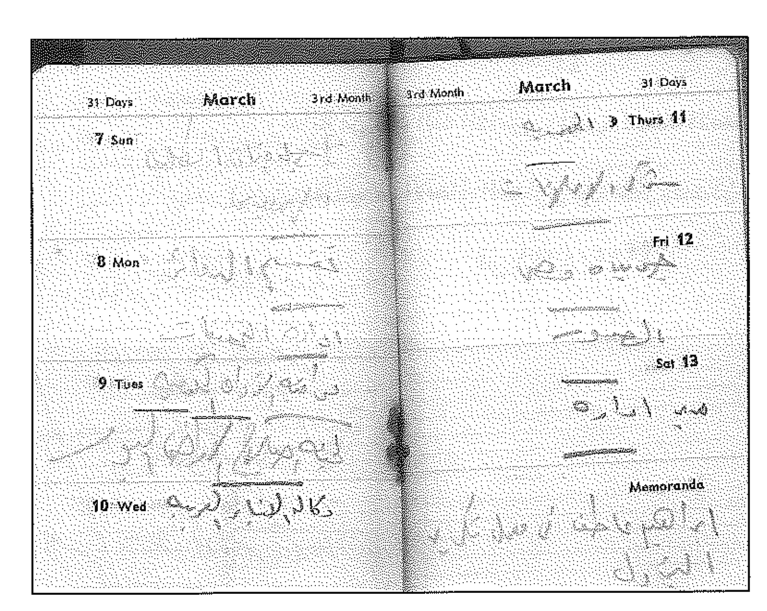
تقسيم الدوائر.

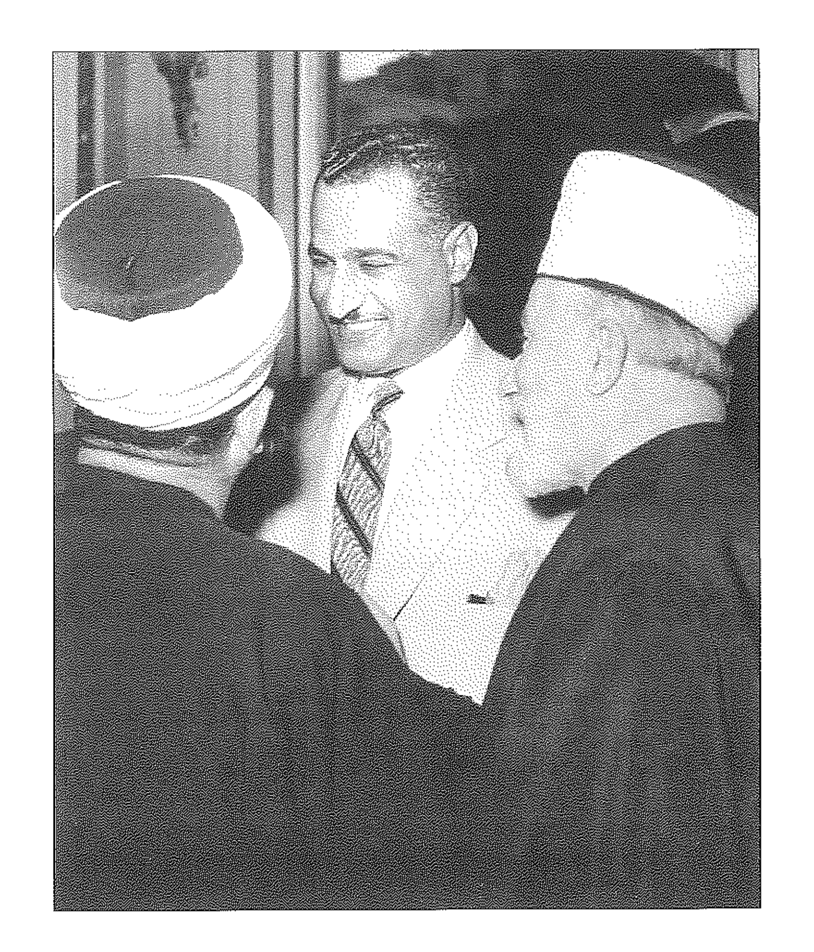
ادارة التحقيقات.

مراقبة الأداة الحكومية.

لجنة اصلاح الأراضى البور.

وكالة الأنباء العربية.





٤٢

رسالة من عبد الله الفاسى رئيس الاتحاد الاسلامى العالمى

يطلب مد الاتفاق التجارى بين مصر وسيلان لشهرين

فى ١٩٥٤/٨/٢١

عبد الله الفاسى
السكرتارية الخاصة
~~شارع ... البكرى~~
تليفون ٥٣ ٩٢٠

٤ شارع الشيخ عبد الرحمن ...
القاهرة فى ٢١ / ٨ / سنة ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: أشكر سيادتكم لتفضلكم بتقريب وجهات النظر بين مصر وسيلان فى مهمة الوفد السيلانى التجارية واستطيع أن أؤكد أنكم بمثل هذه الروح ستكونون الشخصية الخالدة فى شرقنا الذى [illegible]

عبد الله الفاسى
رئيس الاتحاد الاسلامى العالمى

ثالثاً: صراع القوة داخل "مجلس قيادة الثورة" (أزمة مارس ١٩٥٤)



حدث تطور ملحوظ عندما أصبح اللواء محمد نجيب رئيسا للوزارة ثم رئيسا للجمهورية فى ١٨ يونيو ١٩٥٣؛ فتصور البعض أن هذه السلطة إذا أضيفت إليها شعبيته، أن نجيب هو القوة الحقيقية، وأن أعضاء "مجلس قيادة الثورة" ممكن أن يكون عندهم نفوذا، لكن الشارع لا يستطيعون الوصول إليه. فمثلا عندما يخطب ناصر قائلا: "لن أستجدى هتافا ولا تصفيقا"! هذا رجل يشعر أنه المساهم الأكبر فيما جرى؛ خلع الملك فاروق، والتغييرات التى تبعته. لقد كان نجيب يتجول طوال الوقت فى المصانع والجامعات والمعسكرات، فى كل مكان يتكلم ويظهر وجهه للناس، ويعتبر أنه يعمل قاعدة موازية للضباط الذين يتركز نفوذهم فى الجيش[١].

١- استقالة محمد نجيب:

بدأت تظهر انقسامات وصراع سلطة، وبلغ الموقف أزمته فى ٢٣ فبراير ١٩٥٤، عندما قدم نجيب استقالته، التى كان محورها الأساسى، الانسحاب والعودة الى صفوف الجيش، وإعادة الحياة النيابية كما كانت قبل الثورة، أو ترك المسؤلية كاملة له[٢].

وفى اليوم التالى قبل "مجلس قيادة الثورة" استقالة نجيب من جميع مناصبه، وعين ناصر رئيسا لمجلس الوزراء "ومجلس قيادة الثورة"، كما صدر مرسوما جمهوريا بتعيينه حاكما عسكريا.

وفى نفس الوقت اعتصم ضباط سلاح الفرسان داخل ثكناتهم مقدمين مطالب؛ حل "مجلس قيادة الثورة"، وعودة أعضائه إلى وحداتهم العسكرية، وتعيين قائد عام للقوات المسلحة بالأقدمية[٣]، عودة الحياة النيابية.

انتشرت الأخبار بين الضباط فى مختلف أسلحة الجيش؛ فتجمع عدد كبير منهم داخل مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة وخارجه؛ مطالبين ببقاء "مجلس قيادة الثورة" فى موقعه، وإلا انتهت الثورة!

٢- "مجلس قيادة الثورة" يحل نفسه خلال أربعة أشهر:

ظل المجلس فى مداولات، واتفق الجميع على العودة إلى الثكنات والاحتفاظ بنجيب رئيسا للجمهورية، واختيار خالد محى الدين رئيسا للوزراء، وكان من سلاح الفرسان وضالع معهم. وافق نجيب على هذه القرارات، لكن الضباط المتواجدين داخل القيادة العامة للجيش وحولها، ثاروا ضدها.

استمر الموقف المتوتر بين وحدات الجيش؛ فحاصر ضباط سلاح المدفعية سلاح الفرسان بالمدافع، وقام سلاح الطيران بطلعات جوية تأييدا "لمجلس قيادة الثورة".

---

(١) محمد حسنين هيكل، حوار مع قناة الجزيرة، سبتمبر ٢٠٠٦.

(٢) سامى شرف، سنوات وأيام مع جمال عبد الناصر، مدبولى، ٢٠٠٧، ص ٢٥٣ .

(٣) حيث أن عبد الحكيم عامر كانت قد تمت ترقيته من صاغ إلى لواء، وإسناد قيادة الجيش له، فى ١٩٥٣/٦/١٨.

بدأت الأخبار عما يحدث فى قمة السلطة تتسرب إلى الشعب، فقامت عدة مظاهرات فى بعض شوارع القاهرة، وكذلك فى السودان، تؤيد محمد نجيب[1].

وقد أرسل رالف ستيفنسون إلى تشرشل أن مصر تجتاحها حالة فوضى شديدة جدا؛ فاستفسر تشرشل عن أحوال الخطة "روديو" للتدخل العسكرى البريطانى فى القاهرة والدلتا، وطلب تجهيزها استعدادا للتنفيذ، وأن تقيم بريطانيا حكومة موالية لها فى مصر، وتخرج العسكريين مثيرى القلاقل فى القاهرة إلى قبرص[2]!

وفى ذلك الوقت رصدت المخابرات العامة المصرية تزايدا ظاهرا فى معدل اللقاءات بين الإخوان المسلمين والحزب الاشتراكى والوفد والتنظيمات الشيوعية. وقد أيد الإخوان المسلمين وبعض قيادات الوفد الرئيس محمد نجيب، برغم أن قرار حل جمعيتهم كان بتوقيعه شخصيا، ولكن لم يقف أحد إلى جانبه من الجيش، ولا من "مجلس قيادة الثورة".

وقد أصدرت نقابات العمال بيانا؛ تؤيد فيه "مجلس قيادة الثورة" فى قبول استقالة نجيب، كما تشيد بناصر.

وفى ٢٧ فبراير ١٩٥٤ صدر بيان من "مجلس قيادة الثورة"، يقر بعودة نجيب إلى رئاسة الجمهورية حفاظا على وحدة الأمة، وبأنه وافق على ذلك، كما صدر مرسوما بإعادته حاكما عسكريا.

اجتمع "مجلس قيادة الثورة" فى ٢١ مارس، حيث تم بحث عودة الحياة النيابية، وبعدها أعلن نجيب عودة الحياة الدستورية بعد أربعة أشهر، ثم صدرت من المجلس عدة قرارات فى ٢٥ مارس؛ بتشكيل جمعية تأسيسية منتخبة تجتمع فى شهر يوليو؛ لمناقشة الدستور وإقراره، والقيام بواجبات السلطة التشريعية إلى حين انعقاد مجلس نيابى جديد، وإلغاء الرقابة على الصحف، وإلغاء الأحكام العرفية، والسماح بقيام الأحزاب، ويكون "لمجلس قيادة الثورة" سلطة السيادة إلى حين اجتماع الجمعية التأسيسية، وبعبارة أخرى اتخذ المجلس قرارا بحل نفسه وإنهاء مهمته فى ٢٣ يوليو ١٩٥٤!

وبعد صدور هذه القرارات كثف محمد نجيب من اتصالاته بقيادات الإخوان المسلمين والحزب الاشتراكى وحزب الوفد. إلا أنه فى ٢٨ مارس أعلن المؤتمر العام لنقابات العمال الدعوة للإضراب العام اعتبارا من اليوم التالى، حتى يعدل "مجلس قيادة الثورة" عن القرارات السابقة. وفى اليوم المحدد زار جمال عبد الناصر مقر عمال النقل، وطلب منهم إنهاء الإضراب؛ فقبلوا.

وفى نفس الوقت اجتمع ناصر وعدد من الوزراء المدنيين الذين أبلغوه رفضهم لقرارات "مجلس قيادة الثورة" الخاصة بحل المجلس. كما واجه أيضا اعتصام ضباط الجيش من كل الأسلحة بوحداتهم؛ مطالبين بإلغاء قرارات المجلس، وزاد من خطورة الموقف أن عمت مظاهرات وإضرابات فى القاهرة والأقاليم، بل إن الملك سعود حاول التوسط بين ناصر ونجيب لحل الخلافات بينهما!

---

(١) شرف، مرجع سابق، ص ٢٥٦.

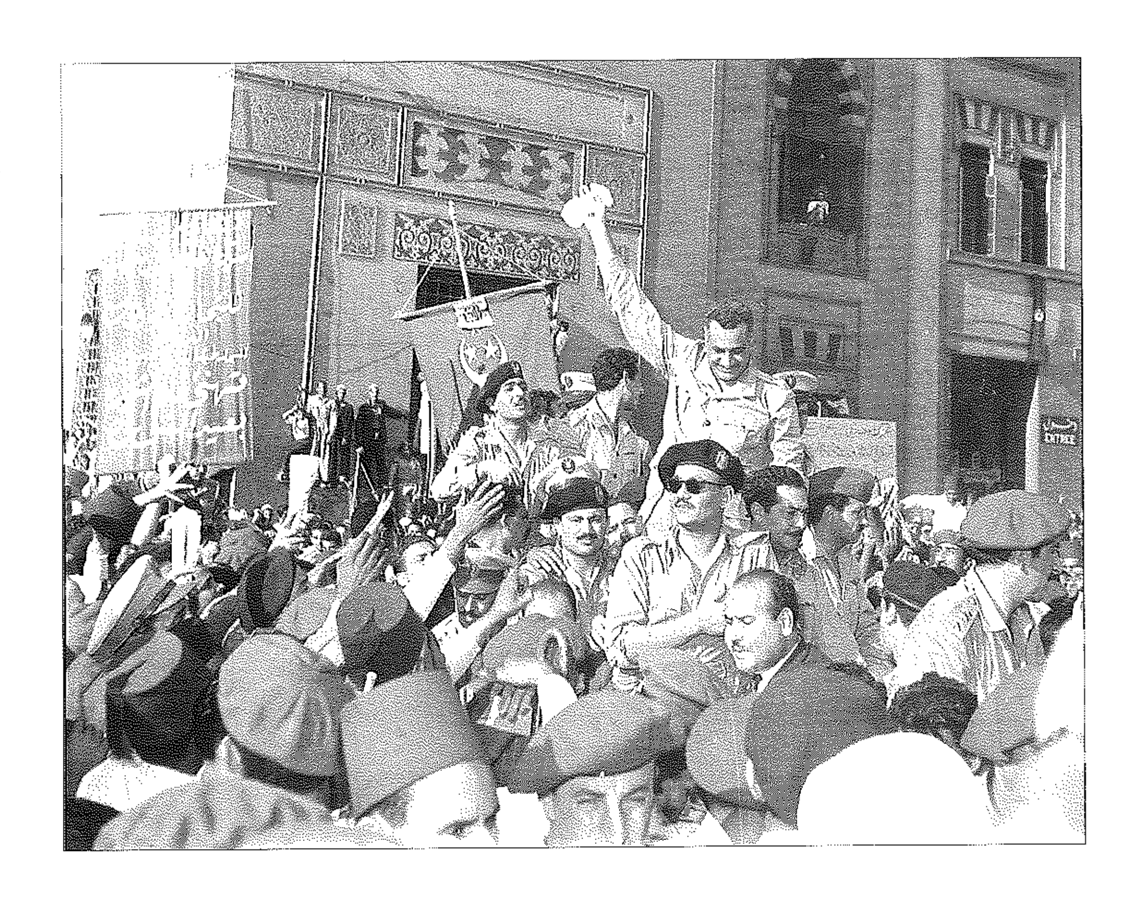
(٢) هيكل، مرجع سابق.

٣- انتهاء الأزمة بين نجيب ومجلس الثورة:

وانتهى الأمر بقرار من "مجلس قيادة الثورة"، بارجاء تنفيذ قرارات حل المجلس وعودة الأحزاب حتى نهاية فترة الانتقال، كما تقرر تشكيل مجلس وطنى استشارى.

وأصدر "مجلس قيادة الثورة" فى ١٧ أبريل ١٩٥٤ قرارا بتشكيل وزارة جديدة برئاسة جمال عبد الناصر، مع احتفاظ نجيب برئاسة الجمهورية ورئاسة "مجلس قيادة الثورة".

لقد حدثت أزمة مارس فى فترة كانت فيها المفاوضات المصرية – البريطانية مقطوعة؛ فهزت مركز نظام يوليو اقليميا ودوليا، ودفعت القوات البريطانية فى منطقة القناة أن توضع فى حالة الاستعداد؛ لاحتمال التدخل العسكرى فى القاهرة والدلتا طبقا للخطة "روديو" كما ذكرنا. لقد دخلت مصر فى عملية خطيرة تعددت أطرافها المتعارضة؛ الشعب والسلطة والجيش، وكذلك قوة الاحتلال البريطانى فى منطقة قناة السويس. كل ذلك فى وقت كانت حكومة الثورة تواجه فيه طرفا متشددا فى مفاوضات الجلاء أدى الى قطعها، ووضعا دوليا متحفزا، يضغط لإدخال مصر فى تنظيم للدفاع عن الشرق الأوسط.



الوثائق

٤٣

نص قرارات مجلس قيادة الثورة الخاصة بأزمة مارس ١٩٥٤

قرارات مجلس الثورة رقم

تأليف الوزارة

١٧ - ٤ - ١٩٥٤

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الإعلان الدستورى الصادر فى ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ ؛

وبناء على ما قرره مجلس قيادة الثورة ؛

أمر بالآتى :

يكلف السيد البكباشى أركان حرب جمال عبد الناصر حسين بتأليف الوزارة .

صدر فى ١٤ شعبان سنة ١٣٧٣ (١٧ أبريل سنة ١٩٥٤) .

لواء أ.ح

قرار مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر في ١٠ فبراير ١٩٥٣ .

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء .

أمر بالآتي :-

(المادة الاولى)

عين :-

السيد قائد الجناح جمال سالم — وزيرا للمواصلات

السيد الدكتور نور الدين طراف — وزيرا للصحة

السيد احمد حسني — وزيرا للعدل

السيد الشيخ احمد حسن الباقوري — وزيرا للاوقاف

السيد فتحي رضوان — وزيرا للدولة

السيد الدكتور محمد فوزي — وزيرا للخارجية

السيد الدكتور عبد الرازق صدقي — وزيرا للزراعة

السيد قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي — وزيرا للشئون البلدية والقروية

السيد الصاغ اركان الحرب صلاح الدين مصطفى سالم — وزيرا للارشاد القومي ووزير دولة لشئون السودان

السيد احمد عبده الشرباصي — وزيرا للاشغال

السيد البكباشي اركان الحرب زكريا محي الدين — وزيرا للداخلية

السيد الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين — وزيرا للشئون الاجتماعية

السيد البكباشي اركان الحرب حسين الشافعي — وزيرا للحربية

السيد قائد الجناح حسن ابراهيم — وزير دولة لشئون رئاسة الجمهورية

السيد الدكتور محمد عوض محمد — وزيرا للمعارف

السيد جندي عبد الملك — وزيرا للتموين

السيد الدكتور عبد الحميد الشريف — وزيرا للمالية والاقتصاد

(المادة الثانية)

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا الامر .

صدر في ١٠ شعبان سنة ١٣٧٣ (١٧ أبريل سنة ١٩٥٤)

بكباشي أ.ح	بكباشي أ.ح
قائد جناح	لواء أ.ح
قائد جناح	صاغ أ.ح
بكباشي أ.ح	صاغ أ.ح
قائمقام	قائد جناح

قرارات مجلس الثورة رقم

قبول تخلى السيد اللواء أ.ح محمد نجيب عن رئاسة الوزارة وأن يكلف البكباشى أ.ح جمال عبد الناصر بتأليف الوزارة

١٧ - ٤ - ١٩٥٤

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الإعلان الدستورى الصادر فى ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ :

قرر

قبول تخلى السيد الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب عن رئاسة الوزارة وأن يكلف السيد نائب رئيس الجمهورية السيد البكباشى أركان حرب جمال عبد الناصر حسين بتأليف الوزارة .

صدر فى ١٤ شعبان سنة ١٣٧٣ (١٧ أبريل سنة ١٩٥٤) .

رئيس مجلس قيادة الثورة

لواء أ.ح [توقيع]

بكباشى أ.ح [توقيع]	قائد جناح [توقيع]
قائد جناح [توقيع]	بكباشى أ.ح [توقيع]
بكباشى [توقيع]	بكباشى أ.ح [توقيع]
لواء أ.ح [توقيع]	صاغ أ.ح [توقيع]
صاغ أ.ح [توقيع]	قائد جناح [توقيع]

قرارات مجلس الثورة رقم

اعفاء اللواء محمد نجيب من جميع المناصب التي يشغلها

١٤ - ١١ - ١٩٥٤

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري الصادر في ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ ؛

قرر :

(المادة الأولى)

يعفى السيد الرئيس اللواء أ.ح محمد نجيب من جميع المناصب التي يشغلها ، على أن يبقى منصب رئاسة الجمهورية شاغراً .

(المادة الثانية)

يستمر مجلس قيادة الثورة بقيادة السيد الرئيس البكباشي أ.ح جمال عبد الناصر حسين في تولي كافة سلطاته .

صدر في ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ (١٤ نوفمبر سنة ١٩٥٤) .

قائد جناح   قائد جناح   بكباشي أ.ح

بكباشي أ.ح   قائمقام   بكباشي أ.ح

صاغ أ.ح   صاغ أ.ح

قائد جناح

٤٤

مشاكلنا .. الدول الحديثة الاستقلال

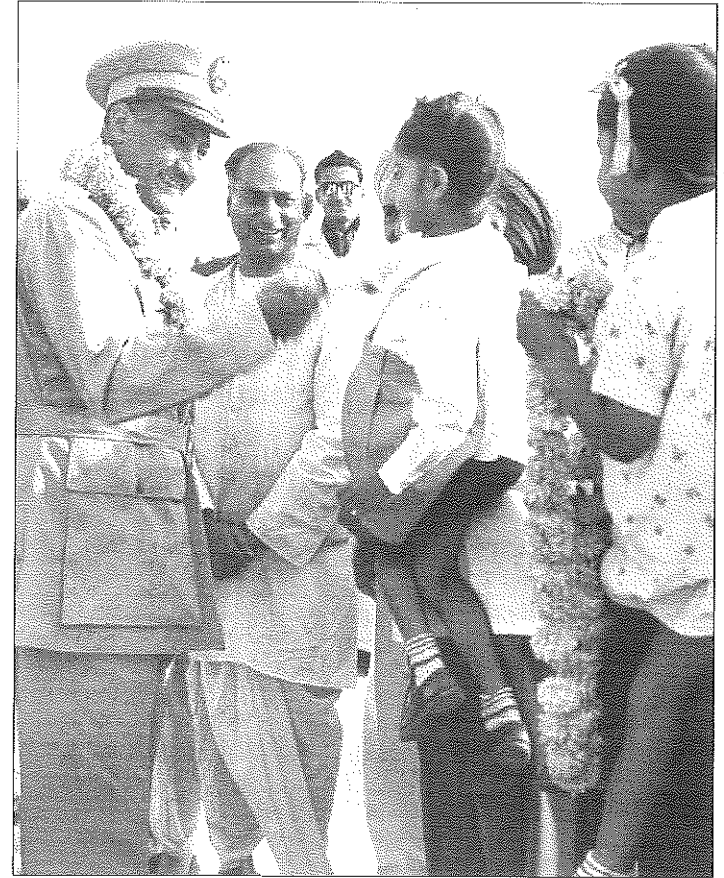
الرئيس

مشاكلنا

الدول الحديثة الاستقلال

المواد الخام

التفاوت بين الدول



مشاكلنا ..

الدول الحديثة الاستقلال:

المواد الخام.

التفاوت بين الدول.

٤٥

تنظيم البنوك وشركات البترول

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

- بنك تجارى
- بنك عقارى
- بنك صناعى
- بنك زراعى
- بنك مركزى
- بنك العمال

بنك مركزى - تجارى

- بنك مركزى البنك [illegible]
- بنك تجارى متخصص

٢ البارتيلية
٢ العمالة [illegible]
١ [illegible]

X ١٥ الكسب [illegible]
X ١٢ [illegible]
X ٧ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

- بنك تجارى.
- بنك عقارى.
- بنك صناعى.
- بنك زراعى.
- بنك مركزى.
- بنك أعمال.

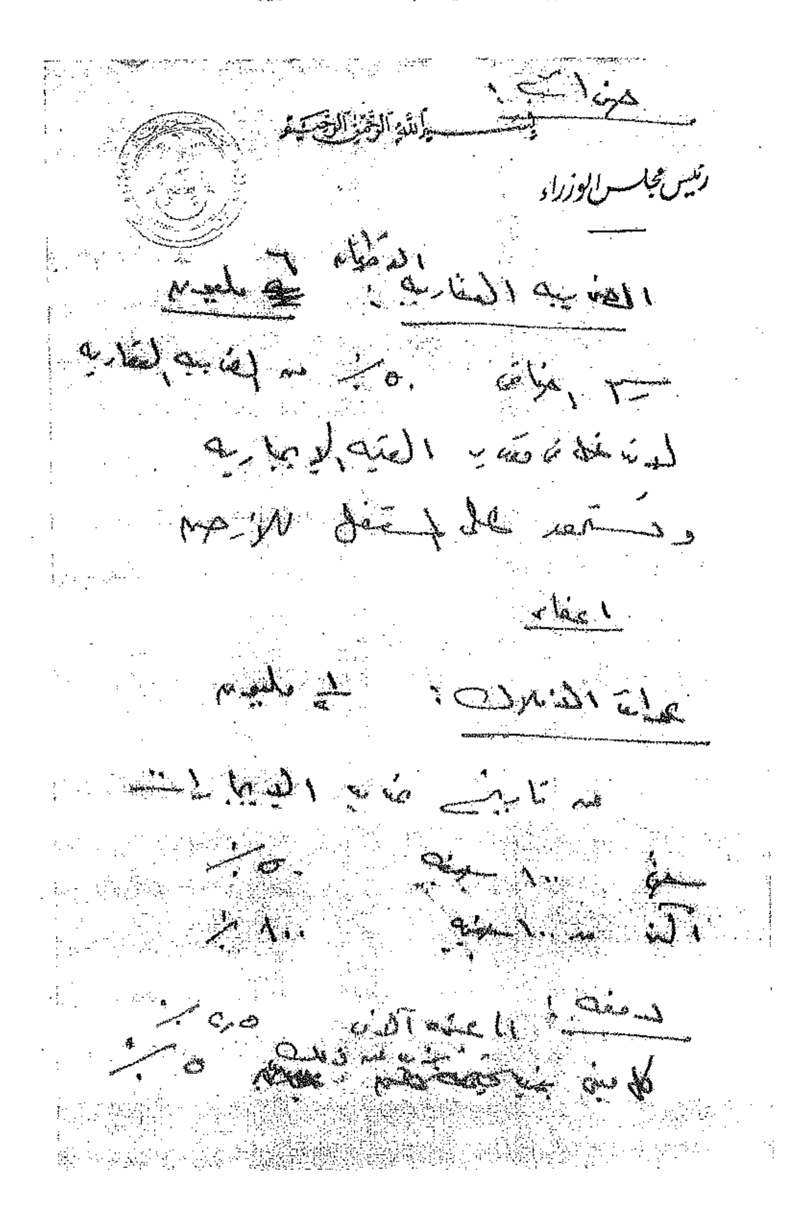
بنك مركزى – تجارى.

- بنك مركزى. — <u>البنك العقارى العربي</u>
- بنك تجارى. — مؤمم

	–	١٣٠ لباركليز	<u>انجليزى:</u>
الجمهورية	}	١٢ العثمانى	شل.
		٣ اليونيون	آبار.
	×	١٥ الكريدى ليونيه	الشرقية.
	×	١٢ كتنوار	فرنسية:
	×	٧ الشرقى	———
			———
			———

٤٦

الضريبة العقارية وإعفاءاتها وضريبة الدمغة



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

الضريبة العقارية :

٣ ... ٥٠٪ من الضريبة العقارية

اعفاء

حتى ١٠٠ جنيه ٥٠٪

أكثر من ١٠٠ جنيه ٨٠٪

دمغة :

ضرائب:

الضريبة العقارية؛ الأطيان: ٦ مليون.

رسم اضافى ٥٠٪ من الضريبة العقارية،

لا تدخل فى تقدير القيمة الايجارية،

وتستحق على المستغل للأرض.

إعفاء:

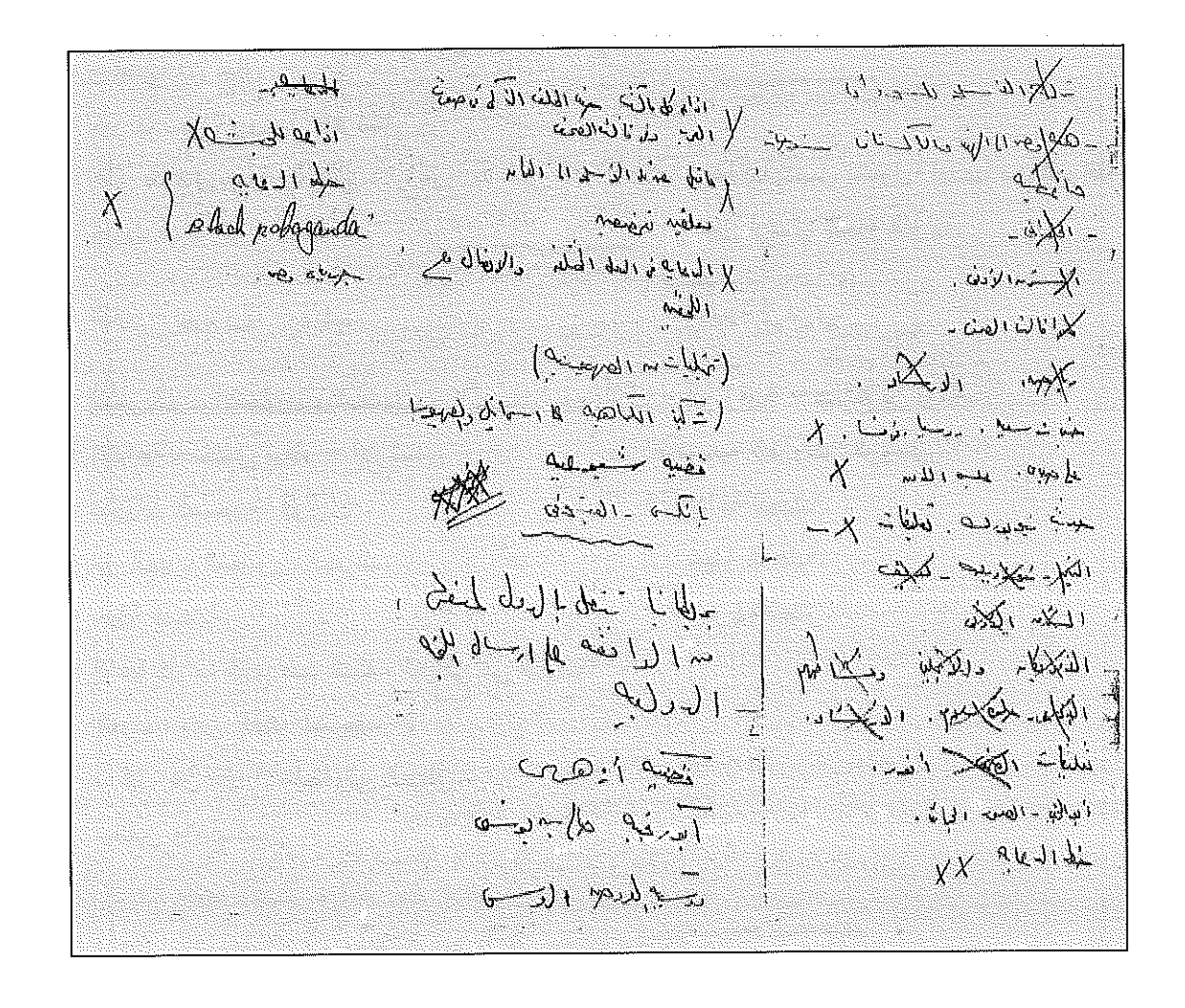
عوائد الأملاك:	٢/١ مليون
من تاريخ تحديد الإيجارات	
حتى ١٠٠ جنيه	٥٠ ٪
أكثر من ١٠٠ جنيه	١٠٠٪

دمغة:

إلى عشرة آلاف	٢,٥٪
كل مبنى يزيد عن ذلك	٥٪

٤٧

رؤوس موضوعات سياسة خارجية وداخلية وعسكرية


black propaganda

- ترك الأسلحة للسودان.
- هبة مصر الى الهند والباكستان؛ منسوجات وأغطية.
- الحلواني.
- الشرق الأدنى[1].
- ماذا قالت الصحف؟
- رياض، الارشاد.
- خيرت سعيد، روسيا - فرنسا
- على صبرى، مجلس الأمن.
- حديث نيويورك - تعليقات.
- التايم - نيويورك - لايف.
- الأمريكان والانجليز، ونشاطهم.
- الاذاعة - حلمى سلام - الإرشاد.
- تعليقات الصحف، أنور.
- أبو الخير، المصور، الجرائد.
- خطة الدعاية.
- إذاعة كل ما كتب ضد الحلف التركى فى صوت العرب، وفى "قالت الصحف".
- ما قيل عن نقل الأسلحة الى العراق.
معلقين متخصصين.

- الدعاية فى الدول المختلفة، والاتصال مع الملحقين.
(تمثيليات عن الصهيونية).
(تركيز الكراهية على اسرائيل والصهيونية).
قضية شيوعية.
- بانكس - القيسونى.

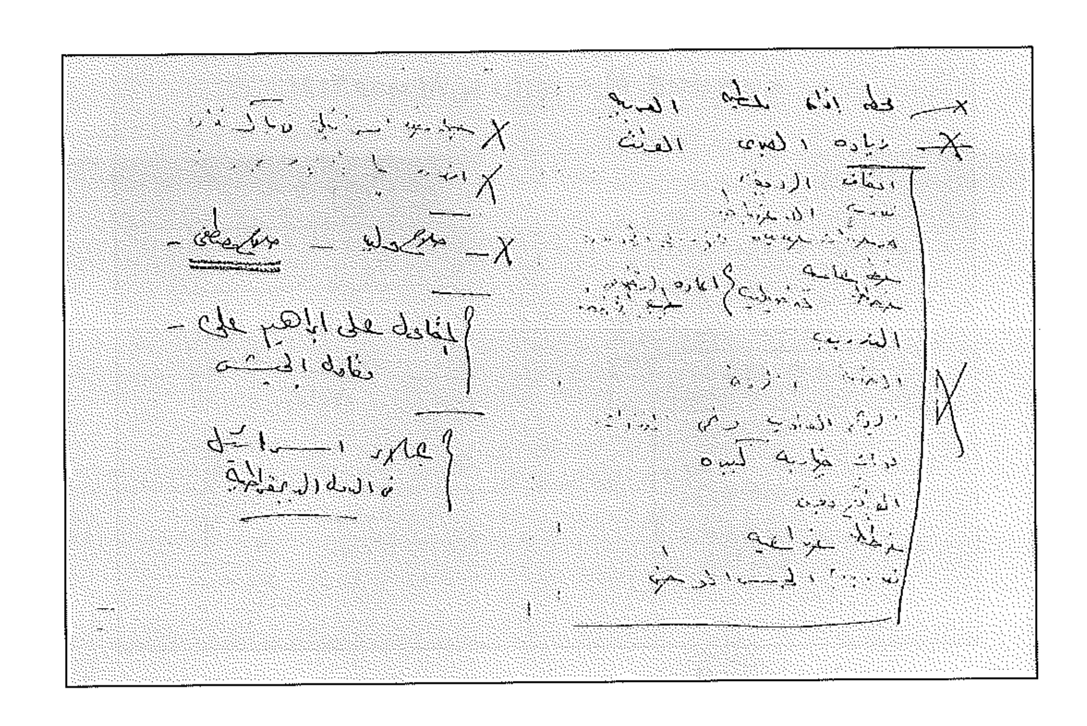
- بريطانيا تتصل بالدول؛ لمنعها من الموافقة على ارسال اللجنة الدولية.

- قضية أزهرى.

- أبو رقيبة - صالح بن يوسف.
- دوسيه العروض الروسى.
- إذاعة للحبشة.
خطة الدعاية.
- جريدة مصر.

---

(١) اذاعة الشرق الادنى.



- محطة إذاعة فلسطين العربية.
- زيادة العبرى، الوقت.
- إيقاف الرديف.
- تدريب الاحتياطى.
- وحدات جديدة للأسلحة الجديدة.

خطة تامة إعادة ...

خطة تفصيلية جميع ...

التدريب.

... ...

الروح المعنوية ... ...

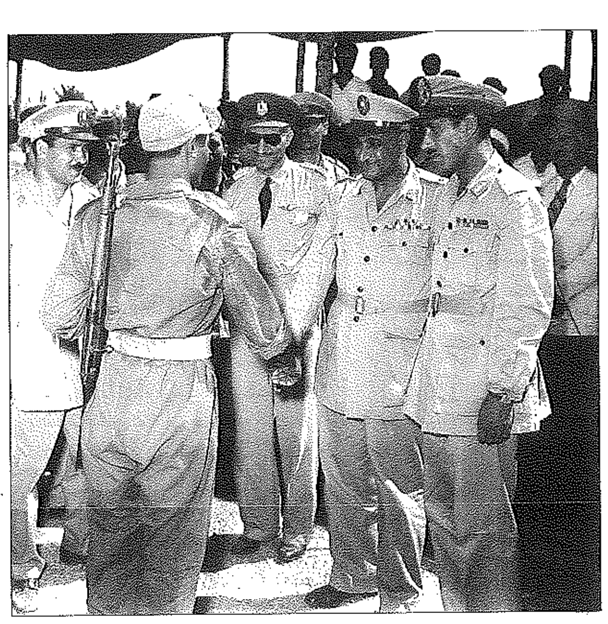
قوات ضاربة كبيرة.

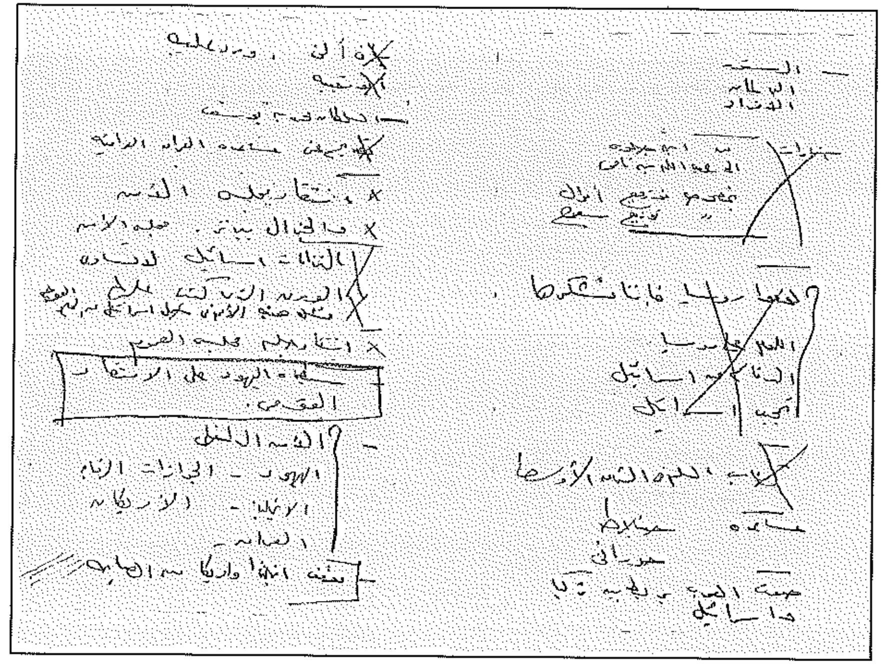
... ...

خطط خداعية.

تدريب الحرس الوطنى.

- حملة ضد اسرائيل فى باكستان.
- ... ...
- صلاح وليد - صلاح مصطفى.
- المقاول على إبراهيم على، مقاول الجيش.
- عملاء إسرائيل فى الدول الديمقراطية.





- الدستور.
- البرلمان.
- الأفراد.
- اشارات من ابن جلوى[1]
إلى عبد الله بن نامى[2].
بخصوص توزيع أموال.
بخصوص توزيع سلاح.
- لوموا روسيا، فإننا نشكرها.
اللوم على روسيا.
الدفاع عن إسرائيل.
تمجيد إسرائيل.
- كتاب السلم فى الشرق الأوسط.
- مساعدة جنبلاط.
حورانى.
- صوت العرب يربط بين تركيا واسرائيل.

- بيان ألن[3]، ورد عليه.
- أبو رقيبة.
- السلطان محمد بن يوسف.
- تصريح عن مساعدة العراق، العراقية.
- انتقاد مجلس الأمن والجنرال بيرنز[4].
- التزامات إسرائيل لا تساوى الورق
الذى كتب عليها.
فشل هيئة الأمم فى حمل اسرائيل عن
الجلاء عن العوجة.
- انتقاد جلسة مجلس العموم.
- سيطرة اليهود على الاقتصاد القومى.
- الأمن الداخلى.
اليهود - الجوازات - الرقابة.
- الانجليز - الأمريكان.
- العراق.
- موقف انجلترا وأمريكا من الصابحة[5].

(١) أمير من العائلة الحاكمة فى المملكة العربية السعودية، على منطقة الإحساء.
(٢) قائد فى الجيش السعودى، أعلن نفسه أميرا على منطقة البريمى المتنازع عليها، فى ١٩٥٥.
(٣) جورج ألن، مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الأدنى وجنوب آسيا وإفريقيا، من ٢٤ يناير ١٩٥٥ - ٢٦ يوليو ١٩٥٦.
(٤) قائد قوات الأمم المتحدة (أغسطس ١٩٥٤ - نوفمبر ١٩٥٦).
(٥) موقع قرب الحدود المصرية الفلسطينية، أغارت عليه اسرائيل فى عام ١٩٥٥.

٤٨

رسالة من القائمقام محمد حسنى عبد العزيز حول مطران الروم الأرثوذكس بأديس أبابا والسياسة الاقتصادية فى السودان وحضور حفل التكريم بالنادى السورى بالإسكندرية فى ١٩٥٥/٧/١٢

القائمقام
محمد حسنى عبد العزيز

زعيمى الرئيس جمال

أحييكم وأهنئكم بنجاح رحلة الصعيد
وأدعو لكم باضطراد التوفيق والنجاح. ويشرفنى
أن أرفع لسيادتكم الموضوعات الثلاثة المرفقة
التى انتظرت عودتكم..

ولأنها عاجلة أرجو النظر العاجل وأنا
فى انتظار أوامركم

وعشت للذين يفدونكم بالروح

١٢/٧/٥٥

(١)

السيد نيقولا عبد الله
مطران الروم الأرثوذكس بأكسوم "أديس أبابا"

١- تحدثت مع سيادتكم شفاهاً عن مؤامرات وعلاقات هذا الرجل الذي أعرفه جيداً .. والذي عملت على استقالته (بطريقة مضمونة) من أديس أبابا .. لاستمراره فيما يتراءى لكم من اتجاهات في سياسة الشرق الأوسط فهو صديق حميم للإمبراطور الذي يحترمه ويأخذ آراءه في السياسة العليا ... حتى إنه كان في وداعه عند السفر [illegible]

٢- أبلغت سيادتكم عن رغبته في تشرف المقابلة قبل عودته إلى الحبشة لتشكر على إعادة جواز سفره إليه .. وقد انصرفت بدون تحديد الموعد المطلوب .. وبما أنك أخبرته بذلك وأبلغني أنه يتمم المقابلة بالمطار (بصفة غير رسمية ليست للنشر)

٣- أقترح أنه يكون من حديثكم معه عن الشرق الأوسط: عاماً وغير محدد.
وعنه نفسه: الإعجاب بشخصه والعطف عليه في خصومته مع البطريرك خرستوفوروس (عدوه اللدود).

٤- وهنا يتم الإيحاء اللازم لتوجيهه ثم - إذا تراءى لكم - أقوم أنا بوضع النقط فوق الحروف على ضوء توجيهاتكم لي

٥- الصورة أدناه حصلت عليها بطريقة خاصة من أحد أصدقائه فهي تمثله وقت تقديم الموقف عند توديع الإمبراطور له.

وأنا الخادم المطيع
[signature]
١٠/٧/٥٥

٤٩

رسالة من خالد محى الدين يبدى فيها رأيه حول سياسة مصر الخارجية والعربية

فى ١٩٥٥/٨/٢٦

جنيف في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٥٥

عزيزي جمال

تحياتي وأشواقي لك وسلامي لجميع الإخوان والأصدقاء وبعد
منذ تركت مصر العزيزة منذ أكثر من عام وأنا أرقب تطورات
الحوادث الجارية فيها بلهف شديد. وكنت دائما أتمنى لمصر الحصول
على الاستقلال التام ولشعبها العظيم كل رفاهية وهناء وأمن وطمأنينة
وإني لسعيد جدا بأن أقرر أن السياسة الخارجية لمصر اتجهت
في الأشهر الأخيرة اتجاهات تكون في صالح شعب مصر
العزيز.

ففي المجال الدولي فإن هذه السياسة الاستقلالية
التي بدأت تظهر في سياسة مصر الخارجية. سياسة السلام و
رفض الاندماج في الأحلاف العسكرية والمناشدة السلمية
ومنع استخدام الأسلحة الذرية وتنمية المبادلات الثقافية
والتجارية مع كل بلاد العالم بدون تمييز قد هيأت لمصر مكانا
مرموقا في المجال الدولي وأتمنى لهذه السياسة أن تستمر بشدة
وبوسائل أكثر وضوحا.

وفي المجال العربي فإن النضال ضد الحلف التركي العراقي
والتمهيد لإبعاد الدول العربية عن النفوذ الاستعماري قد جعل مصر في موقف
المدافع حقيقة عن مصالح الشعوب العربية.

هذه السياسة التي لا شك أنك تذكر أنني دافعت دائما عنها
قد وجدت الظروف لتعاون حقيقي صريح بيني وبينك

ومع كل مخلص يؤمن بهذه السياسة. بل انى لأعتبر
انه من هذه الظروف التى تتكاثر فيها مؤامرات الاستعماريين
ومحاولاتهم بالاشتراك مع انصارهم فى الشرق الاوسط كله
ضد السياسة الجديدة التى بدأت تتبعها مصر. يصبح واجبا محتما
على ان اضع جهودى المتواضعة فى خدمتها.

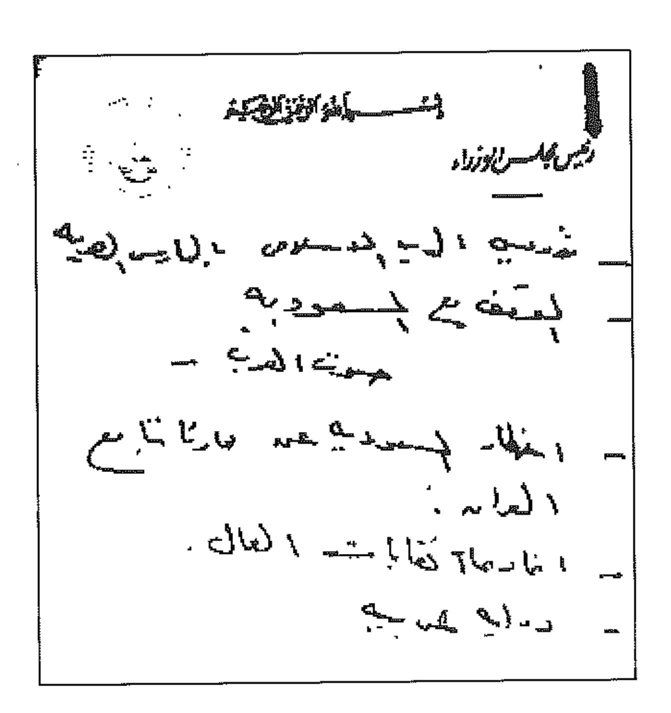
ولعلى اتلقى منك فى اقرب وقت ما يفيد استعدادك
لتقبل هذا التعاون الذى اعرضه مدفوعا بوطنيتى واخلاصى
لبلادى وتقديرى للظروف الدقيقة التى تحتم على كل مواطن
مخلص ان يضع جهوده فى خدمة سياسة الاستقلال والسلام
لان السلام اليوم هو مطلب الشعوب الرئيسى.

واخيرا تقبل تحياتى

خالد محى الدين

٥٠

ملاحظات عن أرباح شركة قناة السويس وتعليمات بتدريس الدين الاسلامى بالمدارس المصرية



بسم الله الرحمن الرحيم

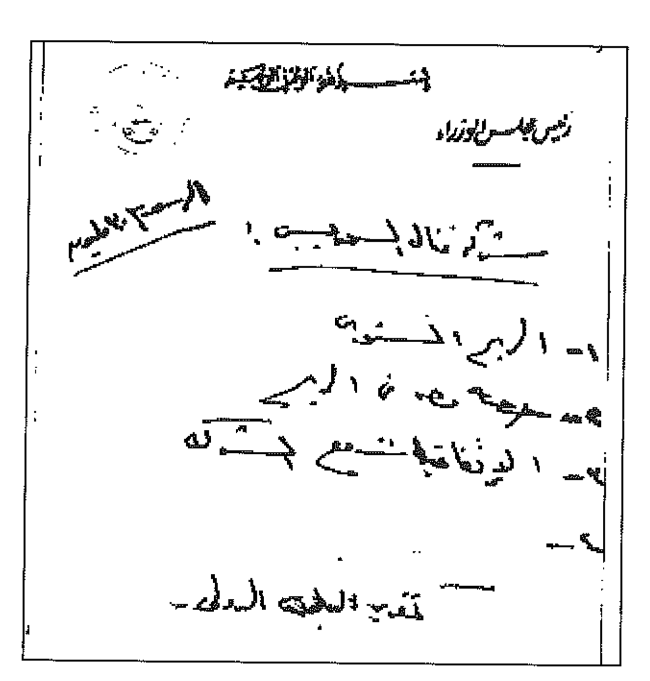
رئيس مجلس الوزراء

- تدريس الدين الاسلامى بالمدارس المصرية
- الموقف مع السعودية
  صوت العرب -
- اخطار السعودية عن محادثاتنا مع العراق.
- اتحاد عام نقابات العمال.
- رواية عربية

- تدريس الدين الاسلامى بالمدارس المصرية.
- الموقف مع السعودية:

  صوت العرب.
- إخطار السعودية عن محادثاتنا مع العراق.
- اتحاد عام نقابات العمال.
- رواية عربية.

- قانون المعاشات.
- ديوان المحاسبة..
المراجعة قبل الصرف.



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

<u>شركة قنال السويس</u>[1]:

الرسوم ٣٠ مليون.

١- الربح السنوى.

٢- حصة مصر فى الربح.

٣- الاتفاقيات مع الشركة.

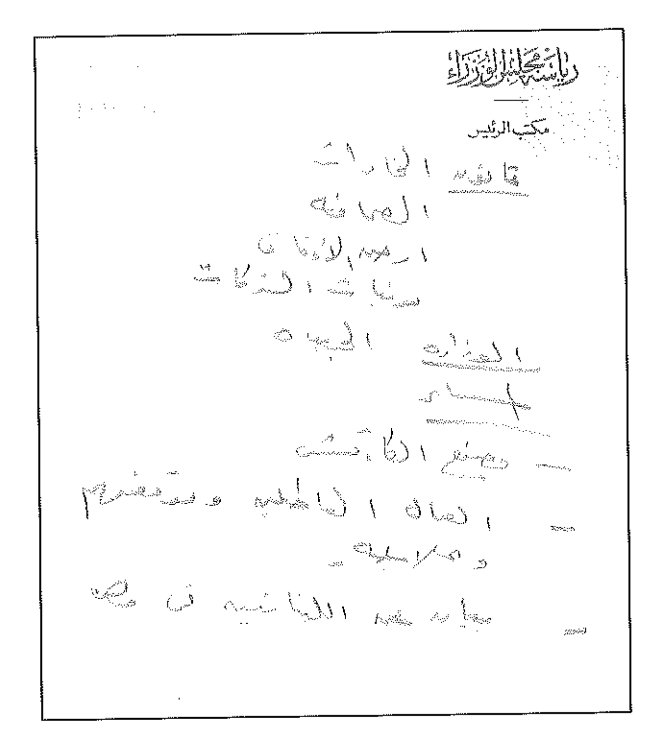
٤- تقرير البنك الدولى[2].

(١) مذكرة فى شأن قناة السويس، ١٧ فبراير ١٩٥٥، فى ملحق رقم ٣ بالاسطوانة المدمجة.

(٢) تقرير البنك الدولى عن اقتصاد مصر فى ١٩٥٦، فى ملحق رقم ٤ بالاسطوانة المدمجة.

٥١

رؤوس موضوعات عن قانون المخابرات والصحافة وموقف العمال العاطلين وعلاجه


رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

- قانون المخابرات.

  الصحافة.

  أرض الأوقاف.

  مرتبات الشركات.

  الوزارة الجديدة.

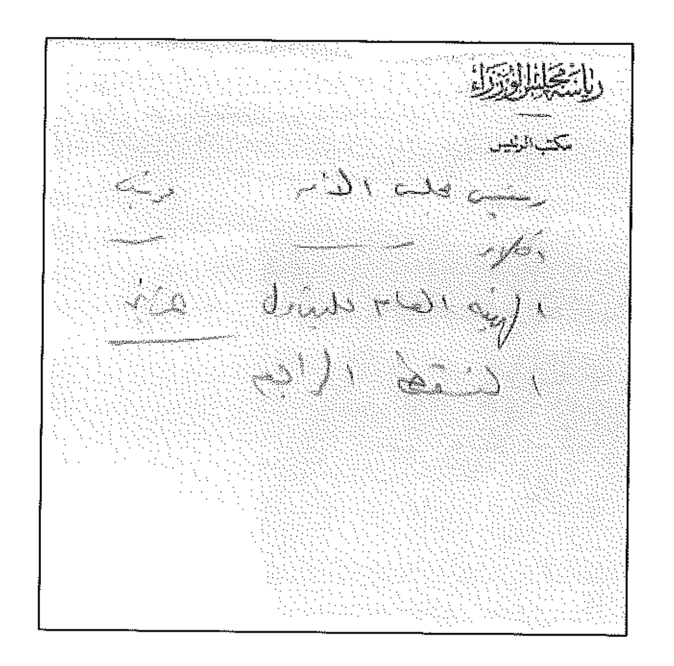
  المساء.

- مصنع الكاوتش.
- العمال العاطلين وموقفهم، وعلاجه.
- بيان عن اللبنانيين فى مصر.



على صبرى   محكمة العدل

- الحبشه.
- فلوس كمال الدين صلاح.
- ٧,٥ الدكتور القيسونى الخميس.
- بورصة القطن المالية.
- الصاوى.
- بعثة إلى سوريا للقمح.
- الملحق الثقافى للعراق.
- الطلبة الأردنيون.
- منع السياحة إلى لبنان.



رئيس مجلس الأمة   مرتب.

وكلاء „   „ .

الهيئة العامة للبترول   عزيز[1].

النقطة الرابعة .

---

(١) عزيز صدقى.

<u>حسن عامر</u>

<u>فؤاد جلال</u>

حصر الممتلكات الأمريكية فى مصر.

التعاون.

- قانون النقد والائتمان.
- الصحافة.
- الاصلاح الزراعى.
- قانون الشركات.

الضرائب على الشركات.

- <u>مديرية التحرير.</u>





رابعًا: ترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية فى ١٦ يناير ١٩٥٦





٥٢

قرار مجلس قيادة الثورة بترشيح جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية فى ١٦ يناير ١٩٥٦

مشروع قرار
بترشيح الرئيس جمال عبد الناصر
لرياسة الجمهورية

مجلس قيادة الثورة

بعد الاطلاع على الاعلان الدستورى الصادر فى ١٠ من فبراير سنة ١٩٥٣ .

قرر :

مادة وحيدة — يرشح الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية فى الاستفتاء الذى يجرى يوم السبت الثالث والعشرين من شهر يونيه سنة ١٩٥٦ .

١٦ يناير ١٩٥٦

٥٣

قرار جمهورى بتعيين عبد الحكيم الرفاعى محافظا للبنك الأهلى

وملاحظات على الميزانية

الرئيس

اصدر الرئيس جمال عبد الناصر
قرارا بتعيين السيد عبد الحكيم
الرفاعى محافظا للبنك الأهلى
وقرارا بقبول استقالة السيد
عبد الجليل العمرى –

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتعيين السيد عبد الحكيم الرفاعى محافظا للبنك الأهلى، وقرارا بقبول استقالة السيد عبد الجليل العمرى.



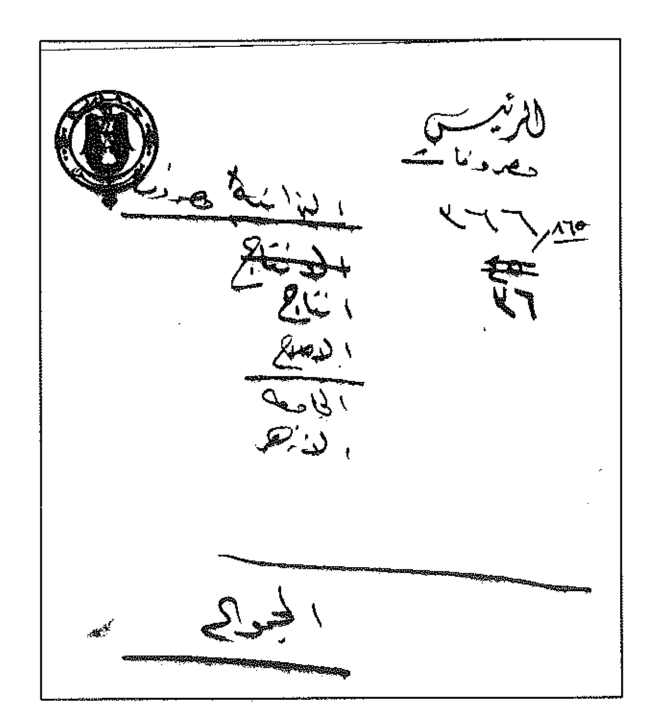
فوائض	١٥ مليون دولار.
الباجاس	٦ مليون " .
البنك الصناعى	١٠ مليون " .

٧ مليون جنيه للإنتاج؛ للطرق والكبارى.

اتفاقيات سنة ٥٥

٢٧ مليون دولار.

الألمان.



مصروفات

٣٦٦,٨٦٥	الميزانية مصروف.
٣٦	إنتاج.
	الإصلاح.
	الجامعة.
	الأزهر.

المجموع

٥٤

ترشيحات لمجلس إدارة مؤسسة بنك مصر

رئيس مجلس ادارة مؤسسة بنك مصر
<u>حسن زكى.</u>

<u>أعضاء</u>

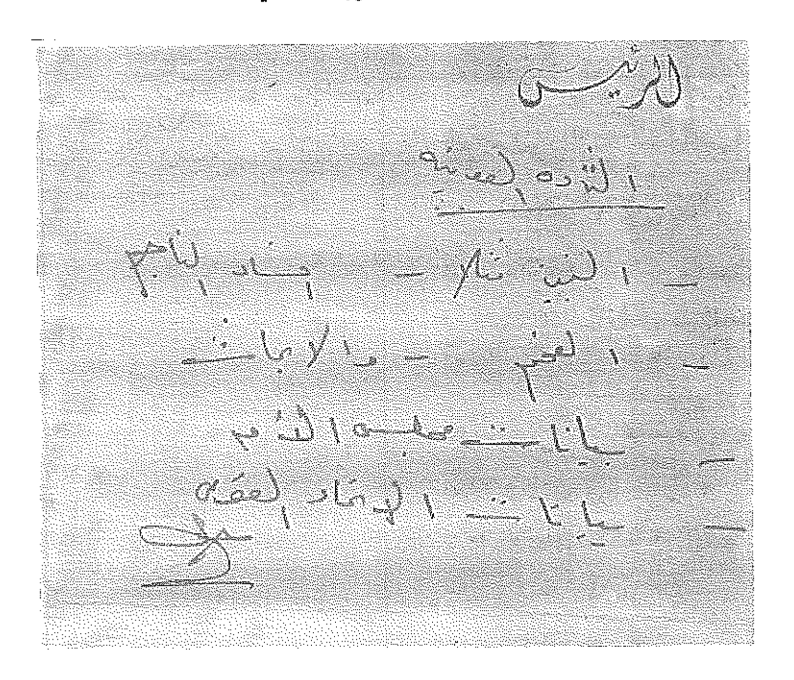
١ رشدى[١].
٢ العتال.
٣ أحمد فؤاد.
٤ سمير حلمى.
٥ بكرى[٢].
٦ مجدى على يونس.
٧ حلمى السعيد.
٨ السيد عويس.
٩ حسن مرعى.
١٠ محمد سابق.

---

(١) محمد رشدى.
(٢) أحمد توفيق البكرى.

٥٥

ملاحظات عن الثروة المعدنية



الرئيس

الثروة المعدنية

- المنجنيز مثلا - إفساد المناجم
- الفحم - والأبحاث
- بيانات مجلس الأمة
- بيانات الاتحاد القومي

جمال



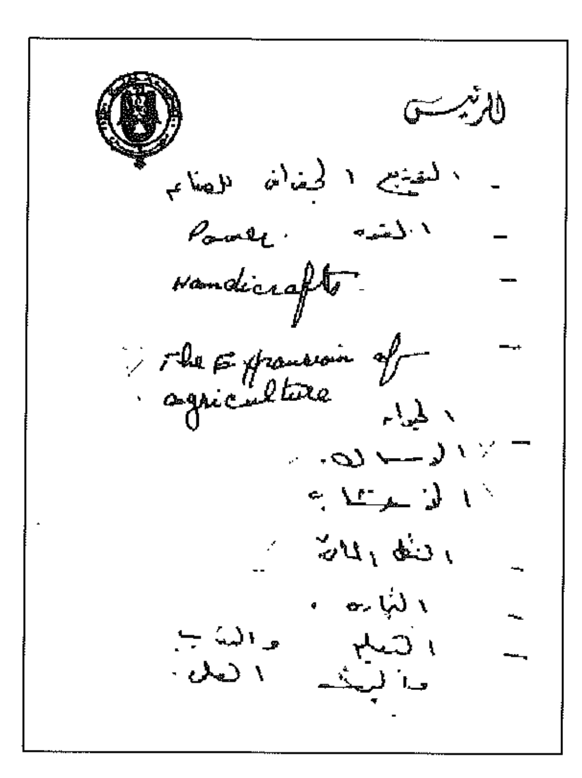
الثروة المعدنية:

- المنجنيز مثلا – إفساد المناجم.
- الفحم – والأبحاث.
- بيانات مجلس الأمة.
- بيانات الاتحاد القومى.

جمال

٥٦

التوزيع الجغرافى للصناعة والتوسع فى الزراعة



الرئيس

- التوزيع الجغرافى للصناعة
- القوة Power.
- Handicrafts.
- The Expansion of agriculture.
- الحيوان
- الأسماك.
- الأخشاب.
- النقل المائى
- التجارة.
- التعليم والتدريب والبحث العلمى.

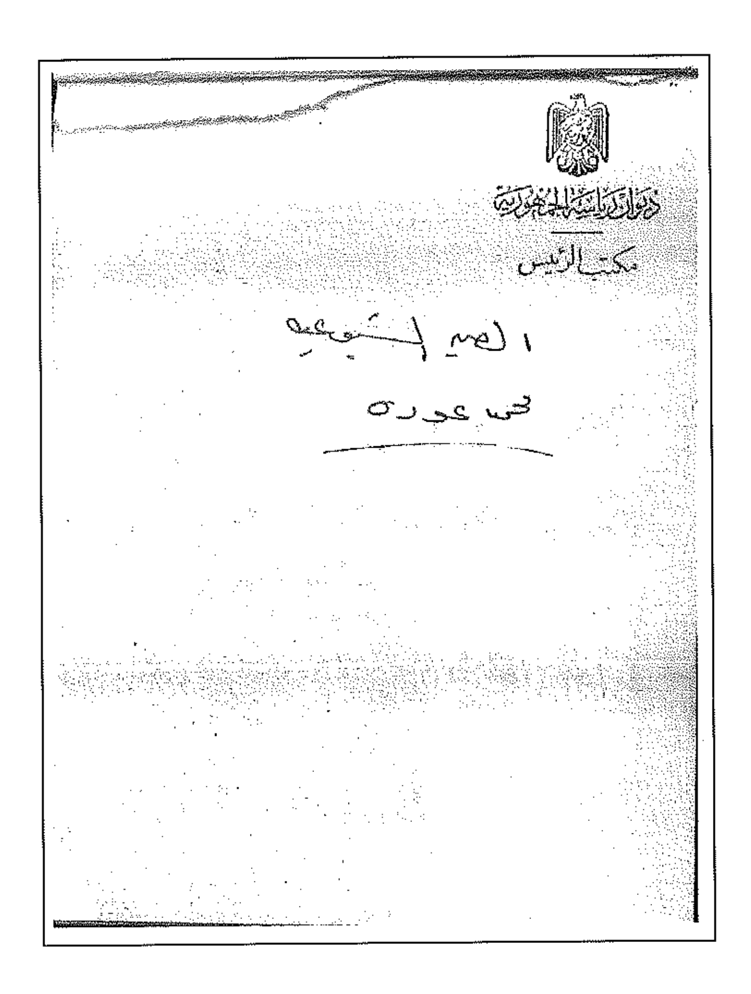
- التوزيع الجغرافى للصناعة.
- القوة Power.
- Handicrafts.
- The expansion of Agriculture.
- الحيوان.
- × الأسماك. ×
- × الأخشاب. ×
- النقل المائي. ×
- التجارة.
- التعليم والتدريب. والبحث العلمى.



٥٧

ملاحظات عن الثورة والمجتمع التعاونى والانتخابات

وتعليمات حول المعتقلين والمحكوم عليهم فى محاكم الشعب والمحاكم العسكرية


ديوان رياسة الجمهورية

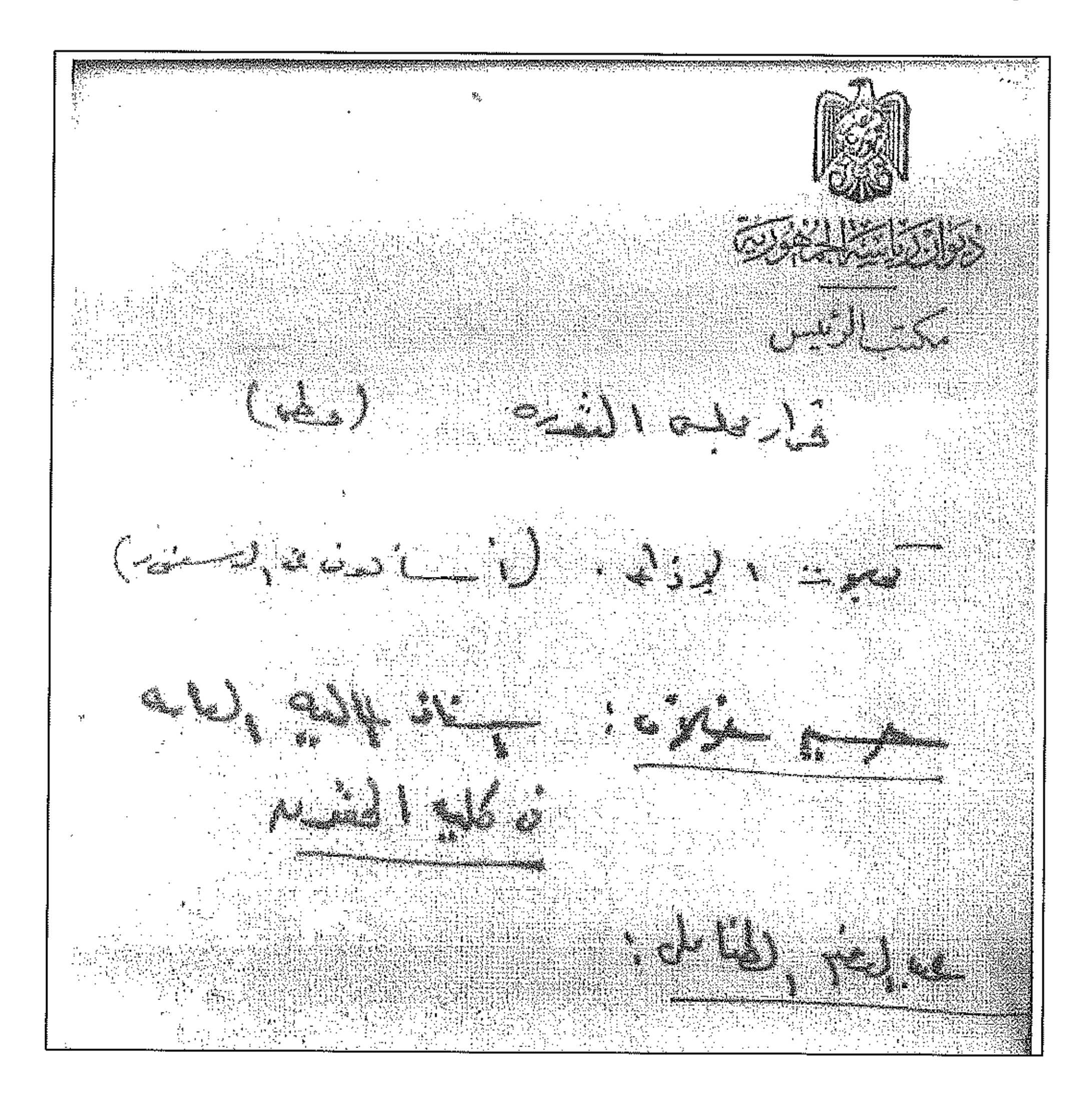
مكتب الرئيس

١ الصين الشيوعية

محمد عوده

الصين الشيوعية.

محمد عوده.



ديوان رياسة الجمهورية

مكتب الرئيس

قرار مجلس الثورة

حسين خلاف: أستاذ المالية العامة
فى كلية الحقوق

عبد المنعم الطناملى:

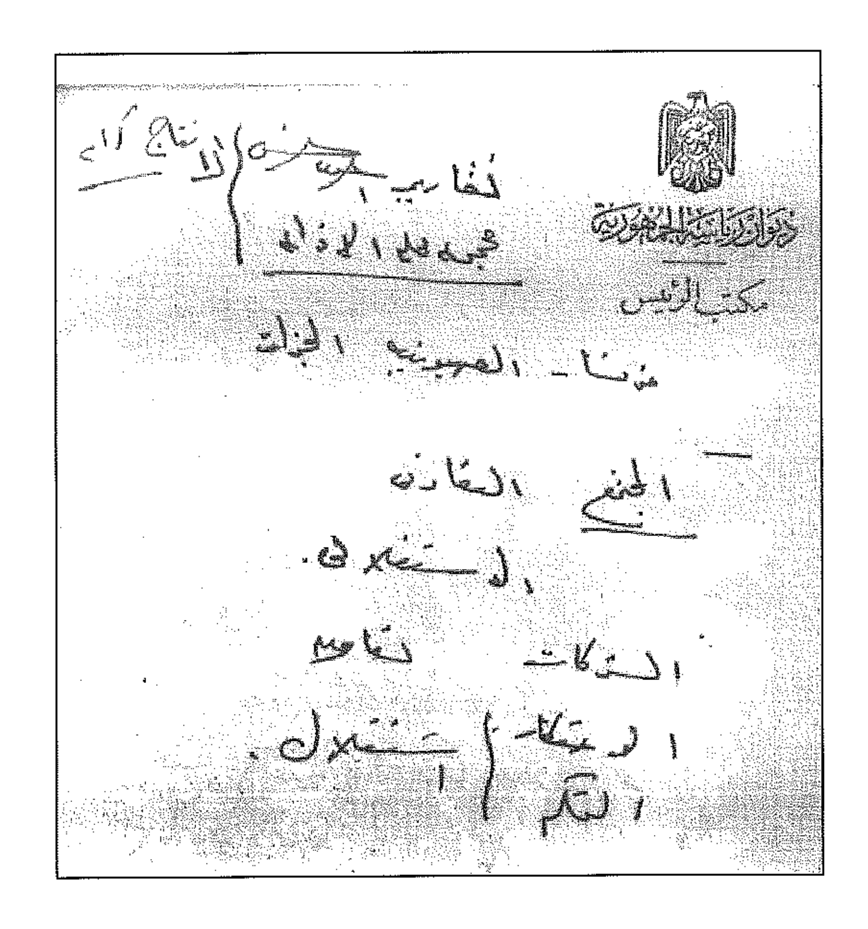
قرار مجلس الثورة.

مجلات الإذاعة، (اسألونى عن الدستور).

حسين خلاف: أستاذ المالية العامة

فى كلية الحقوق.

عبد المنعم الطناملى.



ديوان رئاسة الجمهورية
مكتب الرئيس

تقارير أحمد حسنى. ⎫ الانتاج كراسة

<u>مجموعة مجلة الاذاعة.</u> ⎭

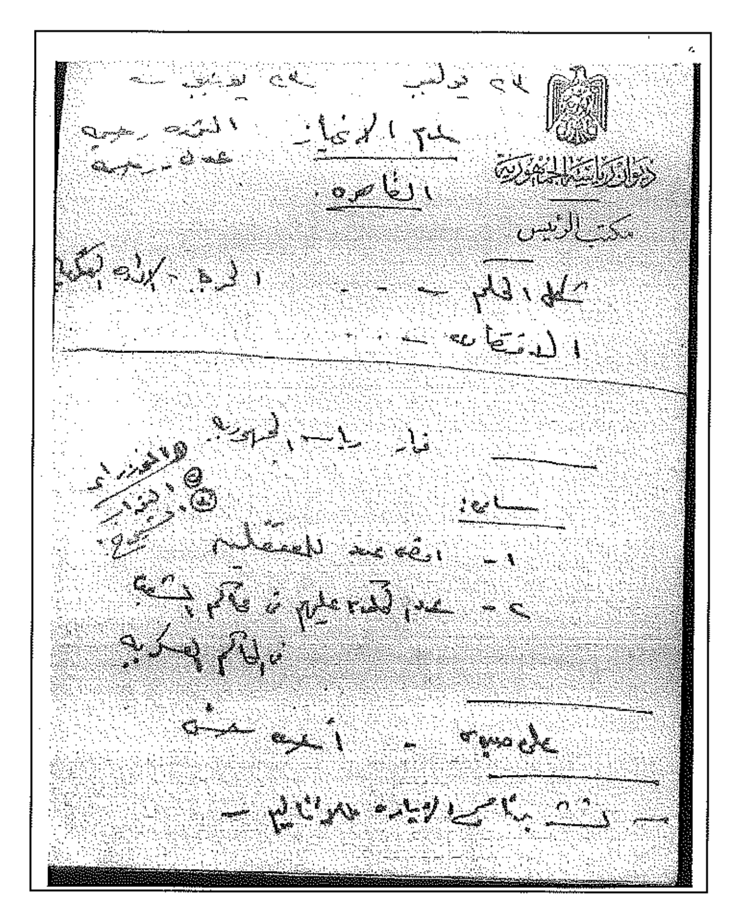
فرنسا – الصهيونية، الجزائر.

<u>المجتمع</u> التعاونى.

الاستغلالى.

الشركات، تعاون.

الاحتكار ⎫
التحكم ⎭ استغلال.


ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

٢٣ يوليو   ٢٣ يونيو –

عدم الانحياز   الثورة رحيمة

القاهرة   عدل – رحمة

شكل الحكم   الحرية – الإدارة الحكومية

الاقتصادى.

قرار رياسة الجمهورية   (١) الوزراء.

(٢) النواب.

(٣) الشيوخ.

سامى:

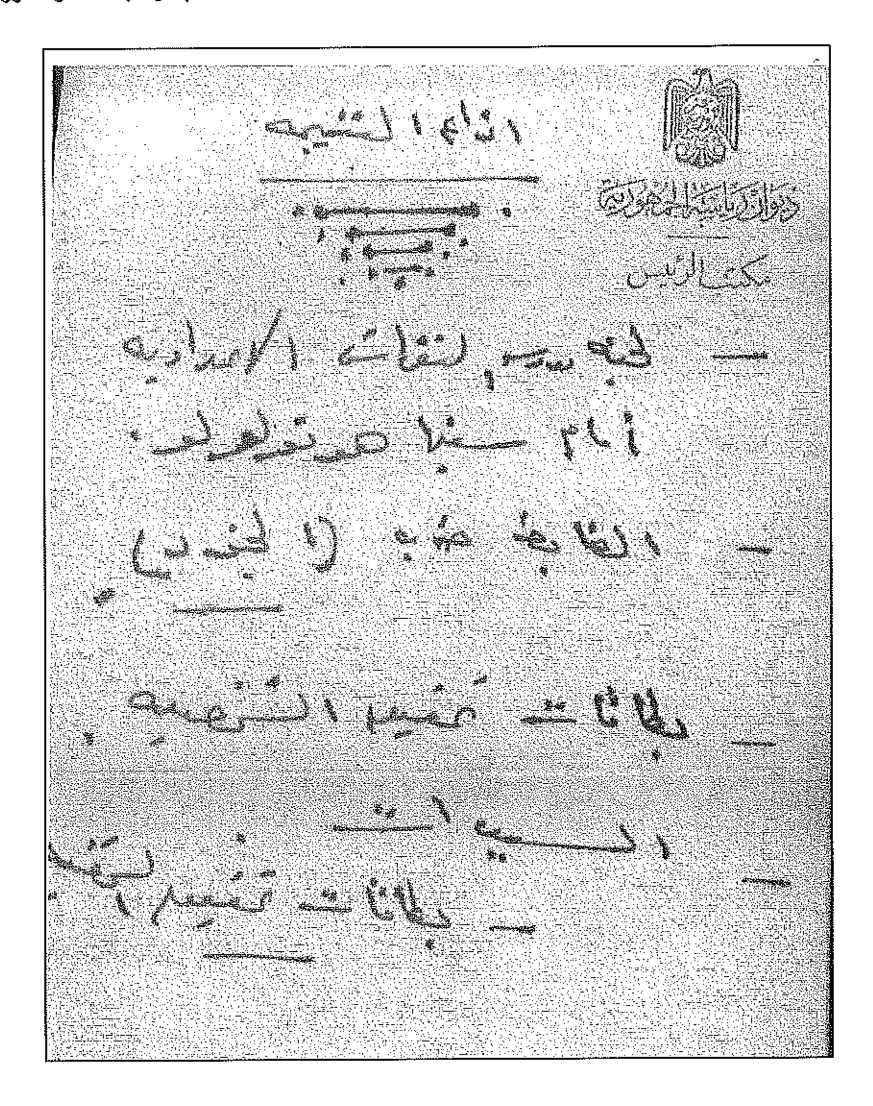
١– أقصى عدد للمعتقلين.

٢– عدد المحكوم عليهم فى محاكم الشعب.

فى المحاكم العسكرية.

على صبرى – أحمد حسن.

– نشر برنامج الزيارة للأقاليم.


ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

إذاعة النتيجة

- لجنة مدرسة النقراشي الإعدادية
أمام سينما هونولولو .
- الضابط ضرب (الجنود)
- بطاقات تحقيق الشخصية .
السيدات
- بطاقات تحقيق الشخصية

إذاعة النتيجة

========

- لجنة مدرسة النقراشى الإعدادية
  أمام سينما هونولولو .
- الضابط ضرب <u>(الجنود)</u>.
- بطاقات تحقيق الشخصية.
- السيدات..
- بطاقات تحقيق الشخصية.



الفصل الثانى

مفاوضات الجلاء



كيف بدأت المفاوضات المصرية - البريطانية؟ ومن الذى بادر بها؟ لقد استهلت بقضية السودان التى لم تستغرق وقتا طويلا؛ لاستجابة نظام ثورة ٢٣ يوليو لأمانى السودانيين فى الحكم الذاتى وتقرير المصير.

كان من الطبيعى أن يتطلع قادة الثورة بعد ذلك لإجراء مباحثات لتحقيق الهدف الأول للحركة الوطنية المصرية منذ بداية القرن العشرين؛ وهو جلاء القوات البريطانية عن مصر؛ وقد تعدى عددها الثمانين ألفا، بالرغم من أن معاهدة ١٩٣٦ حددتها بعشرة آلاف!

أولا: التمهيد للمفاوضات:

بدأ كل من طرفى المفاوضات الاستعداد لها، وتكتيل كل القوى الممكنة للضغط أثناءها. وهنا وجد الجانب المصرى - الذى رأسه جمال عبد الناصر - أنه مواجه بأخطار تختلف عن جميع المفاوضات السابقة، التى بدأت منذ ١٩٢٠ وحتى ١٩٥٢.

١- مخاطر المفاوضات على الجانب المصرى:

بدت أهم هذه المخاطر على مصر؛ اتساع إطار هذه المفاوضات، فالواقع أن بريطانيا تصدرت؛ ولكن كانت هناك أطرافا أخرى مارست الضغط على مصر من أجل تحقيق مصالحها.

إن أول هذه الأطراف هى الولايات المتحدة، التى بادر تشرشل بالاتصال برئيسها ترومان فى ذلك الوقت، ثم أيزنهاور بعد الانتخابات فى نوفمبر ١٩٥٣. وقد أصدر أيزنهاور توجيها استراتيجيا رئاسيا؛ بالتحرك باستمرار فى عمق الشرق الأوسط، والتمسك به، وتحقيق الثبات والاستقرار فيه، مع اعتماد الصلح بين العرب وإسرائيل؛ باعتباره الطريق الرئيسى لتحقيق هذا الهدف.

وتتركز وسائل العمل على هذا المحور؛ فى نشاط دبلوماسى وسياسى ومخابرات، أما العمل العسكرى فنصح باستبعاده لمخاطره المحتملة؛ بسبب قرب المنطقة من الاتحاد السوفيتى، إلا إذا بدأ هو باستخدام القوة. كذلك أرادت الولايات المتحدة التحرك باستمرار؛ لبناء الحزام الشمالى فى الشرق الأوسط - تركيا وإيران وباكستان - والعمل على بناء طوق دفاعى كامل يتوازى مع حدود الاتحاد السوفيتى.

فى نفس الوقت بدأت الإمبراطورية البريطانية تتراجع، وتمارس دورها بقيادة الولايات المتحدة؛ وذلك بسبب الموقع الاستراتيجى الذى يقع فيه العالم العربى كله - ومصر فى قلبه - إنه على مفارق طرق العالم، إنه مكشوف ويشجع للصراع عليه.

لقد جاءت إدارة أيزنهاور؛ وذلك بعد أن أثبتت الولايات المتحدة قوتها فى الحرب العالمية الثانية، وبعد تملكها القوى النووية والاقتصادية الهائلة.

إن الوجود الأمريكى فى المفاوضات جعلها تُطرح ليس باعتبارها قضية الجلاء عن مصر، وإنما هى قضية الدفاع عن منطقة الشرق الأوسط كله؛ ومن أجل ذلك وضع مجلس الأمن القومى الأمريكى خطة للمحافظة على منابع البترول فى الشرق الأوسط، وإبقائها فى يد الولايات المتحدة تحت كل الظروف، وحجب هذه الموارد عن الاتحاد السوفيتى، حتى ولو أدى الأمر الى تدمير هذه الحقول وإحراقها!

العنصر الثانى فى مخاطر مفاوضات الجلاء على مصر هو إسرائيل، فقد جرت اتصالات بينها وبين بريطانيا؛ من أجل تنسيق المواقف فيما بينهما حول المفاوضات. ولقد أبدت إسرائيل قلقها العميق من جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس، وطالبت بضرورة أن يتم التشاور معها قبل توقيع أى اتفاقية مع مصر؛ حيث ظهر أن إسرائيل كانت تعتبر الوجود العسكرى البريطانى فى منطقة القناة، بمثابة المنطقة العازلة بينها وبين الجيش المصرى[١].

وهنا نجد تشرشل يحذر المفاوضين البريطانيين من التورط مع المصريين فى أى شئ ممكن أن يمس إسرائيل، وأن عليهم جميعا أن يدركوا أن إسرائيل عنصر مهم جدا فى أى مواجهة مع المصريين؛ "إن عندها أقوى جيش فى الشرق الأوسط، وقد نحتاج إليه فى مرحلة معينة"[٢]!

وفى هذا الإطار أكد سلوين لويد – وزير الدولة للشئون الخارجية – فى مجلس العموم البريطانى على الإعلان الثلاثى بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الذى يضمن حدود إسرائيل والدول العربية؛ فيما يتعلق بالمفاوضات الجارية بين بريطانيا ومصر للجلاء عن منطقة قناة السويس، وأنه قد تم إخطار إسرائيل بتطورات هذه المفاوضات.

لم يقتصر الأمر على اسرائيل وإنما دخلت شركة قناة السويس فى الصورة، وأصبحت طرفا مفاوضا هى الأخرى. فلقد كانت الشركة تعمل مطمئنة فى ظل النظام القديم، وكان نفوذها كبيرا، وعلاقتها وطيدة بالقصر.

وهنا.. ما الذى تريده شركة قناة السويس؟ أن يجدد عقد الامتياز – الذى كان من المفروض أن ينتهى فى ١٩٦٨ – بتوقيع القوى الثورية فى مصر. إن جلاء القوات البريطانية عن القاعدة سيجعل الحماية الموجودة للشركة مصرية، وهى معتادة على الوضع القديم؛ لقد كانت دولة داخل الدولة، ومرتبطة بالنظام البنكى فى مصر – الذى كان أجنبيا بالدرجة الأولى – وقادرة على التمويل بلا حدود!

فرنسا أيضا كانت مهتمة بمفاوضات الجلاء وعلى اتصال مع بريطانيا، ليس فقط بسبب شركة قناة السويس التى تعتبرها شركة فرنسية، ولكن أيضا لاهتمامها بسلامة البحر الأبيض، وترتيب الأوضاع عليه.

---

(١) PREM 11/465 , "Israel & the defence negotiations with Egypt, request for perior consultation", 1953.

(٢) Ibid.

٢- المواجهة البريطانية مع الطرف المصرى:

فى إطار الضغوط السابق ذكرها على المفاوض المصرى، وسط صراع عالمى اختلفت قواعده تماما عن فترات المفاوضات السابقة مع مصر؛ أصبح إقليم الشرق الأوسط جبهة الاختراق الرئيسية فى الحرب الباردة.

وفى نفس الوقت وجد الانجليز أنفسهم أمام نظام جديد فى مصر مختلف عما عهدوه، أى أنهم أصبحوا مع طرف لا يعرفونه. لقد كانوا فى السابق يتفاوضون مع رؤساء وزراء مثل مصطفى النحاس، إسماعيل صدقى، أحمد ماهر، محمود فهمى النقراشى، محمد صلاح الدين، نجيب الهلالى، حسين سرى، وكل هؤلاء يعلم الانجليز التركيب الطبقى لهم، وعلى معرفة بحدود قدراتهم؛ فكلهم قانونيون.

أما قادة "الضباط الأحرار"، فهم مجهولون للطرف البريطانى، ثم إنهم ضباط، ومنطقهم الذى تعلموه هو العسكرية، وها هم فى مفاوضات دولية مع بريطانيا فى طلب الجلاء والاستقلال[١].

ومن هنا أوصت هيئة أركان حرب الامبراطورية البريطانية، بضرورة إيجاد طريقة للاتفاق مع المصريين؛ لأن التمسك بالقاعدة سيضعفها، وسوف تستمر تضعف، وممكن تختنق. إن المصريين يقدرون - بالعمق فى الداخل - أن يخنقوها؛ فتصبح عديمة الفائدة تقريبا[٢].

وقبل بدء المفاوضات تزعم اللورد كيلرن - السفير البريطانى السابق فى القاهرة - حملة ضد مصر فى الصحافة البريطانية، فرد عليه ناصر قائلا: " إن اللورد كيلرن طراز عتيق لا ينسجم مطلقا مع روح العصر الحاضر؛ الذى أصبحت فيه المساواة بين الشعوب مبدءا مقررا، لا سبيل الى إنكاره أو حتى المناقشة فيه.

إنه يمثل تلك الآراء التى تقوم على أسس الفتح والغزو والاستغلال، واستخدام القوة فى فرض السيطرة على الشعوب... وما ذلك إلا لأنه مازال متأثرا بآراء ونظريات فى العلاقات الدولية تعود الى القرن التاسع عشر، بل ما قبله بكثير[٣]!

٣- استعدادات الطرف المصرى للمفاوضات:

لقد كان الوضع مختلفا بالنسبة لناصر ورفاقه الذين قادوا المفاوضات مع الإنجليز؛ فهم كانوا على علم بتفاصيل المفاوضات السابقة منذ ١٩٢٠، وفى نفس الوقت أجروا اجتماعات مكثفة فى إطار "مجلس قيادة الثورة"؛ لتحديد الحدود التى يقفون عندها فى المفاوضات.

كذلك عقد ناصر لقاءا مع تريفور ايفانز - الملحق السياسى بالسفارة البريطانية - فوجده يتكلم عن تصريحات المسئولين المصريين حول مفاوضات الجلاء، وأثرها السئ فى لندن[٤]!

(١) هيكل، مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) تصريح ناصر إلى وكالة الأنباء المصرية، ١٩٥٣/٤/٥.

(٤) أنظر أيضاً مقابلة ناصر مع ايفانز، ١٨ مارس ١٩٥٢، ص ١٩٨.

فأثار ناصر عندئذ تصرفات البريطانيين فى السودان، وأثرها السئ فى مصر! وقال: "يجب حل مشكلة الثقة أولا، وإننا لن نقبل أى شئ رفضته حكومة سابقة، فلا داعى لإعادة المباحثات من أيام ملنر[1]. إن الشعب لا يفكر فى التعاون مع بريطانيا، بل يفكر فى الجلاء"[2].

وفى نفس الوقت أشرك ناصر الشعب فى هذه المفاوضات من قبل أن تبدأ، وقام بتعبئته فى مواجهة الإنجليز، ففى خطاب له فى ٢٣ فبراير١٩٥٣ قال: " إن أول أهدافنا هو الجلاء بلا قيد ولا شرط، يجب أن يحمل الاحتلال عصاه على كاهله ويرحل أو يقاتل حتى الموت؛ دفاعا عن وجوده".

٤ – التنسيق بين بريطانيا والولايات المتحدة فى المفاوضات:

سعى تشرشل منذ بداية إثارة قضية جلاء القوات البريطانية عن قاعدة قناة السويس، الى التشاور مع أيزنهاور مباشرة فى هذه القضية؛ حول العمل المشترك بين الدولتين فى هذه المنطقة الهامة من العالم[3].

وقد أكد تشرشل فى خطاب إلى أيزنهاور، "إننا لا نحتاج إلى مساعدة عسكرية أو مالية منكم، فإن قواتنا فى القناة قوية بما يكفى لمقاومة أى هجوم – ٨٠,٠٠٠ رجل – وحتى إذا استدعت الضرورة الدخول إلى القاهرة والإسكندرية، فإن الترتيبات جاهزة فى خلال ٩٦ ساعة إنذار.

يضاف إلى ذلك أن نصف الجيش المصرى – ١٥٠٠٠ رجل – يقف على الناحية الشرقية للقناة؛ لملاحظة إسرائيل، ومن السهل إكراههم على الاستسلام بمجرد قطع الإمدادات. كذلك بالنسبة لمصر، فإن مجرد قطع البترول ممكن أن يكون له تأثير حاسم"!

ويستطرد تشرشل فى خطابه، محاولا جذب الولايات المتحدة إلى خططه: "إن مزايا أن نعمل سويا كبيرة؛ فهى تجعلنا نحقق نتائج ناجحة بدون اللجوء الى العنف أو إراقة الدماء، أو نطلب منكم أى التزام عسكرى... وهكذا نتقدم إلى نجيب "الدكتاتور" بخطة متفق عليها، تدعمها بريطانيا والولايات المتحدة، وذلك يدعم MEDO فى نفس الوقت"[4].

وقد ذهب تشرشل إلى أبعد من ذلك، "إذا قام فريق بريطانى – أمريكى عسكرى ودبلوماسى بتقديم خطتنا بحزم إلى نجيب، فإن الأمور ستنتهى على خير دون إراقة دماء"[5]. وفعلا توصل الطرفان الى الاتفاق على مفاوضات مشتركة بينهما وبين مصر، ولكن مصر رفضت اشتراك الأمريكيين مباشرة فى مفاوضات الجلاء.

---

(١) مفاوضات سعد – ملنر ١٩٢٠.

(٢) محضر مقابلة بين ناصر وتريفور ايفانز فى منزل الأخير، ١٩٥٢/١٠/٨.

(٣) لقد تبادل الرئيسان خطابات عدة حول المفاوضات، منشورة فى:

- Peter G. Boyle, The Churchill – Eisenhower Correspondence ١٩٥٥ – ١٩٥٣, The Univ. of North Carolina Press, ١٩٩٠.

(٤) خطاب من تشرشل إلى أيزنهاور، ١٩٥٣/٢/١٨، المرجع السابق، ص ص ٢٥ – ٢٦. MEDO هى منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط.

(٥) رسالة من تشرشل إلى أيزنهاور، ١٩٥٣/٢/٢٥، المرجع السابق، ص ٢٩.

وقد تراجع أيزنهاور بدوره عن الاشتراك فى المفاوضات؛ على أساس أنه " سيكون من المرجح أن يشترك الأمريكيون مباشرة فى المفاوضات بدون دعوة أو اتفاق مسبق مع الطرفين الأساسيين؛ إن الأمر قد يظهر أن حكومتينا تقدمان إنذارا"[١]!

هذا الموقف الأمريكى أغضب تشرشل، فأرسل خطابا إلى أيزنهاور يلومه: "آمل أنك بالرغم من أنك قد لا تساعدنا ايجابيا، أن لا يبدو كما ولو كانت الولايات المتحدة تأخذ جانبا ضدنا... لا يجب أن يظهر الأمر علانية كاختلاف فى السياسة بين البلدين. إننا لسنا غير قادرين أو خائفين أن نتعامل بأنفسنا مع نجيب[٢] ... إننا سنذهب إلى المفاوضات وحدنا"[٣]!

واستقر رأى أيزنهاور على "أن يبدأ ممثلوا بريطانيا المفاوضات مع نجيب، ثم عندما تثار مسألة إمداد مصر بالأسلحة، فإن مصالح أمريكا، وشروط الإمداد بهذه الأسلحة، تجعل من الطبيعى أن توجه دعوة لممثلينا للمباحثات، أو نهجر الإقليم كلية"[٤].

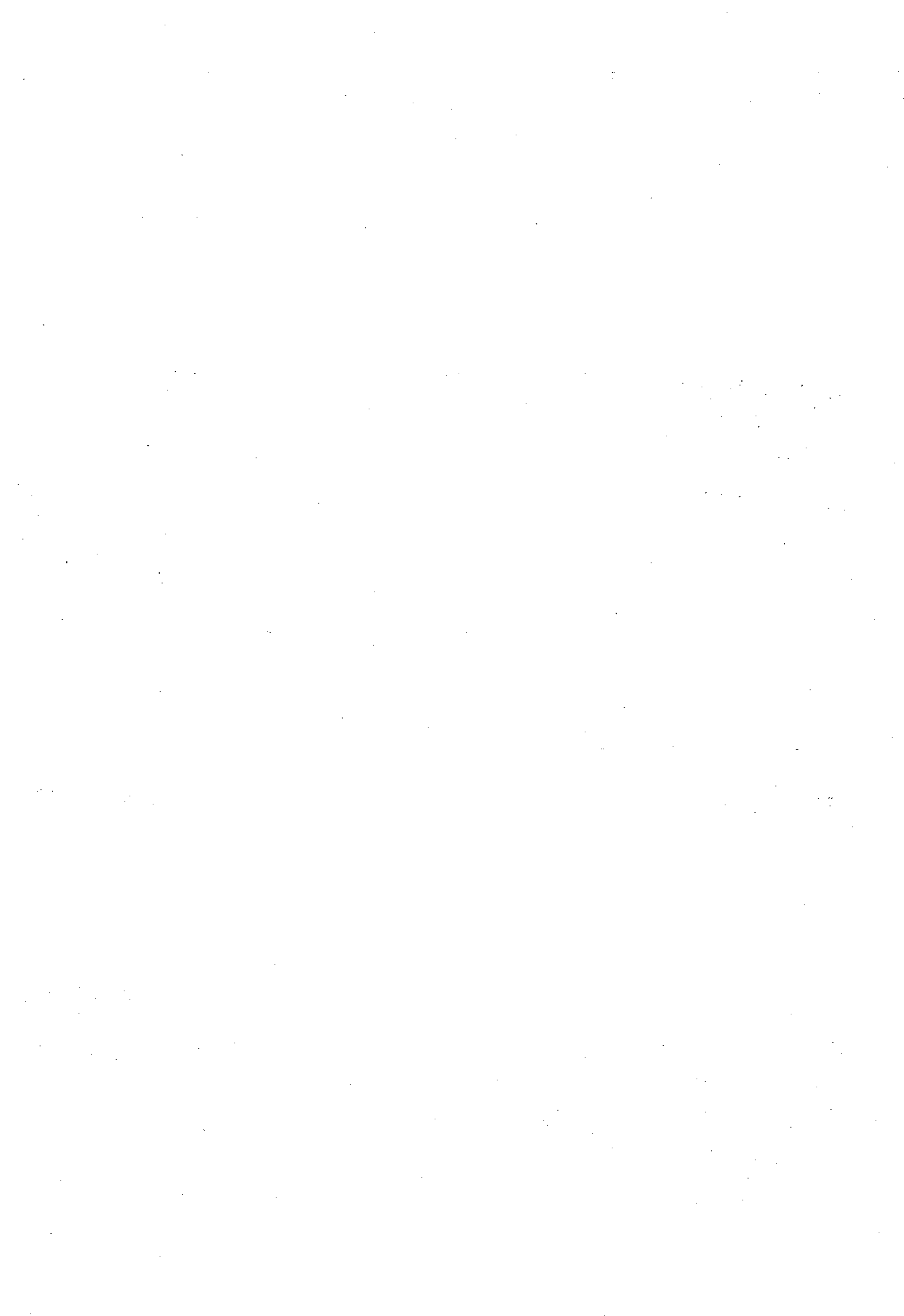
---

(١) رسالة من أيزنهاور إلى تشرشل، ١٩٥٣/٣/١٩، المرجع السابق، ص ٣٢.

(٢) رسالة من تشرشل إلى أيزنهاور، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) رسالة من تشرشل إلى أيزنهاور، المرجع السابق، ص ٣٥.

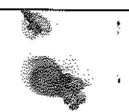
(٤) رسالة من أيزنهاور إلى تشرشل، المرجع السابق، ص ٣٩.



الوثائق

٥٨

تأشيرة جمال عبد الناصر على موجز محضر مقابلة تمت فى منزل تريفور ايفانز الملحق السياسى بالسفارة البريطانية حول السودان والعلاقات بين مصر وبريطانيا فى ١٩٥٢/١٠/٨



ملخص مادار فى مقابلة تمت فى منزل مستر ايفانس الملحق
السياسى بالسفارة البريطانية بالقاهرة يـــوم
٨ / ١٠ / ١٩٥٢

الحـــــاضرون

أ ـ من الجانب البريطـــانى : ـ مستر ايفانس " ملحق سياسى "
مستر باروز " ملحق سياسى "
ايركومودور كامبل " الملحق الجوى "

ب ـ من الجانب المصرى بكباشـى عبد المنعم اميـن
قائد اسراب على صبــرى
" " حسن ابراهيـم

كان الغرض من هـذه المقابلـة التكلم عن مسألة السودان وطرق حلهـا ومايـدور حاليا من محادثات مابين الحكومة المصرية وممثلى الاحزاب السودانيـة ومحاولة الداعين معرفـة معلومـات عن تطـور السياسة المصرية فى هذا الموضوع وذلك ظاهر لدعوتهـم البكباشى حسين ذوالفقار صبرى والصاغ صلاح ســالم لحضور حفلة العشـاء ـ ولكن لتعذر حضور المذكورين فقد تطور الحـديث الى مواضيع عامة ثم تطـور الى مسألة القوات البريطانيـة فى القنال .

مجمل مادار من حـديث ـ

١ ـ بدأ الحديث عاما عن مسألة السودان وماوصلت اليـه محادثاتهم السابقة مع الــوزارات المختلفة واعرب الموجوديـن عن أملهـم أن هـذه المسـألة ستحل حيث أن الجانب المصـرى قد جند هذه المرة اشخاصا يعلمون عن السودان مالم يعلم ممثل الحكومــات المصرية السابقة الذين كانـوا دائمـا مكونيـن من طبقـة المحامين الذيـن لم تطأ أرجلهم أرض الســودان .

ظهر من الكلام أن الحكومـة البريطانيـة مستعـدة أن تقبل أى وضـع يتفق عليه المصريين والممثليـن للاحـزاب السودانيـة مهما كانت نتائجـه .

أكد الموجودين حسن نية انجلترا وأكدوا أنه لاتوجد لديهم فكرة لتقسيم السودان الى شمالى وجنوبى حيث أن السودانيين يثوروا عليهـم واولهـم السيد عبد الرحمن المهـدى علاوة على انه من الصعب ضم جنوب السودان الى أى دولـة أخرى فى اواسط افريقيـا لاختلاف الاجناس والعادات والاقتصاديات

-٣-

٢- تطور الحديث بعد ذلك عن العلاقات بين مصر وانجلترا وانه لابد من تحسينهما وذلك عن طريق زيادة الثقة بين البلدين . وقد قال الداعين ان هناك شعورا بحسن النية متوفر لدى الحكومة البريطانية وان السفارة بالقاهرة دائبة على كتابة التقارير لوزارة الخارجية فى لندن لوجوب اجابة مطالب مصر من حيث التسليح والاوحدة الاسترلينية كما اكدوا أن السفير البريطانى فى مقابلته للرئيس محمد نجيب فى اليوم التالى أى ٩/١٠/١٩٥٢ سيؤكد له قرب الافراج عن خمسة مليون جنيه من ديون انجلترا على مصر . كما سيخبره بموافقة انجلترا على تزويد القوات الجوية بطائرات التدريب التى تعاقدت عليها من المصانع الانجليزيه وعدد ٣٤ طائرة كانت داخلة ضمن الحظر أما الطائرات النفاثه فلديهم أملا كبيرا أنه فى القريب العاجل ستوافق انجلترا على اصدارها ولكن هناك بعض العقبات تعطل هذه الاجراءات الا وهى الرأى العام فى انجلترا الذى تركت فيه حوادث حرق القاهرة أثرا بالغا . ولذلك اقترح أحد الحاضرين وهو المستر باروز أنه فى امكان الحكومة المصرية تسهيل مأمورية السفارة البريطانية والحكومة فى لندن على التغلب فى ازالة الصعوبات وذلك باظهار أى بادرة من بوادر حسن النية واختلاف القائمين على الحكم فى مصر عن حكامها السابقين من حيث مبادئهم الانسانية وذلك مثلا بتعويض عائلات الافراد الذين قتلوا فى نادى الترف كلاب اثناء حرق القاهرة ولو جزئيا (أى عائلات المحتاجين الذين ليس لهم مورد رزق فى انجلترا) وقد سبق أن وافقت الحكومة المصرية والرئيس محمد نجيب على هذا من حيث المبدأ . فاذا كان ما تم هذا التعويض فى وقت قريب أمكن للحكومة البريطانية من تحويل الرأى العام البريطانى بسرعة وامداد مصر بما تحتاج من اسلحة .

٣- تدرج الحديث بعد ذلك الى مسألة الجلاء وقد ظهر من الحديث ان الانجليز موافقين على الجلاء ويعتبرون هذا الموضوع امرا لا جدال فيه . ولكن يفهم من الحديث ان النقط التى يجب أن تبحث هى :-

أ - مدة الجلاء وهذا موضوع يمكن حله بما يرضى الطرفين

ب - الخبراء . وهذا موضوع اساسى حيث ان الانجليز سيتركون القاعدة بما فيها من معدات وذخائر وخلافه يجب الا تتلف فيها من صيانتها بواسطة المصريين .

جـ - متى تعود القوات البريطانية الى مصر ؟ هل فى حالة حرب عند بدئها أو اذا هوجم الشرق الاوسط ؟ وهذه النقطة بالذات تلافينا الحديث فيها لاعتبارها موضوعا شائكا ويجب ان يكون هناك سياسة مرسومة قبل أن يتمكن احد من التحدث فيها .

— ٣ —

٩ — انوي بعض نقط فرعية اخرى مثل قواعد الطيران وامكنني ان افهم من حديث الاير كومودور كامبل انه حاول معرفة ما اذا كانت مصر توافق على استثناء القوات الجوية من مبدأ الجلاء . وقد افهمته بطريق لاعلم أن هذا الموضوع لن يوافق عليه .

ابدى الموجودون استعدادهم لمساعدة مصر اية مساعدة فنية عن طريق استحضار خبراء فى شئون الجمعيات التعاونية . وذلك بالحاحهم على السفارة حتى لا يكون استحضارهم سبيلا لدعاية اعداء العهد الحاضر واظهار الحكومة الحالية على صورة المتعاون المتهاون مع انجلترا .



٥٩

نقاط المناقشة حول اتفاقيه الجلاء فى مؤتمر الجزيرة بين أعضاء مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية المصرى والوفد البريطانى فى ٢٠ إبريل ١٩٥٣

مؤتمر الجزيرة ٢٠ ابريل ١٩٥٣

[illegible]

الرئيس [illegible]

terms of reference

الهدف [illegible]:

[illegible] : [illegible]

الجديد: ماذا [illegible]
ماذا [illegible]

(١)

[illegible] : العقبات - القاعده - الانسحاب
[illegible] : [illegible]

(٢)

[illegible]
الانسحاب - القاعده - [illegible] - [illegible]

[illegible]

ماذا [illegible]:
١ - الانسحاب [illegible] [illegible] سنه
[illegible] الانسحاب الكامل [illegible] ٣٦ ،
الانسحاب جميع القوات [illegible]
٢ - ما [illegible] الانسحاب [illegible]
[illegible]
[illegible] القاعده [illegible]
٣ - [illegible]
٤ - [illegible]

مؤتمر الجزيرة:- ٢٠ أبريل ١٩٥٣ **صدقى بيفن**

الرئيس[١] فوزى[٢] أحمد حسين[٣] جمال[٤] بغدادى[٥] صلاح[٦] كمال[٧]

الوفد البريطانى: Terms of reference.

المبادئ: **وفد مصر:**

الجلاء: ماذا سيسحب؟

ماذا سيبقى؟

(١)

السفير : القوات – القاعدة – الانسحاب.

ميدلتون : الجانب العسكرى.

(٢)

تحديد رؤوس موضوعات – لجان.

انسحاب – القاعدة – دفاع جوى – احتياجات الأسلحة الأخرى.

مدرسة للفنيين.

ماذا سيقبل؟

١- الانسحاب فى مدة أقصاها من ٦ أشهر إلى سنة؛

الانسحاب الكامل، إنهاء معاهدة ٣٦.

انسحاب جميع القوات المسلحة.

٢- ما يبقى بعد الانسحاب تنتقل ملكيته

للحكومة المصرية.

تطلب الحكومة المصرية الخبراء الذين تحتاج اليهم لتشغيل

القاعدة؛ حتى يتم تدريب مصريين للحلول محلهم.

٣- مساعدة عسكرية لبناء الجيش المصرى.

٤- مساعدة اقتصادية.

---

(١) محمد نجيب.

(٢) محمود فوزى.

(٣) أحمد حسين: سفير مصر فى واشنطن.

(٤) جمال عبد الناصر.

(٥) عبد اللطيف البغدادى.

(٦) صلاح سالم.

(٧) كمال الدين حسين.

بيان للشعب - تعليمات عامة
بيان - للنواحي العسكرية
الجيش: مدته - سلاحه
ماذا يجب
ماذا سيبقى لمصر.

الخاصة: ما مستقبل الدول العربية؟
هل يقبل العرب؟
الفائدة؟ - لا
الفائدة سنتين الخاصة - نعم
ماذا على الـ ٢٦ - لا شيء

تقوية الجيش المصري

الضمان: إمداد الجيش المصري المعدات
تخفيض الطيران والطائرات - التكاليف
الخبراء
عدد الخبراء
تدريب الجيش المصري
طلب جماعات الحروب الاستعمارية
هل سيكون هناك اتفاق - لا
مثال أمان الخليج بينها في كل اتفاقية
الدول العربية وحلفائها لمدة سنتين لتنسيقات
بين ١٩ الأردن - الملك العربي

معاهدة دفاعية. الدول العربية.

صلاح: الدول العربية التزامات.

الجلاء توقيع مراحل الجلاء.

القاعدة توقيع. القاعدة. استلام.

اتفاقية الجلاء.

× × × } فى حالة الاعتداء على إحدى الدول العربية سأطلب معاونتكم.

- **الاعتداء الأرضى.**

فوزى

(١) **الجلاء:-** مراحل الجلاء – مدة الجلاء.

القاعدة:- ما يترك منها تنتقل ملكيته للحكومة المصرية مجانا (حيازته).

صيانة القاعدة لا نرتبط بالتزامات فى دفاع.

مصاريف الصيانة.

الخبراء:- خروج الخبراء بعد تدريب من يحل محلهم.

تحديد المدة.

لمصر كامل الحرية فى أن تحل من تريد من أى جنسية محل الخبراء.

تدريب الخبراء المصريين من أول الاتفاق.

صيانة الأسلحة. لا نقبل.

مع خروج آخر عسكرى يخرج معه آخر خبير انجليزى.

(٢) متى توضع القاعدة تحت التصرف :-
(أ) اذا هوجمت مصر أو احدى البلاد العربية
(ب) باتفاق الحكومتين
(ج) مصر مستعدة للقيام بكل واجباتها للمحافظة على السلم الدولى تبعا لميثاق الأمم المتحدة
(إعلان) فى الدفاع ضد العدوان
(د) بعد تمام الجلاء وتنفيذ كل الالتزامات سنكون فى جانب العالم الحر فى حالة وقوع اعتداء

؟
وفد المباحثات :-
البيانات :-

(٢) متى توضع القاعدة تحت التصرف؟

أ- اذا هوجمت مصر أو احدى البلاد العربية.

ب- باتفاق الحكومتين.

ج- مصر مستعدة للقيام بكل واجباتها للمحافظة على السلام الدولى ، تبعا لميثاق الأمم المتحدة، (إعلان) فى الدفاع ضد العدوان.

د- بعد تمام الجلاء، وتنفيذ كل الالتزامات، سنكون فى جانب العالم الحر فى حالة وقوع اعتداء.

؟

وفد المباحثات.

البيانـــات.

٦٠

موجز مناقشات أعضاء مجلس قيادة الثورة حول اتفاقية الجلاء فى ٢١ أبريل ١٩٥٣

اجتماع مجلس قيادة الثورة [illegible]

[illegible]

١. [illegible]

٢. [illegible]

٣. نظام الدفاع الجوى.

٤. تسليح الجيش المصرى

٥. [illegible]

[illegible]

١- [illegible] القاعدة

٢- استلام القاعدة على دفعات

٣- [illegible]

القاعدة [illegible]

أو تبقى [illegible] ١٦٢ [illegible]

القاعدة صالحة فى السلم والحرب

[illegible]

جلسة ٢١ أبريل [١٩٥٣] مجلس الثورة:-

جمال[١]. جمال[٢]. أنور[٣]. بغدادى[٤]. كمال[٥]. صلاح[٦]. حكيم[٧]. حسين[٨]. خالد[٩].

القاعدة مستعدة.

الدفاع الجوى.

تعدل معاهدة ٣٦ للتحالف:-

١- انسحاب الجنود، مدة الانسحاب خمس سنين.

٢- تحويل القاعدة إلى مدنيين، تدار وفقا للسياسة العسكرية البريطانية، إشراف مجلس انجليزى مصرى.

(حل الاشكال بين الشرق والغرب.)

٣- نظام للدفاع الجوى.

٤- تسليح القوات المصرية.

٥- حالة الحرب. خطر الحرب الداهم. حالة دولية مفاجئة.

جمال سالم:

الغرض: إجلاء القوات البريطانية. محادثات للجلاء والقاعدة.

قاعدة مصرية – المهمات مصرية.

شراء القاعدة على آجال طويلة.

الفنيين انجليز وغيرهم.

استخدام القاعدة.

طلب فرض إتاوة سنوية. (فكرة عرضية)

أهالى.

أنور:

١- محادثات للجلاء والقاعدة.

٢- استلام القاعدة على دفعات.

٣- عدم المساومة. شروط تقبل أو ترفض.

القاعدة: يأخذوها..

أو تبقى بند ٦، ٧ ص ١٦٢[١٠] بشرط..

القاعدة مصرية فى السلم والحرب.

نقبل فنيين لفترة محدودة.

(١) جمال عبد الناصر.
(٢) جمال سالم.
(٣) أنور السادات.
(٤) عبد اللطيف البغدادى.
(٥) كمال الدين حسين.
(٦) صلاح سالم.
(٧) عبد الحكيم عامر.
(٨) حسين الشافعى.
(٩) خالد محى الدين.
(١٠) وثيقة رقم ٣٠.

ثم عرضه للرئاسة — منتقل الرئاسة للملك [illegible] [illegible] بالأعمال [illegible]
اعطاء الأولوية [illegible] لتسليح الجيش المصرى

بيانات :

١. [illegible] — الجيش — القاهرة
الجيش — [illegible] ٩ [illegible]
القاهرة — حماية القاهرة — [illegible]
وضعنا = حماية القاهرة ([illegible])
[illegible] مالية
الجيش — [illegible] الجيش
القاهرة [illegible] [illegible]
استخدام [illegible]
[illegible] الجيش بالأسلحة
وضع القاهرة [illegible] [illegible]
فى حالة الاعتداء على البلد العربى تقوم القاهرة [illegible]
[illegible]
تم اختيار [illegible] [illegible] على
[illegible] [illegible]

كلمة :

١. [illegible] — [illegible]
٢. [illegible] — [illegible]
٣. الجيش الكامل

ثمن رمزى للمهمات، وتنقل المهمات لملكية مصر، والدفع على آجال طويلة.

إعطاء أولوية خاصة لتسليح الجيش المصرى.

بغدادى:

المحادثات الجلاء، القاعدة.

الجلاء مدة أقصاها ٩ أشهر.

القاعدة صيانة القاعدة بدون توقيع اتفاق.

مصروفات صيانة القاعدة (من هيئة الأمم)

مساعدة مالية.

الخبراء؛ تدريب الفنيين فى مراحل الجلاء.

القاعدة بمهماتها تنقل إلى ملكية الحكومة المصرية.

استخدام المهمات والأسلحة.

إمداد الجيش بالأسلحة.

وضع القاعدة تحت تصرفهم..

فى حالة الاعتداء على الدول العربية، تقوم القاعدة بخدمتها هى وحلفائها.

يمكن إنشاء لوازم الدفاع من مطارات وطرق على حساب الغرب، إذا أراد.

كمال:

١- الانجليز يخرجوا خالص؛ أقصى ما نتمناه.

٢- التخلص من سيطرة الانجليز، والاستفادة من الغرب فى التسليح.

٣- الجلاء الكامل.

سياسة الملك العربي ... [illegible]

القاهرة مصرية المنشآت لمصر

الجهات تشتغل بشكل لمصر

لكن الجدول العربي هدفه

من أنا الأهرام

تسليح القوات العربية

علاج عقد معاهدة مع انجلترا.

نفقة [illegible] شمعون، في حالة الاعتداء على أى دولة عربية

نقضه الضمان الجماعي تسيء مصر للدول العربية

[illegible] إسماعيل، القاعدة

مرسيل :

غرفة الداخلية : دستور [illegible] الفخم

القاهرة : [illegible]

هل يطلب مصلحة البلاد في هذه الظروف لا لبنان

اذا تقوت مصر

طرح نقض : -

① مناقشات على أساس الجامعة (لا)

② الضغط بين سياسة أمريكا وسياسة انجلترا

لاكتساب قوة مادية حل على.

الحرم الكلام في الخطر الجهر الآن

القاهرة مصرية.

[illegible] في مرحلة الجمهورية [illegible] ٩٥٪

ميثاق الدول العربية لسد الفراغ.

القاعدة مصرية المنشآت لمصر.

المهمات تنتقل ملكيتها لمصر؛

لخدمة الدول العربية لعشر سنين من إتمام الجلاء.

تسليح القوات المصرية.

عدم عقد معاهدة مع انجلترا.

نعطى تأكيدا شفويا فى حالة الاعتداء على أى دولة عربية.

منضمة للضمان الجماعى، تسمح مصر للدول العربية

وحلفائها باستخدام القاعدة.

<u>صلاح سالم:</u>

غرض الانجليز، ومدى تشبثهم بهذا الغرض.

القاعدة تخدم ٢ مليون.

هل الانجليز مستعدين للتنازل عن هذه المنطقة ؟ لا لن يتنازلوا.

إذا تقوت مصر..

طريقين:-

١- مباحثات على أساس الجلاء (لا).

٢- الضرب بين سياسة أمريكا وسياسة انجلترا

لاكتساب قوة مادية؛ حل عملى.

إنهاء الكلام فى الجلاء أولا.

القاعدة مصرية.

خبراء فنيين فى مرحلة الجلاء التى لا تزيد عن ٩ أشهر.

يجب القتال عند بورسعيد بعد ذلك [illegible] قبلها ٤٠٠ ملك

قتال [illegible] أخرى

ثم سحبنا من القاعدة:

دخل القتال الحالى. في حالة الاعتداء على الأراضى إذ إنه [illegible]

بالطبع [illegible] بناء على طلب الحكومة المصرية يسمح لانجلترا باستعمال هذه

القاعدة.

مشكلة القاعدة

بريطانيا [illegible] الحكومة المصرية على أنه [illegible] باستعمال

بناء على دعوة منها في حالة الهجوم الخارجى.

في هذه [illegible] الحكومة المصرية [illegible] [illegible] [illegible]

ذلك [illegible] [illegible] [illegible] ١٥ سنة

[illegible] لانجلترا [illegible] في القنال

معاونة اقتصادية

معاونة عسكرية

[illegible] [illegible] عام.

عبد الحكيم

[illegible] (١) [illegible] [illegible] البريطانية

(٢) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(٣) [illegible] [illegible] إذا [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible] [illegible] [illegible] (٢ [illegible]) [illegible]

يمكن إبقاء عدد محدود بعد ذلك؛ مئات قليلة ٤٠٠ ملكى
فترة سنة أخرى.

متى يستخدمون القاعدة ؟

دول الضمان الجماعى.. فى حالة الاعتداء المسلح على مصر أو دول الضمان الجماعى بواسطة القوات البرية، بناء على طلب الحكومة المصرية؛ يسمح لانجلترا باستخدام هذه القاعدة.

نستلم القاعدة.

المهمات ملكا للحكومة المصرية، على أن تسمح مصر باستخدامها، بناء على دعوة منها، فى حالة الهجوم المسلح.

فى وقت السلم، تسمح لهم الحكومة المصرية بسحب أى مهمات، وفى مقابل ذلك يكون للجيش المصرى الحق فى السحب.

لا تترتب لانجلترا حقوقا معينة فى القنال.

معاونة اقتصادية.

معاونة عسكرية.

بعثات للتدريب عندهم.

عبد الحكيم:

الغرض:- ١- جلاء القوات البريطانية.

٢- تجنيب مصر أى صراع عالمى لأطول مدة ممكنة.

٣- تأمين مصر إذا هددت فعلا باعتداء مباشر.

أ- الجلاء.

ب- اتفاق قاعدة لا يتعارض مع (٢ & ٣) عاليه.

~~[illegible]~~ يحترم الفئات بأمر من طرف الحكومة المصرية
عند وقوع هجوم [illegible] على أى دولة من دول الجامعة
تعاد القاعدة بمساعدة الحكومة المصرية
بمساعدة الحكومة البريطانية
القاعدة تقتضى العمل المصرى فقط

حسم المسائل :-

١ - عدم المفاوضة كاملة أو الدفاع
٢ - لا تقبل الضمانات الحلف
٣ - اما تقبل شروطنا أو نرفضه لنجهز أنفسنا
٤ - شروطنا :

(١) الجلاء
(٢) استخدام القاعدة في الحالة [illegible] كقاعدة مصرية
تكون تابعة للترسيم
(٣) يتولى [illegible] مستشارين يعاونون في علاج الخطر
التي تهدد مصر [illegible] للقناة العامة
أولاً ثم [illegible] العربية [illegible] ثانياً
(٤) [illegible] المستعمل كقاعدة بريطانية (الإلغاء)

جمال عبد الناصر .

رجوع القوات بناء على طلب الحكومة المصرية، عند وقوع هجوم أرضى على أى دولة من دول الضمان الجماعى.

مهمات القاعدة ملك للحكومة المصرية، ملك الحكومة البريطانية.

القاعدة تغذى الدول العربية فقط.

حسين الشافعى:-

١- عدم المفاوضة - كان رأيه أولا - الأفضل.

٢- لا نقبل أنصاف الحلول.

٣- إما تقبل شروطنا أو ترفض ، لنجهز أنفسنا.

٤- شروطنا:

أ- الجلاء.

ب- استلام القاعدة، والمحافظة عليها كقاعدة مصرية؛ لتكون نواة قابلة للتوسع.

ج- يترك لمصر حق استدعاء من يعاونها فى حالة الخطر، التى تقرره مصر بنفسها؛ طبقا للضمان الجماعى أولا، ثم طلب العون الخارجى ثانيا.

د- رفض التسليم كقاعدة بريطانية. (الحياد)

جمال عبد الناصر:-



ذكر ما هو اليه:

١. إرجاع معدات القاعدة البريطانية الى القاهرة بناء على طلب
الكلية الحربية

٢. الطائرات [illegible]

٣. الخبراء [illegible] [illegible]

صلاح سالم

١. [illegible] بالطائرات

٢. [illegible] التسليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٣. [illegible] [illegible] الدلتا

٤. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٥. [illegible] [illegible]

٦. [illegible] القاهرة [illegible] [illegible].

٧. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

٨. [illegible] [illegible] [illegible]

زكريا محيى الدين:

١- السماح بعودة القوات البريطانية الى القاعدة، بناء على طلب الحكومة المصرية.

٢- الضمان الجماعى.

٣- الخبراء لأكثر من ٣ سنين.

جمال سالم:

١- غير مقتنع بالمباحثات.

٢- لا يمكن التسليم بأى شرط ؛ لأن هذا يتنافى مع سيادة البلد.

٣- أى مكسب لا يساوى الالتزامات.

٤- غير مؤمن بوجود شيء للانجليز فى بلادنا.

٥- جلاء لا دفاع.

٦- خذو القاعدة أو سيبوها.

٧- نشترى ما نحتاجه من القاعدة.

٨- عدم الارتباط بالدفاع المشترك.

٦١

مفاوضات الجلاء .. نقاط للمناقشة فى مؤتمر القيادة

بحضور جمال عبد الناصر وعبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين

فى ٢١ أبريل ١٩٥٣

مؤتمر القيادة ٢١ ابريل :-
جمال بغدادى كمال
x ماذا سننقل [illegible] الى مصر
ماذا سيبقى فى القناة .

x

توزيع الشرق الاوسط من القاعدة

x [illegible] - أو - [illegible] .

x من الدول العربية [illegible] [illegible] فى القناة

x تسهيلات الدفاع - [illegible] [illegible] انا [illegible]

[illegible] x عرض الغرب [illegible] الدفاع عن الشرق الاوسط

" x قاعدة [illegible] الدول العربية فى [illegible] الاوسط .

" [illegible] الدفاع عن الشرق الاوسط
x المال . [illegible] . [illegible] القتال . مشكلة [illegible]

<u>نقط طرح الجيش :-</u>
المعسكرات حول القاهرة .
" " فى القناة .

[illegible] الجلاء .

مؤتمر القيادة ٢١ أبريل [١٩٥٣]:-

جمال بغدادى كمال

× ماذا ستنقل ملكيته الى مصر؟

ماذا سيبقى فى الحيازة؟

× تموين الشرق الأوسط من القاعدة.

× ملكية أو حيازة؟

× مد الدول العربية بأسلحة من الموجودة فى الحيازة.

× تجهيزات الدفاع؛ ممكن عملها اذا دفع ثمنها.

حافظ[1] × غرض الغرب تنظيم الدفاع عن الشرق الأوسط.

× قاعدة لخدمة الدول العربية فى الشرق الأوسط.

× ميثاق الدفاع عن الشرق الأوسط.

× العمال . مصلحة العمل. عمال القنال. مشكلة متعطلين.

نقط طلبها الجيش:-

الوحدات المطلوبة فى القاهرة.

" " فى القنال.

قوة الحراسة.



(١) حافظ إسماعيل، مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة ١٩٥٣ - ١٩٦٠.

٦٢

موجز جلسة مجلس قيادة الثورة بالجزيرة بحضور وزير الخارجية المصرى

فى ٢١ ابريل سعت ٢٣٠٠

جلسة ٢١ [ابريل ١٩٥٣] الجزيرة : سعت ٢٣٠٠

الرئيس – وزير الخارجية – مجلس القيادة عدا حسن ابراهيم.

فوزى: وضع القاعدة تحت التصرف (availability of the base):

١- المحافظة [على] السلام العالمى.

٢- (غير معلن) توكيد شفوى من الرئيس[1]؛ فى حالة حدوث حرب نتعاون مع الغرب.

القاعدة تحت التصرف فى مدة الحرب، على أن يعاد الجلاء منها بعد ٣ أشهر.

٣- الضمان الجماعى مع الحذر.

٤- متى تصبح القاعدة تحت التصرف؟

لا نكتب ورقة ينص فيها على عودتهم. (مهم)

(١) محمد نجيب.

مفاوضات الجلاء .. محضر اجتماع جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وصلاح سالم فى ٢٤ إبريل ١٩٥٣

٢٤ إبريل ١٩٥٣:-
جمال - حكيم - صلاح.

[١] ما هي سياستنا للإنفاق على خطة النضال بطريقة سرية؟:-

١. النضال الجوي . تشجيع عمليات ضد وحدات بريطانية في مصر

• الاستعداد لضرب القوات الجوية في أي منطقة خارج مصر.

٢. الكفاح المسلح . تشجيع النضال - خطط - مع قيادتنا العسكرية

• إنشاء جماعات للهجوم على المنشآت [illegible] [illegible]. [illegible]

• تسليح الجيش المصري.

• التدريب - [illegible] [illegible]

[illegible]

• لا يعمل شيء [illegible] الجيش المصري.

• العصيان العام - يجب تنظيمه [illegible] النضال على [illegible] - وتكون الخطة على أساس مبادئ العصيان العام.

[٢] ما هي سياستنا للإنفاق على مدة الجلاء [illegible]؟:

التنفيذ:-

مراحل: (١) القناة [illegible] [illegible] [illegible]

Phase 1.

٢٤أبريل سنة ١٩٥٣:-

جمال[١] حكيم[٢] صلاح[٣].

١] ما هو مدى استعدادنا للاتفاق على خطط الدفاع بطريقة غير رسمية؟

أ- الدفاع الجوى

- تنسيق على أساس عدم وجود قوات بريطانية فى مصر.
- الاشتراك فى تدريب القوات الجوية فى أى منطقة خارج مصر.

ب- الخطط المستقبلية

- تنسيق الدفاع - خطط - مع قوادنا العسكريين.
- إنشاء المنشآت المطلوبة، طالما ندفع التكاليف اللازمة. يوغوسلافيا.
- تسليح الجيش المصرى.
- التدريب؛ بعثات فقط على أى مدى إلى انجلترا وأمريكا، على حسابهم.
- لا يقبل خبراء لتدريب الجيش المصرى.
- الضمان الجماعى، يمكن بتنفيذه حل مشاكل الدفاع عن المنطقة؛ وتكون الخطط على أساس ميثاق الضمان الجماعى.

٢] ما هو مدى استعدادنا للاتفاق على مدة الجلاء وطريقة مراقبته؟

التنفيذ:-

مراحل: أ- القوات المحاربة. } Phase 1.
الأسلحة الإدارية معها.

(١) جمال عبد الناصر.

(٢) عبد الحكيم عامر.

(٣) صلاح سالم.

Phase 2. ② الجلاء (العسكريين) قوات الحراسة

Phase 3. ③ • الجلاء ، القاعدة نهائياً Static Base Personnel

Phase 4. ④ • المعدات الحربية والمخازن الحربية

مدة الجلاء: إنهاؤها سنة — الكلام على ١٨ ، ١٢ شهر
إلى ٩ شهور

⑤ لجنة مشتركة مصرية بريطانية لتنفيذ الاتفاق
والإشراف على تنفيذ البرنامج في الميعاد المحدد

⑦ هل سيقبل خبراء وما هو عددهم وما هي جنسيتهم؟:-

① سيقبل خبراء لمنشآت القاعدة فقط لصيانة
المنشآت التي لا يستطيع المصريون القيام بها في
الوقت الحاضر حتى تحضر اللجنة المصرية.

② لا نقبل جنسية معينة

③ انسحاب الخبراء متدرج. (بعد كل سنة [illegible])

⑧ كيف يكون النظام في القاعدة — [illegible] Taking over of the Base

① القاعدة مصرية (in custody)

② السلطة مصرية مشتركة أو تحت إشراف الحكومة [illegible]

③ المنشآت والإدارة مصرية

④ مدير عام بريطاني

⑤ الحراسة مصرية

⑥ الاتصال بمسؤول إدارة القاعدة عن طريق ~~الملحقية~~ الملحق
في مصلحة الحكومة

ب- (الأفراد العسكريين) قوات الحراسة. ٢ phase

جـ- أفراد القاعدة الدائمين Statio Base Personnel. ٣ phase

د- القوات الجوية والدفاع الجوى. ٤ phase

مدة الجلاء:- أقصاها سنة - الكلام على من ٦ أشهر إلى ٩ أشهر.

هـ- لجنة مشتركة مصرية بريطانية لتنفيذ الاتفاق، والإشراف على تنفيذ البرنامج فى الميعاد المحدد.

٣] هل سيقبل خبراء؟ وما هو عددهم؟ وما هى جنسيتهم؟

أ- سيقبل خبراء لمنشآت القاعدة، فقط بالنسبة للنواحى التى لا يستطيع المصريون القيام بها، فى أقل حد، حسب تقدير اللجنة العسكرية.

ب- لا نتقيد بجنسية معينة.

جـ- انسحاب الخبراء وتحديد المدة؛ (حتى يتم تدريب أفرادنا).

٤] كيف يكون اتفاق القاعدة؟ : استلام القاعدة Taking over of the Base

أ- القاعدة مصرية.

ب- المهمات مصرية أو مشتركة أو فى الحيازة (in custody).

جـ- الإشراف والإدارة مصرية.

د- لا يوجد علم بريطانى.

هـ- الحراسة مصرية.

و- الاتصال بهيئة إدارة القاعدة عن الطريق الدبلوماسى، فى حالة الحيازة.

والطريق الدبلوماسى.
⑦ العودة أو الاستخدام (لا يذكر مطلقا)

الدفاع:
لن يكون هناك أى اتفاق بخصوص الدفاع
ويكتفى بميثاق الضمان الجماعى كما هو.

التحالف:
ينتهى التحالف الحالى ولا يعقد أى اتفاق بخصوص
تحالف جديد ولا ينظر فى أى اتفاق إلا بعد
انتهاء الجلاء كله بصفة نهائية ولا ينص على ذلك
كتابة
تجهيز الجيش المصرى.

إسرائيل.

والطريق الدبلوماسى.

ز- العودة أو الاستخدام (لا يذكر مطلقا).

الدفاع:

لن يكون هناك أى اتفاق بخصوص الدفاع، ويكتفى بميثاق الضمان الجماعى كما هو.

التحالف:

ينتهى التحالف الحالى، ولا يعقد أى اتفاق بخصوص تحالف جديد، ولا ينظر فى أى اتفاق إلا بعد انتهاء الجلاء كله بصفة نهائية، ولا ينص على ذلك كتابة.

تجهيز الجيش المصرى.

إسرائيل.

حافظ إسماعيل:

× خطة مصرية للحلول محل القوات البريطانية:-
لا مانع من الاستعانة بالمدنيين

× حصر الأخصائيين المدنيين فى جميع الأفرع
التى قد نحتاج إليها

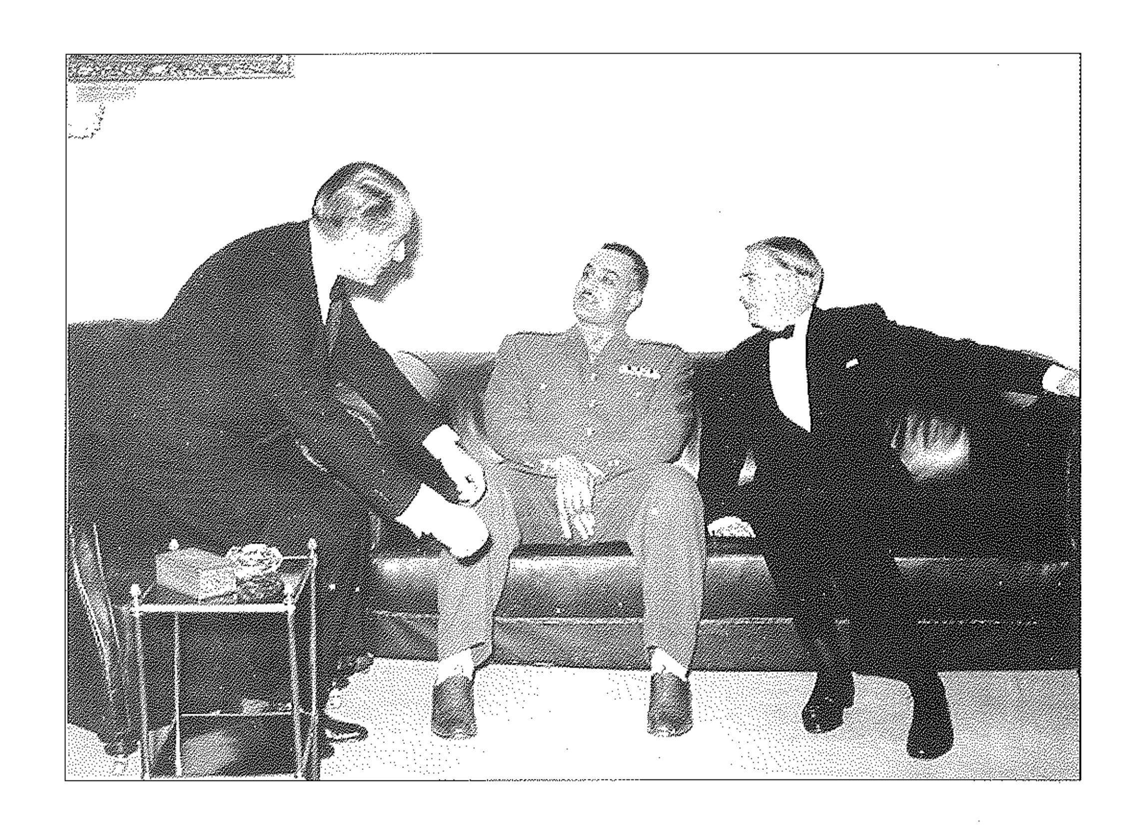
حافظ إسماعيل:

× <u>خطة مصرية</u> للحلول محل القوات البريطانية ..
لا مانع من الاستعانة بالمدنيين.

× حصر الأخصائيين المدنيين فى جميع الأفرع
التى قد نحتاج إليها.



ثانيا: المرحلة الأولى من المفاوضات



مع أنتونى أيدن وأنتونى ناتنج



مع أنتونى أيدن

لقد ظهر التناقض واضحا فى أهداف كل من الطرفين المتفاوضين، فقد كان هدف مصر النهائى من هذه المفاوضات؛ هو توقيع اتفاقية تضمن جلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس بدون قيد أو شرط[1]. وعلى الجانب الآخر كانت بريطانيا تهدف إلى ضم مصر إلى التحالف الغربى المناهض للاتحاد السوفيتى؛ تحت ذريعة الدفاع عن الشرق الأوسط، فى محاولة منها للحصول على غطاء شرعى يضمن بقاء القوات البريطانية فى منطقة قناة السويس.

١- الخلاف فى المرحلة الأولى من المفاوضات:

عندما طرح السؤال من الجانب البريطانى على الوفد المصرى، ما هو تصوركم لمستقبل الدفاع عن الشرق الأوسط فى مواجهة خطر الشيوعية؟

رد ناصر.. "نحن لا نستطيع أن نقترب من هذا الموضوع إلا كبلد مستقل. لابد أن نفرغ من مشكلة الجلاء والاحتلال البريطانى، المقيم فى مصر أكثر من سبعين عاما، ويطلع، ثم بعد هذا نستطيع أن نتكلم كطرف حر فى الدفاع عن العالم الحر.

قبل ذلك لا أستطيع أن أقنع المصريين بأن عليهم أن يستعدوا للدفاع ضد الاتحاد السوفيتى- الذى على بعد ٥٠٠٠ ميل منا – ونحن لا نعرف سابق احتكاك معه، لكن حياتنا فى العقود الأخيرة كلها كفاح ضد الإنجليز فى طلب الاستقلال، وهذا هو مطلب أجيال. إننى لا أستطيع أن أقول لهم فجأة هكذا إن العدو قد تغير، أو أن القوى التى تهددنا لم تعد بريطانيا ولكنها أصبحت الاتحاد السوفيتى"[2]!

طرح المفاوض البريطانى سؤالا ثانيا على المصريين فى اجتماع المفاوضات، فى ٢٥ ابريل ١٩٥٣.. كيف تتصورون إسهامكم فى الدفاع عن الشرق الأوسط مع دول عربية أخرى، ومع باقى دول المنطقة؛ تركيا وباكستان وإيران؟

رد ناصر: "نحن متفقون على الغرض، وفقط نختلف على طريقة الوصول اليه. إن سبعين عاما من الاحتلال أوجدت عدم ثقة عند الشعب، ويجب أن يحل إشكال عدم الثقة أولا، وخلق جو من الصداقة؛ لكى يقتنع الشعب أنكم لستم أعداؤه؛ لأنه لا يشعر الآن إلا بوجود القوات البريطانية – أى الاحتلال – فى أرضه رغما عنه، وبهذا لا يمكن أن يشعر الآن أن الروس مصدر خطر... إن هذه المنطقة لا يمكن الدفاع عنها إلا بأهلها... وإن الكتابة فى الاتفاق إذا اشتم منها بقاء الاحتلال، فلن تكون هناك نتيجة... وأرى أن الضمان الجماعى العربى هو الطريق الوحيد للدفاع عن الشرق الأوسط"[3].

---

(١) أنظر أيضاً عن شروط مصر فى المفاوضات، وثيقة رقم ٣٠، ص ١٨٠.

(٢) هيكل، مرجع سابق.

(٣) معاهدة الضمان الجماعى العربى، ١٩٥٠/٤/١٣، ملحق رقم ٥ بالاسطوانة المدمجة.

وقد قال رالف ستيفنسون لناصر: " أنتم تتكلمون عن القاعدة، وليس عندكم فكرة عنها، هل أقدر أرتب لك مرة زيارة للقاعدة؛ حتى يكون لديك فكرة عن بلايين الجنيهات الإسترلينية الموجودة فيها" ؟!

اعتبر ناصر هذه الدعوة إهانة، وقال: "أنا أدعو الناس الى أى مكان فى مصر، لكن لا أحد يدعونى الى مكان فى مصر"[١]!

٢- سقف المطالب المصرية:

وكان ناصر قد ناقش مسبقا مع بعض أعضاء "مجلس قيادة الثورة" ووزير الخارجية الدكتور محمود فوزى؛ المقترحات البريطانية بالنسبة لقاعدة قناة السويس.

وفى ٢٠،٢٤ ابريل ١٩٥٣، عقد مؤتمر الجزيرة بين بعض أعضاء "مجلس قيادة الثورة" والدكتور محمود فوزى، والوفد البريطانى فى المفاوضات. وقد نوقش فى المؤتمر؛ ماذا سوف يسحب من القاعدة، وماذا سيبقى؟ وتم تحديد رؤوس موضوعات حول الانسحاب، والقاعدة، والدفاع الجوى، واحتياجات الأسلحة الأخرى.

وكانت مطالب مصر:

أ- الانسحاب الكامل لجميع القوات المسلحة فى مدة أقصاها من ستة أشهر لسنة، وإنهاء معاهدة ١٩٣٦[٢].

ب- ما يبقى لبعد الانسحاب تنتقل ملكيته للحكومة المصرية. وتطلب الحكومة المصرية الخبراء الذين تحتاج إليهم لتشغيل القاعدة، حتى يتم تدريب مصريين للحلول محلهم.

جـ- مساعدة عسكرية لبناء الجيش المصرى، وكذلك مساعدة اقتصادية.

ثم أثيرت تساؤلات حول مدة الجلاء، والقاعدة؛ متى تستعملها الدول الغربية؟ وهل يُقبل الخبراء؟ هل سيتم اتفاق دفاع؟ ناصر: لا. ماذا يحل محل معاهدة ١٩٣٦؟ ناصر: لا شئ، إن ميثاق الضمان الجماعى يغنى عن كل اتفاق. فالتحالف الحالى ينتهى ولا يعقد أى اتفاق بخصوص تحالف جديد، ولا ينظر فى اتفاق إلا بعد انتهاء الجلاء كله بصفة نهائية، ولا ينص على ذلك كتابة.

وعن الخبراء؛ يجب خروجهم بعد تدريب من يحل محلهم، ومع خروج آخر عسكرى يخرج معه آخر خبير بريطانى[٣].

---

(١) هيكل، مرجع سابق.

(٢) معاهدة ١٩٣٦ كانت قد ألغتها حكومة الوفد فى ٢٥ أكتوبر ١٩٥١ من جانب واحد، ولم تعترف بريطانيا بهذا الإلغاء.

(٣) وثيقة رقم ٦٧.

الوثائق



٦٤

محضر اجتماع الجانبين المصري والبريطاني لمفاوضات الجلاء

في ٢٥ إبريل ١٩٥٣

٢٥ إبريل الخميس

تشكيل الجانبين – روبرتسون ، دفن ، كريزويل ، دولانس – الجانب المصري
جمال ، [illegible] ، حكيم ، صبري

جمال: تم الاتفاق على المبدأ وفقط نختلف على طريقة الوصول إلى المبدأ

روبرتسون: إنا متفقين ما دام ذلك

جمال: [illegible] الاحتلال [illegible]
[illegible] أن [illegible] الشعب [illegible]
[illegible] الشعب [illegible]
[illegible] القوات البريطانية . [illegible]
[illegible] . [illegible] أن [illegible] أن
[illegible]

روبرتسون: [illegible] أن هذه النقطة [illegible]
[illegible]
[illegible]

جمال: هذه النقطة [illegible]
[illegible]
[illegible]
النقطة [illegible]
[illegible]
[illegible]

الجنرال: [illegible] ولكن الوضع [illegible]

صبري: [illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٥ ابريل سنة ١٩٥٣

منزل ايفانز– روبرتسون. دف[١]. كريسويل[٢]. ديوك.

جمال. بغدادى. حكيم. صلاح

جمال : نحن متفقين على الغرض، وفقط نختلف على طريقة الوصول إلى الغرض.

روبرتسون : أنا متفق تماما معك.

جمال : سبعين عاما من الاحتلال أوجدت عدم ثقة عند الشعب، ويجب أن يحل اشكال عدم الثقة أولا، وخلق جو من الصداقة لكى يقتنع الشعب أنكم لستم أعداؤه؛ لأنه لا يشعر الآن إلا بوجود القوات البريطانية – الاحتلال – فى أرضه رغما عنه؛ وبهذا لا يمكن أن يشعر الآن أن الروس مصدر خطر.

روبرتسون : أشعر أن هذه المنطقة تحتاج الى معاونة الغرب، وقد تأكدت من هذا بمرورى على بغداد وعمان وبيروت وأنقرة. وقد طلبوا جميعا مساعدتنا، وقالوا: إننا فى حاجة اليكم.

جمال : هذه المنطقة لا يمكن الدفاع عنها إلا بأهلها، وإنى لأتساءل من أين بالرجال الكافين للدفاع عنها لو هوجمت بالروس؟! وأمامكم غرب أوروبا تتطلب مجهوداتكم للدفاع عنها. وإن هذه المنطقة تستطيع أن تجند ١٥ فرقة بسهولة، لو سوعدت على ذلك (الشعوب العربية)، ويمكنها أن تقف فترة أمام أى اعتداء؛ حتى يعاونها الطرف الآخر.

ايفانز : أوافق على هذا، ولكن الوضع يحتاج إلى تحضيرات.

صلاح : من سنة ١٩٤٥ وأنتم ترددون أن هذه المنطقة مهددة، وتحتاج إلى تحضيرات للدفاع عنها، فهل نجحتم فى إيجاد هذه التحضيرات، وقد مضى ثمانى سنوات على هذا ؟! وأنا أخشى أن تمر ثمانى سنوات أخرى دون أن تصلوا إلى نتيجة!

---

(١) بريجادين أ . ج . هــ. دوف.

(٢) سير مايكل كريسويل، الوزير المفوض بالسفارة البريطانية.

أنه من ثمان سنوات أوصى بأن يعطوها [illegible] نسبة

الملك : السبب الثاني أن أساس سلاحهم سوفيتي [illegible]

[illegible] النيوزيلندا [illegible]

روبرتسون : ولو أن الضغط [illegible] وجود [illegible] في هذه الأمور والأنه

لدى الضغط على عدم وجود [illegible] متعصبات [illegible] المنطقة

~~[illegible]~~ [illegible] كانت الحرب [illegible] الدفاع

دون تكلفة [illegible] [illegible] [illegible] العدوان

صدقي : إذا كان في [illegible] الوقت المعتاد على الحشد [illegible]

مخاوف [illegible] التي [illegible] في هذه الظروف

روبرتسون : [illegible] - [illegible] - تفسيره

صدقي : لقد اعتقد [illegible] أساسيا [illegible] في هذه المنطقة

علما بالأن الخط الأمامي [illegible] الوسط المضروب [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الجيش [illegible]

[illegible] [illegible] ثمان سنوات [illegible]

[illegible] الجيش [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

روبرتسون : [illegible] إن الخطة كانت [illegible] [illegible]

[illegible] الجيش العربي [illegible] [illegible]

[illegible] في هذه الخطة [illegible]

جمال : إن هذا [illegible]

حكيم : [illegible] [illegible]

ايفانز : السبب أننا لم نصل إلى أساس سليم معكم؛ حتى يمكنا بناء هذه التحضيرات.

روبرتسون : ولو أنى أتفق معكم على وجود نقص فى هذه الناحية، ولكنى لا أتفق على عدم وجود خطط وتحضيرات لهذه المنطقة.

حصار برلين؛ كانت الحرب وشيكة الوقوع، ولم تكن قوات الغرب فى مركز يسمح لها برد العدوان.

صلاح : إذا كان قد حصل فى هذا الوقت اعتداء على الشرق الأوسط، فما هى المعاونات التى كنتم ستقدمونها فى هذه الظروف؟

روبرتسون : تركيا – الجيش التركى – تقديره.

صلاح : لقد اعتمدتم فى تركيا أساسا على الشعب للدفاع عن هذه المنطقة، علما بأنها فى الخط الأمامى، وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى يمكن تطبيقها على باقى الشعوب؛ مثلا فى مفاوضات صدقى بيفين وصلتم لاتفاق معاونة الجيش المصرى لبلوغ أربعة فرق، ولكن ها قد مضى ثمانى سنوات، ولم تقدموا تسليح لواء فقط للجيش المصرى! فلو قدر أن حصل اعتداء، وكان يوجد أربع فرق من الجيش المصرى، ألم تكن توفر لكم مثل هذا القدر لتستخدموه فى أماكن أخرى ؟!

روبرتسون : المسألة أن الثقة كانت منعدمة، ويجب أن تتوافر فى الناحيتين، وأن الجيوش العربية بوضعها الحالى ليست فى حالة تسمح لها بالدفاع فى هذه المنطقة، دون معاونة.

جمال : إن هذا حقيقة.

حكيم : أى نوع من المساعدة تقصد؟

روبرتسون : [illegible] الجيش [illegible]

[illegible]

سؤال — روبرتسون

روبرتسون : أنا متفائل لأن [illegible] وأن [illegible]
[illegible] الحل [illegible]

سؤال : [illegible] —
[illegible] إذا [illegible] تكون
[illegible] وإذا كنتم [illegible]
الروس [illegible] الحالة الموجودة [illegible]
[illegible] —

روبرتسون — [illegible] الكلام

سؤال : [illegible] الحالة [illegible]
في الشرق الأوسط

روبرتسون : [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ١٠٠٪ [illegible] ٩٥٪

سؤال : إذا كان [illegible]
[illegible]
[illegible]

روبرتسون : [illegible] القاهرة [illegible]

سؤال : القاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

روبرتسون : [illegible]

سؤال : [illegible]
[illegible]

روبرتسون : المسالة تحتاج الى وقت لانشاء الجيوش، رغما عن المساعدة.

جمال – روبرتسون

روبرتسون : أنا متفائل لأن الغرض واحد، وإن الصياغة متعبة، ويجب أن نجد طريقة توصلنا الى الحصول حول الغرض.

جمال : دعاية شيوعية.

الكتابة في الاتفاق اذا اشتم منها بقاء الاحتلال، فلن تكون هناك نتيجة. واذا كنتم تريدون أن تنبهوا الشعب الى الخطر الروسى، يجب انهاء الحالة الموجودة؛ حتى لا يبقى انتباههم متجه الى الانجليز.

روبرتسون : موافق معك ، ومقدر هذا الكلام.

جمال : أرى أن الضمان الجماعى هو الطريق الوحيد للدفاع عن الشرق الأوسط.

روبرتسون : الحكومة البريطانية لها اعتراضات على هذا، ولكن من وجهة نظرى أوافق على كلامك. يقال: إن المشاكل المعقدة تحلها اللجان الفنية، وهذه آخر فرصة لنجد حلا. وأعلم أنكم ستأخذون أكثر مما يتصور الشعب البريطانى. والعقبات التى تقف أمام اللجان الفنية، نستطيع أن نحلها فى مقابلتنا الخاصة. ولا يمكن أن يأخذ أحد الطرفين ١٠٠ ٪، ولكن أظن أنكم ستنالون ٩٥ ٪.

جمال : اذا كان الأمر فيه فصال، فان مطلبنا هو الجلاء بدون قيد ولا شرط، وإننا لن نفاصل، وأرجو مساعدتنا على ذلك.

روبرتسون : صعوبة القاعدة، ومن الذى سيبقى للادارة ؟

جمال : القاعدة مصرية. وإن اقتراح سليم[١] بخصوص لجنة مشتركة، لن يجعل للاتفاق أى فائدة. أما عن الفنيين، فيمكن البحث فى الموضوع.

روبرتسون : العدد غير مهم.

جمال : خمسة آلاف هلالى[٢] – ١٠ آلاف ماهر[٣]، تعتبر استمرار للاحتلال.

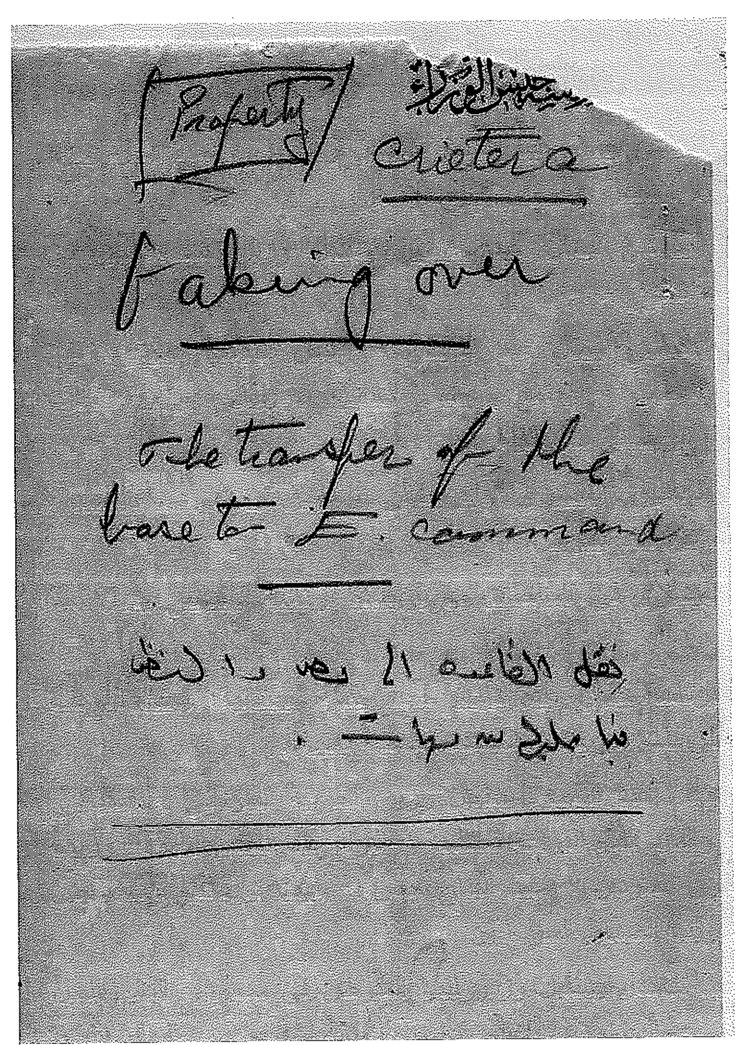
(١) الجنرال وليام سليم، كان مرشحا لقيادة المفاوضات مع مصر، إلا أنه نقل الى استراليا؛ حاكما عاما.
(٢) نجيب الهلالى.
(٣) على ماهر.

٦٥

ملاحظات حول مشروع اتفاقية الجلاء

من أعضاء مجلس قيادة الثورة أثناء المفاوضات المصرية البريطانية

فى ٢٧ إبريل ١٩٥٣



Property .

Criteria

Taking over .

The transfer of the base to E. command .

نقل القاعدة الى مصر، والنظر فيما عليها من مهمات.

رياسة مجلس الوزراء

Principles

. tech management of military equipment.

—

overall control (forever)

confidence.

—

instructions for handling

over

Principles .

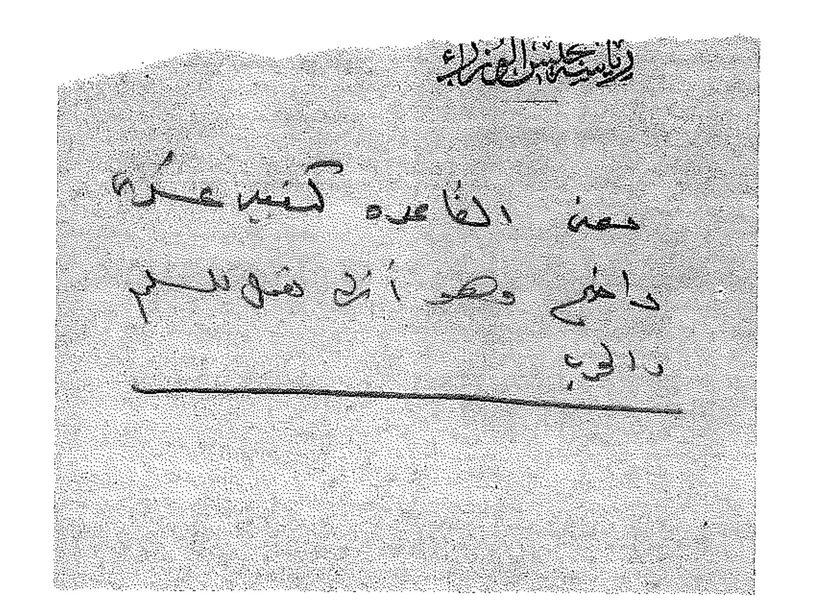
Tech. management of military equipment .

Overall control (forever).

Confidence .

Instructions for handling

over .



رياسة مجلس الوزراء

معنى القاعدة كتعبير عسكرى

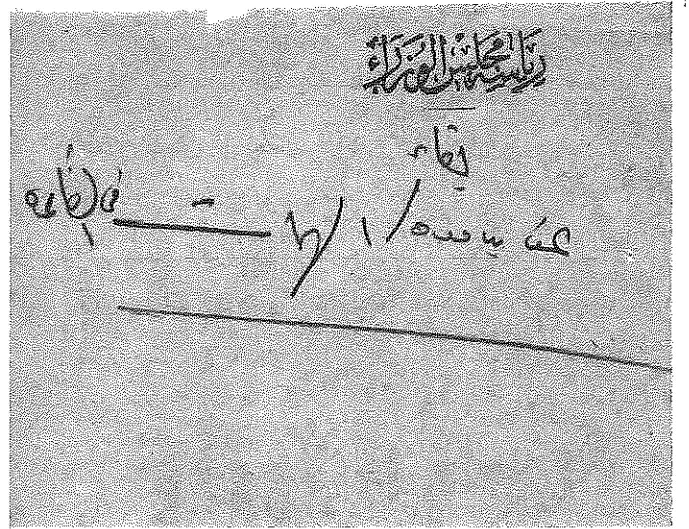
واضح وهو أنها تعمل للسلم

والحرب

معنى القاعدة كتعبير عسكرى

واضح، وهو أنها تعمل للسلم

والحرب.



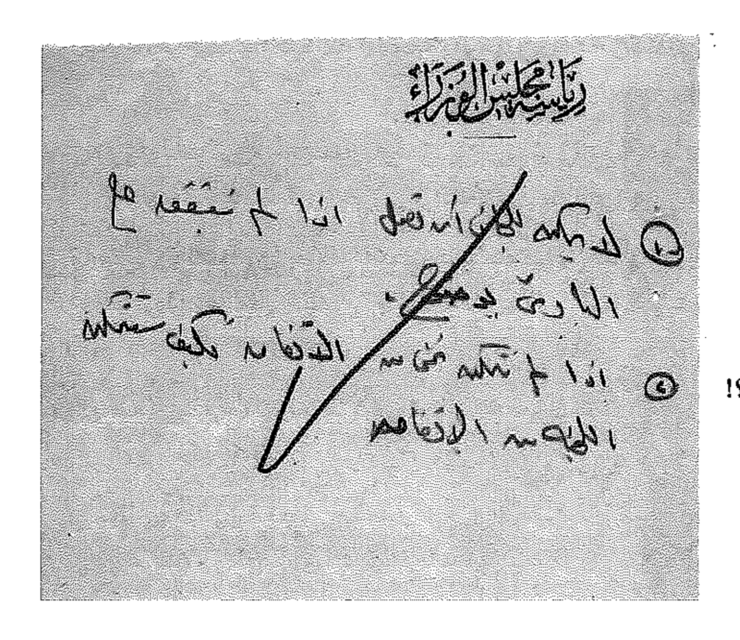
رياسة مجلس الوزراء

تمديد مدة بقاء المهمات فى القاعدة.

١- الاجتماع باكر الساعة ١٠,٣٠.

٢- المناقشة العامة مستمرة.

اجتمع الوفدان، المصرى والبريطانى، واستأنفوا المناقشة العامة، وسيعقد الاجتماع التالى باكر الساعة ١٠,٣٠.



١- لا يمكن للجان أن تعمل، اذا لم نتفق على المبادئ بوضوح.

٢- اذا لم نتمكن نحن من الاتفاق؛ فكيف تتمكن اللجنة من الاتفاق؟!

عقد صباح اليوم

[الاثنين ٢٧ أبريل ١٩٥٣]

الاجتماع الأول بين الوفدين المصرى والبريطانى.

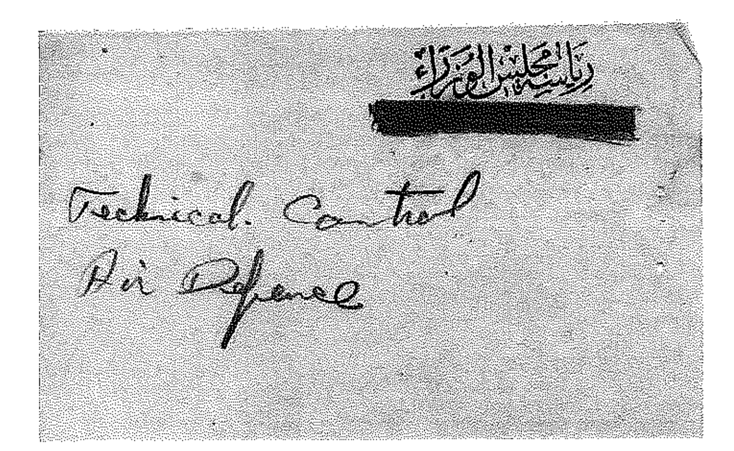
General statements by :

الرئيس محمد نجيب.

السفير البريطانى.

الجنرال سير بريان روبرتسون.

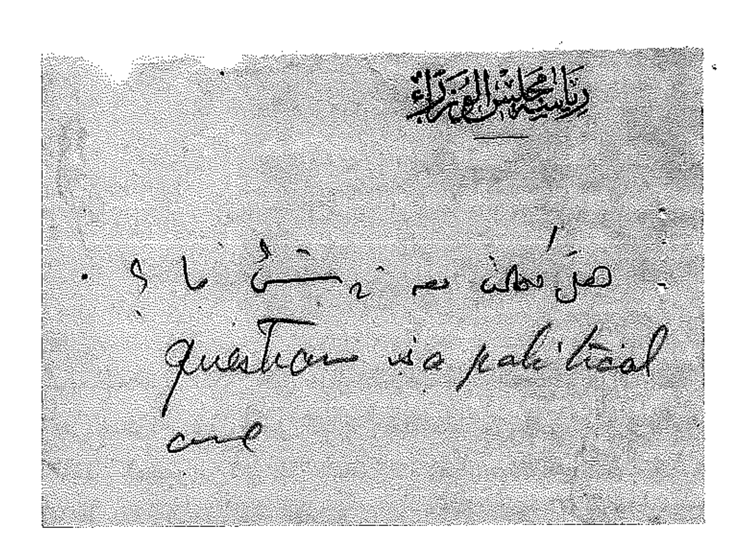
الاجتماع التالى سيكون باكر الساعة ١١.


رياسة مجلس الوزراء

Technical Control
Air Defence

Technical Control .

Air Defence .


رياسة مجلس الوزراء

هل تكلمت معه في شيء ما ؟

question is a political
one

هل تكلمت معه فى شىء ما ؟

Question is a political
one.

رئاسة مجلس الوزراء

المهمات التى ستكون فى حيازة الحكومة المصرية -
وهى مسئولة عنها - من الممكن صيانتها
بالفنيين المصريين، وعمل التعديلات modifications اللازمة.
أما طريقة وصول هذه التعديلات للفنيين
المصريين؛ فتكون بالطريق الدبلوماسى.

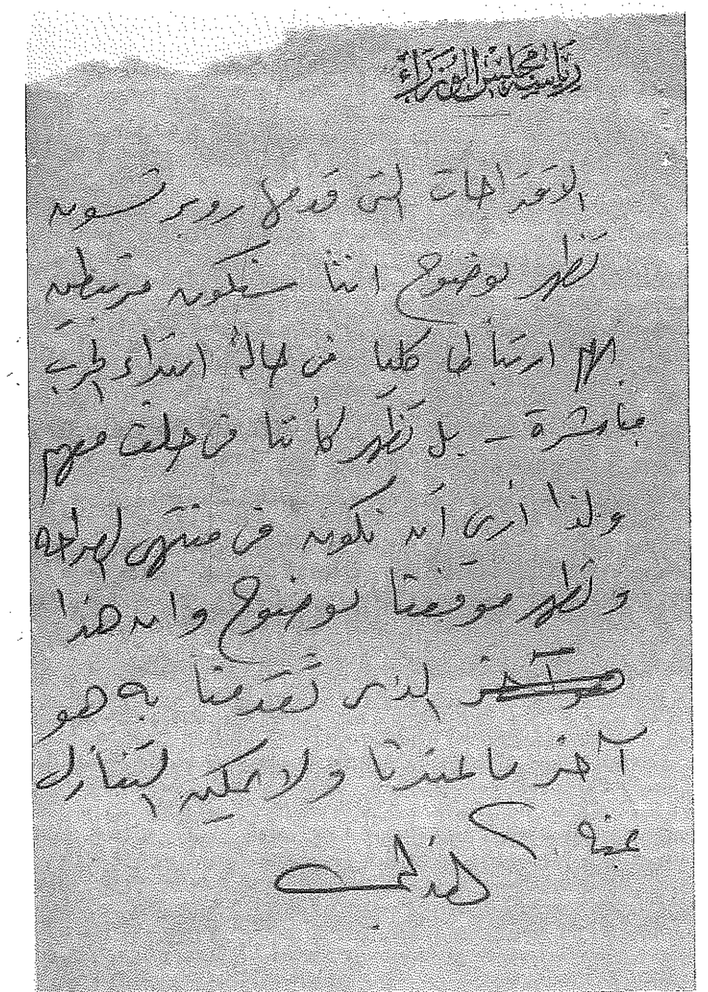


وما دامت أسلحة الجيش المصرى هى
نفس الأسلحة المستخدمة فى الجيش
البريطانى، والفنيين المصريين حاصلين
على نفس مؤهلات البريطانيين؛
فمن السهل القيام بهذه المهمة.

بغدادى

الاتفاق على مبدأ بقاء الخبراء **لمدة معينة**، تحددها اللجان الفنية، ولكن نود الاتفاق هنا على هذا المبدأ.

بغدادى



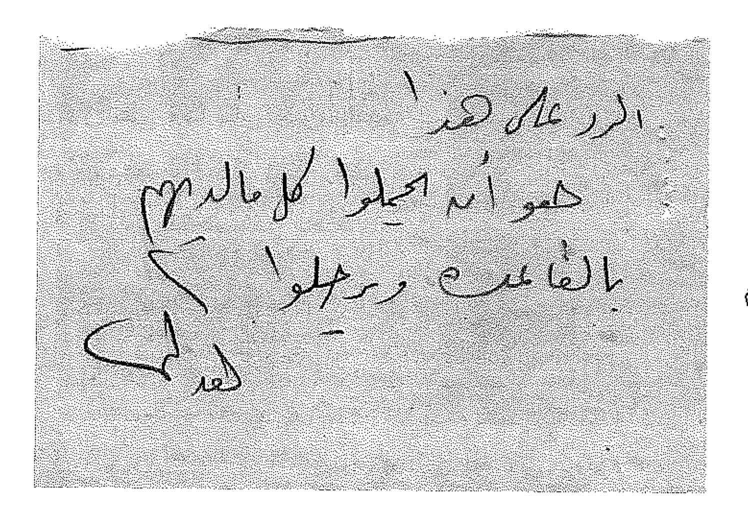
رئاسة مجلس الوزراء

الاقتراحات التى قدمها روبرتسون
تظهر بوضوح أننا سنكون مرتبطين
بهم ارتباطا كليا فى حالة ابتداء الحرب
مباشرة - بل تظهر كأننا فى حلف معهم
ولذا أرى أن نكون فى منتهى الصراحة
ونظهر موقفنا بوضوح وأن هذا
الذى تقدمنا به هو
آخر ما عندنا ولا يمكن التنازل
عنه.
بغدادى

الاقتراحات التى قدمها روبرتسون تظهر بوضوح أننا سنكون مرتبطين بهم ارتباطا كليا، فى حالة ابتداء الحرب مباشرة، بل تظهر كأننا فى حلف معهم.

ولذا أرى أن نكون فى منتهى الصراحة ونظهر موقفنا بوضوح، وأن هذا الذى تقدمنا به هو آخر ما عندنا، ولا يمكن التنازل عنه.

بغدادى



الرد على هذا

هو أن يحملوا كل ما لديهم

بالقاعدة ويرحلوا

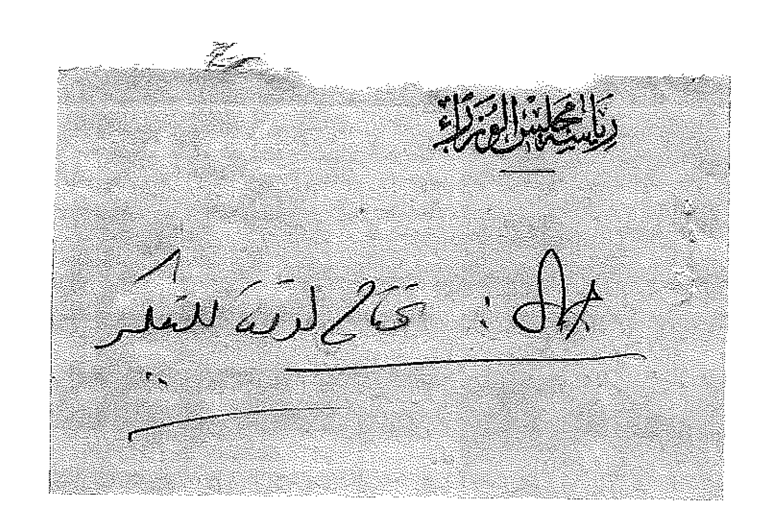
بغدادي

الرد على هذا ..

هو أن يحملوا كل ما لديهم

بالقاعدة ويرحلوا.

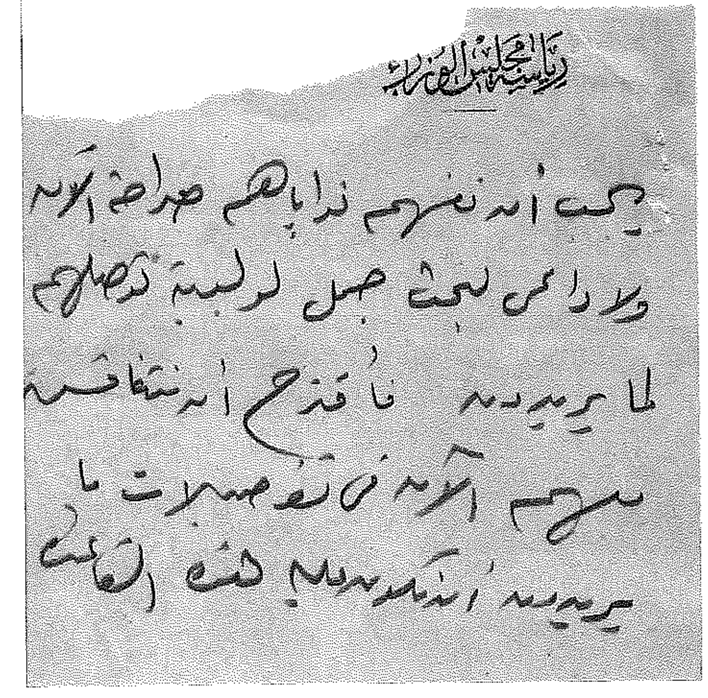
بغدادى



رياسة مجلس الوزراء

جمال: نحتاج لوقت للتفكير

جمال: نحتاج لوقت للتفكير.



رئاسة مجلس الوزراء

يجب أن نفهم نواياهم صراحة الآن، ولا داعى لبحث جمل لولبية توصلهم لما يريدون؛ فأقترح أن نتناقش معهم الآن فى تفصيلات ما يريدون أن تكون عليه هذه القاعدة(١).

الدكتور فوزى يصحح، أن
السيطرة **Control**
Egyptian
فقط، وليست مختلطة.

عبد الحكيم عامر

الخبراء لمدة محددة(٢).

---

(١) بقلم عبد الحكيم عامر.

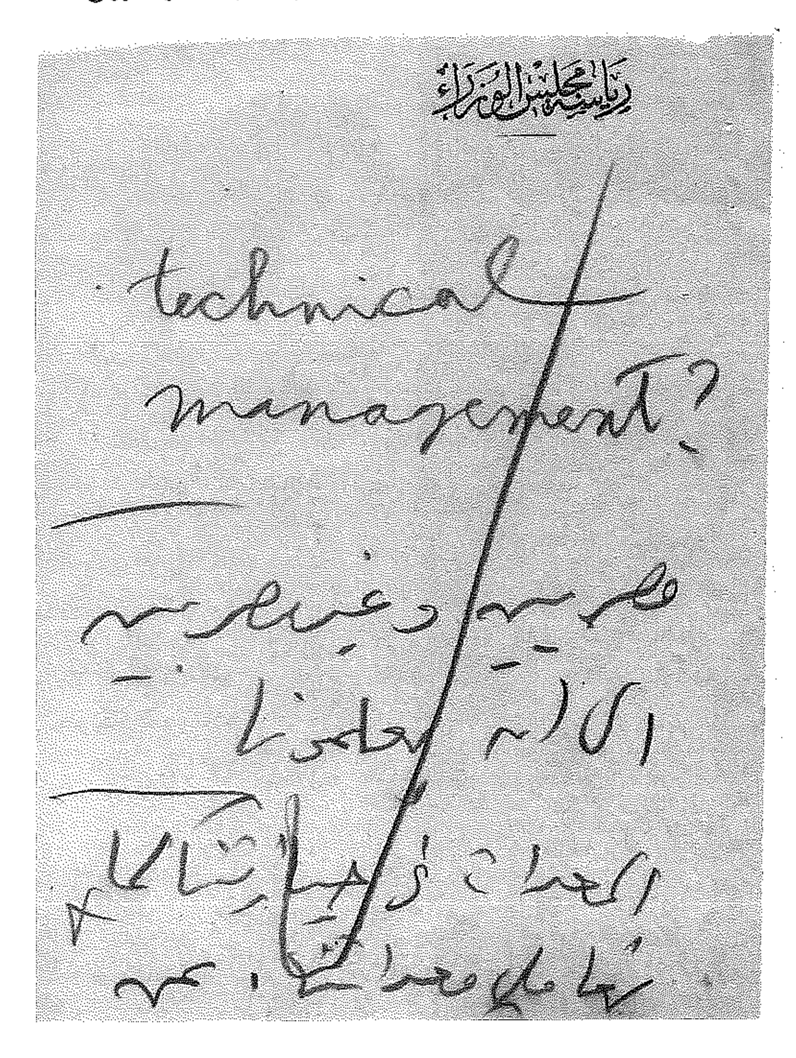
(٢) بقلم محمود فوزى.

يمكن حفظها كما هى
تعمل الآن، وهذا
يحقق الغرض(١).

قد يكون مناسبا
أن ننهى الجلسة
رسميا الآن،
ولكن نبقى معهم
نحو ربع ساعة
فى حديث خاص.

محمد نجيب

(١) بقلم عبد الحكيم عامر.



Technical
Management ?

مصريين وغير مصريين
إلى أن يعلّمونا.

المعدات فى حيازتنا كما
نعامل معداتنا عن ...

رياسة مجلس الوزراء

change of mind ?

---

ghs . nl .

Matter of degree .

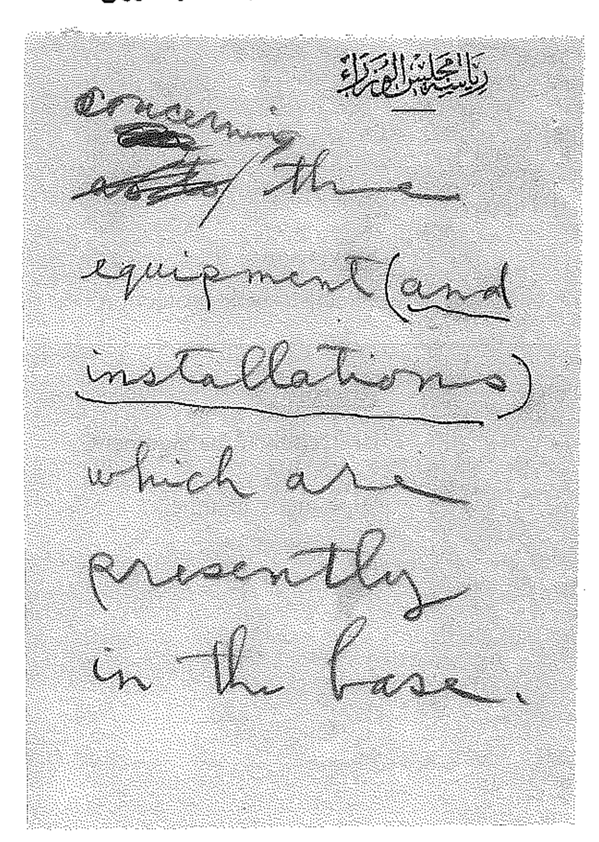
المدة:

تعليم المصريين

طريقة "التعليمات".

رياسة مجلس الوزراء

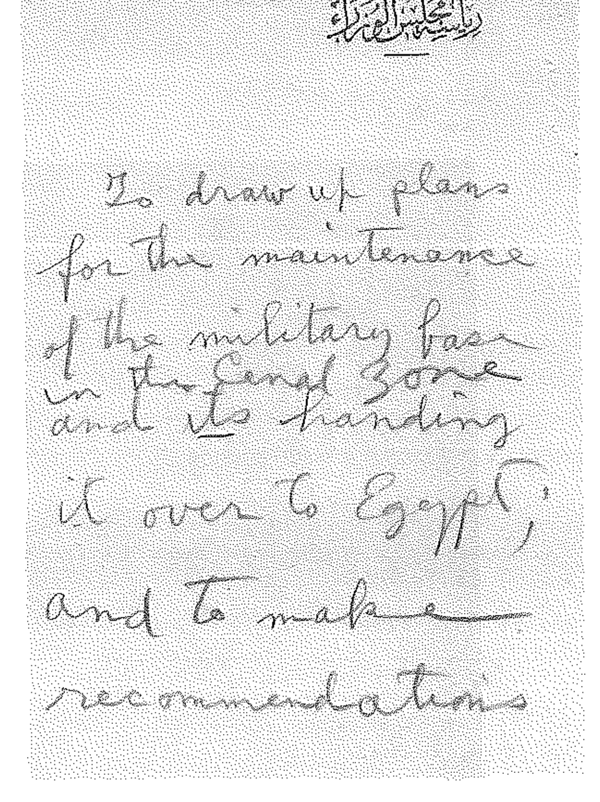
Handling ?
Tech. **management**
of certain
installations
remains Br.



رياسة مجلس الوزراء

Concerning the equipment (and installations) which are presently in the base.

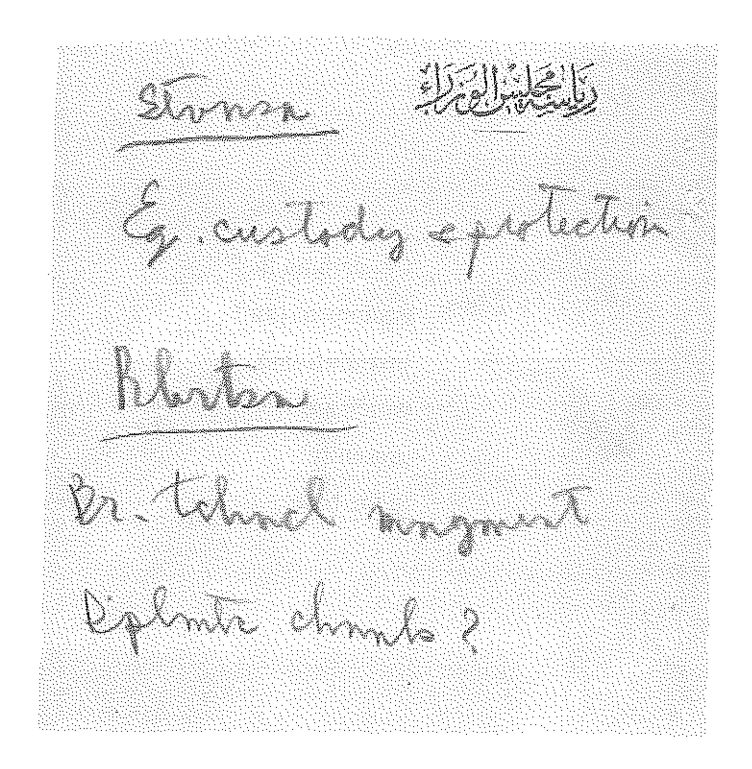
Concerning the
equipment **(and**
installations)
which are
presently
in the base.



رياسة مجلس الوزراء

To draw up plans for the maintenance of the military base in the Canal Zone and its handing it over to Egypt; and to make recommendations

I draw up plans
for the maintenance
of the military base
in the canal Zone
and <u>its</u> handing
it over to Egypt;
and to make
recommendations.



رياسة مجلس الوزراء

Stvnsn

Eg. custody & protection

Rbrtsn

Br. tchncl mngmnt

Diplmtc chnnls ?

Stevenson:

Eg. custody & protection.

Rbrtsn:

Br. technical management.

Diplomatic channels?



٦٦

محضر اجتماع مجلس الوزراء مع الجانب البريطانى

فى مباحثات الجلاء فى ٢٧ ابريل ١٩٥٣

٢٧ ابريل : مجلس الوزراء

٢٧ ابريل [١٩٥٣]: مجلس الوزراء.

استيفنسون:

١] المشاكل الثلاثة التى يجب أن نجد لها حلا يحل محلها:
أ – وجود القاعدة وأهميتها.
ب– القوات الموجودة فى المنطقة.
جـ – رغبة الحكومة المصرية فى الجلاء.

روبرتسون:

٢] الموقف الاستراتيجى فى الشرق الأوسط.
أهمية القنال الاستراتيجية.
مصلحة بريطانيا:- تأمين الشرق الأوسط.
تركيا والالتزامات نحوها.
بترول الشرق الأوسط.
مصالح مع أصدقاء ومعاهدات مع العرب.
رغبتنا أن تحصل دول الشرق الأوسط على القوة والتعاون لصد العدوان.
الآن غير قادرة على صد العدوان.
الحكومة مستعدة لمقابلة طلب مصر فيما يختص بالجلاء.

القاعدة:

يجب وجود staff فى هذه المخازن؛ ليأخذ تعليمات من الحكومة البريطانية.
هناك اقتراح أن تستلم مصر هذه القاعدة..
تتحمل الحكومة المصرية حراسة القاعدة، وأنا لا أقول أنه مستحيل.
تقدم مصر العمال والمواصلات والفنيين.
مسئولية جسيمة.

لكن يجب أن يكون الاشراف الفنى انجليزى..   ×

لا فائدة من قاعدة يدافع عنها من الجو.

انجلترا يهمها حماية الشرق الأوسط.

قوة دول الشرق الأوسط وتعاونها لصد الاعتداء.

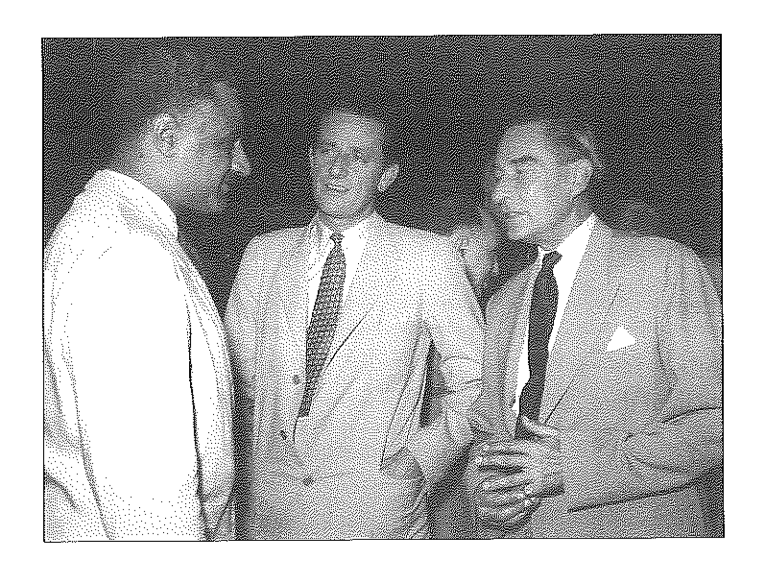
قواتنا ليست كافية للدفاع ، ولكن ممكن امدادها.

اذا قدمت مصر اقتراحا لاستلام القاعدة..

فسنبحث ذلك، ولكن يجب أن يكون الاشراف الفنى انجليزى.

الدفاع الجوى عن القاعدة.

اللجان الفنية.



٦٧

مزيد من الدراسة لمشروع اتفاقية الجلاء

× (Tech. control.) × ×

الرئيس . . البيان ×

ـ رد .

Org .

Principles :

(١) Withdrawal committee .

(٢) Base committee .

Terms of reference of each committee .

Committee (١) Its main task to define stages of withdrawal and its final date .

Committee (٢)

To draw a programme for taking over the base .

Terms of reference :-

١. To determine the stages & the final date of withdrawal .
٢. Taking over of the base .
   Replacement   Management   Control .
٣. In custody . Equipment & stores .
٤. Equipment to be left should :
      (a) Be in the custody of Egypt .
      (b) Serve the purposes of the defence
         of members of the Arab security pact .

-١ Fighting forces and its adm. units .
   Guard personnel .
-٢ Static base personnel .

---

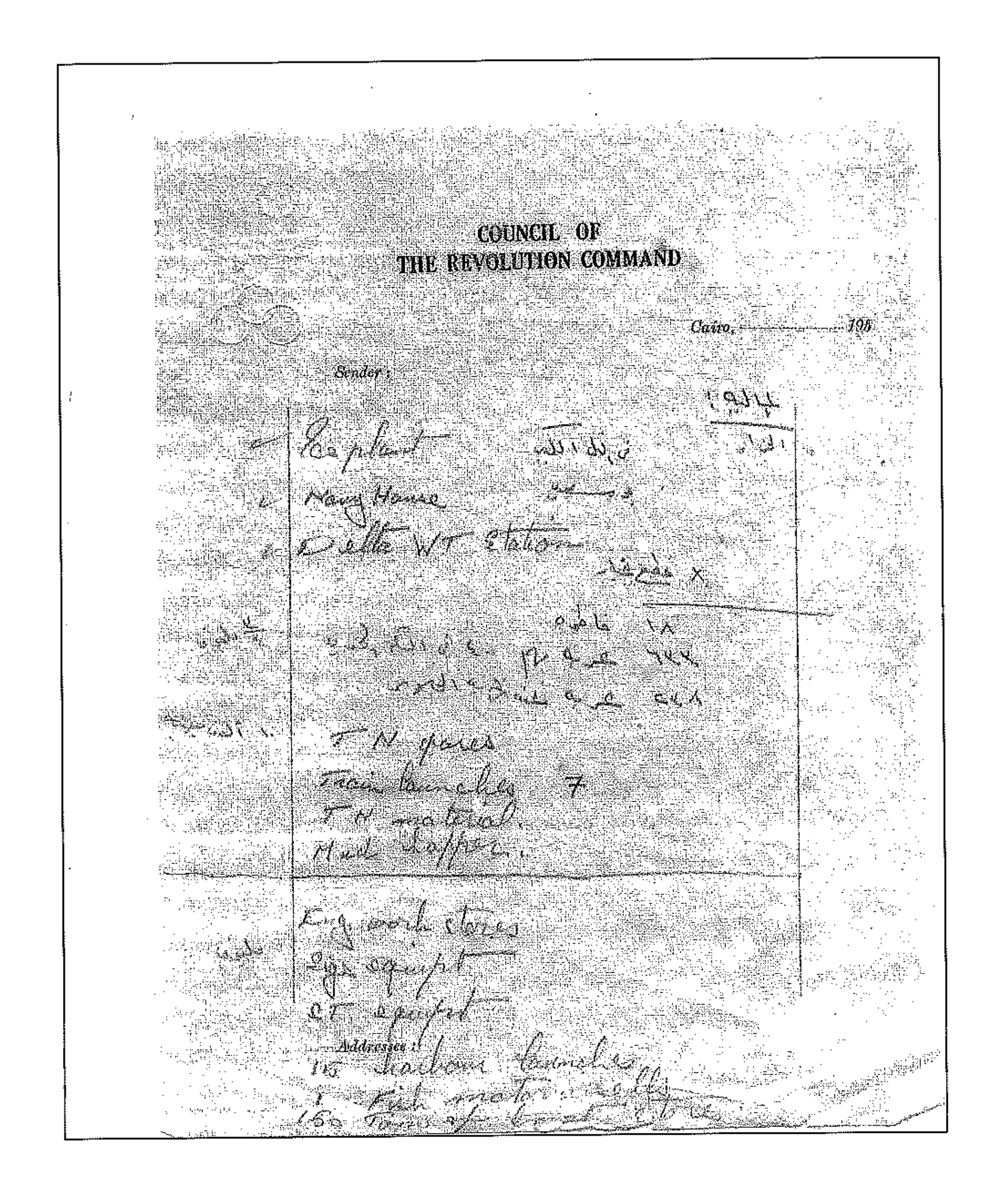
١. Case ex. tech. mil. level .
٢. Set up committees .
٣. No of ٤ ..
      ١. Implications .
      ٢. Effective maint. Base .
      ٣. Air defence .
      ٤. Reequipment of .

To draw up plans for the transfer
of the present military base [area] in the
Canal Zone to Egypt. X These plans will
ensure that the base [area] is kept in
working order [in peace, ready to function
immediately in war.] X Recommendations will
be made regarding the installations within
the base-area and their contents.
On the following lines

To draw up plans for the transfer
of the present military base- (area) in the
canal zone to Egyptian control . These plans will
ensure that the base – (area) is kept always in
working order (in peace , ready to function
immediately in war .) × Recommendations will
be made regarding the installations within
the base - area and their contents .
On the following lines ...

٦٨

مفاوضات الجلاء .. حصر معدات قاعدة قناة السويس التى ستؤول إلى مصر وتكاليفها وقواعد الجمارك والخبراء



COUNCIL OF
THE REVOLUTION COMMAND

Cairo, ... 195

Sender :

Navy House

Delta WT Station

T N spares

Train launches 7

T N material

Mud hopper

Eng. work stores

Sigs equipt

ST equipt

Addressee :

المالية:

الخبراء

في التل الكبير
بورسعيد

√	Ice plant
√	Navy House
√	Delta WT Station

× قطع غيار.

---

١٨ قاطرة.

٦٣٣ عربة منهم ٤٠٠ فى السكة الحديد.

٢٣٨ عربة عند نهاية الجلاء.

٣/٤ مليون

١٠ آلاف جنيه

TN Spares .

Train launches . ٧

TN material.

Mud happer.

مليون

Eng. work stores .

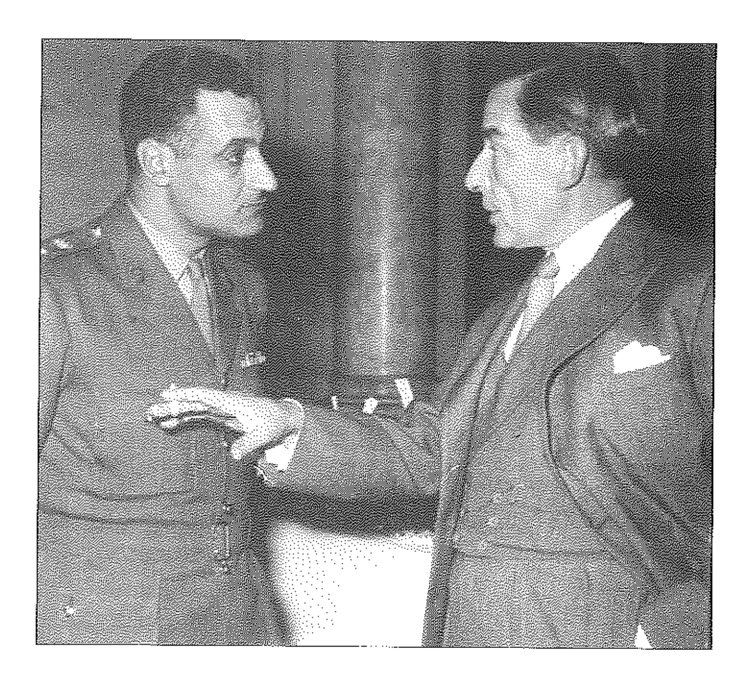
Sigs. Equipt.

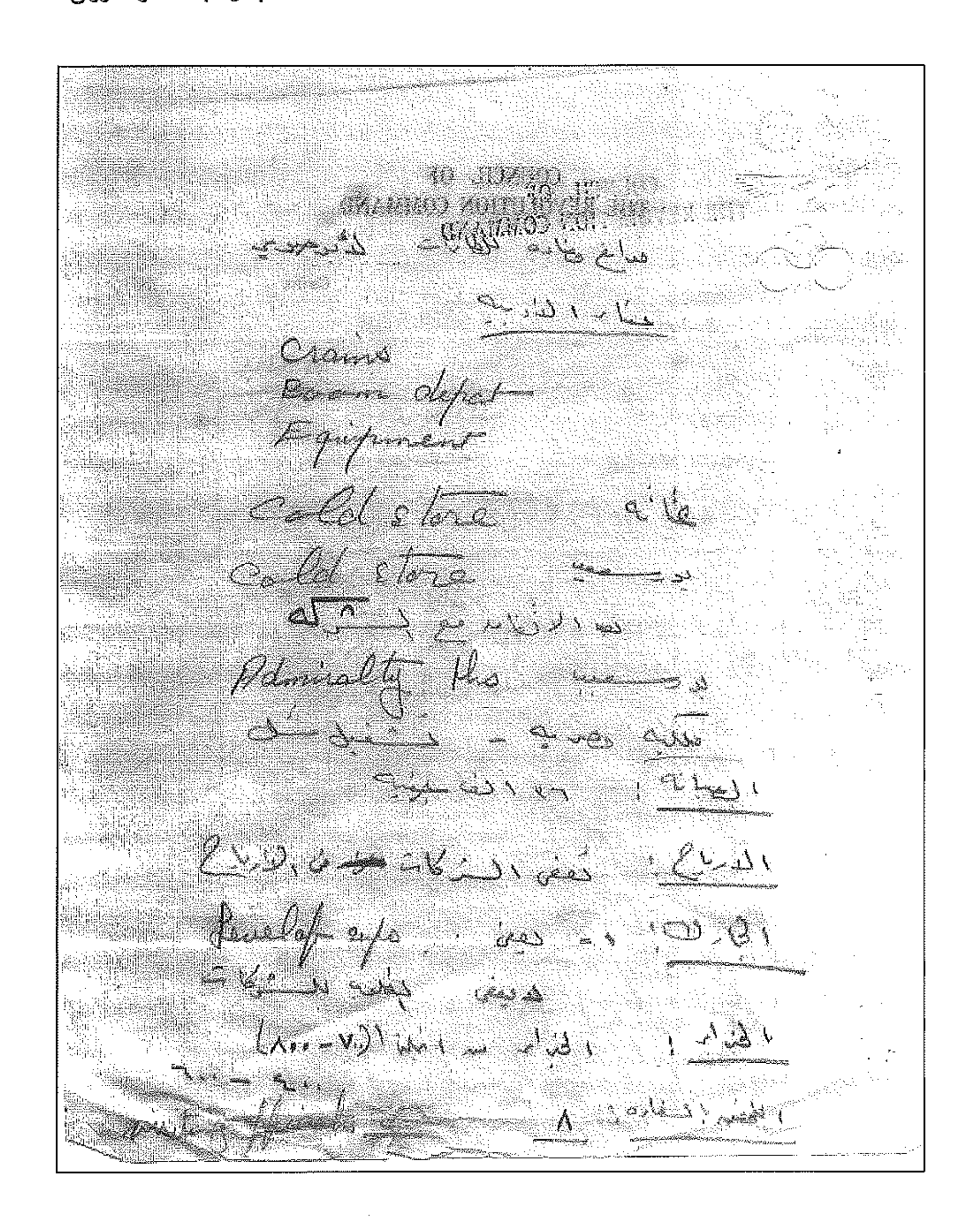
ST. equipt.

١٥ harbour launches .

١ Fish motor vessels

١٥٠ Tons of boat stores .




Crains
Boom depot
Equipment
Cold store
Cold store
Admiralty Hos

مدافع مضادة للطائرات   لأبو صوير

<u>ميناء الأدبية:</u>

Crains

Boom depat.

Equipment

عتاقة :   Cold store

بورسعيد :

Cold store

بعد الاتفاق مع الشركة.

بورسعيد   Admiralty ths.

ملكية مصرية – تشغيل شل.

<u>الصيانة:</u> ٣٦ ألف جنيه .

<u>الأرباح:</u> تعفى الشركة من الأرباح.

<u>الجمارك:</u> ١- يعفى   level of sups.

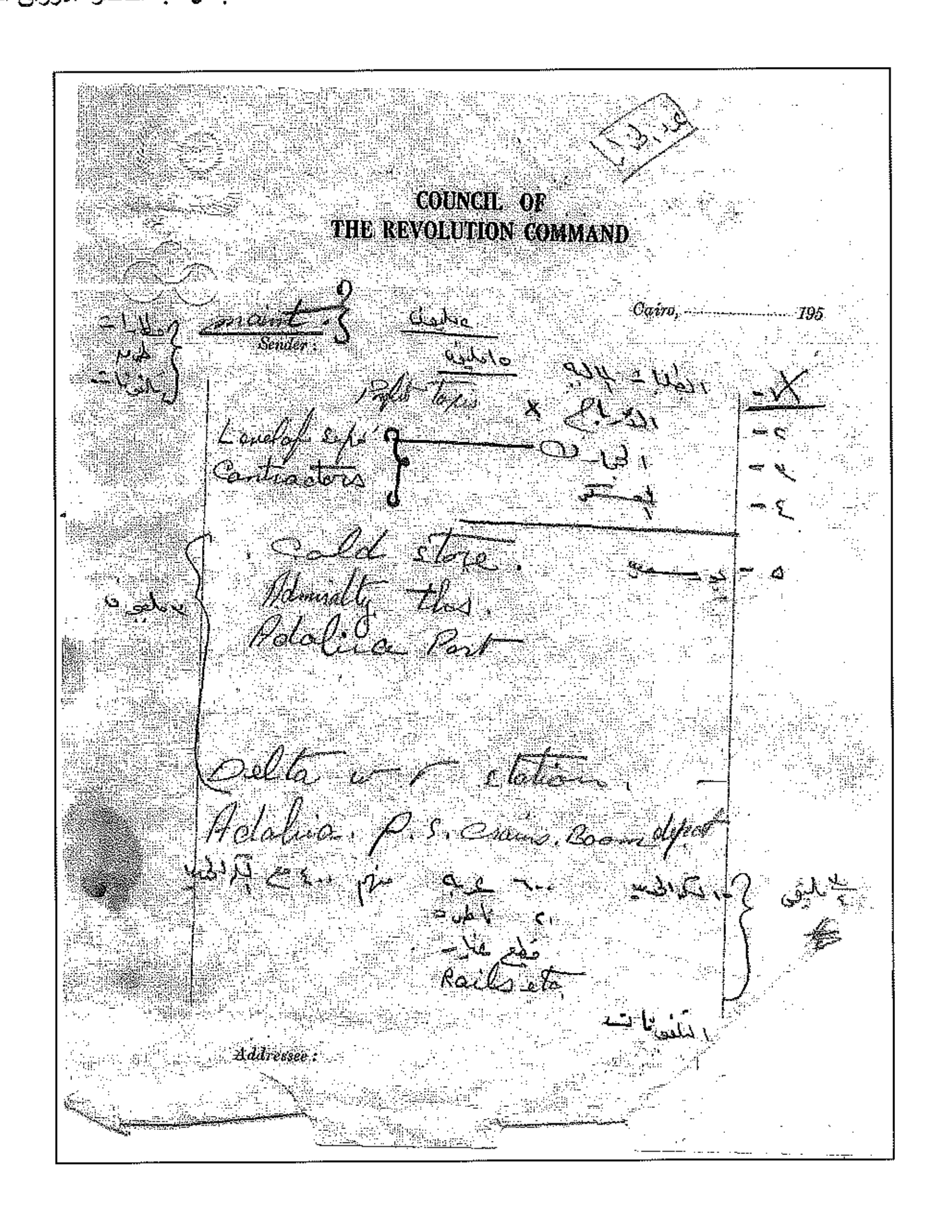
لا يعفى   المطلوب للشركات

<u>الخبراء:</u> الخبراء من انجلترا (٧٠٠ – ٨٠٠)

٤٠٠ – ٦٠٠

الملحقين بالسفارة: ٨   Visiting officials





COUNCIL OF
THE REVOLUTION COMMAND

Sender:

Cairo, ... 195

Lovel of exp.
Contractors

Cold store.
Admiralty H.Q.
Adabiya Port

Delta W.R. station
Adabiya. P.S. cranes. Boom depot

Rails etc.

Addressee:

عدد الخبراء } Maint. { مطارات. / طرق. / تلفونات.

٢ مليون

× ١- الطلبات المالية ١٥ مليون

٢- الأرباح × Profit taxes

٣- الجمارك. } Level of sups.

٤- المعسكر. } Coutractors

٥- بورسعيد:

Cold store

Admiralty ths.

Adabia port

Delta wt station

Adabia – p.s. Crains Boom depot

} ٣ مليون

- السكة الحديد ٦٠٠ عربة منهم ٤٠٠ مع السكة الحديد

٢٠ قاطرة

قطع غيار

Rails etc.

- التليفونات

} ٤/٣ مليون

ثالثا: قطع المفاوضات





وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، وتم قطعها بعد أيام من بدايتها، وكان يحيط بها جوا متوترا من الطرفين، انتقل بطبيعة الأحوال إلى الشعب المصرى، كما انعكس على السياسيين البريطانيين والرأى العام لديهم.

ولقد صرح جمال عبد الناصر.. "لقد أوقفنا المباحثات عندما وجدنا ألا فائدة من استمرارها، ولما اكتشفنا أن غرض البريطانيين منها هو إبقاء الاحتلال الاجنبى لمصر، مع تغيير اسمه باسم آخر"(١).

١- رد الفعل المصرى:

خاطب جمال عبد الناصر الشعب المصرى مذكرا بالتاريخ.. "لقد دخلت إنجلترا أرض مصر بحجة أنها دولة صديقة، أرادت مساعدة الخديوى على توطيد الأمن والنظام، ثم وعدت علنا بمغادرة البلاد متى استتب الأمن والنظام. لقد قال الإنجليز: إن استمرار الاحتلال عار على التاج والشرف البريطانيين، واستمرت الوعود، وتوالت العهود، ولم تكن السياسة البريطانية إلا كذبا واحتيالا وخداعا؛ فلازالت القوات البريطانية حتى الآن - بعد سبعين عاما - تدنس أرض الوطن...

يقول الإنجليز: إن مطالبتنا المستمرة بالجلاء، وشرح الموقف باستمرار لأبناء الوطن؛ يؤخر المفاوضات، وإنى لا أجد معنى لذلك سوى المراوغة! وإننا نعلنها بأعلى صوتنا؛ ليست المفاوضات غايتنا، بل غايتنا هى جلاء قوات الاحتلال".

ويمضى ناصر قائلا: "سنفتح معسكرات للتدريب العسكرى فى جميع المراكز؛ حتى نجهز جيشا للدفاع عن الوطن من جميع القادرين على حمل السلاح، وهذه هى طريقتنا فى سد الفراغ. إنهم يقولون: إن خروج القوات البريطانية سينتج عنه فراغا فى الدفاع، ونحن نقول لهم: إن الطريقة الوحيدة للدفاع عن بلد؛ هى أن يدافع عنه أبناءه، وإننا لا يمكن أن ندافع عن خطر منتظر، تاركين خطرا قائما يحتل أرض البلاد!

لقد طال علينا الضعف والاستسلام، وأنا أقول لهم: إننا اليوم نختلف عن الماضى؛ فلن تستطيع الخيانة أن تعمل عملها، لابد من تحرير مصر، ولابد من جلاء قوات الاحتلال.

إنهم يقولون: وماذا عن القاعدة؟ ونحن نقول لهم: إننا نعرف معنى القاعدة، نعم.. إننا عسكريون ونعرف معنى القاعدة! إننا نعرف أن هذه القاعدة لن يمكنها أن تعمل، إلا إذا تعاون معها المصريون، وإذا لم تتعاون مصر فستفقد هذه القاعدة قيمتها.

---

(١) حديث جمال عبد الناصر إلى وكالة الأنباء المصرية، ١٩٥٣/٥/١٥.

إن بريطانيا لو كانت خالصة النية، لما حاربت تسليح الجيش المصرى بكل الوسائل[١].

ومن جانب آخر تحرك جمال عبد الناصر فى الإطار العربى، فعقد اجتماعا بقادة جيوش العرب فى ٢٥ أغسطس ١٩٥٣، وركز فى كلمته فى المؤتمر على أهمية التعاون فيما بينها، وتنظيمه بما يكفل تحقيق الهدف الواحد، ثم قال: "وفى ظل هذا الفهم الذى بلوره ميثاق الضمان الجماعى العربى نجتمع اليوم؛ لنباشر مهمتنا الخطيرة. إن عليكم أن تحيلوا الأفكار الواردة فى الميثاق الى حقائق حية" [٢].

ويكتب جمال عبد الناصر بخط يده فى هذه الفترة، "عمل صلات وثيقة مع رجال العرب فى الدول العربية، الفكرة القومية، مجتمع اشتراكى عربى، العمل على تحقيق الوحدة العربية.

كيف نجمع قوى الأمة العربية؟ الأمة العربية أمة واحدة، تحرر الأمة العربية وقيام كيان سياسى واحد".

تلك كانت آمال جمال عبد الناصر، التى اندفع بعد ذلك الى تحقيقها بكل الوسائل المتاحة.

٢- العمل الفدائى فى منطقة قناة السويس:

كتب جمال عبد الناصر بخط يده.. "إننا لا نساوم على حريتنا؛ فإننا نعرف أن الشعوب التى تساوم على حريتها، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتها... إن مصر قد أعلنتها عالية داوية حتى يسمعها المستعمر، إن مصر قد أجمعت على أن تصل الى حريتها واستقلالها مهما كانت الصعاب، يجب أن نستعد لأسوأ الاحتمالات[٣].

وبدأت عمليات الفدائيين المصريين ضد القوات البريطانية فى قاعدة قناة السويس، كما تمت المقاطعة من جانب الموردين، والإضراب من جانب العمال؛ مما أدى إلى تعطيل العمل فى القاعدة.

وفى واقع الأمر، لقد كانت خطة جمال عبد الناصر؛ ألا تبدأ مفاوضات الجلاء إلا بعد أن يكون لديهم تقديرا كاملا للموقف فى قاعدة قناة السويس. لقد كان يعى جيدا أن الانجليز لن يخرجوا من مصر بمجرد المفاوضات، وإنما لابد من خروجهم بالقوة. ومن هنا كانت الشهور الثمانية قبل بدء المفاوضات مليئة بالعمل من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن المخابرات البريطانية فى مصر، وعن وضع قوات الاحتلال، وفى نفس الوقت إعداد الفدائيين المصريين للمعركة؛ تدريبا وسلاحا.

ولقد نجحت المخابرات المصرية فى أن تحصل بصفة مستمرة على صور من تقارير المخابرات البريطانية[٤]؛ مما كان مصدرا هاما للمعلومات.

(١) مسودة خطاب لم ينشر لناصر بخط يده، بعد قطع المفاوضات، وثيقة رقم ٧٢، ص ٤٠٣.

(٢) مسودة كلمة جمال عبد الناصر فى مؤتمر رؤساء جيوش الدول العربية بخط يده، ١٩٥٣/٨/٢٥، وثيقة رقم ٢٥.

(٣) مسودة خطاب آخر غير منشور لناصر بعد قطع المفاوضات، وثيقة رقم ٧٣، ص ٤٢٣.

(٤) كمال رفعت، حرب التحرير الوطنية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١، ص ص ١٩٢، ١٩٦.

وكان يميز أعمال الفدائيين هذه المرة، عنها بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى ٢٥ أكتوبر ١٩٥١، أن رجال ثورة ٢٣ يوليو هم الذين كانوا يقودونها.

وأصدرت الحكومة البريطانية أوامرها فى ٢٠ مايو ١٩٥٣ الى رعاياها؛ كى يرحلوا عن مصر. وأعلن ناصر بعد يومين.. "إن الذين لا نريدهم فى بلادنا هم جنود الاحتلال الانجليز وحدهم دون غيرهم، أما الأجانب جميعا – حتى الرعايا البريطانيين المدنيين – فهم فى حماية مصر".

ومن جانب آخر كانت معسكرات الحرس الوطنى فى كل مدينة وحى، وفى كل مركز وقرية، تستقبل طلبات التطوع من جميع طبقات الشعب. فلقد كان موقف الثورة الواضح؛ هو ضرورة حماية ظهر الفدائيين فى القناة، وفى نفس الوقت وضع الشعب موضع الاستعداد لإحباط مؤامرة فصل منطقة القناة عن بقية القطر المصرى، واحتلال البلاد كلها. وكان هناك استعدادا بلغم مخبأ فى صحراء القنطرة لاستخدامه فى سد قناة السويس، إذا دعت الحاجة[١].

وقد أقيم حصار اقتصادى على الإنجليز فى منطقة القناة، فلقد كانت معاهدة ١٩٣٦ تحدد عدد القوات البريطانية فى القناة بـــ ١٠,٠٠٠ جندى، لكن عدد القوات الحقيقى زاد عن ٨٠,٠٠٠. ورأى نظام الثورة الاستفادة من خروج الإنجليز على المعاهدة؛ بعدم السماح بإمدادات تموينية للإنجليز بكميات تزيد عن تلك اللازمة لــ ١٠,٠٠٠ جندى! وقد تم وضع نقاط تفتيش لمراقبة حركة السلع وتحركات القوات البريطانية؛ وذلك بهدف تجويعهم للتأثير على معنوياتهم!

وقد تعددت الحوادث فى هذه الفترة ضد القوات البريطانية؛ التى شملت قتل، وخطف، وسرقة أسلحة وذخائر، وقطع المياه، وتعطيل المواصلات والسكة الحديد، هذا عدا إلقاء المنشورات وتصاعد الحرب النفسية ضدهم. وكانت إحدى وسائل الضغط عليهم منع الصحف عنهم، وعندما استؤنفت المفاوضات فى يوليو ١٩٥٤، طالب الجانب البريطانى بالسماح بالصحف فى المعسكرات بمنطقة القناة؛ فأصدر ناصر أمره برفع الحظر على وصول الصحف. وقد أنشأ الفدائيون المصريون محطة إذاعة سرية تذيع على الجنود البريطانيين باللغة الإنجليزية، وتشرح لهم وجهة نظر مصر فى قضية قاعدة السويس[٢].

وفى ١٩ مارس ١٩٥٤ استدعى تشرشل وزير حربيته أنتونى هيد؛ لبحث الحوادث فى منطقة القناة، وفى نفس اليوم قدم السفير البريطانى احتجاجا لدى الحكومة المصرية لفشلها – كما يدعى – فى المحافظة عل الأمن والنظام فى المنطقة.

وفى ٢٢ مارس ١٩٥٤ أوقفت بريطانيا الإفراج عن ١٠ مليون جنيه من أرصدة مصر لديها، التى كانت قد وافقت على تسليمها اليها مسبقا؛ كنوع من الضغط.

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص ص ٢٥١ – ٢٥٢، ٢٨٧ – ٢٨٨.

وفى مايو ١٩٥٤، أرسل سلوين لويد يطلب استئناف المفاوضات مع مصر، وطلب تعاون الحكومة المصرية فى ضبط المسئولين عن الحوادث الخطيرة فى منطقة القناة!

وفى ٢٥ يونيو ١٩٥٤، انتقلت قيادة القوات البريطانية فى منطقة قناة السويس إلى قبرص! وبعدها بيومين أصدرت القيادة البريطانية فى المنطقة أوامر بهدم مخازن ومستودعات ومنشآت ميناء الأدبية التى تطل على قناة السويس، وهو أهم ميناء كانت تعتمد عليه القوات البريطانية فى الحصول على الإمدادات والتموين منذ الحرب العالمية الثانية.

لقد وصل البريطانيون إلى النتيجة التى أرادها وخطط لها جمال عبد الناصر منذ البداية؛ وهى أنه لا فائدة من القاعدة البريطانية فى القناة عند قيام حرب، وسط شعب يقاوم بهذه الضراوة.

وأدرك البريطانيون فى نهاية الأمر أن من أسباب قوة النظام فى مصر شعبيته، ثم أنه لا يوجد بديل، ففى أيام الملك كانت الوزارة تستقيل عندما تفشل المفاوضات، أما هذه المرة فهم أمام وضعا مختلفا؛ إذا فشلت المفاوضات ودفعت إلى طريق مسدود، فتوجد مشكلة صدام بريطانى فى مصر!

٣- مخاوف الجانب البريطانى:

ماذا يفعل الإنجليز إزاء فشل المفاوضات؟ لقد بدأوا فى إعادة تنشيط الخطة "روديو"، وظهرت شواهد واضحة فى السويس والإسماعيلية؛ خصوصا مع بدء المقاومة المصرية التى شعر البريطانيون بتأثيرها.

ولكن البريطانيون كانوا يحتاجون إلى غطاء قانونى، فماذا كانت الخيارات أمامهم؟

أولا.. أن يدبروا انقلابا أو غزوا، ثم تقوم سلطة جديدة فى مصر يستعان فيها بمصطفى النحاس، زعيم الوفد.

وقد فكر البريطانيون أيضا فى العائلة المالكة، وكان موجود فيها الأمير محمد عبد المنعم، الذى كان رئيس مجلس الوصاية، فقد تصور أنه يستطيع أن يوجه دعوة شرعية إلى الإنجليز لأن يتدخلوا.

وفى إطار العائلة المالكة أيضا نشط الأمير محمد على لاستغلال الظروف، وعرض على الانجليز خطة مؤداها؛ أنه مستعد أن يذهب إلى قاعدة قناة السويس، ويعلن من هناك بيان عودة الملكية، ويدعو قوات الجيش إلى الانضمام إليه، ويزحف بهم على القاهرة مع الجنرال أرسكين[١]؛ كأنه عصر الخديوى توفيق بالضبط، مع تجاهل تام للشعب! وبدأ الأمير محمد على يتكلم على شرعية الأسرة المالكة، وأن فاروق لم يتنازل، وإنما أرغم، وبدأ يطلب حماية بريطانية للأسرة.

ولكن تشرشل فى ذلك الوقت لم يكن مقتنعا أن الأمير محمد على ممكن أن يكون حلا للأوضاع فى مصر[٢].

---

(١) الجنرال جورج أرسكين، قائد الجيش البريطانى فى منطقة القناة.

(٢) هيكل، مرجع سابق.

ولقد ذهب الإنجليز الى حد التفكير فى الإخوان المسلمين كعنصر إزعاج لنظام الثورة! ولجأوا إلى التسويف فى المفاوضات انتظارا لسقوط النظام بعد أزمة مارس ١٩٥٤.

ومن الجدير بالذكر أنه منذ قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وتولى "الضباط الأحرار" الحكم بقيادة محمد نجيب، وتشرشل ينظر إليه على أنه "دكتاتور مصر بدون أساس انتخابى، ومنذ ذلك الوقت والسلطة مع مجموعة من الجيش"[١]!

ومن الغريب أن تشرشل أعلن فى مجلس العموم أن بريطانيا لم تطلب هذه المفاوضات، بينما المسجل فى خطاباته إلى أيزنهاور أن الانجليز هم الذين سعوا إليها!

وأنهى تشرشل بيانه قائلا: "إنه إذا حدثت اعتداءات جديدة على قواتنا فى منطقة القناة بواسطة "المخربين"، أو حتى من الجيش المصرى، الذى يساعده ويدربه معلمين وضباط "نازيين"، فيجب أن ندافع عن أنفسنا"!

٤- الدور الأمريكى فى المفاوضات:

إن الدور الأمريكى كان هاما فى الترتيب للمفاوضات التالية، ولم يكن الأمريكيون يتخذون أى خطوة هنا إلا بالتنسيق مع بريطانيا، والمباحثات بين تشرشل وأيزنهاور واضحة جدا فى هذا الشأن وتصل إلى أدق التفاصيل.

وفى نفس الوقت أدرك البريطانيون تماما أن عندهم مشاكل حقيقية؛ لأن الخطة التى أعدها ناصر أن الدولة أصبحت تقاوم استعدادا للمفاوضات، ثم فى حالة فشلها. هنا أصبح هدف المفاوض المصرى – كما سبق ذكره – إذا كانت مصر لا تستطيع أن تدير القاعدة – كقولهم – لكنها تستطيع أن تجعل بقاءها مستحيلا، أو على الأقل غير مفيدا، وأكثر من شعروا بهذه العقبات هم هيئة أركان الحرب الإمبراطورية البريطانية.

قدم دالاس فى زيارة رسمية إلى القاهرة فى مايو ١٩٥٣، بعد محادثات مع أنتونى إيدن فى لندن، وبدأ حواره مع جمال عبد الناصر فى السفارة الأمريكية، ملوحا بالمعونة الأمريكية الاقتصادية والعسكرية إلى مصر، وبمساندتها لدى البنك الدولى خاصة فى مشروع السد العالى! وأشار إلى أن الإدارة الجمهورية الجديدة فى الولايات المتحدة لا تدين بشئ للجماعات اليهودية مثل الديمقراطيين[٢].

وفتح موضوع تواجد القوات البريطانية فى مصر، مؤكدا أن القوات البريطانية ستجلو عنها، ويتم الاعتراف الكامل بالسيادة المصرية. أما المواضيع المتبقية فهى الحيازة، واستخدام القاعدة وإدارتها، والمستودعات، وكل ذلك هام جدا فى غياب ترتيبات أخرى للدفاع عن منطقة الشرق الأوسط. إن

---

(١) بيان تشرشل فى مجلس العموم، ١١ مايو ١٩٥٣.

(٢) ملاحظات بخط جمال عبد الناصر بعد المقابلة، وثيقة رقم ٧٠، ص ٣٩٩.

المستودعات هامة، ويجب إدارتها جيدا، ومحتوياتها يجب أن تكون تحت الطلب؛ للاستخدام فى قبرص والأردن.. الخ.

وجرت المباحثات على النحو التالى:

دالاس: "إن الولايات المتحدة لا ترغب فى مساندة المملكة المتحدة فى الاحتلال، إنها تريد أن ترى مصر حرة، وإن المستودعات عامل معقد، لا يمكن نقلها الى حيازة مصر. إننا نرجوكم ألا تطلبوا قدرا من السيطرة على الإمدادات الحالية فى القاعدة، التى ستعرقل استخدامها للدفاع".

ناصر: "إن مصر تواجه مشكلة الثقة، وإننى أرى أن أهداف مصر والولايات المتحدة واحدة؛ فمصر أيضا تريد أن ترى الدفاع عن المنطقة منظما. ولكن طالما استمر النفوذ البريطانى فى مصر، فإنه يوجد رفض لإقامة ترتيبات للدفاع عن المنطقة.

إن المصريين ينظرون لمنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط MEDO؛ على أنها ذريعة للاحتلال. إن البريطانيين يريدون السيطرة الفنية، والشعب يجب أن يقتنع ويكون عنده ثقة".

دالاس: "متى يمكن تكوين منظمة جديدة للدفاع؟ سنتين" ؟

ناصر: "لا أحد يمكن أن يقبل أن تكون المملكة المتحدة حليف صادق للعرب، الشعب سيظنه مجنونا من يقول ذلك" !

دالاس: "إن تحقيق الجلاء، ألا يحدث فارقا" ؟

ناصر: "إن النفوذ البريطانى يجب أن يختفى تماما. إن 'مجلس قيادة الثورة' يجب أن يستند على تعاون الشعب".

دالاس: "الحكومات تستطيع أن تؤثر على تفكير الشعب".

ناصر: "نستطيع أن نؤثر فى الناس فى أى نقطة، إلا هذه! إن أفكار البريطانيين أن مصر تستطيع أن تحصل على السيطرة العامة على القاعدة، لكن المملكة المتحدة تريد السيطرة الفنية، وفيما يتعلق بقطع الغيار والإمدادات وانتقالها إلى ومن القاعدة".

دالاس: "ماذا تعنى بالسيطرة المصرية "؟

ناصر: "المصريون ممكن تدريبهم ليعملوا كل ما يعمله البريطانيون الآن".

دالاس: "إنه من غير المعقول لمصر أن تطلب هذه الدرجة من السيطرة على القاعدة، فى غياب أى منظمة للدفاع... إن الولايات المتحدة تأمل أن تقود مصر الدول العربية إلى نظام دفاعى جديد، ليس MEDO الذى أصبح عتيقا، وعندما يتحقق يجد العتاد فى المخازن جاهزا له".

ناصر: "مصر تستطيع، وسوف تجعل المخازن جاهزة للاستعمال فى كل وقت".

ماك أرثر[١]: "هل تستطيع المملكة المتحدة أن تقول إن مصر ستكون مستعدة - بعد أن يبدأ الجلاء - أن تشترك فى تخطيط الدفاع عن المنطقة مع المملكة المتحدة"؟

الإجابة المصرية: "هذا سيكون صعبا جدا بالنسبة للرأى العام المصرى، الذى سيرى فى ذلك مجرد دفاع مشترك مكروه خفى"!

ناصر: "إن ما يريده المصريون هو إدارة القاعدة بالمصريين، عندما يكونوا فى وضع يسمح لهم باستلامها، ويأملون أن يكون فى وقت قصير".

بايرود[٢]: "كيف تطمئننا كلنا مصر أن القاعدة ستعمل مثل السابق؛ حتى يصبح نظام الدفاع قائما"؟

ناصر: "ماذا نستطيع إلا الوعد؟! إن البريطانيين أحرار فى مستوى المخازن فى القاعدة الحالى، ولكن فى حالة أى زيادة فى هذا المستوى، فإن الحكومة المصرية سترغب فى أن يؤخذ رأيها. إن مصر تريد أن تكون القاعدة جاهزة وصالحة للعمل، وفيما يتعلق بمدة بقاء الفنيين البريطانيين، مصر يجب أن تعرف حدود المدة عندما يذهب كل البريطانيين".

ميد[٣]: "كيف تعترض مصر على وجود مشرفين بريطانيين"؟

ناصر : "إن مصر لا تريد أى فنيين بريطانيين فى القاعدة بأسرع ما يكون".

دالاس : "كيف تستمر المحادثات مرة أخرى؟ إن الموقف خطير".

ناصر: "عن طريق دفع البريطانيين للموافقة على وجهة النظر المصرية. وبالنسبة لقناة الاتصال فيما يتعلق بالتصرف فى الامدادات بالقاعدة؛ أن تتسلسل من وزارة الحرب البريطانية، الى الملحق العسكرى البريطانى بالقاهرة، ثم الى وزارة الحربية المصرية. إن الأوامر لا يجب أن تذهب مباشرة الى القاعدة. وإن مصر مستعدة لأن تقوى ميثاق الضمان الجماعى العربى"[٤].

وكان تعليق دالاس على مقابلة ناصر؛ "أن الوضع فى مصر أخطر مما كنا نتصور! إن المفاوضات متوقفة على نقاط فنية، فى جو من فقدان الثقة.

إن المصريين غير مقتنعين أن احتمالات الاعتداءات فى المستقبل القريب حقيقية. وإن النظام لن يعطى تنازلات للبريطانيين، إنهم يفضلون الشهادة عن الاستسلام "!

والسؤال هنا - كما يطرحه دالاس - ما اذا كانت القاعدة فى أيدى مصرية، تستطيع أن تستمر أن تستخدم فى منطقة الشرق الأوسط كلها. إن أحسن حل هو فى إنشاء منظمة دفاعية إقليمية، تعطى

---

(١) دوجلاس ماك آرثر الثانى، المستشار السياسى لوزير الخارجية الأمريكى.

(٢) هنرى بايرود، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط.

(٣) الكولونيل ستيف ميد، المستشار العسكرى لوزير الخارجية الأمريكى.

(٤) The visit of Secretary of State John Foster Dallas and mutual security administrator Harold Stassen to the near and middle east, May ٩ - ٢٩, ١٩٥٣, State Department papers.

التعليمات بشأن الإمدادات للقاعدة. وفى ظل غياب هذا الحل، يكون من الضرورى للولايات المتحدة ولبريطانيا أن تستمر القاعدة تخدم المنطقة، ولا تكون فيما يتعلق بذلك فى أيدى مصرية فقط.

وفيما يتعلق بمنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط، اعتقد دالاس أن محاولة فرض إجراءات دفاعية على المصريين ستكون فاشلة تماما، وأنه من الواضح أن هذا هو الموقف العام للدول العربية؛ فإن تفكير المصريين حول ترتيبات الدفاع عن المنطقة يتركز حول الدول العربية التى تربطها الجامعة العربية[١].

ولقد كتب ناصر بخطه.. "[دالاس يعرض] حل وسط مع إسرائيل إذا تم الجلاء، هل نوقع على احتلال شرعى"[٢]؟!

وفى النهاية أكد دالاس أن الموضوع الرئيسى الذى يواجه الولايات المتحدة هو موضوع الخلاف بين مصر وبين إنجلترا حول قواتهم فى القاعدة.

وقد تبادل أيزنهاور وتشرشل الرسائل حول انطباعات كل منهما عن زيارة دالاس للقاهرة ولقائه بناصر، فكتب أيزنهاور الى تشرشل.. "إن الموقف خطير! ويجب اتخاذ خطوة سريعة للتوفيق بين أقل حاجاتنا للدفاع، مع المشاعر القومية للحكومة المصرية والشعب المصرى. يجب تقديم بعض التنازلات التى تسمح ببداية انسحاب سريع للقوات البريطانية، وتحقيق ترتيب مناسب لإبقاء القاعدة. وللمساعدة فى هذه المشكلة – إذا أردت، وإذا كان ذلك مقبولا من المصريين – إننى مستعد لإرسال فنيين أمريكيين للاشتراك فى المحافظة على القاعدة.

إلى جانب ذلك، هناك مشكلة تأكيد أن تكون القاعدة مستعدة وقت الحاجة. وانتظارا لمزيد من الترتيبات الرسمية، فإن مصر ممكن أن تتعهد أن القاعدة تكون جاهزة فى حالة الحرب للدول العربية وحلفائها؛ وذلك قد يفى بالغرض.

كذلك فإنه بعد التوقيع على الاتفاقية، ممكن أن يدعو نجيب الولايات المتحدة وبريطانيا للمساعدة فى تطوير الدفاع عن مصر، بما فيه تدريب وتسليح القوات المصرية. وهنا يمكن أن نتفاوض حول المتطلبات الدفاعية الرسمية للغرب، مع تقديم المساعدة لمصر"[٣].

أثار هذا الخطاب غضب تشرشل، وكان رده كالآتى: "لقد وافقنا مع ترومان ومعك أن نقدم عددا من التنازلات لوجهة النظر المصرية... وكنا نأمل فقط الحصول على التأييد المعنوى، ويكون الطريق مشتركا فى مواجهة 'الدكتاتورية المصرية'، ولكن بعد ذلك لم نحصل على تأييدكم، بالرغم من التنازلات بعيدة المدى التى قمنا بها.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) وثيقة رقم ٧٠، ص٣٩٩.

(٣) Boyle، خطاب من أيزنهاور الى تشرشل، ١٩٥٣/٦/١٢، مرجع سابق، ص ص ٦٩ – ٧٠.

لقد تقدمنا وحدنا؛ والحكومة المصرية أوقفت المباحثات؛ ونحن مستعدون لاستئنافها إذا أبدو رغبة فى ذلك... وإذا قررت الولايات المتحدة التحول عنا، بالرغم من الاتفاق الذى توصلت إليه بعد أن قدمنا تنازلات كبيرة؛ فإننا نعتقد أننا لم نعامل معاملة عادلة بواسطة حليفتنا الكبرى، التى نعمل معها فى أجزاء كبيرة جدا من العالم؛ من أجل الأهداف التى نعتنقها سويا.

وإذا حدث نتيجة للتشجيع الأمريكى أو الوعد لمصر بتسليم أسلحة؛ أو يقوم نجيب بترجمة تهديداته إلى عمل؛ ستكون النتيجة إراقة دماء الى مدى يصعب حسابه مسبقا[١].

وكان من رأى أيزنهاور.. "من مصلحتنا جميعا أن تستأنف المفاوضات فى القاهرة؛ على أن نتفق بوضوح حول أقل الأهداف التى نأمل أن نصل اليها. وأعتقد أن هذه الأهداف لن يرفضها المصريون؛ فتحذير دالاس للمصريين؛ أنهم لن يحصلوا على أسلحة طالما الطرفين لا يتفقان؛ نطمئنك[٢].

وقد احتج تشرشل على أيزنهاور بخصوص معلومات وصلته؛ فكتب.. "إننى قلق جدا من فكرة إعطاء مساعدة اقتصادية أمريكية لمصر، فى وقت خلافاتنا معهم حادة جدا. إن ذلك سيكون له تأثيرا سيئا فى هذا البلد بالنسبة للعلاقات البريطانية الأمريكية... إن حدود منطقة قناة السويس، تعكس نفس ظروف عدم الاستقرار واحتمالات الحرب مثل حدود كوريا... إننى أطالبك أن تفكر مليا فى هذا الاقتراح الخاص بمصر؛ مع الأخذ فى الاعتبار أن ذلك ليس فى مصلحتكم أو مصلحتنا. إننا لن نعطى مصر أية تنازلات بعد كل الذى فعلناه فى هذه المفاوضات الطويلة؛ والحرب قد تقوم فى أى لحظة[٣].

وبناء على ذلك منع أيزنهاور المعونة العسكرية عن مصر، وأخر المعونة الاقتصادية، التى كانت مقررة من قبل وموافق عليها من الكونجرس الأمريكى[٤]!

(١) المرجع السابق.

(٢) من أيزنهاور إلى تشرشل، ١٩٥٣/٦/١٧، المرجع سابق، ص ٧٥.

(٣) من تشرشل إلى أيزنهاور، ١٩٥٣/١٢/٢٠، المرجع سابق، ص ص ١١٤ - ١١٥.

(٤) من أيزنهاور إلى تشرشل، ١٩٥٣/١٢/٢٠، المرجع سابق، ص ١١٦.

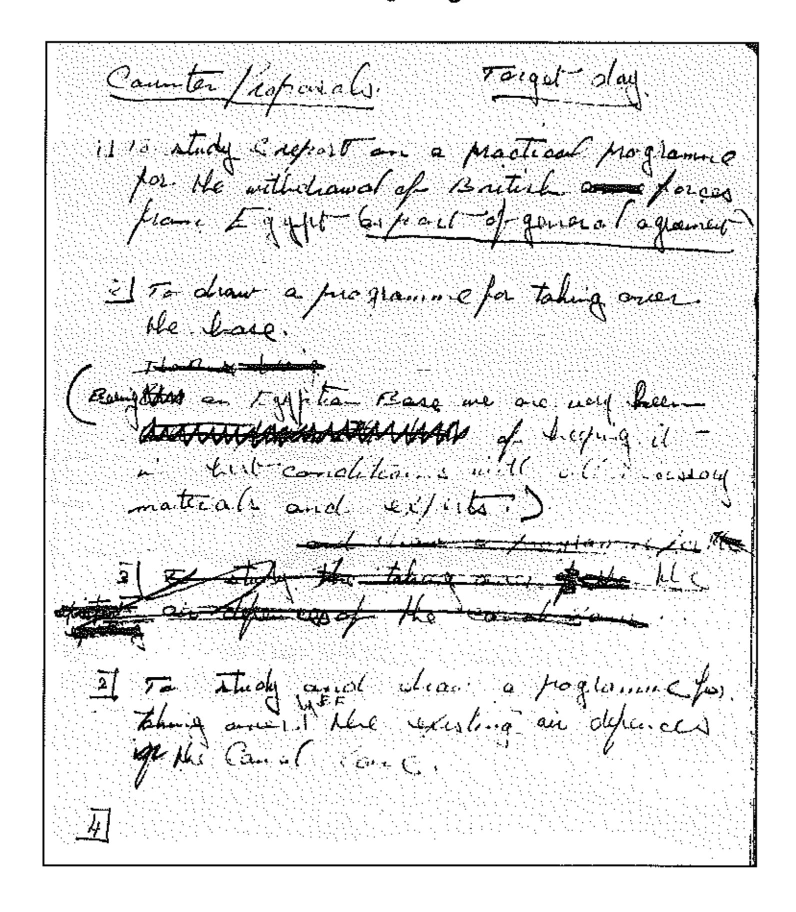


الوثائق

٦٩

مفاوضات الجلاء .. نقاط للبحث

حتى ٦ مايو ١٩٥٣


Counter Proposals. Target day.

1) To study & report on a practical programme for the withdrawal of British forces from Egypt (as part of general agreement)

2) To draw a programme for taking over the base.
(Being an Egyptian Base we are very keen of keeping it in best conditions with all necessary materials and experts.)

3) To study and draw a programme for taking over by EF the existing air defences in the Canal Zone.

4

Target day

Counter Proposals :

1- To study & report on a practical programme
for the withdrawal of British forces
from Egypt (<u>as part of general agreement</u>).

2- To draw a programme for taking over
the base.
(Being an Egyptian Base , we are very keen
of keeping it in best conditions with all necessary
materials and experts).

3- To study and draw a programme for
taking over by EF the existing air defences
in the canal Zone.

1] to study the practical (implications of meeting the Egyptian desire) of fighting the withdrawal of British Tps

2] To study the future maint of the an effective mil base in the canal zone so that it may be immediatly reactivated in the outbreak of a world. the [illegible] of ex required for this purpose

3] to study how the most effective form of air defence can be organised.

4] to study the requipment of the Egyptian armed forces

4] To consider & report on the requirements of the Egyptian armed forces for reequipment.

to study the Egy. offer to maint the Military base in an effective manner. preparal. future maint

-١ To study the practical (implications of meeting
the Egyptian desive) of fighting the
withdrawal of British tps .

-٢ To study the future maint. of an effective
mil. base in the canal zone so (that
it may be immediately reactive tech .
in the outbreak of a war) & the no .
of ex required for the purpose .

-٣ To study how the most effective form
of air defence can be organized .

٤ - To study the reequipment of the Egyptian armed
forces .

-٥ To consider & report on the requirements
of the Egyptian armed forces for
re- equipment .

To study the Egy. offer (Proposal) to maint.
the Military Base in an effective manner .

Future maint.



Drafting

For custody :

Duration :

Tech. management of the installations

نقطة سياسية

طريقة الرئيس ؟

visits to stores of British equipment shall be applied for through diplomatic channels and shall be limited to the absolute minimum necessary

(1) That the Egyptian Government shall be responsible of the British property in the Base

(2) The British experts needed shall be limited to the absolute minimum numbers required for the efficient running of the base

(3) Any arrangements proposed for the working of the installations should not be in consistent with the full sovereignty nor with the British ownership of the property concerned

In custody :-

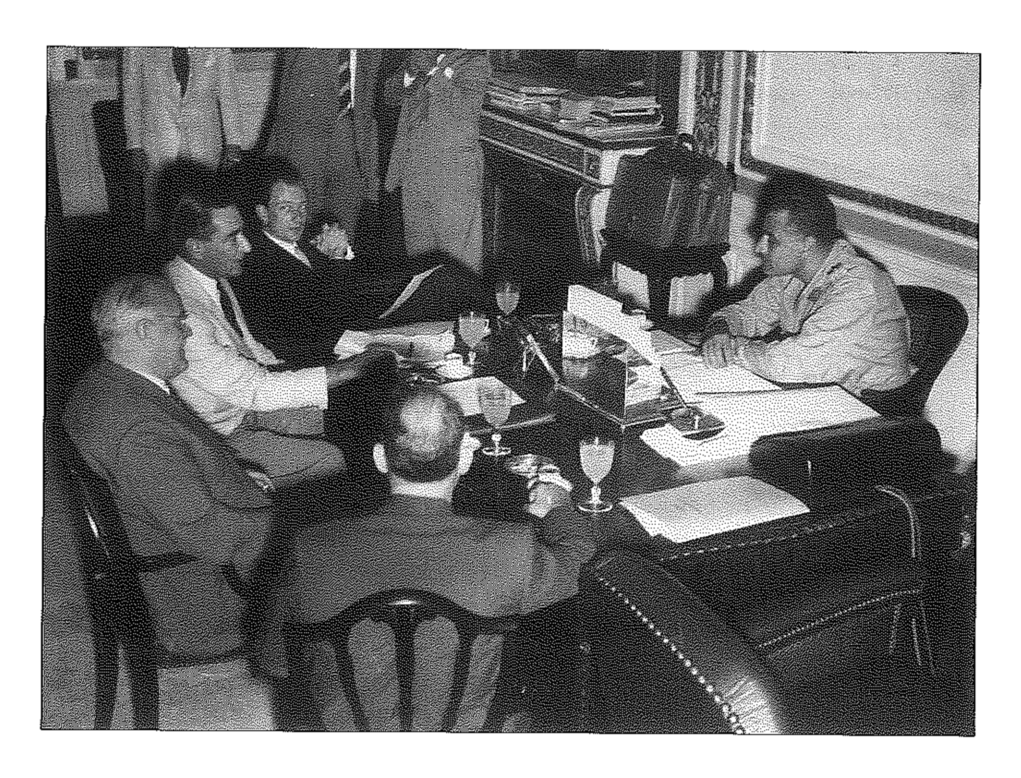
Duration :- نقطة سياسية

Tech. management of the installations .

ملاحظة الرئيس ؟

Visits to stores of British equipment
shall be applied for through diplomatic
channels and shall be limited
to the absolute minimum necessary .

1- That the Egyptian government shall be responsible of the security of British property in the Base .
2- The British experts needed shall be limited for the absolute minimum numbers required for the efficient maint. of the base .
3- Any arrangements proposed for the working of the installations shall not be in consistent with Egypt sovereignty nor with British ownership of the property concerned .



٤

To draw up plans for the maintenance
of the mil base in the canal zone and
its transfer to Egypt and to make
recommendations concerning the equipment
(and installations) which are presently
in the base

Egyptian/Control
(1) British Equipment left behind ~~should~~ shall
be in Egyptian custody.
(2) Non Egyp. experts needed ~~should~~ shall
be limited to the absolute minimum
necessary both in numbers and
in duration and ~~should~~ shall instruct
during their stay ~~as many~~
Egyptian personnel to replace
them
(3) Directives as to the handling of
British equipment shall be transmitted
through diplomatic channels.

To draw up plans for the maintenance
of the mil. Base in the <u>Canal Zone</u> and
its transfer to Egypt and to make
recommendations concerning the equipment
(and installations) which are presently
in the base .

Egyptian control :

1- British equipment left behind shall
be in Egyptian custody .

2- Non Egyp. experts needed shall
be limited to the absolute minimum
necessary both in numbers and
in duration and shall instruct
during their stay Egyptian personnel
to replace them .

3- Directives as to the handling of
British equipment shall be transmitted
through diplomatic channels .

Effects the sovereignty .

From our side :

We cannot get into details before we agree
on principles .

We cannot accept any foreign control .
The base must be maintained as a busy org.
The tech. direction from Britain can …
Responsibility for … bodys property .

2 May :-

should be tech examination of the problems
Principles
tech exam . [illegible] to committees
Handing over to Egypt custody.
It is an act of faith
Tech management . to be British

Hand over the present [illegible] base. area
Tech management.
Overall control.
[illegible] of installation
Necessity for tech direction
Stores 7500 items.
Big strain through diplomatic channels.
Commercial firm

Time . . [illegible] experts. Tech direction

2 May : -

Should be tech. examination of the problems .
Principles .
Tech. exam. Directions to committees .
Handing over to Egypt custody .
It is an act of faith .
Tech. management to be British .

Hand over the present mil. base – area .
Tech management .
Overall control .
The op. of installation .
Necessity for tech. direction .
Stores 7500 items .
Big strain through diplomatic channels .
Commercial firm .

Time Trg. experts. Tech. direction .

السفن

. Tech control ÷ British lands.
. Agreement will be for certain period.
. Channell of instructions.

الجبال

In peace,
. At all times and in such a condition as will enable it to be put into full operation immediatly when needed...

1. The E.G. will undertake the by the agreement to ensure the security of the British property there in.

2. maint of base — [illegible] of the installations

3. Custom

4. That the committe will not concern itself with the duration in time of the arrangement which it proposes this will be determined by the deligates.

السفير	• Tech. control in British hands . • Agreement will be for certain period . • Channel of instructions .

الجنرال	In peace: At all times and in such a condition as will enable it to be put into full operation immediately when needed.

١. The Eg. will undertake by the agreement to ensure the security of the British property there in.

٢. Maint. of base – op. of the installations.

٣. Duration.

٤. That the committee will not concern itself with the duration in time of the arrangement which it proposes. This will be determined by the deligates.



[illegible]

On the

The Egyptian control cannot hamper the
efficient maint of the base
The operation of installations
The detailed directions
Regulations and instructions

(We want this base to use it.)

On the ...
The Egyptian control cannot hamper the
efficient maint. of the base .
The operation of installations .
The detailed directions .
Regulations and instructions .

(We want this base to use it.)

---

6 May :-

Role of British technicians is helping in handling of B. equipment
= tech management
Trg. of E. personnel,
Employ of E.C. for technicians (discharging) (مرفوض)
Receiving instructions
(Tech management under Egy overall control.)
Employ:
status of British technicians. يتفق عليها

6 May : -

Role of British technicians is helping in handling
of B. equipment .
= tech. management .
Trg. of E. personnel . (discharging)
Employ of E.G. for technicians . (مرفوض)
Receiving instructions .
(Tech. management under Egy. overall control.)
Employ:
Status of British technicians. يتفق عليها

٧٠

ملاحظات جمال عبد الناصر بعد مقابلة دالاس الأولى

فى ١٠ مايو ١٩٥٣

دالاس :-　　　　١٠ مايو ٥٣ :

١. مصر . الباكستان . تركيا
٢. حل وسط مع إسرائيل إذا تم الجلاء
٣.
٤.
٥. شعور الشعب مع الحياد فإذا أعلن أرضى الشعب
٦. جرى أمريكا فى ذيل الاستعمار
٧. الشيوعيون يستغلون الوطنية وليس الانضمام لروسيا
٨. القوى البشرية
٩. هل نوقع على احتلال شرعى .

<u>دالاس:-</u>　　　　<u>١٠ مايو ٥٣:</u>

١- مصر. الباكستان. تركيا.
٢- حل وسط مع إسرائيل، إذا تم الجلاء.
٣-
٤-
٥- شعور الشعب مع الحياد، فإذا أعلن أرضى الشعب.
٦- جرى أمريكا فى ذيل الاستعمار.
٧- الشيوعيون يستغلون الوطنية، وليس الانضمام لروسيا.
٨- القوى البشرية.
٩- هل نوقع على احتلال شرعى؟!

العمرى ... الناحية الاقتصادية
الجرائد ... يجب أن تتكلم
الاتفاقات الأمريكية
Mutual Defence Assistance Act (MDAP)
قرارات الأطلنطى فى باريس

العمرى	الناحية الاقتصادية.
الجرائد	يجب أن تتكلم.

الاتفاقات الأمريكية:

Mutual Defense Assistance Pact (MDAP)

قرارات الأطلنطى فى باريس.



٧١

موجز محضر مقابلة جمال عبد الناصر الثانية مع دالاس

فى ١٤ مايو ١٩٥٣

١٤ مايو ١٩٥٣ — الساعة الرابعة

دالاس: تكلم عن موقف أمريكا الودي نحو الحكومة المصرية الحالية
وما قامت به من أعمال ومشروعات مختلفة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية
المختلفة. وامتدح رجال هذه الحكومة ونظافتهم.
كما أنه ضغطت بعض العناصر على حكومة الديمقراطيين [illegible] في أمريكا
فأثرت فيها [illegible] في الانتخابات وهذا غير حادث مع حكومة أيزنهاور من
العوامل التي ساعدت على نجاحهم [illegible]
كما أننا سمعنا من السفير كافري تأكيد المعلومات عن مشروعاتكم القادمة
وخاصة السد العالي وأظن أننا مستعدون للمساهمة في مثل هذه المشروعات
إذا ثبتت أنها سليمة من الناحية الفنية
كما أننا مستعدون للمساعدة اقتصاديا [illegible] لا يخفى علينا أهمية
مصر في هذه المنطقة سياسيا ونفوذها وتأثيرها في المنطقة ونحن نعتقد
أننا ما اتفقنا مع مصر فسيكون أمر تسوية الأمور مع بقية دول المنطقة
لقد تدخل موضوع تشجيع معونة لكم في أمريكا [illegible] وحقيقة
في الماضي الحديث تقدم تفضيل لإسرائيل والضعف لغير دول العرب ولكن
الوضع سيختلف عن ذلك في المستقبل ونحن نعلم أن مصر مفتاح
هذه المنطقة.
ونحن لا نريد أن نتدخل في هذه المنطقة [illegible] ونحن [illegible]
لكي نحمي هذه المنطقة [illegible] الدول [illegible] الاستعمار [illegible]
قوة أو [illegible] أو [illegible] والمصريين
الموضوع الرئيسي الذي يواجهنا الآن هو موضوع [illegible] ونحن
أمامنا حلول [illegible]
ونحن نرى [illegible] القناة البريطانية [illegible] ونحن نعلم أن
[illegible] لذلك [illegible] الاحتفاظ بالسيادة الكاملة لمصر [illegible]

١٤ مايو ١٩٥٣[١]

السفارة الأمريكية

دالاس: تكلم عن موقف أمريكا الودى نحو الحكومة المصرية الحالية، وما قامت به من أعمال ومشروعات عظيمة فى الميادين الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وإخلاص رجال هذه الحكومة ونظافتهم.

كما أن ضغط بعض العناصر على حكومة الديمقراطيين السابقة فى أمريكا، وتأييدها لها فى الانتخابات، وهذا غير حادث فى حكومة أيزنهاور؛ من العوامل التى ساعدت على خلق جو طيب.

كما أننا سمعنا من المستر بلاك[٢] كثيرا من المعلومات عن مشروعاتكم القادمة؛ وخاصة السد العالى. وأظن أننا مستعدون للمعاونة فى مثل هذه المشروعات؛ إذا ثبت أنها سليمة من الناحية الفنية.

كما أننا مستعدون للمعاونة اقتصاديا وعسكريا لمصر؛ لأننا نعلم أهمية مصر فى هذه المنطقة، بماضيها ونفوذها وقيادتها لهذه المنطقة. ونحن واثقون، إذا ما اتفقنا مع مصر، فممكن أن تسوى الأمور مع بقية دول المنطقة.

لقد قوبل موضوع تقديم معونة لكم فى أمريكا بشعور طيب، وكانت فى الماضى المعونة يقدم نصفها لإسرائيل والنصف لبقية دول العرب، ولكن الوضع سيختلف عن ذلك فى المستقبل، ونحن نعلم أن مصر مفتاح لهذه المنطقة.

الآن لا يوجد أية تنظيم فى هذه المنطقة للدفاع عنها، ونحن حريصون لكى ندافع عن هذه المنطقة، ولكن للأسف الدول العربية الآن ليس فيها قوة أو تنظيم دفاع أو ضبط وربط.

الموضوع الرئيسى الذى يواجهنا الآن هو موضوع الخلاف بينكم وبين انجلترا حول قواتهم فى مصر.

نحن يهمنا جدا أن تجلو القوات البريطانية عن مصر، ونحن نعلم أن انجلترا كذلك توافق على الاحتفاظ بالسيادة الكاملة لمصر على أراضيها.

(١) بقلم عبد الحكيم عامر، عضو مجلس قيادة الثورة.

(٢) يوجين بلاك، مدير البنك الدولى.

٧٢

مسودة خطاب لم ينشر لجمال عبد الناصر بعد قطع مفاوضات الجلاء

"سنفتح معسكرات للتدريب العسكرى"

ان [illegible] [illegible] [illegible] الاصوات التى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

ان مشكلة الاقتصادية فى بلادنا ليست مشكلة
الفقراء بل هى مشكلة المجتمع كله. لقد تمكنت
فئة قليلة من الناس ان تسخر اجهزة الدولة
جميعها لصالحها بان تملك البلاد والحكومة

لقد قامت الثورة لتعيد اهداف الشعب وبدأت
بالاقطاع الذى كان قائما يمتص دماء ابناء مصر
ودمها(؟) ان قامت الثورة على قدميها حتى تعيد الحقوق(؟)
فان القلة [مشطوب] قد عودتنا الى الوراء. [مشطوب] لذلك
كانت تقوده(؟) ان ولدنا لانسانيتنا وولادنا
لكفاح اباءنا * الطويل [مشطوب]. وولادنا ايضا
العزة(؟) البوق(؟) الذى وهبنا الله اياه. ولذلك فاننا
[مشطوب] ... الذى يمنحنا الطاقة الروحية
فى كل اشيائك(؟) وسمعنا لذلك ننشر لشعب [مشطوب]
ونلفت نظره الى اليوم الثانى الذى ستكون
خطتنا اذا لم نواجه قوة الشر ونواجهها سليمة(؟)

انتاجنا لمتطلبات(؟) الانتاج والتوزيع سيغنى عن كواهلنا
الاسره(؟) وسيغنى عن بطوننا الجوع وسيغنى عن مجتمعنا
الاضطراب ويسير(؟) على انسانيتنا الهوان

××

إن طلائع الحرية تزلزل الأرض التى يقفون ونقف جميعها فوقها.

إن المشكلة الاقتصادية فى بلادنا ليست مشكلة الفقراء، بل هى مشكلة المجتمع كله. لقد تمكنت فئة قليلة من الناس أن تسخر أجهزة الدولة جميعها لصالحها؛ بما فى ذلك البرلمان والحكومة.

لقد قامت الثورة لتحقق أهداف الشعب، وبدأت بالإقطاع الذى كان قائما يمتص دماء أبناء مصر.

ويجب أن تحافظ الثورة على قوتها حتى تحقق أهدافها، فإن القلق قد يعود بنا الى الوراء؛ لذلك فإننا نقول إن ولاءنا لإنسانيتنا، وولاءنا لكفاح آبائنا الطويل، وولاءنا لهذا الفوز المبدئى الذى وهبنا الله اياه.. ولاؤنا هذا هو الذى يحفزنا لمكافحة الرجعية فى كل أزيائها، ويدعونا لأن ننذر الشعب ونلفت نظره الى البوار التام الذى سيكون من حظنا، إذا لم نواجه قوى الشر مواجهة سليمة.

إننا نهدف لتكافؤ الإنتاج، والتوزيع ينفى عن كواهلنا السخرة، وينفى عن بطوننا الجوع، وينفى عن مجتمعنا الاضطراب، ويحسم على انسانيتنا الهوان.



ان الشعب لا يكون امينا على نفسه الا
اذا كان قويا مستعدا للدفاع عن الشرف
والحياة.

ان هيئة التحرير ليست حزبا سياسيا ولكنها
حياة الامة ونهضتها وانا اذ ندعو الناس
للانضمام الى الهيئة لا ندعوهم باسم سلطة
عالية بل ندعوهم باسم حقوق وطنهم وباسم
ذكريات آبائهم واجدادهم ندعوهم باسم مصالح
ابنائهم واحفادهم

ايها المواطنون
اننا لا نعمل لانفسنا بل نعمل لوطننا
ان الوطن باق ونحن زائلون. كيف نقابل
الخالق وفى ارضنا جندى اجنبى

نحن مسلوبون والانجليز هم السالبون ونحن
طلاب حق مقدس هم مغتصبوه فلا سبيل
الى الاتفاق بيننا وبينهم الا برد حقنا الينا

إن الشعب لا يكون أمينا على نفسه، الا إذا كان قويا مستعدا للدفاع عن الشرف والحياة.

إن هيئة التحرير ليست حزبا سياسيا، ولكنها حياة الأمة ونهضتها. وإننا اذ ندعو الناس للانضمام الى الهيئة، لا ندعوهم باسم سلطة عالية، بل ندعوهم باسم حقوق وطنهم، وباسم ذكريات آبائهم وأجدادهم، ندعوهم باسم مصالح أبنائهم وأحفادهم.

أيها المواطنون

إننا لا نعمل لأنفسنا، بل نعمل لوطننا.. إن الوطن باق، ونحن زائلون. كيف نقابل الخالق وفي أرضنا جندى أجنبى؟!

نحن مسلوبون والانجليز هم السالبون، ونحن طلاب حق مقدس، هم مغتصبوه، فلا سبيل الى اتفاق بيننا وبينهم، إلا برد حقنا إلينا.

لقد دخلت انجلترا أرض مصر عام ١٨٨٢ كدولة صديقة أرادت مساعدة الخديوي على توطيد الأمن والنظام ثم وعدت علنا بمغادرة البلاد متى استتب الأمن والنظام.

للعبرة

لقد قال الانجليز ان استمرار الاحتلال خطرا على التاج والسياسة البريطانية وتكررت الوعود. وتوالت العهود ثم تكلم جلادستون البريطانية الا كذبا واحتيالا وخداعا حتى بلغت الحقائق البريطانية حتى الآن [illegible] سبعون عاما تشهد الإحصاء الزمني.

ان مصر اليوم تعلن أنها لن تكون هناك مستقبلا الا قائما على الحرية والاستقلال. وأن مصر اليوم تأنف على أن لا تكون كما كانت منذ زمان وترغب بمستقبل تشقه لا يهزها تهديد أو وعيد.

ان أمة جربت فنون الصبر والجلد والإرادة لا تعرف اليأس ولا تقف أمام أي عائق لمرمى الأهداف

ان الحالة التي وصلت إليها البلاد الآن الى الحقيقة التي يجب ألا ننساها وهي أن الأمم لا تنهض الا بالنضال ولا تحقق الاستقلال الا بالجهاد

المقدمة

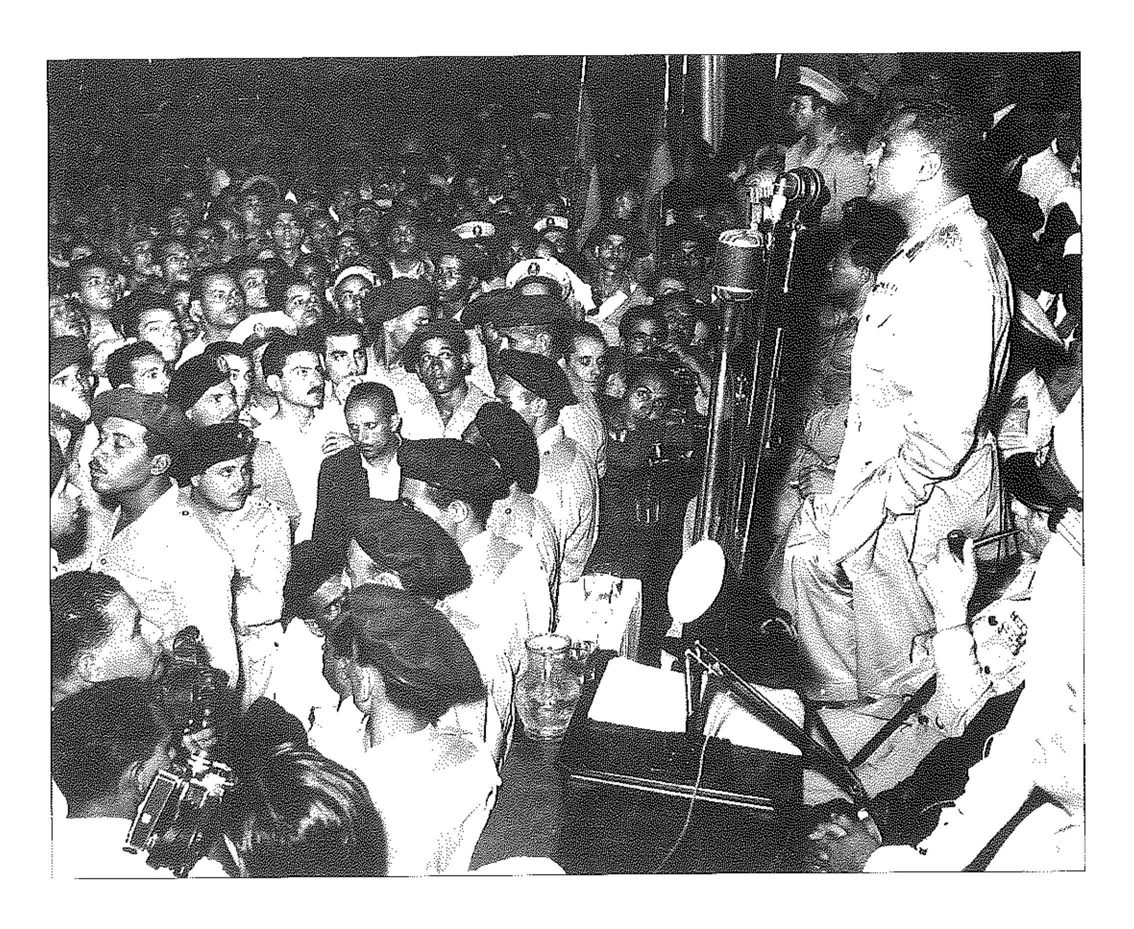
لقد دخلت انجلترا أرض مصر، بحجة أنها دولة صديقة، أرادت مساعدة الخديوى على توطيد الأمن والنظام، ثم وعدت علنا بمغادرة البلاد متى استتب الأمن والنظام.

لقد قال الانجليز: إن استمرار الاحتلال عار على التاج والشرف البريطانيين، واستمرت الوعود، وتوالت العهود، ولم تكن السياسة البريطانية إلا كذبا واحتيالا وخداعا؛ فلازالت القوات البريطانية حتى الآن، بعد سبعين عاما، تدنس أرض الوطن.

إن مصر اليوم تعلن؛ أنه لن يكون هناك مستقبلا إلا قائما على الحرية والاستقلال. وإن مصر اليوم تحافظ على آمالها أكثر مما كان فى أى زمان، وترقب المستقبل بثقة، لا يزعزعها تهديد أو وعيد.

إن أمة .. جمعت قوى الصبر والهمة والإرادة، لا تعرف اليأس، ولا يقف أمامها أى عائق لتحرير أرضها.

إن الحالة التى وصلنا اليها أرشدتنا إلى الحقيقة التى يجب أن لا ننساها وهى؛ أن الأمم لا تنهض إلا بنفسها، ولا تسترد استقلالها الا بمجهوداتها.



دمياط

وسنضع أهداف استراتيجية للبناء الوطني

يقول الأجانب إن مطالبنا بالحرية والجلاء في
الوقت الذي نحن ... ويزعمون إنقاذنا
حيث يعيشون فينا أو تحمي بجيوشهم . أو يتمتع
بخيراتنا لحساب يتنازلون عن الحماية عنا حين
حينما تعود منفعتهم .

إننا لا نطالب بالاستقلال إلا لأنه حق لنا
ولذلك فإنه لا أجد معنى لما يقوله
الأجانب عن المعاهدة واتباع الأساليب
القديمة التي تستغلها والتي تستطيل علينا
إننا سائرون في طريقنا من أجل الأهداف التي أجمعنا
عليها من حرية وجلاء الأجنبي عن أرض الوطن
وإننا نعلن أعلى صوتنا
ليست الألفاظ غايتنا بل
غايتنا هي جلاء قوات الاحتلال .

إن أول واجب عليكم في هذا الوقت
هو الاتحاد لينبذ كل وطني الخلافات الضيقة
فإن هناك شعوراً أقوى وأسمى من
ذلك الأمر وهو الاتحاد الوطني . إن
الله ... تكلفنا أمراً صعباً لا يطيق
... تكلفنا تضحية كلنا أكثر حتى
يتحقق أملنا ولا تذهب إلى الأبد

دمياط

يقول الانجليز إن مطالبتنا المستمرة بالجلاء، وشرح الموقف باستمرار لأبناء الوطن؛ يؤخر المفاوضات. فهل يريدون منا أن نرحب بوجودهم، أو ننخدع بكلامهم المعسول؛ فنتهاون عن المطالبة بحقنا، حتى يجدوا ثغرة ينفذون منها؟!

إننا لا نطالب باحتلال انجلترا، ولكنا نطالب بحريتنا؛ ولذلك فإنى لا أجد معنى لما يقوله الانجليز سوى المراوغة، وإتباع الأساليب القديمة التى كشفناها، والتى لن تنطلى علينا.

إننا سائرون فى طريقنا نحو الهدف الذى أجمعت عليه؛ نحو جلاء الغاصب عن أرض الوطن، وإننا نعلنها بأعلى صوتنا..

ليست المفاوضات غايتنا، بل غايتنا هى جلاء قوات الاحتلال.

إن أول واجب عليكم نحو هذا الوطن هو الاتحاد؛ ليترك كل وطنى الحزازات والضغائن، فان هناك شعورا أقوى وأشرف من تلك الأمور؛ وهو إنقاذ الوطن. إن الله خلقكم لتكونوا أحرارا سعداء لا عبيدا تعساء، فكونوا متحدين، كلكم أملا؛ حتى يتحقق أملنا، وما تصبو إليه البلاد.



ان الثورة ليست ما حدث لكن ما تعمل الآن حاضره
يجب ان نتذكر دائما كيف كنا - وكيف صرنا
فإن ذكر الماضي يعيننا على العمل للمستقبل ..
لكن لا يستعبدنا الماضي

لا يجب البكاء على الماضي في سرد كلمة خاطئة او شرح وجه
وصفحات من الظلم
اننا نملك حالية
اننا لن نتهاون مع من لا يريد ان يستغلنا

لقد كانت ثورتكم استجابة على النفس
اليأس والتخبط على أثر احتراق القاهرة
الصباح ٢٦ يناير ١٩٥٢ . وقد خيم على البلاد
جو من الخنوع والاستسلام . كانت الثورة
حرب ضد عوامل اليأس . الا هذه الثورة
هي صيحة الحياة الداوية في سكون الشعب
العميق الذي ساده الذل بسبب اليأس والمهانة
بسبب الخوف والكراهية بسبب الهوان والجوع والحرمان
والاستغلال بسبب الاستبداد لابد من ان ينتهي الاستعباد

يجب ان تكون الامنية الاولى لكل فرد منكم هي بناء
الوطن

إن الذى ينسى ماضيه، لا يمكن أن يصل إلى حاضره. يجب أن نذكر دائما كيف كنا، وكيف صرنا؛ فان ذكر الماضى يعيننا على العمل للمستقبل. لقد استبيحت الحرمات...

لن يجد البريطانيون حكومة خائنة أو متهاونة يضعونها فى الحكم.

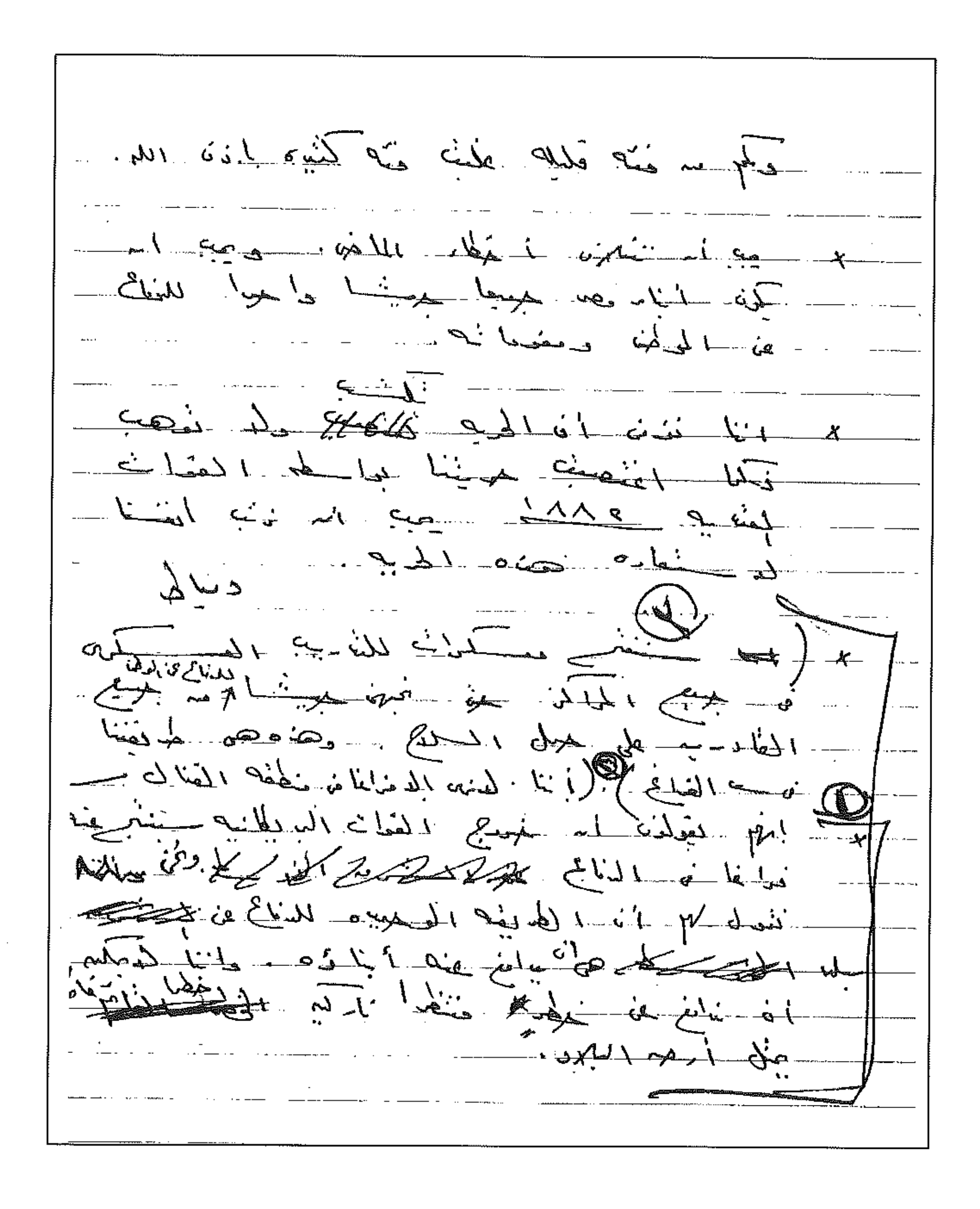
إننا نعلنها ..

إننا لن نتعاون مع من لا يحترم استقلالنا.

لقد قامت ثورتكم.. استحوذ فيها على النفوس اليأس والقنوط، على أثر اخفاق الثورة المصرية فى ٢٦ يناير عام ١٩٥٢، وقد خيم على البلاد جو من الخضوع والاستسلام. قامت الثورة، بعد أن تحالفت عوامل اليأس. إن هذه الثورة هى صرخة الحياة الداوية فى سكون النوم العميق، إنها رسالة الأمل بعد اليأس، والحياة بعد الخمود، والكرامة بعد الهوان، والجهاد للحرية والاستقلال بعد الاستسلام للاحتلال والاستعباد.

يجب أن تكون الأمنية الأولى لكل فرد منها هى تحرير الوطن.





وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.

* يجب أن نشعرهم أخطار الماضي. ويجب أن يكون أبناء مصر جميعا جيشا واحدا للدفاع عن الوطن ومقدساته.

* إننا نؤمن أن الحرب [illegible] ولا ننسى كيف اغتصب جيشنا بواسطة القوات الإنجليزية ١٨٨٢ يجب أن نثبت أننا لن [illegible] هذه الحرب.

دباط

* (٢) نعد معسكرات للتدريب العسكري في جميع المدن حتى نجهز جيشا من جميع القادرين على حمل السلاح للدفاع عن الوطن. وهذه هي طريقتنا في الدفاع (٣) إننا لسنا الآن في منطقة القتال.

* (١) إنهم يقولون إن خروج القوات البريطانية سيترك فراغا في الدفاع [illegible] ونحن نقول إن الطريقة الوحيدة للدفاع عن [illegible] هي أن يدافع عنه أبناؤه. وإننا لن نقبل أن ندافع عن غيرنا [illegible] خطرا [illegible] مثل أرض البلاد.

وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.

× يجب أن نتلافى أخطاء الماضى، ويجب أن يكون أبناء مصر جميعا جيشا واحدا؛ للدفاع عن الوطن ومقوماته.

× إننا نؤمن أن الحرية تكتسب ولا توهب، فكما اغتصبت حريتنا بواسطة القوات المعتدية سنة ١٨٨٢، يجب أن نرتب أنفسنا لاستعادة هذه الحرية.

٣ دمياط

× (سنفتح معسكرات للتدريب العسكرى فى جميع المراكز؛ حتى نجهز جيشا للدفاع عن الوطن من جميع القادرين على حمل السلاح، وهذه هى طريقتنا ١ فى سد الفراغ). ٢ (إننا لا نرى الا فراغا فى منطقة القنال).

× إنهم يقولون: إن خروج القوات البريطانية سينتج عنه فراغا فى الدفاع. ونحن نقول لهم: إن الطريقة الوحيدة للدفاع عن بلد، هى أن يدافع عنه أبناؤه. وإننا لا يمكن أن ندافع عن خطر منتظر، تاركين خطرا قائما يحتل أرض البلاد.



الاستعداد السياسي
التنظيم الجماهيري
وبعد خروج وسقوط الاحتلال البريطاني
فإذا لم تتخلص من الاحتلال البريطاني
فلابد من توفير الاستعداد السياسي
والتنظيم الجماهيري خاصة الاستعداد للبذل
يمنعه الخوف من الموت في سبيل الحصول على
الاستقلال

(ما تركت أمة الجهاد في سبيل الله إلا ذلت
وما الموت إلا انتقال من دار الفناء إلى
دار البقاء) إن الذين لا يريدون أن يكون هناك
انتقال فإن الحياة الحقيقية لا [illegible] إلا إذا كانت
حرة كريمة تكون فيها كلمة الله هي العليا وأن الله لا يتخلى عن المجاهدين
فإنها فرصة لنتخلص من الاحتلال البريطاني
وإن من حيا الأمة هو هذا الفراغ
بخروج قوات الاحتلال

إن الجهاد في سبيل الله يكون بالنفس والمال
والعلم أيضا

إن الحد الذي نصل إليه الآية ٣٠ [illegible]
[illegible] الصف والاستعداد ٣

الاستبداد السياسى ..

الظلم الاجتماعى ..

ويتوجهما ويحميهما الاحتلال البريطانى، فاذا لم نتخلص من الاحتلال البريطانى، فلابد من بقاء الاستبداد السياسى والظلم الاجتماعى؛ فإن الاستبداد السياسى يمكن الخونة من التحكم فى مصير البلاد لحساب الاستعمار.

(ما تركت أمة الجهاد فى سبيل الله الا ذلت، وما الموت الا انتقال من دار الفناء إلى دار البقاء). إن الموت لا يعدو أن يكون مجرد انتقال، فان الحياة لا قيمة لها الا اذا كانت حرة كريمة، تكون فيها كلمة الله هى العليا، وإن الله لا يتخلى عن المجاهدين.

فراغا يرتفع عليه علم الاحتلال البريطانى. وإن هدفنا الأول هو سد هذا الفراغ؛ بخروج قوات الاحتلال.

إن الجهاد فى سبيل الله جهاد بالنفس والمال والعواطف.

إن الخير الذى تصل اليه الأمة، ثم نفرط فيه..

لقد طال علينا الضعف والاستسلام.



واذا لم تتعاون مصر، فستفقد هذه القاعدة قيمتها.

وإننا أيضا نعرف معنى القاعدة، ونعرف كيف يمكنها أن تعمل فى بلد لا يرضى أبناؤه عن وجودها، ونعرف أيضا كيف تعمل فى بلد، يقاوم أبناؤه وجودها.

أيها المواطنون

لن يدافع عن وادى النيل إلا أبناؤه. وإننا لا نقبل أن يبقى جندى أجنبى فى بلادنا. وإن جيش مصر ليستطيع أن يدافع عن الوطن، وإنْ قاعدة الدفاع يجب أن تكون مصرية.

إنهم يقولون يجب أن ننضم إلى العالم الحر
أما أنا فأقول لهم كيف ينضم العبيد إلى العالم الحر.

إنهم يقولون إن أمريكا لا تعطي السلاح ــ أما أنا فأقول لهم وهل إذا أردت السلاح أن تعطي أمريكا هذه العطايا نصبح مستعمرة أمريكا

إنهم يقولون فلنطالب بتحالف الأحرار لأن الأحرار وبذلك تنضم مصر إلى العالم الحر. أما نحن فنقول لم يكن تحالف الأحرار فإن الأحرار لم يبدوا على التحالف ــ وعلى هذا أنا لا أرى ما هو بين العالم الحر. إننا نحن نقول فقد استعبدنا الإنجليز سبعين عاماً

(١) ✗ وإن بريطانيا لم تكن خالصة النية لما طالبت بتسليح الجيش بتلك الدبابات. نقص أيها الإخوان إنهم يحاربوننا في كل الميادين إنها الحرب الباردة التي يقولون عنها. إنهم يريدون الانتصار في هذه الحرب الباردة بإرهابنا ومضايقتنا وكلما طلبنا أن نحصل على سلاح وجدنا عقبات تعمل على أن نتخلص [illegible]

أيها الإخوان إن أول كلمة يجب أن نقولها لا سوى الإنجليز فإذا كانت [illegible] سبعين عاماً يجب أن يبنوا لنا السلام [illegible]

إنهم يقولون: يجب أن تنضموا الى العالم الحر.

× أما أنا فأقول لهم: كيف ينضم العبيد الى العالم الحر؟!

إنهم يقولون: إن أمريكا لها قواعد فى انجلترا، أما أنا فأسالهم: وهل إذا أرادت انجلترا أن تخلى أمريكا هذه القواعد؛ فهل سترفض أمريكا ؟

تصريح

إنهم يقولون: فلنتحالف تحالف الأحرار للأحرار؛ وبذلك تنضم مصر إلى العالم الحر. أما نحن فنقول: لن يكون تحالف الأحرار؛ فان الأحرار لا يجبروا على التحالف. وعلى هذا .. إنى لا أفهم ما هو معنى العالم الحر؟ إننا قوم محتلون، قد استعبدنا الانجليز سبعون عاما.

١ × وإن بريطانيا لو كانت خالصة النية، لما حاربت تسليح الجيش بكل الوسائل. نعم - أيها الاخوان - إنهم يحاربون مصر فى كل الميادين؛ إنها الحرب الباردة التى يقولون عنها. إنهم يريدون الانتصار فى هذه الحرب الباردة؛ بانهيار معنوياتنا، ولكن فليعلموا أن مصر جميعا قد عقدت عزمها على أن تنتصر، وتحقق حريتها.

أيها الاخوان.. إنى أقول لكم: يجب أن نستعد لأسوأ الاحتمالات، فإذا كنا نطالب حقا برفع ذل سبعين عاما؛ يجب أن يعبأ قوانا للساعة الفاصلة.



قبل الوصول الى منطقة المعركة . هم ينتظرون الوقت
الذى تنقص فيه

وانا أقول لهم ... إننا اليوم نختلف
عن الماضى .. فلن تستطيع الخيانة أن تعمل عملها.
ولن تكون هناك أى خلافات من يستفيد منها
سوى العدو على أن تنقص من قوتنا قبل أن نصل
الى هدفنا .. لا سبيل من [illegible] ولا سبيل من [illegible]
[illegible] الا [illegible].

فلا نخسر ما خسرنا عبر مستقبلنا.
ونحن نخطط على أسس الاحتمالات
فلا حرية بلا ثمن ولا كرامة بلا تضحية
إن أمامنا حربين من أشد حروب الحرية
والكرامة [illegible] [illegible] والبطولة.

إننا نعلم [illegible] أن [illegible] هنا
أحرص على أن نصل الى الحرية مهما كانت
الصعاب ومهما كانت المشاق
نعم إن الحرب حرب لنا ولن نساوم
في حريتنا [illegible]

(إنهم يقولون القاعدة ونحن نقول ٣٧
أننا نحن من القاعدة نحن أبناء عسكريين ونحن
من القاعدة . إننا نحن أبناء القاعدة لن
[illegible] تفصل الا إذا تعاون بعض العسكريين

[illegible]

وأنا أقول لهم: إننا اليوم نختلف عن الماضى، فلن تستطيع الخيانة أن تعمل عملها. ولن تمكن مصر أى خائن من [أن] يرفع رأسه؛ حتى يعمل على أن تنفض ثورتنا قبل أن تصل إلى هدفها. لابد من تحرير مصر، ولابد من جلاء قوات الاحتلال.

فلنأخذ من ماضينا عبرة لمستقبلنا، ونجهز خططنا على أسوأ الاحتمالات؛ فلا حرية بلا ثمن، ولا كرامة بلا تضحية.

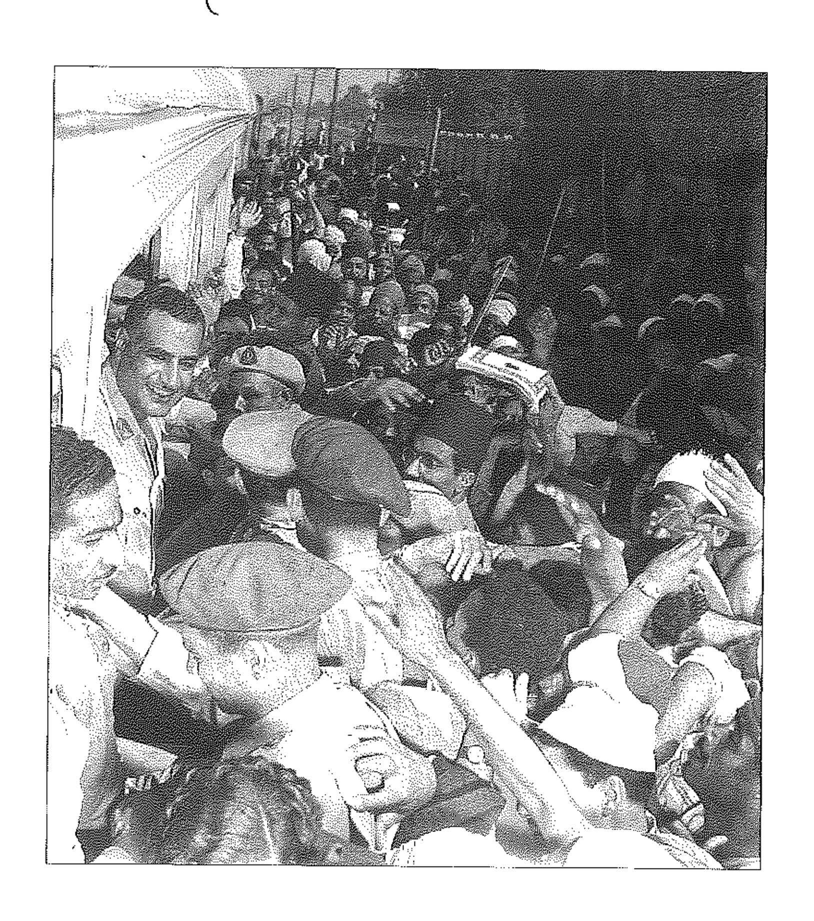
إن أمامنا طريق من اثنين؛ طريق الحرية والكرامة، وطريق العبودية والاذلال.

إننى أعلنها عالية داوية .. أن مصر قد أجمعت على أن تصل الى الحرية مهما كانت الصعاب، ومهما كانت المشاق.

نعم إن الحرية حق لنا، ولن نساوم فى حريتنا.

القاعدة

(إنهم يقولون: وماذا عن القاعدة؟ ونحن نقول لهم: إننا نعرف معنى القاعدة. نعم.. إننا عسكريون، ونعرف معنى القاعدة. إننا نعرف أن هذه القاعدة لن يمكنها أن تعمل، إلا اذا تعاون معها المصريون.



خطاب الثلاثاء

× إننا لا نؤمن بالمفاوضات فإننا نعتبرها وسيلة
لتغطية خيانة فإننا [illegible]
[illegible] البرلمان. وإننا نؤمن
أن هذا البلد [illegible] [illegible]
بقوة شعبكم وصبركم.

× لقد كان أول أهداف الضباط الأحرار هو
القضاء على الاستعمار الأجنبي وأعوانه
من الخونة المصريين. فإن الذي ثبت
أقدام الاستعمار في بلادنا هم الخونة المصريون.

× إنني لا أطلب اليوم أن تشتغلوا في نقد [illegible]
وتشغلنا في [illegible] الأحقاد [illegible] [illegible]
الآن [illegible] [illegible] [illegible] أن يضع كل
فرد ما [illegible] في نفسه في وطنه [illegible]
[illegible] [illegible] الضعيف على كل [illegible] في
هذا البلد.

فإذا نظرنا إلى الماضي لوجدنا أن جميع
الحركات الوطنية قد انتكست بفعل الخونة المصريين.
أما الحاضر فإنه لم يكن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] XX.

إنهم يقولون الآن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أن المصريين لا يصبرون على النضال.
• إن جميع حركاتنا الوطنية لم تفشل إلا [illegible] انتكسوا

× فليعلم المحتلون ..
أننا لا نهتم بالمفاوضات، فإننا نعتبرها وسيلة
لا غاية؛ فان غايتنا هى جلاء قوات الاحتلال. وإننا
نؤمن أن هذا الجلاء آت، لا ريب فيه؛ بفضل قوتكم وصبركم.

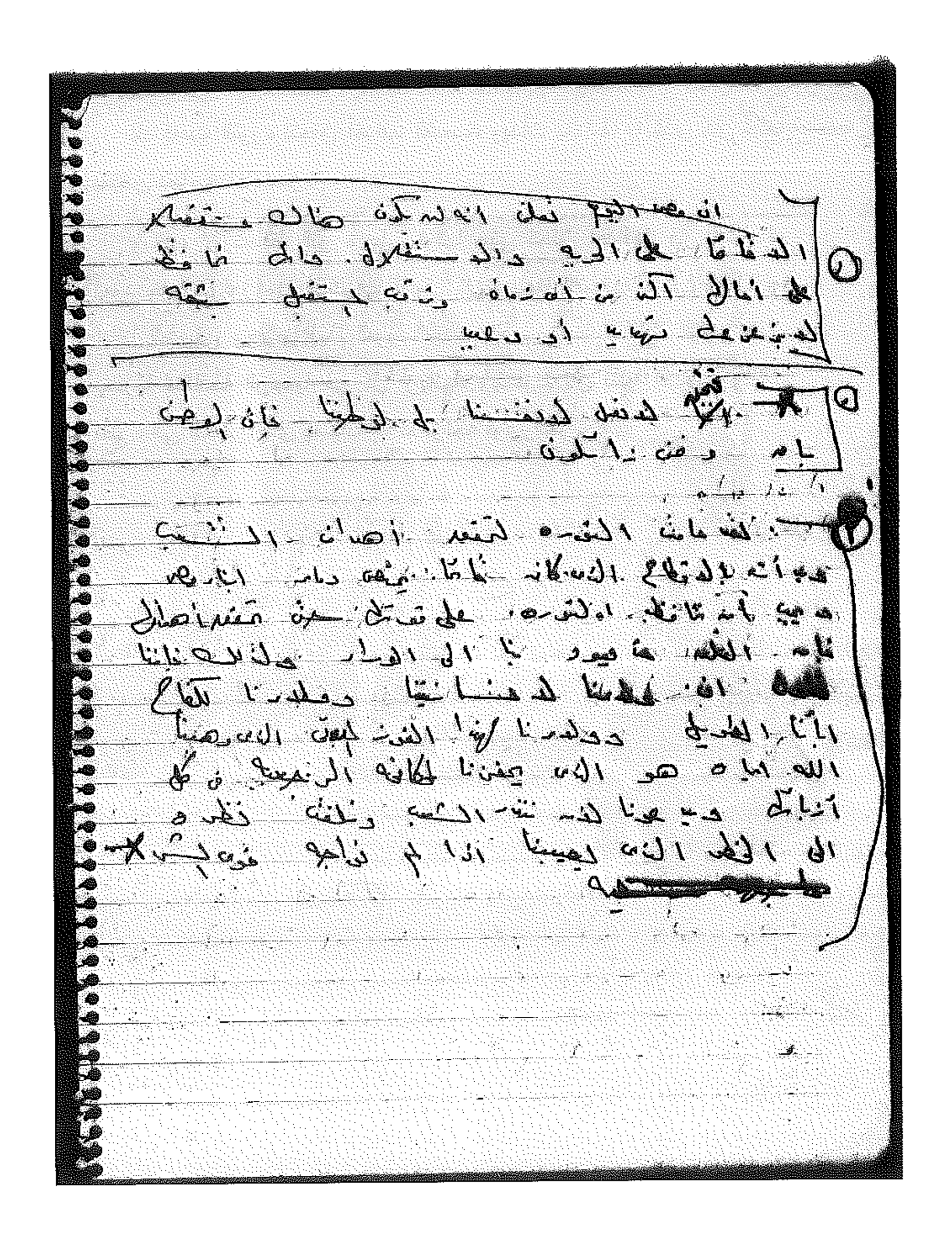
× لقد كان أول أهداف "الضباط الأحرار" هو
القضاء على الاستعمار الأجنبى وأعوانه
من الخونة المصريين. فإن الذى ثبت
أقدام الاستعمار فى بلادنا؛ هم الخونة المصريون.

× إننى أطالبكم اليوم أن تثقوا فى نفوسكم،
وتثقوا فى وطنكم؛ (فقد تسببت الخيانة
التى قاسينا منها سبعون عاما، فى أن يفقد كل
فرد منا ثقته فى نفسه، وفى وطنه)؛ حتى
قامت ثورتكم وقطعت الطريق على كل خائن فى
هذا البلد.
فاذا نظرنا الى الماضى، لوجدنا أن جميع
الحركات الوطنية قد انتكست بفعل الخونة المصريين.
أما الغاصب المحتل، فلم يكن له من عمل الا
تجهيز الخطط والمراقبة؛ حتى تسنح له الفرصة. × ×

إنهم يقولون الآن: فلننتظر.. فقد أثبت
التاريخ أن المصريين لا يصبرون على النضال؛ إن جميع
حركاتهم الوطنية لم تصل الى غرضها لأنهم انفضوا
قبل الوصول الى منتصف الطريق، هم ينتظرون الوقت الذى ننفض فيه.

٧٣

مسودة خطاب لم ينشر لجمال عبد الناصر.. "إننا لا نساوم على حريتنا"



٣ إن مصر اليوم تعلن أنه لن يكون هناك مستقبلا إلا قائما على الحرية والاستقلال، وأنها تحافظ على آمالها أكثر من أى زمان، وترقب المستقبل بثقة، لا يزعزعها تهديد أو وعيد.

٢ فنحن لا نعمل لأنفسنا، بل لوطننا؛ فإن الوطن باق ونحن زائلون.

١ لقد قامت الثورة لتحقق أهداف الشعب، وبدأت بالاقطاع؛ الذى كان قائما يمتص دماء أبناء مصر.

ويجب أن تحافظ الثورة على قوتها حتى تحقق أهدافها، فإن القلق قد يعود بنا الى الوراء؛ ولذلك فإننا نقول: إن ولاءنا لانسانيتنا، وولاءنا لكفاح آبائنا الطويل، وولاءنا لهذا الفوز المبدئى الذى وهبنا الله اياه .. هو الذى يحفزنا لمكافحة الرجعية فى كل أزيائها، ويدعونا لأن ننذر الشعب، ونلفت نظره الى الخطر الذى يصيبنا إذا لم نواجه قوى الشر. ×

أيها المواطنون

إننا لا نساوم على حريتنا .. فإننا نعرف أن الشعوب التى تساوم على حريتها، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتها.

إننى أعلنها عالية داوية؛ حتى يسمعها المستعمر، أن مصر قد أجمعت على أن تصل الى حريتها واستقلالها، مهما كانت الصعاب، ومهما كانت المشاق. وإنى أقول لكم: يجب أن نستعد لأسوأ الاحتمالات، فإذا كنا نطالب برفع ذل سبعين عاما، فيجب أن نعبئ قوانا للساعة الفاصلة. وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة.. باذن الله.

إننا اذا انتصرنا على الرجعية، فإن الاستعمار سيترنح فى بلادنا.

وكلنا نعرف ... ×

وأنا أقول لهم: انتظروا ما طال لكم الانتظار، أما نحن – أبناء مصر – فلن ننتظر، ولن نرضى للاستعمار أن يبقى فى أراضينا. وحينما يجد الجد، وتحين الساعة، سيعرفون من هو هذا الشعب، ومن هم أبناء هذا الشعب.



رابعاً: المرحلة الثانية من المفاوضات





لقد دخل ناصر هذه المرحلة من المفاوضات بالمنطق الآتى.. إننا أمام أحوال جديدة؛ القاعدة والعنصر الخارجى هو السياج الذى يحيط بمصر، ولا نستطيع أن نحقق التنمية أو أى شئ فى الداخل، بدون أن نخرج من هذه الحدود.

ما أهم شئ لنا؟ أن يبدأ نوع من الاتفاق؛ لكى تقل بمقداره قوة قاعدة قناة السويس، وبالتالى تقل قوة تنفيذ الخطة " روديو"، ويقل بمقداره الفعل الخارجى المباشر، وبذلك نستطيع المواجهة[1].

١- المبادرة البريطانية باستئناف المفاوضات:

طلب السفير البريطانى فى القاهرة يوم ٩ يوليو ١٩٥٤ تحديد موعد عاجل لمقابلة ناصر، واقترح أن يكون فى اليوم التالى للأهمية. وفى الاجتماع الذى تم فى منزل كين بويد، دار الحوار كالآتى:

ستيفنسون: "إن الموقف فى ٥٣/١٠/٢١ عندما توقفت المباحثات، كان بسبب تصميم كل جانب على موقفه، ونحن الآن تواقين الى إنهاء الخلاف.

إن نقطتى الخلاف، وخصوصا نقطة الملابس العسكرية للفنيين، كان المقصود منها جعل القاعدة لها صفة الحربية، أما الآن فقد تنازلنا عن القاعدة العسكرية، وسيبقى فى منطقة القناة منشآت ضئيلة تحافظ عليها شركات مدنية.

أما عن نقطة الخلاف الثانية، فقد علمنا أنكم وافقتم على ضم تركيا للدول العربية، ونحن نرى أنه يحتمل إضافة إيران أيضا". وكانت مصر قد رفضت الاقتراح البريطانى بصلاحية القاعدة، فى حالة التوصية بذلك من الأمم المتحدة عن تهديد السلام أو الإخلال به أو أعمال العدوان.

ناصر: "إن الخلاف مازال قائما منذ أكتوبر ١٩٥٣، بل وزاد عليه إطالة مدة الجلاء ومدة الاتفاق! إن هذا المشروع الجديد يلزمه تعديلات كثيرة لكى يصلح أساسا للاتفاق".

ستيفنسون: "إن الغرض من هذا الاتفاق هو أن تحدد مصر موقفها وتقف بجانب الدول الغربية؛ كما تقف ضد أى هجوم شيوعى على منطقة الشرق الأوسط؛ ولذلك وافقتم على ضم تركيا. وفى نفس الوقت يجب أن نظهر للرأى العام البريطانى أننا سنتعاون لمدة طويلة؛ وأن الجلاء الكامل ليس معناه انتهاء التعاون بين مصر وبريطانيا، وبالتالى بين مصر والعالم الحر؛ لذلك أرى أن تكون مدة الاتفاق طويلة، ولتكن ٢٠ - ٣٠ أو ٤٠عاما. وبما أن القاعدة ستحتاج لمدنيين للإشراف على ما بها من منشآت؛ وأن هؤلاء المدنيين يحتاجون لفترة تدريب؛ لذلك نرى أن تكون مدة الجلاء سنتين بدلا من ١٥شهرا".

ناصر: "كل هذه العوامل قد سبق بحثها؛ ورد عليها الجانب المصرى".

---

(١) هيكل، مرجع سابق.

بنسون[1]: "إن مدة ١٥ شهرا للجلاء غير كافية؛ اذ أن المشروع الجديد يرمى إلى جلاء أشمل بكثير من المشروع السابق؛ ولذلك نرى أن تكون مدة الجلاء سنتين. كما يجب أن نطمئن بأن مصر منضمة للعالم الحر؛ ولذلك نرى أن تكون مدة الاتفاق طويلة".

ناصر: "ما هو المقصود من تصفية القاعدة"؟

الجانب البريطانى: "معنى ذلك أن نائب قائد القاعدة لن يكون له وجود، وسيترك فقط بعض المخازن؛ يكون بها احتياطى من المعدات وبعض الورش لإصلاح العربات، وإذا أردتم يمكن إصلاح السيارات المصرية فيها".

ناصر: "إن الخلاف مازال كما هو عليه منذ أكتوبر ١٩٥٣؛ بل وزاد عليه نقاطا كان قد اتفق عليها؛ وهى مدة الجلاء؛ ومدة الاتفاق".

الجانب البريطانى: "هل يرى السيد الرئيس أن هذا المشروع يصلح أساسا للاتفاق"؟

ناصر: "إنه يلزمه تعديلات كثيرة لكى يصلح أساسا للاتفاق".

بنسون: "إنكم كنتم تهتمون بمشكلة الملابس؛ ولذلك جعلنا القاعدة مدنية فى المشروع الجديد. وإنكم قبلتم أن تكون مدة الاتفاقية سبع سنوات؛ على أساس أن لبس الفنيين سيكون الزى العسكرى".

ناصر: "إننا لم نوافق بتاتا على أن تكون الملابس عسكرية"!

ستيفنسون: "لقد تركنا فى المشروع مدة الاتفاقية بدون ذكر عدد السنوات؛ حتى نصل الى اتفاق بخصوصها.

ناصر: "إنكم أضفتم إيران فى المشروع الجديد؛ رغم أنها استبعدت قبل ذلك"[2].

يتضح من هذه المقابلة التلهف البريطانى لعقد اجتماعات سريعة لإنهاء المفاوضات؛ وإرسال صورة عن الموقف للحكومة البريطانية قبل جلسة مجلس العموم فى ١٢ يوليو ١٩٥٤؛ وإعلان الاتفاق على المبادئ الرئيسية للاتفاقية قبل٢٣يوليو.

٢ – توقيع اتفاقية الجلاء:

وفى النهاية تم التوصل إلى صيغة يقبلها المصريون؛ وتم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاقية فى ٢٧يوليو ١٩٥٤.

وعلى الفور وجه ناصر كلمة للشعب المصرى من الإذاعة المصرية؛ قال فيها: "إننا نعيش الآن لحظة مجيدة فى تاريخ وطننا، إننا نقف الآن على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح شعبنا، لقد وضع الهدف الأكبر من أهداف الثورة منذ هذه اللحظة موضع التنفيذ الفعلى؛ فلقد وقعنا الآن بالأحرف

(١) الجنرال ادوارد بنسون، رئيس هيئة أركان حرب القوات البريطانية فى مصر.

(٢) مذكرة من مكتب الرئيس ناصر؛ مقابلة فى منزل كين بويد بالقاهرة، ١٩٥٣/٧/١٠.

الأولى اتفاقا ينهى الاحتلال، وينظم عملية جلاء القوات البريطانية عن أرض مصر الخالدة؛ وبذلك تخلص أرض الوطن لأبنائه شريفة عزيزة منيعة، بعد أن قاست ٧٢عاما مريرة حزينة".

كما قال فى وفود المهنئين بتوقيع الاتفاقية فى ٢٨يوليو١٩٥٤: "إن هذه الاتفاقية تحقق جزءا كبيرا من أهداف الوطن؛ ولا يوجد فيها تحالف عسكرى أو دفاع مشترك أو أى مساس بحقوقنا؛ ولأول مرة فى التاريخ توافق بريطانيا أن تخرج جميع قواتها المسلحة من مصر".

وأخيرا وبعد ١٥ شهرا من المفاوضات الصعبة، وقع جمال عبد الناصر مع بعض أعضاء "مجلس قيادة الثورة" علي الصورة النهائية للاتفاقية فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤، وقد مثل الجانب البريطانى أنتونى ناتنج ورالف ستيفنسون وإدوارد بنسون.

وتتضمن الاتفاقية ما يلى:

١- تجلو القوات البريطانية جلاء تاما من الأراضى المصرية، خلال فترة ٢٠ شهرا من تاريخ التوقيع على الاتفاق.

٢- تعلن حكومة المملكة المتحدة انقضاء معاهدة التحالف، الموقع عليها فى لندن فى ٢٦ أغسطس ١٩٣٦.

٣- تبقى أجزاء من قاعدة قناة السويس الحالية فى حالة صالحة للاستعمال.

٤- في حالة وقوع هجوم مسلح من دولة من الخارج علي أى بلد، يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفا فى معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية، الموقع عليها فى القاهرة فى ١٣ ابريل ١٩٥٠، أو علي تركيا؛ تقدم مصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ما يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب، وإدارتها إدارة فعالة، وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانى المصرية فى حدود ما تقتضيه الضرورة القصوى.

٥- في حالة عودة القوات البريطانية الى منطقة قاعدة قناة السويس، تجلو هذه القوات فورا بمجرد وقف القتال.

٦- تقدم حكومة جمهورية مصر تسهيلات مرور الطائرات، وكذا النزول وخدمات الطيران المتعلقة برحلات الطائرات البريطانية التى يتم الإخطار عنها، ويكون ذلك فى المطارات المصرية فى منطقة قاعدة قناة السويس.

٧- تقر الحكومتان المتعاقدتان أن قناة السويس – التي هي جزء لا يتجزأ من مصر – طريق مائى له أهميته الدولية، وتعربان عن تصميمهما على احترام الاتفاقية التى تكفل حرية الملاحة فى القناة، الموقعة في القسطنطينية فى ١٨٨٨/١٠/٢٩.

٨- يظل هذا الاتفاق نافذا مدة ٧ سنوات من تاريخ توقيعه، ما لم تتفق الحكومتان المتعاقدتان على مده.

خامسا: ردود فعل توقيع الاتفاقية:

تباينت ردود الفعل للاتفاقية المصرية البريطانية؛ فبينما اعتبرتها مصر نصرا كبيرا كافح من أجله المصريون وضحوا منذ الاحتلال البريطانى فى١٨٨٢، كانت الاتفاقية من وجهة النظر البريطانية هزيمة وتراجع فى استراتيجيتهم فى الشرق الأوسط؛ لأنهم تخلوا عن أكبر قاعدة عسكرية لهم - ٨٠,٠٠٠ جندى؛ ومنشآت ضخمة تساوى ملايين - وموقع استراتيجى لا يضاهى.

١- الجانب البريطانى:

أصبح على الحكومة البريطانية أن تقنع مجلس العموم والرأى العام البريطانى بهذه الخطوة. وأقيم الجدل حول عدة اعتبارات؛ أولها.. ما طرحه أنتونى هيد - وزير الحرب البريطانى- من أن الأسلحة النووية جعلت قدرة بريطانيا على إعداد القوات المسلحة خلف البحار محدودة؛ لذلك فان التخفيض فى القوات يتناسب مع تناقص احتمالات الحملات العسكرية على نطاق واسع من الشرق الأوسط.

وبعد دخول تركيا الناتو وتسليحها؛ زاد دورها فى الدفاع عن الشرق الأوسط؛ وعلى ذلك تبدو القاعدة فى مصر بعيدة عن المنطقة المنتظر الحرب فيها. كذلك فان قاعدة قناة السويس لن تكون مفيدة لبريطانيا فى السلم أو الحرب مع مصر العدائية. فإذا لم تتواجد روح أحسن، ومزيد من التعاون فى مصر؛ لا يمكن أن تتوقع بريطانيا أن تحصل على أى مميزات من هذه التسهيلات. وأن حجم القوات البريطانية الموجودة فى منطقة القناة مبالغ فيه، ويجب أن تحرر لتقليل الالتزامات تجاهها.

إن هذا التحليل يقود إلى الآتى: ممكن أن تتجه بريطانيا الى الاحتفاظ بقاعدة أصغر. ويجب فى نفس الوقت أن تهدف بريطانيا لتعاون أفضل مع مصر، وتحقيق احتياطى استراتيجى من القوات التى تسحب من منطقة القناة.

ثم استعرض هيد الجديد فى أسس الاتفاقية؛ أن هذه القاعدة المخفضة يديرها فنيون مدنيون بريطانيون. ولقد كان الهدف فى المناقشات السابقة احتفاظ بريطانيا بـــ٤٠٠٠ من الفنيين العسكريين، وفى هذه الاتفاقية يكون الاحتفاظ بالفنيين والمنشآت والمخازن بأقل قوة.

وفيما يتعلق بمدة الاتفاقية فهى ٧سنوات، والبعض كان يفضل ٢٠ سنة أو أكثر؛ وآخرون لا يرون أنها تساوى الورق الذى كتبت عليه! ولكن الاعتبار الأساسى هنا استراتيجيا هو علاقة بريطانيا بالشعب المصرى وبالحكومة المصرية فى المستقبل.

وانتقد هيد الحكومة المصرية، فمنذ أن وصلت الى السلطة، كان لهم هدفا واحدا فقط؛ هذا الهدف هو البريطانيين؛ " ليخرج البريطانيون من مصر"! كانت صيحتهم؛ والآن هذا الهدف قد تحقق.

وجرت مناقشة فى مجلس العموم انتقدت المنطق الاستراتيجى الذى عرضه هيد؛ كما انتقدت الاتفاقية بشدة، ووصف ناصر لسنوات الاحتلال البريطانى؛ إنها "٧٢ سنة من المرارة"!

وأكد تشرشل فى نهاية الأمر استحالة أن تكون لبريطانيا قاعدة وسط سكان معادين، ولا توجد بدائل، "فقد ذهب اليوم الذى كنا نضع فيه قواعد فى أراضى شعوب أخرى؛ عندما تكون الشعوب رافضة لها"!

وإجابة عن السؤال.. ماهو الوضع لو نُقضت هذه الاتفاقية؟

قال تشرشل: "يجب التهديد بغزو مصر؛ وإلا سنكون بتوقيعها نفتح قبر العظمة البريطانية"(١).

٢- الجانب المصرى:

أ- الاحتفالات والمعارضة:

اعتبر جمال عبد الناصر التوقيع على اتفاقية الجلاء بداية مسئوليات جديدة على عاتق مصر؛ "فعليها أن تنسق التعاون بينها وبين الدول العربية، وتعزز هذا التعاون بحيث تصبح الوحدة العربية حقيقة واقعة، وتثبت دعائم الوطن العربى. وكذلك سيصبح على مصر أن تنسق تعاونها مع دول العالم الاسلامى؛ حتى تتكون من مجموعات هذه الدول - عربية وإسلامية - كتلة تستطيع أن تواجه الخطر، وأن تحمى مصالحها، متعاونة متآزرة. هذا فضلا عما يعرضه علينا الاتفاق من دراسة مركزنا فى القارة الإفريقية؛ ووضع الأسس التى تحافظ على أثرنا فى هذه القارة".

ومضى ناصر يشرح الاتفاقية للشعب، ويوضح مزاياها؛ فالقوات البريطانية ستجلو جلاء كاملا عن مصر، وفى خلال ٢٠ شهرا لن يكون هناك عسكرى انجليزى فى هذا البلد، كما اعترفت بريطانيا بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ وملاحقها، التى كانت تحقق تحالفا أبديا بين البلدين.

وشرح ناصر الوضع بالنسبة لمنشآت القاعدة، والخبراء البريطانيين الذين يخضعون للقوات المصرية. أما بالنسبة لإعادة استخدام القاعدة خلال مدة الاتفاقية - سبع سنوات - فهى لدول ميثاق الضمان الجماعى العربى أو تركيا، والمهم هنا ألا يكون التزاما أبديا.

ويستطرد ناصر فى تفسير الاتفاقية موضحا مزاياها بالنسبة لمصر؛ فالمادة المتعلقة بقناة السويس، تثبت حقوق مصر فيها، طبقا لاتفاقية ١٨٨٨. وقد وضعت مصر يدها على ٣٣ منشأة، ومعدات تساوى ٣٢ مليون جنيه، ١٠ مطارات كاملة، وخط أنابيب البترول من السويس الى القاهرة، الذى كانوا يتحكمون فيه، بالإضافة إلى ٤ مخازن البترول الموجودة فى بورسعيد، ثم عدد من المنشآت والمعسكرات. ولا شئ يدخل القاعدة بدون أن يمر على السلطات المصرية ويخضع للتفتيش.

إن القائد المصرى فى القاعدة هو الذى له السلطة العليا، والجيش المصرى فى القاعدة هو السلطة العسكرية الوحيدة التى ستكون هناك. القاعدة ستكون مصرية؛ لأن المنطقة من السويس لبورسعيد ستكون لمصر. إن الاتفاقية خطوة كبرى تخلصنا بها من الاحتلال(٢).

---

(١) Commons sitting, ٥٤-٧-٢٩.

(٢) خطاب ناصر فى مؤتمر الموظفين، ١٩٥٤/١٠/٢١.

وقد كان من الطبيعى أن يبتهج الشعب المصرى فرحا بهذه الاتفاقية بعد مفاوضات طالت منذ عهد ملنر.

وفى ١٨ يونيو ١٩٥٦ توج كفاح الشعب المصرى بخروج آخر جندى بريطانى من مصر، ورفع ناصر العلم المصرى فوق أرض بورسعيد؛ وقال فى اليوم التالى: " أمس حينما ارتفع العلم المصرى يرفرف فوق أرض الوطن، لن ننظر للخلف، بل الى الأمام، الى الأمانى الجديدة. إننا اليوم نسود فى وطننا لأول مرة منذ زمن طويل...

لقد قاومنا وكافحنا وقاتلنا من أجل هذا اليوم - ١٨ يونيو - من أجل الجلاء والعزة والحرية والكرامة والاستقلال. اليوم نبدأ حياة جديدة، ننسى ما مضى وننظر للمستقبل... وإن سياستنا؛ سنعادى من يعادينا ونسالم من يسالمنا"[١].

وقد أعلن ناصر إنهاء الاحكام العرفية التى قامت فى٣ سبتمبر ١٩٣٩، مع بداية الحرب العالمية الثانية.

ولكن على الجانب المصرى، لم تستقبل اتفاقية الجلاء فقط بالأفراح والاحتفالات، وإنما كان هناك طرف رافض للاتفاقية، وعاجز عن أن يسيطر على النظام الثورى، يدبر فى الظلام مؤامرة للقضاء عليه؛ إنها جماعة الإخوان المسلمين.

وفى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ فى مؤتمر شعبى بالإسكندرية، احتشد فيه ربع مليون مواطن، مضى ناصر يتحدث عن الاتفاقية للشعب، وانطلق من ميدان الإسكندرية قائلا: "احتفل معكم اليوم بعيد الجلاء وبعيد الحرية، بعيد العزة وبعيد الكرامة"، وفجأة دوت ثمانى رصاصات متتالية تجاه جمال عبد الناصر. وبعد فترة من الفوضى سُمع صوته يخاطب الجماهير.. "**فليبق كل فى مكانه.. أيها الرجال فليبق كل فى مكانه**.. دمى فداء لكم .. حياتى فداء لكم.. دمى فداء مصر.. حياتى فداء مصر".

لقد كان رد فعل هذه المؤامرة الدنيئة على عكس ما أراد مدبروها، فقد التف الشعب حول ناصر أكثر فأكثر، وفى اليوم التالى أشعلت الجماهير النيران فى المركز العام للإخوان المسلمين، وانهالت التهانى بالنجاة، وكتبت المقالات تستنكر حادث الاغتيال، والتف الجيش حول قائده، وتجمعوا لاستقباله فى بيعة جديدة له، ولقيادة الثورة.

وقال ناصر فى خطاب بعد ثلاثة أيام من حادث المنشية - كما أُطلق عليه - "كنت أعلم أن الهضيبى[٢] قد اختفى، وأنه من مخبئه أعلن الجهاد، ضد من؟ ضد الثورة ورجالها!... إن الحرية التى حصلنا عليها لا يمكن أن تعيش طالما كان هناك تضليل، وطالما كان هناك رصاص، وطالما كانت هناك جماعات سرية. ولهذا يجب أن يزول الإرهاب، ويجب أن تزول الجمعيات السرية، ويجب أن يزول الضلال ولو كان تحت اسم الإسلام من أجل مصر، يجب أن نسير فى طريقنا محطمين الرجعية والإرهاب، وإذا لم تستطع الثورة أن تصير بيضاء، فإنها تصير ثورة حمراء، ولا تصير ثورة عرجاء".

---

(١) حديث إلى وكالة الأنباء المصرية، ١٩/١٠/١٩٥٤.

(٢) المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

وبعد أن اتضحت العلاقة بين الرئيس محمد نجيب والإخوان المسلمين، أصدر "مجلس قيادة الثورة" فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ قرارا بإعفائه من جميع المناصب التى يشغلها.

ب- الرفض النهائى لمشروع الدفاع عن الشرق الأوسط:

منذ بدأت المفاوضات فى ٢٧ ابريل ١٩٥٣، عرض البريطانيون دخول مصر فى مشروع غربى للدفاع عن الشرق الأوسط ضد الخطر الشيوعى؛ كبديل للقاعدة البريطانية فى قناة السويس بعد الجلاء.

ولقد كان ناصر واضحا وقاطعا فى هذه المفاوضات منذ بدايتها؛ بأن مصر ترفض الدخول فى منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط؛ لأنها تهدد حريتها واستقلالها.

وعندما قطعت المفاوضات وقدم دالاس الى مصر للتوسط فى هذه الظروف، كان محور حديثه الأول - كما رأينا - محاولة اقناع ناصر بأهمية هذه المنظمة الدفاعية الغربية.

ولكن ناصر كرر أكثر من المرة أن الخطر الحالى يأتى من جانب بريطانيا، أما الخطر السوفيتى المزعوم فهو بعيد آلاف الاميال. كذلك عرض أن تقوم الدول العربية، من خلال اتفاقية التضامن الجماعى والجامعة العربية، بالدفاع عن نفسها، بدون انضمام دول كبرى تفرض سياساتها ومصالحها.

وفى هذا الإطار عقد اجتماع رؤساء حكومات الدول العربية، الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى فى القاهرة فى ٢٢ يناير ١٩٥٥، وأقرت الدول العربية المشتركة عدم الانضمام الى الحلف العراقى - التركى المزمع عقده؛ تنفيذا للخطة الغربية للدفاع عن الشرق الأوسط. وتم التأكيد على ضرورة العمل على وضع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى موضع التنفيذ، وإنشاء قيادة مشتركة مستديمة، لها مقر رئيسى، وتخضع لمجلس الدفاع المشترك. وفى النهاية أقر المؤتمر تركيز السياسه الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى، وعلى ميثاق الأمم المتحدة، ولا تعقد أى أحلاف خارج نطاق الجامعة العربية. كما حذر المؤتمر من موقف تركيا التى تعمل على بسط نفوذها على الشرق الأوسط، وبوادر التعاون بينها وبين اسرائيل.

وفى اليوم التالى لانعقاد مؤتمر حكومات الدول العربية الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى، تم إخطار مصر من جانب تركيا بنتائج اجتماع نورى السعيد - رئيس وزراء العراق - وعدنان مندريس، رئيس وزراء تركيا.

لقد اتفقت الدولتان على توقيع ميثاق للدفاع، يشمل تبادل الرجال والعتاد فى حالة الهجوم على أى منهما من الجانب الشيوعى أو من اسرائيل، وأن تركيا والعراق ستسعيان لكى تصبح مصر طرفا فى هذا الاتفاق، وكذلك ستتصلان بسوريا وايران وباكستان لنفس الغرض.

والجدير بالإشارة هنا أن المادة ١٠ من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية، تعهدت الدول بمقتضاها بألا تعقد أى اتفاق دولى يناقضها!



الوثائق

- 3 -

7. The Delegations agreed that in the Agreement there should be a clause dealing with the 1936 Treaty. Provision will also be made to safeguard the status of the British troops pending their withdrawal.

8. The Delegations also agreed that there should be included in the Agreement a clause establishing that Her Majesty's Forces would be immediately withdrawn from Egyptian territory when the circumstances envisaged in paragraph 4 (i) of the Heads of Agreement no longer applied.

....
Lt. Col. W. McB. Stephen

....
Wing Commander Ali Sabri

....
J. K. Drinkall

SECRETARIES :

....
Ralph Skrine Stevenson

....
Mahmoud Fawzi.

٧٥

التوقيع بالأحرف الأولى على المبادئ الرئيسية لاتفاقية الجلاء

في ٢٧ يوليو ١٩٥٤

لقائد العام

HEADS OF AGREEMENT

It is agreed between the Egyptian and British Delegations that with a view to establishing Anglo-Egyptian relations on a new basis of mutual understanding and firm friendship, and taking into account their obligations under the United Nations Charter, an Agreement regarding the Suez Canal Base should now be drafted on the following lines.

2. The Agreement will last until the expiry of seven years from the date of signature. During the last twelve months of this period the two Governments will consult together to decide what arrangements are necessary upon the termination of the Agreement.

3. Parts of the present Suez Canal Base will be kept in efficient working order in accordance with the requirements set forth in Annex I and capable of immediate use in accordance with the following paragraph.

4. (i) In the event of an armed attack by an outside power on Egypt, on any country which at the date of signature of the present Agreement is a party to the Treaty of Joint Defence between Arab League States or on Turkey, Egypt will afford to the United Kingdom such facilities as may be necessary in order to place the Base on a war footing and to operate it effectively. These facilities will include the use of Egyptian ports within the limits of what is strictly indispensable for the above-mentioned purposes.

(ii) In the event of a threat of an attack on any of the above-mentioned countries, there shall be immediate consultation between the United Kingdom and Egypt.

5. The organisation of the Base will be in accordance with Annex I attached.

6. The United Kingdom will be accorded the right to move any British material into or out of the Base at its discretion. There will be no increase above the level of supplies to be agreed upon without the consent of the Egyptian Government.

7. Her Majesty's Forces will be completely withdrawn from Egyptian territory according to a schedule to be established in due course within a period of twenty months from the date of signature of this Agreement. The Egyptian Government will afford all necessary facilities for the movement of men and material in this connexion.

8. The Agreement will recognise that the Suez Maritime Canal which is an integral part of Egypt is a waterway economically, commercially and strategically of international importance, and will express the determination of both parties to uphold the 1888 Convention guaranteeing the freedom of navigation of the Canal.

9. The Egyptian Government will afford overflying, landing and servicing facilities for notified flights of aircraft under R.A.F. control. For the clearance of any flights the Egyptian Government will extend most favoured nation treatment.

/10. There

- 2 -

10. There will be questions of detail to be covered in the drafting of the Agreement including the storage of oil, the financial arrangements necessary, and other detailed matters of importance to both sides. These will be settled by friendly agreement in negotiations which will begin forthwith.

A N N E X I.

Organisation of the Base.

Her Majesty's Government shall have the right to maintain certain agreed installations and to operate them for current requirements. Should Her Majesty's Government decide at any time no longer to maintain all these installations they will discuss with the Egyptian Government the disposal of any installation which they no longer require. The approval of the Egyptian Government must be obtained for any new construction.

2. Following the withdrawal of Her Majesty's Forces the Egyptian Government will assume responsibility for the security of the Base and of all equipment contained therein, or in transit on Egyptian territory to and from the Base.

3. Her Majesty's Government will conclude contracts with one or more British or Egyptian commercial firms for the up-keep and operation of the installations referred to in paragraph 1 and the maintenance of the stores contained in these installations. These commercial firms will have the right to engage British and Egyptian civilian technicians and personnel; the number of the British technicians employed by these commercial firms shall not exceed a figure which shall be agreed upon in the detailed negotiations. These commercial firms will have also the right to engage such local labour as they may require.

4. The Egyptian Government will give full support to the commercial firms referred to in paragraph 3 to enable them to carry out these tasks and will designate an authority with whom the contractors can co-operate for the discharge of their duties.

5. The Egyptian Government will maintain in good order such installations, public utilities, communications, bridges, pipe-lines and wharves etc. as will be handed over to it according to agreement between the two Governments. The commercial firms referred to in paragraph 3 will be afforded such facilities as may be required in their operations.

6. Her Majesty's Government will be afforded facilities for the inspection of the installations referred to in paragraph 1 and the work being carried out therein. To facilitate this, personnel shall be attached to Her Majesty's Embassy in Cairo. The maximum number of such personnel will be agreed between the two Governments.

July 27, 1954.

٧٦

بيان من الرئيس جمال عبد الناصر إلى الشعب

بعد التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الجلاء ٢٧ يوليو ١٩٥٤

رئاسة مجلس الـوزراء

لسيادة الرئيس

أيها المواطنون

انا نعيش الان لحظة مجيدة في تاريخ وطننا

اننا نقف الان على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح شعبنا ، لقد وضع الهدف الاكبر من اهداف الثورة منذ هذه اللحظة موضع التنفيذ الفعلي ، لقد وقعنا الان بالاحرف الاولى اتفاقا ينهي الاحتلال وينظم عملية جلاء القوات البريطانية عن ارض مصر الخالدة ، وبذلك تخلص ارض الوطن لابنائه حرة عزيزة منيعة ، بعد أن قامت اثنين وسبعين عاما مريرة حزينة .

أيها المواطنون ....

انني اسرح بخواطري في هذه اللحظة المجيدة عبر اسوار الحياة الى الذين جاهدوا من اجل هذا اليوم ولم يقدر العمر بهم ليحضروه ، اسرح بخواطري الى الرحبات المقدسة التي تعيش فيها ارواحهم الخالدة واشعر انهم يتابعون كل ما فعلنا كما تابعنا نحن كل ما فعلوا ، وحملنا الامانة بعدهم ، ورفعنا المشاعل على الطريق .

انني اتجه اليوم بقلب شعب ، واتجه اليوم بوفاء جيل .... اليهم جميعا ... الزعماء الذين كافحوا .. احمد عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ، والشباب الذين باعوا ارواحهم للفداء على كل بقعة من ثرى الوطن .

اتجه اليوم بقلب شعب ووفاء جيل واقول لهم ...

سوف نمضي على الطريق ، لن نضعف ولن نتخاذل ، ولن ننسى الامانة التي حملناها ، ولا الواجب الوطني الذي عاهدنا الله أن نقوم به

أيها المواطنون ...

كان القدر امام هذا اليوم المجيد .

انه في نهاية هذا الشهر — يوليو — يوافق الايام التي بدأ فيها الاحتلال ، منذ اثنين وسبعين سنة

انه في نهاية هذا الشهر — يوليو — يوافق الايام التي قامت فيها الثورة منذ عامين .

انه في نهاية هذا الشهر — يوليو — بل وفي نفس اليوم منه بالذات — يوافق اليوم الذي خرج فيه فاروق مطرودا من ارض مصر يحمل معه حطام الذل والاقطاع والفساد .

أيها المواطنون ...

ان اليوم ايضا يحمل بشائر المجد للمستقبل

فبعد مدة العشرين شهرا المحددة لاتمام الجلاء الكامل عن مصر ستكون فترة الانتقال في جنوب الوادي قد انتهت ويكون الجلاء قد تم ايضا من السودان الحبيب ، وبذلك يصبح وادي النيل كله وليس على ضفافه الا ابناء النيل الاحرار

أيها المواطنون ...

فلنصل شكرا لله ، ولنتجه اليه في جلاله القدسي ، نسأله ان يسدد خطانا وان يرعى ثورتنا وان يبارك لنا في يومنا هذا .

٧٧

رسالة من تريفور ايفانز

يهنئ فيها الرئيس على توقيع اتفاقية الجلاء

فى ٢٨ يوليو ١٩٥٤

Holyhead.
North Wales
28th July '54

My dear Gamal,

May I offer you & your colleagues my most sincere congratulations on the agreement & my best wishes for the future? I share your confidence that this step marks a new era in relations between our two countries & [illegible] forward, on my return, to [illegible] what I can to making them as cordial as our personal relations have always been.

Please convey my greetings to your family, and particularly Hoda, [illegible] & the [illegible].

Yours sincerely,
Trevor Evans

[illegible]

هولى هيد
شمال ويلز
٢٨ يوليه ١٩٥٤

عزيزى جمال

اسمحوا لى انتم وزملائكم أن أقدم
خالص تهنئتى بالاتفاق وأفضل تمنياتى للمستقبل.
أشاركك الثقة فى أن هذه الخطوة تعد بمثابة مرحلة
جديدة فى العلاقات بين بلدينا وإننى لأتطلع بدورى
لعمل ما فى وسعى لجعل هذه العلاقات ودية على
غرار العلاقات الشخصية بيننا.
أرجو إبلاغ تهنئتى لأصدقائنا
خاصة حكيم وصلاح وزكريا.

المخلص
تريفوز ايفانز

٧٨

رسالة شكر من الجنرال بريان روبرتسون

ردا على برقية اعترافاً بنتيجة مساهمته فى المفاوضات

فى ٢٩ يوليو ١٩٥٤

BRITISH TRANSPORT COMMISSION

THE CHAIRMAN,

Tel: Ambassador 7711.

222, MARYLEBONE ROAD,
LONDON, N.W.1.

29th July, 1954.

Dear Prime Minister,

I am much touched by the kind telegram which you sent me on the signature of the Heads of Agreement between your country and mine.

I have long been convinced of the necessity for placing relations between our countries on a better footing by the conclusion of such an agreement, and am very happy to know that you consider my small contribution in this regard to have been of some value.

May I take this opportunity of extending to you personally, and to your country, my very best wishes for the future.

Yours sincerely,

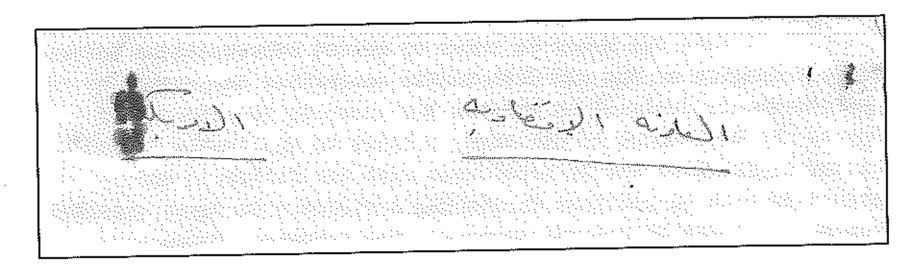
Brian H. Robertson.

H.E. Gamal Abdul Nasser,

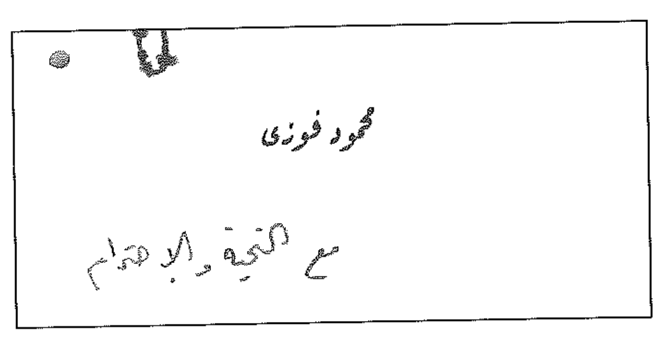
٧٩

رسالة من جيفرسون كافرى

حول المعونة الأمريكية لمصر فى ٢ أغسطس ١٩٥٤



اللجنة الاقتصادية



محمود فوزى

مع التحية والاحترام



D R A F T

August 2, 1954

Excellency,

I have the honor to refer to recent conversations between representatives of our two Governments concerning assistance by my Government, designed to promote the economic development of Egypt. My Government is prepared, subject to applicable United States legislation and in accordance with the following understandings both th continue furnishing assistance to Egypt provided for by the Point IV General Agreement for Technical Cooperation between our two Governments and to provide, on such terms as may be agreed, additional development assistance for this purpose.

1. The furnishing of any development or technical assistance by the Government of the United States to the Government of Egypt under this agreement will be based on requests to be made by the Government of Egypt and approved by the Government of the United States.

2. In order to provide maximum benefits to the people of Egypt from such assistance, our two Governments will cooperate to assure that such commodities or services as may be furnished under this agreement will be procured at reasonable prices and on reasonable terms, and will be distributed and utilized in Egypt in furtherance of the purposes of this agreement and on terms and conditions acceptable to both Governments.

3. It is understood that the Government of Egypt, in consonance with its primary sovereign responsibility for the economic development of Egypt, will assume an effective share of the costs of this joint program as may be mutually arranged between the two Governments, and that the contemplated assistance on the part of the Government of the United States will be designed to supplement rather than to replace the expenditures assumed by the Government of Egypt.

His Excellency
Dr. Mahmoud Fawzi,
Minister for Foreign Affairs,
Cairo.

- 2 -

4. The Government of Egypt will furnish to the Government of the United States such information and data as may be requested in order to facilitate consideration of assistance proposals made by the Government of Egypt and evaluation of the effectiveness of assistance furnished, and shall give publicity to these programs of assistance as provided in Article 6 of the Point IV General Agreement for Technical Cooperation.

5. It is understood that this agreement is complementary to and does not supersede any existing agreements between our two Governments.

I have the Honour to propose, if these understandings are acceptable to your Government, that this note, including the attached annex, and your Excellency's note concurring therewith constitute an agreement between our two Governments, to enter into force on the date of your Excellency's reply and to remain in force until three months after receipt by either Government of written notification by the other of intention to terminate the agreement.

Accept, Excellency, renewed assurances of my highest consideration.

Jefferson Caffery

ANNEX

1. The responsibilities of the Government of the United States in Egypt in connection with this program will be carried out by designated representatives (including contract personnel engaged in activities under this agreement) who will, except as may otherwise be mutually agreed, be accorded privileges and immunities specified in Article 5 of the Point IV General Agreement for Technical Cooperation between the two Governments of May 5, 1951. The Government of Egypt will further give full cooperation to such representatives, including the provision of all necessary information concerning operations pursuant to the agreement and the use of assistance furnished under it.

2. (a) The two Governments will enter into discussions concerning the effective share of the program to be assumed by the Government of Egypt pursuant to Paragraph 3 of this agreement and the methods by which this undertaking will be carried out, including as may be appropriate, the direct expenditures or contributions to be made by the Government of Egypt for program operations and for administrative and related expenses of the joint program.

(b) Should it be subsequently determined by the Government of the United States to provide commodities or services on a grant basis for sale in Egypt, the Government of Egypt will, without prejudice to additional arrangements under subparagraph (a) above, establish a special account, and will deposit to this account , upon receipt, the local currency accruing to it from the sale of such commodities or services or otherwise accruing to it as a result of the import of such commodities or services. Such account shall be drawn upon to cover local currency requirements of the United States Government for administrative and operating expenditures incident to the furnishing of assistance under this agreement. The Government of the United States will from time to time notify the Government of Egypt of such local currency require-ment and the Government of Egypt will thereupon make such sums available from the special account in the manner requested by the Government of the United States in the notification . Subject to the foregoing re-

- 2 -

quirements, the special account may be drawn upon for such local currency costs of program operations under this agreement as may be agreed to from time to time by the two Governments, provided that this account does not exceed 5% of the local currency accruing to the Egyptian Government from the sale of commodities or services mentioned above or otherwise accruing to it as a result of the import of these commodities or services.

3. The Government of Egypt will establish procedures which will protect from attachment, seizure or other legal or administrative process any funds allocated to or derived from any program of assistance undertaken by the Government of the United States.

٨٠

رسالة من ثروت عكاشة من باريس

فى ٢ أغسطس ١٩٥٤

باريس فى ٢ أغسطس ٥٤

عزيزى جمال

أحييك أطيب تحية وأرجو أن تكون فى أسعد حال، ولا أخالك إلا هكذا ... الرأى العام الأوربى يبارك خطوة مصر الأخيرة، ولكأن توقيع هذه الإتفاقية هو نداء على بابا المشهور " إفتح يا سمسم " . فالراجح أن الأبواب الموصدة فى كافة الميادين على وشك أن تتفتح متطلعة إلى جمال راسخ جديد تقذف إليه بنشاطها ورأسمالها وخبرتها، ولا أحسبنى مبالغا إذا ما قررت أن مرحلة الإستبداد التى كنا نجتازها قد ولت إلى غير رجعة بإذن الله

وأود أن أنوه هنا بالحديث الذى أدليت به إلى إدوار سابلييه مراسل الموند يوم ٢٨ يوليو فقد كانت تلك الفقرة التى قلت فيها " أننا نرجو مخلصين إيجاد علاقات صداقة بل ومحبة بين البلدين وأننا سنعمل على المساعدة فى تسوية جميع المسائل بالطرق السلمية " أقول أن تلك الفقرة كانت موفقة كل التوفيق بل كان لها أثر سحرى فى الرأى العام الفرنسى ... والغريب أن قسم شمال أفريقيا والشرق الأدنى بوزارة الخارجية الفرنسية لم يكن قد اطلع على هذا الحديث حتى نبه إليه أحد موظفى السفارة المصرية بباريس فأرسل إلى رئيس القسم قصاصة الصحيفة التى نشرت الحديث

ولقد استرعى انتباهى فى التصريح الذى أصدرته وزارة الخارجية الفرنسية بمناسبة عقد الاتفاق المصرى البريطانى تلك الفقرة الأخيرة القائلة " ... والحكومة الفرنسية يسرها من جهة أخرى أن تذكر بهذه المناسبة مبدأ حرية الملاحة عبر قناة السويس الموقع عليه باتفاقية ١٨٨٨ العالمية ."

وهو فى رأيى شبه تحفظ يشتم منه أن لفرنسا مصالح معينة فى مصر نحرص أن نحافظ عليها . ولكنى أود أن أقترح أن تنتهز أول فرصة تدلى فيها بتصريح يتعلق بفرنسا لكى تقحم أى عبارة يشتم منها أيضا حسن نيتنا فى شئون فرنسا، وأعنى بذلك موضوع شمال أفريقيا ... ولكن بدقة وبالهادى .... إلا أن حديثك الثانى مع إدوار سابلييه الذى نشر اليوم فى الموند قد حقق هذه الأمنية وسلط الأضواء على موقفك من كافة المشاكل العربية ... والحديث

جهوري صريح ، ولست أبالغ إذا ما قررت أن وزارة الخارجية الفرنسية قد وزنت
هذه التصريحات بدقة وأنها تدخل عاملاً جديداً في حسبان الأمور وإيجاد الحلول.
ولعل أبرع ما في الحديث إجابتك على سؤال سائلك الماكر بصدد تفسير
معارضة الحكومة المصرية للميثاق التركي الباكستاني . المهم أن هذه الأحاديث
- وخاصة بعد انتهاء المباحثات - قد ركزت أنظار الرأي العام الفرنسي على
شخصيتك ، فتراهم يرددون هنا أنها إجابات مدروسة متزنة لا تتسم
بالنزق والصغار كما اعتادوا أن يصفوا بعض التصريحات .....

ولقد كان لوضع طاقة الورد باسمكم على قبر الجندي المجهول أثر طيب ...
ففي هذا اليوم نفسه أقمت في المساء حفل القوات المسلحة المصرية وكان كل
من وزير الحربية الجنرال كونيج ورئيس أركان حرب القوات المسلحة الجنرال
جيوم قد اعتذر عن حضورها ، ولكن يبدو أن وزير الحربية قد أحيط
علماً في صباح اليوم بنبأ وضع طاقة الورد فاتصلت سكرتيرته بمكتبي لتخبرني
أن الجنرال كونيج يسره أن يحضر حفل الاستقبال المقام في المساء ، وفعلاً حضر
الحفل ، وبمجرد دخوله أبلغني أنه يحمل للقوات المسلحة المصرية أطيب تمنيات
القوات المسلحة الفرنسية ومضى يجامل جميع المصريين الموجودين بالحفل
قرابة ساعة . أما الجنرال جيوم فمعروف عنه عداؤه الشديد للعرب وكراهيته
لمصر ، وقد تجلى هذا الشعور في الخطاب الذي ألقاه منددا "بصوت العرب"
وبسياسة مصر تجاه الحركات التحريرية بشمال أفريقيا ، ولذلك لم يحضر الحفل
رغم وجوده بباريس ... والراجح أن هذا الرجل لن يتخلف طويلاً في منصبه فهو
شخصية مكروهة إلى حد بعيد من الجميع .

ولقد علمت منذ أيام أن موسى دايان رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي
سيصل إلى باريس في منتصف الشهر بدعوة من الحكومة الفرنسية . ولست أدري هل
من المناسب طلب دعوة مماثلة لقائد عام القوات المسلحة المصرية ؟ وإن كنت
أرى إرجائه إلى وقت آخر لأن طلب مثل هذه الدعوة الآن خاصة بعد زيارة
دايان عديم الكرامة بالنسبة لنا . وسأعمل من جهتي على الحصول على ما دار في هذه الزيارة
لأبلغكم به في حينه بإذن الله .

أما عن مراكش فالراجح كما ذكرت لكم من قبل أن النية متجهة إلى إعادة

٣

سيطالب مراكش الملوك على أن يبادل فوراً عبد العرش لابنه حتى لا تتريق فرنسا ماندس فرانس بالحل الأول؟ فمشكلة فرنسا كلها معقدة لنسبة بمجرد شعورها بأنه بالرغم من كل المظاهر التي تضغط بها على الولايات المتحدة قد تخلت عن مكانتها لغيرها وهي تتأفف كثيراً من كل ما يفعله ماندس فرانس فتلتمس من الحلول ما لا يخدش كبرياءها. وهنا لا يفوتني أن أؤكد بالإعجاب تلك التحية التي وجهتها إلى ميندس فرانس في حديثك الصحفي الأخير ... صدقني أنه شعب عاطفي ويشكلون لمثل هذه التحية الطيبة الأثر في الوصول إلى الهدف المنشود بإذن الله.

وقد تقابلت مع الشخص الذي عرض جماعة تدريب الفدائيين وأوريت له أن الموضوع قد استغرق وقتاً طويلاً في مصر قبل أن يبت فيه نظراً لفداحة الطلبات المطلوبة، وأن المسئولين بمصر بصدد إصدار قرار فيه. وعسى أن يصلني منكم ما يفيد الموافقة لأني مؤمن تماماً بالثمرة التي سنجنيها من وراء استخدام هؤلاء الأفراد.

وقد أرفقت طيه نص الترجمة الحرفية للمقال الذي نشره جان منشيل جيبار بمجلة كونستلاسيون المرفقة أيضاً، والمقال به بعض المغالطات الكثيفة المقبولة التي لا تؤثر كثيراً على روح الموضوع.

وقد فاتني أن أؤكد أنه مما يساعدني كثيراً على أداء مهمتي أن تصدروا أمركم بإرسال بعض الأفلام الحديثة الناطقة بالفرنسية أو الانجليزية عن مصر، فمجال الدعاية عن المباشرة في الولائم الخاصة أشد خصوصية من الدعاية السافرة....

ويبدو لي أنه من نافلة القول الآن تذكيركم بصفقة الأسلحة التي أوردت سيادتك أبان وجودي في القاهرة .. فقد سبقتنا الحوادث والأحداث، والمعتقد أنه بات من المتيسر الآن الحصول بطرق تجارية على كل ما نصبو إليه ....

وأخيراً أود أن أذكرك بموضوع التنقلات التي وعدتني بإجرائها في السفارة. فالجنرال شريف مازال ناشطاً في تبديد أرستقراطيته المعدية، عاجز كل العجز عن التصرف بحكمة في أي أمر يستند إليه، وهو والحق يقال شيء في جبيننا، والأدهى من ذلك أنه محسوب علينا، ومنسوب إلينا .... إلى الكبينة!

وقبل أن أنتقل من موضوع شريف أجزم بمن جديد أن الصالح العام يقتضي تعيين السيد عبد المجيد رمضان المعين حالياً نائباً للرئيس وفد مصر بالأمم المتحدة مستشاراً لسفارة مصر بباريس بل أقول أن الصالح يقتضي تعيينه خلفاً لشريف بمنتهى السرعة، وإن كنت أتحرى قليلاً لأقول أنه يحسن تأجيل نقله [أقصد تنفيذ النقل وليس مجرد أمر النقل]

٤

إلى ما بعد عرض قضية مراكش وتونس على هيئة الأمم فليس أقل من أنه لكي تقوم بهذه المرحلة الشائكة. وسبب إلحاحي في هذا الرجاء هو أن شخصية السفير تافهة بل ومحتقرة من الجميع: مصريين وفرنسيين لما يأتيه من تصرفات أقل ما توصف به أنها دنيئة... وآخرها ما حدث في حفل ٢٣ يوليه الأخير فقد كانت تلك الحفلة أسوأ دعاية لمصر باعتراف الجميع من مصريين وأجانب وفرنسيين. ويكفي دليلاً على ذلك نفاذ المأكولات والمشروبات بعد مرور ساعة واحدة من إقامة الحفل الذي يستغرق رسميا ساعتين لا ينقطع خلالها وصول الزوار. وظل الضيوف يتحدثون سدى عما يملأ كؤوسهم الفارغة وعن ما يشغلون به ..... وكانت مهزلة وأي مهزلة. وكانت سخرية أن يشترك المصريون مع الأجانب في التنديد ببخل السفير المصري في هذا اليوم المجيد بل مضت القفشات والنكات تنتقل بين أركان الصالونات وانتعشت حركة النكتة في تلك الليلة أيما انتعاش! ولك أن تسأل أي مدعو حضر هذا الحفل لكي يصفعه بالحقيقة المرة. وإذ أدرك السفير مغبة بخله وسوء تصرفه تصبب العرق على جبينه الشاحب وحاول يتمسح في بالمعاذير الواهية متذللا شأن صغار النفوس الجبناء ولا غرو فقد افتضح أمره وصار سلوكه مضغة الأفواه ... ولكن المضحك أو كذلك أن حفلة الجيش التي أقيمت بعد ذلك بثلاث أيام قد خففت الشيء من وقع الحفل الأول.

أعود إلى شخصية عبد المجيد رمضان فأقول أنه يتمتع بأخلاق كريمة إلى جانب ثقافة منقطعة النظير وثقافة بـ[illegible] دون مبالغة الفرنسيين أنفسهم وشخصية محبوبة إلى أبعد الحدود من الجميع وأكاد أتنبأ في غيرها بعناء بما سيحرزه ولحسنا من وجود مثل هذه الشخصية في باريس تدعم عناصر السفارة المصرية. فإذا أضفنا إلى ذلك أن ثقافة رمضان فرنسية كما أن ثقافة رئيس الوفد الدكتور محمود فوزي فرنسية اتضح لنا أن عنصر توازن الثقافات بين الرئيس ونائبه وخاصة في مثل هذه المنظمة الدولية غير محقق. إذ يبدو (من الواجب) أن يكون أحدهما - الرئيس أو نائبه - ذا ثقافة أنجلوسكسونية. وأقترح حلا لهذا تعيين الأستاذ صالح عبد الرحمن محمود الموجود الآن بقسم الرأي بوزارة الخارجية بدلا من الأستاذ عبد المجيد رمضان. وقد خبرت هذا الشخص منذ أربعة شهور مدة وجودي في برن بسويسرا وكان يعمل من قبل لمدة سبع سنوات في وفد مصر بالأمم المتحدة وله خبرة واسعة في هذا الميدان.

وأختتم هذه الرسالة بآخر نكتة تردّدها باريس: فقد دعت رابطة مصر - فرنسا سفير مصر وأعضاء سفارته إلى حفل تعارف بأحد المحلات المعروفة. وفي نهاية الحفل قام سفير مصر فألقى خطاباً حماسياً نال إعجاب الجميع..

وفي نهاية الحفل وأثناء خروج المدعوين إقترب أحد الفرنسيين الكبار من الأستاذ عبد المجيد رمضان قائلاً له وهو يهز يده بحرارة

- أهنئك من كل قلبي يا عبد المجيد فقد أدركت أسلوبك الجميل لأنه الخطاب الذي ألقاه السفير

فضحك الواقفون بصوت عال... وكان السفير أحد الواقفين.

بقي أن أذكر أن هذه القصة ليست "نكتة" بل هي حقيقة، وأن ذلك الفرنسي الكبير هو مسيو باروا سفير فرنسا في فنزويلا ومن عشاق الأدب، وخاصة شعر عبد المجيد رمضان.

وفي النهاية أرجو ألا أكون قد أسرفت في الكتابة وعشمي أن تكونوا بخير وصحة وخالد وحميدو جميعاً بخير يتمتعون بجو الإسكندرية الخلاب المنعش. وزوجتي ترسل تحياتها وسلامها إلى حرمكم وتذكرها أنها على أتم إستعداد لأي خدمة من باريس. وفي إنتظار ذلك أرجو لك أطيب الأوقات والسلام

ثروت

١. أرسلت المذكرة الخاصة بزيادة مرتبات طلبة البعثات مع كشف بأسمائهم إلى علي صبري

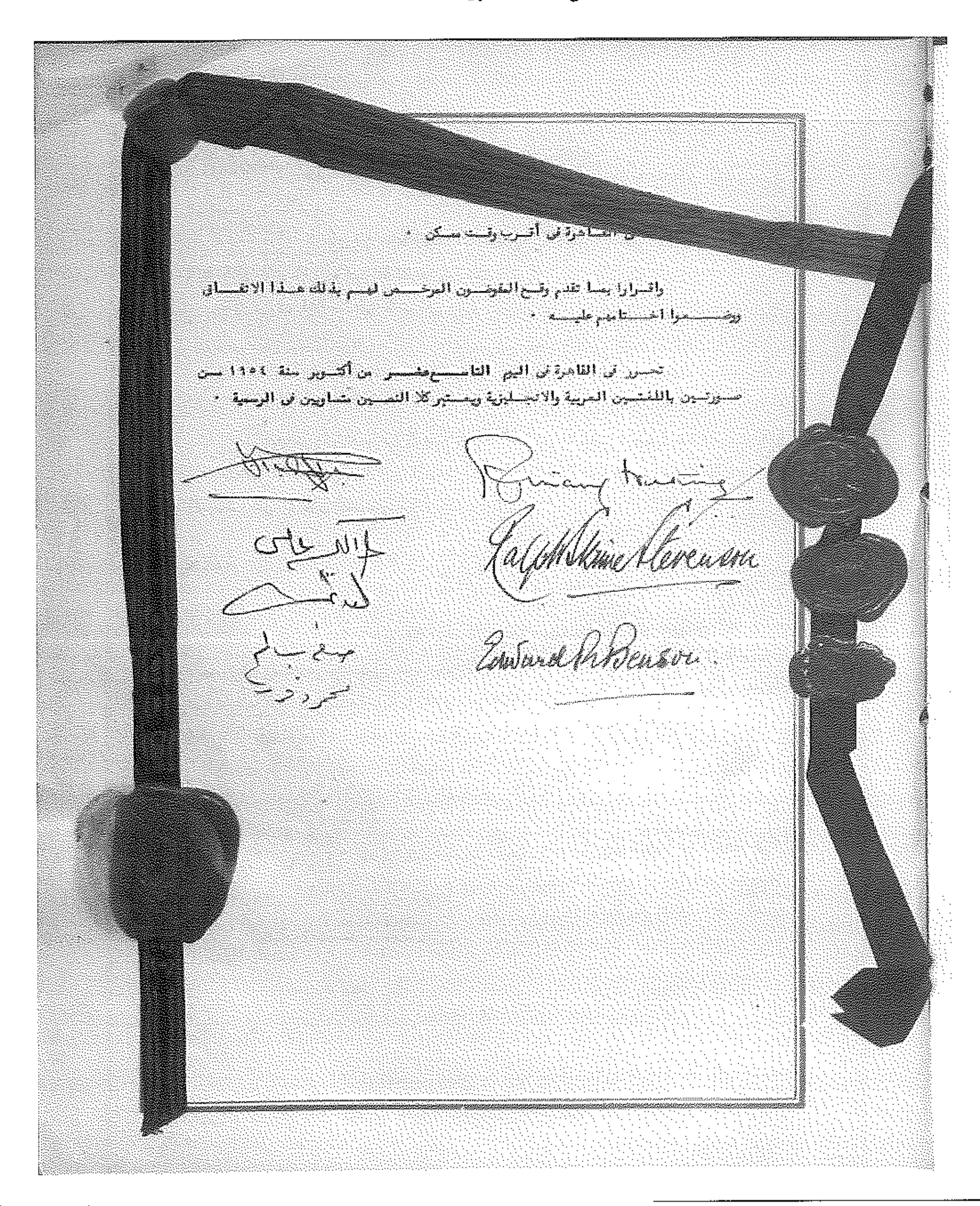
٢. يقابل إسم أحمد ثروت الذي رأيتم تعيينه بباريس بترحيب



٨١

صورة اتفاقية الجلاء بتوقيع جمال عبد الناصر وأنتونى ناتنج

فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤(١)



... القاهرة فى أقرب وقت ممكن .

واقرارا بما تقدم وقع المفوضون المرخص لهم بذلك هذا الاتفاق ووضعوا أختامهم عليه .

تحرر فى القاهرة فى اليوم التاسع عشر من أكتوبر سنة ١٩٥٤ من صورتين باللغتين العربية والانجليزية ويعتبر كلا النصين متساويين فى الرسمية .

(١) الاتفاقية كاملة فى ملحق رقم ٧ بالأسطوانة المدمجة.

- ملاحظات جمال عبد الناصر على تقارير وزارة الخارجية المصرية عن محادثات الجلاء، منذ توقفها فى ٢١ أكتوبر ١٩٥٣ حتى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤، ملحق رقم ٦ بالاسطوانة المدمجة.

ـ ٣ ـ

لايتجزأ من مصر ـ طريق مائى له أهميته الدولية من النواحى الاقتصادية والتجارية والستراتيجية ، وتعربان عن تصميمهما على احترام الاتفاقية التى تكفل حرية الملاحة فى القناة الموقع عليها فى القسطنطينية فى التاسع والعشرين من شهر اكتوبر سنة ١٨٨٨ .

المادة (٩)

(أ) لحكومة المملكة المتحدة أن تنقل أية مهمات بريطانية من القاعدة أو اليها حسب تقديرها .

(ب) لايجوز أن تتجاوز المهمات القدر المتفق عليه فى الجزء (جـ) من الملحق رقم (٢) الا بموافقة حكومة جمهورية مصر .

المادة (١٠)

لايمس الاتفاق الحالى ولا يجوز تفسيره على أنه يمس بأية حال حقوق الطرفين والتزاماتهما بمقتضى ميثاق الامم المتحدة .

المادة (١١)

تعتبر ملاحق هذا الاتفاق وموفقاته جزءا لايتجزأ منه .

المادة (١٢)

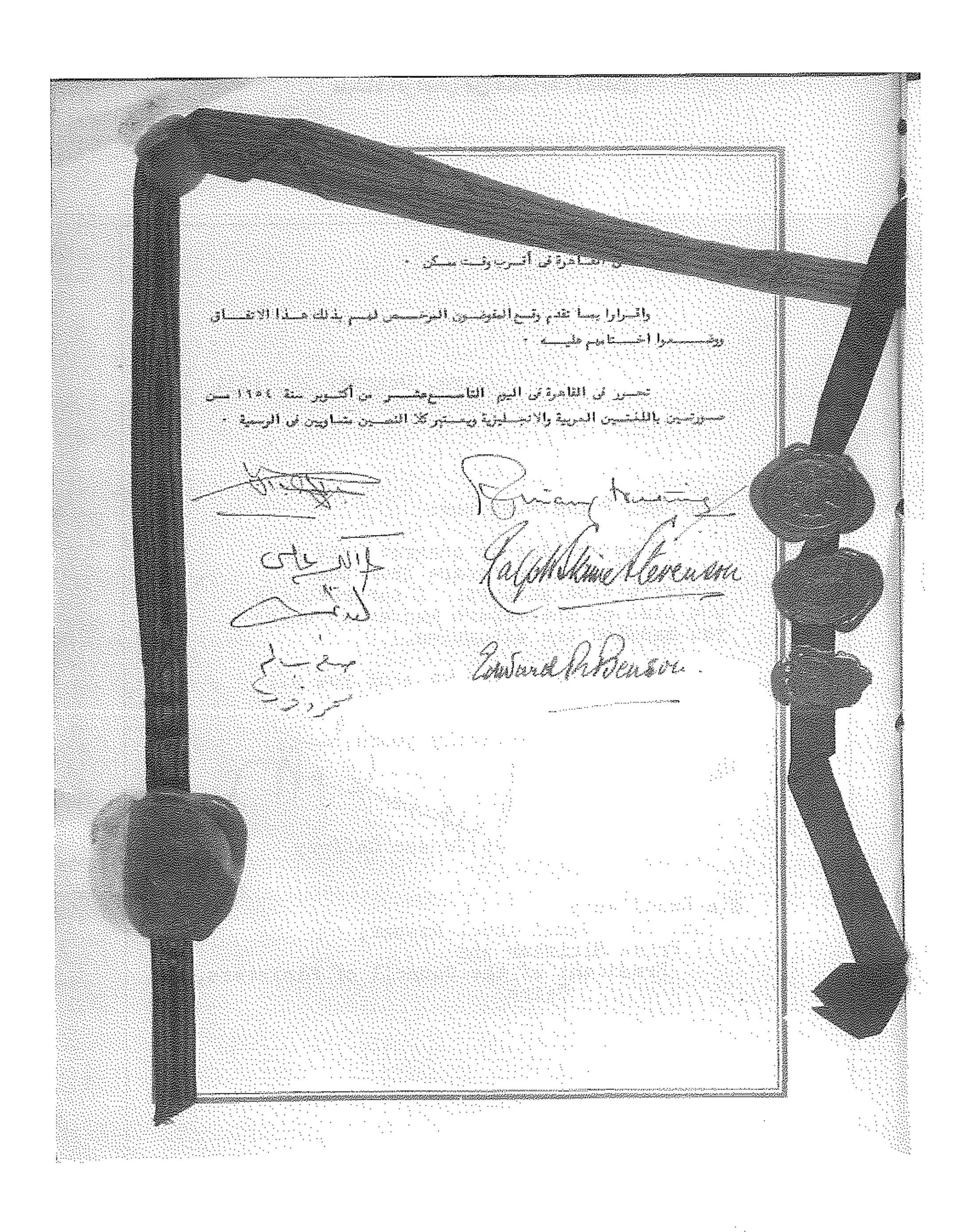
(أ) يظل هذا الاتفاق نافذا مدة سبع سنوات من تاريخ توقيعه .

(ب) تتشاور الحكومتان خلال الاثنى عشر شهرا الاخيرة من تلك المدة لتقرير ما قد يلزم من تدابير عند انتهاء الاتفاق .

(جـ) ينتهى العمل بهذا الاتفاق بعد سبع سنوات من تاريخ التوقيع عليه وعلى حكومة المملكة المتحدة ان تنقل أو تتصرف فيما قد يتبقى لها وتملك من ممتلكات فى القاعدة ما لم تتفق الحكومتان المتعاقدتان على مد هذا الاتفاق .

المادة (١٣)

يعمل بالاتفاق الحالى على اعتبار انه نافذ من تاريخ توقيعه وتبادل وثائق



... القاهرة في أقرب وقت ممكن .

واقرارا بما تقدم وقع المفوضون المرخص لهم بذلك هذا الاتفاق ووضعوا أختامهم عليه .

تحرر في القاهرة في اليوم التاسع عشر من أكتوبر سنة ١٩٥٤ من صورتين باللغتين العربية والانجليزية ويعتبر كلا النصين متساويين في الرسمية .

٨٢

رسالة تهنئة من جيفرسون كافرى
بنجاة الرئيس من محاولة الاغتيال
فى ٢٧ أكتوبر ١٩٥٤

Cairo, October 27, 1954

Dear Mr. Prime Minister:

I am writing to congratulate you on your fortunate escape from the assassination attempt. I congratulate you also on the superb manner in which you handled the situation.

At the same time we send you all our good wishes.

Sincerely yours,

Jefferson Caffery

His Excellency
Lt. Col. Gamal Abdel Nasser,
Prime Minister and
President of the Council of Ministers,
Cairo

٨٣

رسالة عتاب من الرئيس محمد نجيب

فى ٢٨ أكتوبر ١٩٥٤

ديوان رئيس الجمهورية

عاجل جداً مخصوص

عزيزى جمال

بعد التحية . لاحظت أن الصحف جميعها صدرت خالية تماماً من ذكر سؤالى عن صحتكم فلم تذكر شيئاً عن البرقية والاشارة التليفونية المرسلتين لكم بالاسكندرية ولا عن ايفادى القائمقام سليم محمد سليم لاستقبالكم بمحطة مصر أو من استفسارى مساء نفس اليوم من الأستاذ صلاح الشاهد وطلبى اليه ابلاغكم شكرى لله على سلامتكم وما سبق ذلك من استفسارات وطبعاً لا يخفى عليكم أثر ذلك أدبياً فأرجوكم اصدار أمركم بتلافى ذلك ولكم جزيل الشكر .

٢٨ أكتوبر ١٩٥٤

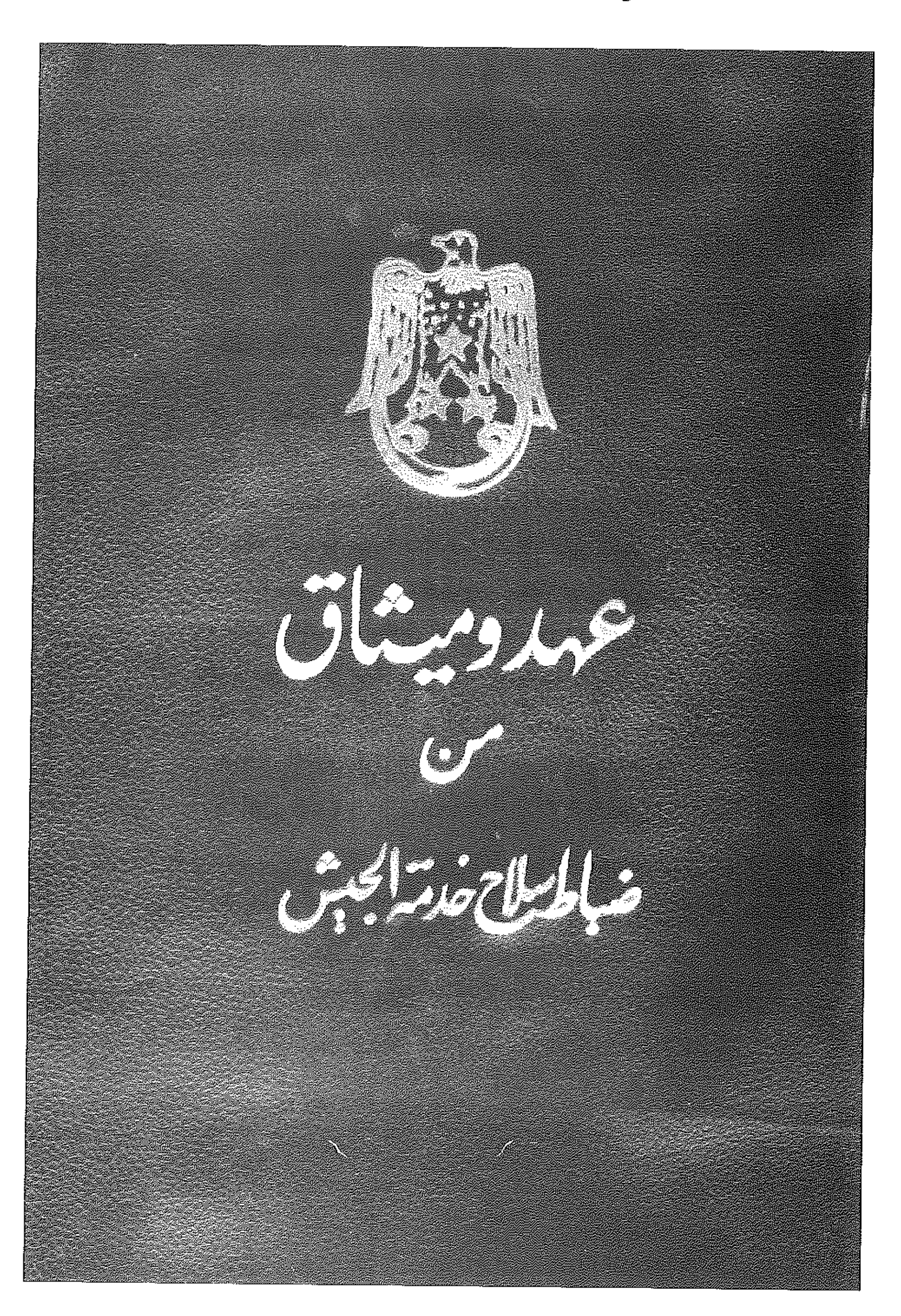
المخلص

أخوك

(توقيع)

٨٤

عهد وميثاق من ضباط سلاح خدمة الجيش لتأييد جمال عبد الناصر بعد محاولة الاغتيال فى المنشية بالإسكندرية فى ١٩٥٤/١١/١



((عهــــد وميثاق))

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الفـــــتى الذى ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثــورة وتاييدهم المطلق لقائدها البطل البكباشى اركان الحرب جمال عبد النـــــــاصر منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب .

وهم اذ يقدمون ارواحهم ودمائهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة واعوان الرجعيـــــة

والله اكبر والعزة لمصر ؟؟؟

رتبــة	الاســــــم	الوحدة	التوقيع
اميرالاى	مصطفى كامل عبد العظـــيم	مديرالســـلاح	[illegible]
قائمقــام	محمد عبد الوهاب وحـــــسى	ادارة الســـلاح	[illegible]
قائمقــام	خيرى عبد المقصود السيـــد	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	ابراهيم عبد اللطيف شهيــــب	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	محمد محمد رمـــــــادق	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	رفيق عبد الحميد المحســـن	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	حسين محمود لبيــــب	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	محمد يحى رمضـــــان	ادارة الســـلاح	[illegible]
بكباشـــى	عبد المجيد حمودة الديـــب	ادارة السلاح	[illegible]
بكباشـــى (أ ح)	محمد الحسينى عبد الوهـــاب	ادارة السلاح	[illegible]
بكباشـــى (أ ح)	محمود انيس اسماعيـــل	ادارة الســـلاح	[illegible]
صـــاغ	توفيق عبد الجواد قنديـــل	ادارة الســـلاح	[illegible]
صـــاغ	يحى زكى صالـــــح	ادارة الســـلاح	[illegible]
يوزباشى	طاهر كـــــامل بشارة	ادارة الســـلاح	[illegible]
ملازم ثان احتياط	زيدان السيد عبد العـــال	ادارة الســـلاح	[illegible]
ملازم ثان احتياط	عزت عطـــا عفيفـــى	ادارة الســـلاح	[illegible]
ملازم ثان احتياط	محمد كامل زويـــل	ادارة الســـلاح	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ادارة السلاح	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ادارة السلاح	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

((عهــد وميثـاق))

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الفتى الذى ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب .

وهم اذ يقدمون أرواحهم ودماءهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة وأعوان الرجعية .

والله أكبر والعزة لمصر !!!

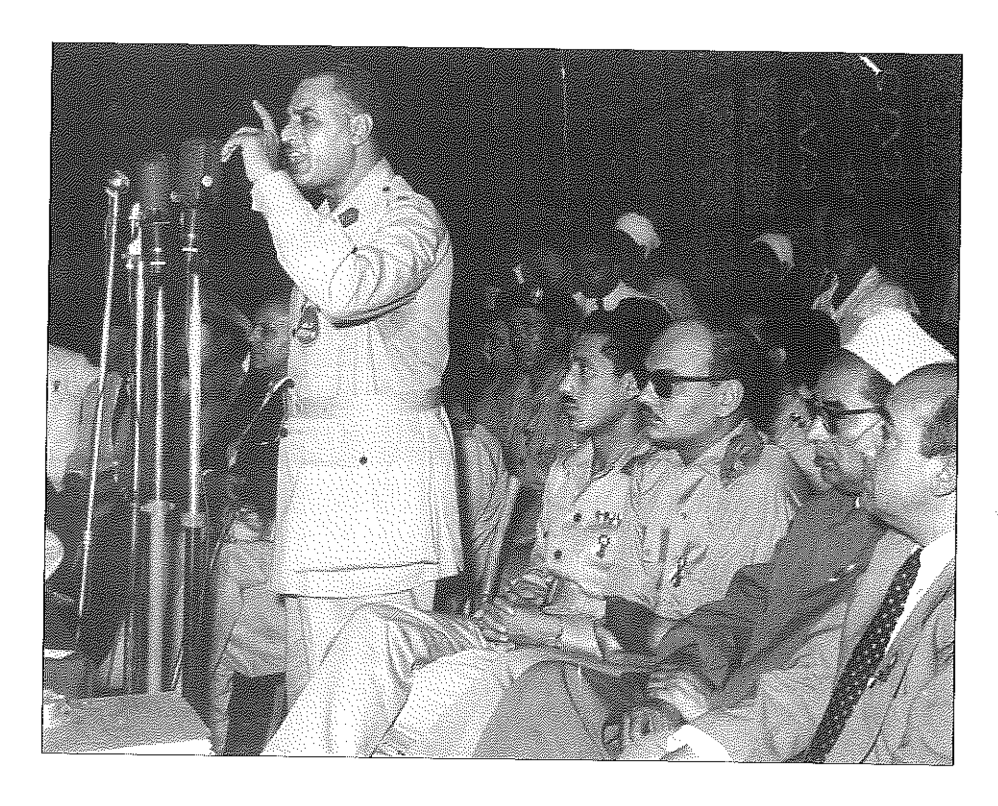
رتبه	اسم	وحده	توقيع
بكباشى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صاغ	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صاغ	[illegible]	- - -	[illegible]
م. أول	[illegible] صالح [illegible]	- - -	[illegible]
صاغ	[illegible]	قائد السرية [illegible]	[illegible]
يوزباشى	[illegible]	أركان [illegible]	[illegible]
[illegible]	محمد [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ضابط التدريب	[illegible]
يوزباشى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	صلاح عبد اللطيف [illegible]	س ٢ نقل	[illegible]
م/١	[illegible]	س ٢ نقل	[illegible]
م/٢	عادل محمد [illegible]	س ٧ نقل	[illegible]
م/١	[illegible]	س ٧ نقل	[illegible]
صاغ	[illegible]	س ٤ نقل	[illegible]
م/١	[illegible]	س ٤ نقل	[illegible]
يوزباشى	[illegible]	س ٤ نقل	[illegible]
م٢	أحمد محمد [illegible]	س ٨ نقل	[illegible]
م٢	أحمد [illegible]	س ٨ نقل	[illegible]
م٢	[illegible]	س ٨ نقل	[illegible]
م٢	[illegible]	س ١ نقل	[illegible]
م٢	عبد [illegible]	س ١ نقل	[illegible]
صاغ	أحمد شفيق أبو عوف	س ٢ نقل	[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بكباشي	محمد عبد المجيد صالح بدير	[illegible]	[illegible]
صاغ	عبد الرحمن حسني	" " "	[illegible]
صاغ	عبد الفتاح محمد فهمي	" " "	[illegible]
صاغ	أبو الوفا محمد [illegible]	" " "	[illegible]
صاغ	يحيى زكي صالح	" " "	[illegible]
بكباشي	محمد عبد القادر خيري	[illegible] الترحيل	محمد عبد القادر خيري
يوزباشي	محمد [illegible]	[illegible]	[illegible]
يوزباشي	[illegible]	"	[illegible]
٣ [illegible]	[illegible]	" "	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ أول	[illegible] إبراهيم [illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صاغ	محمد عبد المنعم [illegible]	[illegible]	[illegible]
بكباشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صاغ	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ أول	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ [illegible] احتياط	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣ أول	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ضياء الدين حلمي	بكباشي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاغ
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ملازم أول
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



عهــــد [illegible]

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر [illegible] الساهر على الفداء والاستعداد والتضحية ، يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل [illegible] زعيم العرب " جمال عبد الناصر" [illegible] مصر وحامي الوادي [illegible] وهم إذ [illegible] ولاءهم وبيعتهم للدفاع عن الجمهورية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الجمهورية .

والله أكبر والعزة لمصر .

الرتبة	الاسم	الوحدة	التوقيع
[illegible]	إبراهيم علي	[illegible]	[illegible]
يوزباشي	[illegible] عبد [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	حسن عبد [illegible]	س ١ نقل	[illegible]
ملازم ثان	إبراهيم [illegible] إسماعيل [illegible]	" "	[illegible]
[illegible]	محمد عادل	س ٢ نقل	محمد عادل
[illegible]	[illegible] إسكندر بغدادي	" "	[illegible]
"	سامي الحاج	" "	سامي الحاج
ملازم ثان	علاء الدين [illegible]	" "	[illegible]
ملازم أول	عثمان رأفت	س ٤ نقل مياه	[illegible]
يوزباشي	صلاح الدين مرسي	س ٤ نقل وقود	
يوزباشي	عثمان سليمان أمين	ق ٣ بترول	[illegible]
يوزباشي	أحمد طلعت عفيفي	س ٧ نقل	[illegible]
ملازم ثان	إبراهيم إسماعيل خليل	س ٢ نقل	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوزباشي	محمود [illegible]	ق ٧ [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	رشاد عبد الحليم	[illegible]	[illegible]

عهد وميثاق

ضباط وجنود سرية مدرعة الشهيد وهم جزء من جيش مصر البطل الذي ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل البكباشي أ.ح جمال عبد الناصر منقذ مصر ومحرر الوادي وزعيم الشعب وهم إذ يتقدمون مؤكدا إخلاصهم ودماءهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة ليعاهدون الله على السير معكم للثورة للقضاء على عوامل الفتنة والأعوان الرجعية

والله أكبر والعزة لمصر

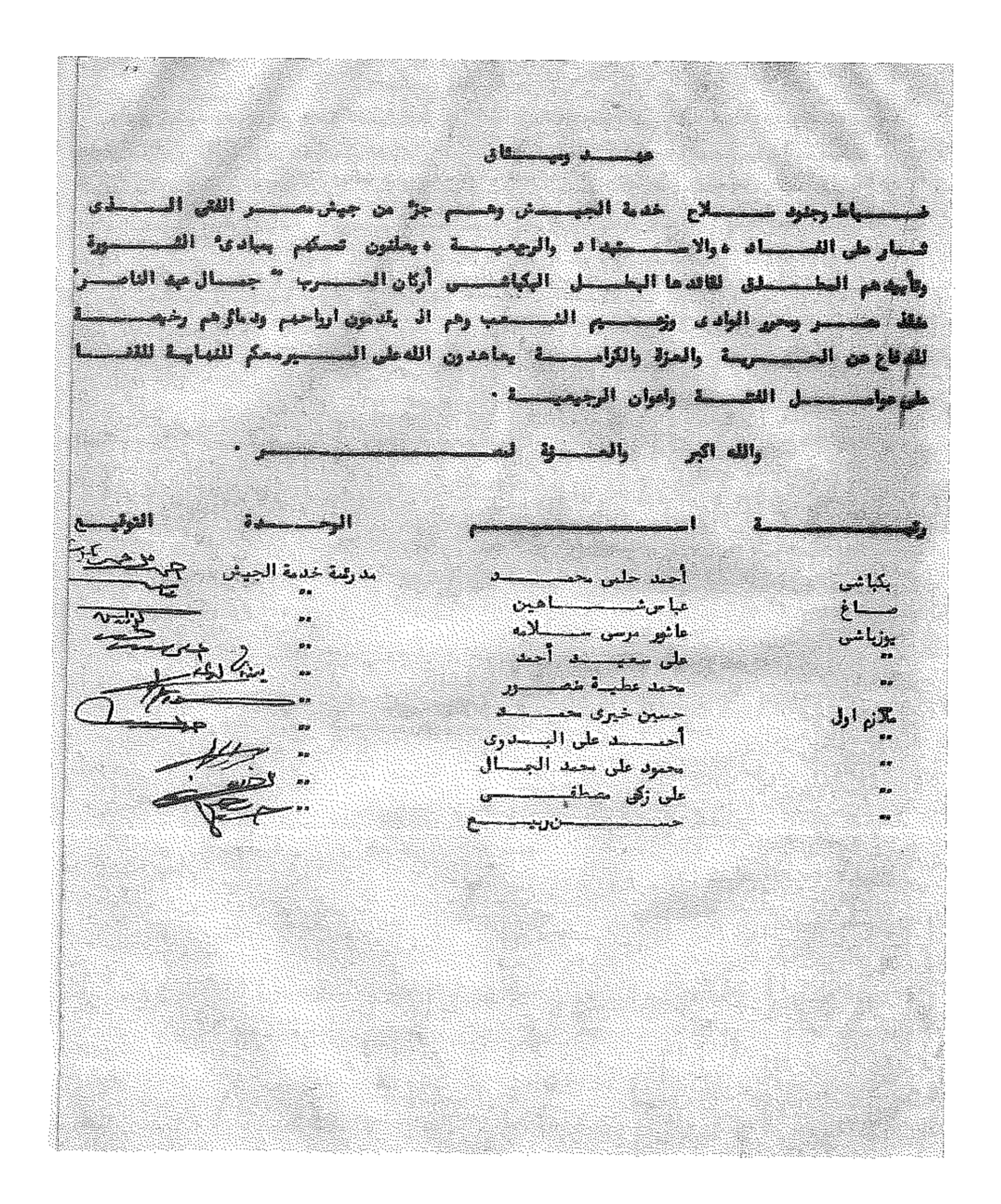
رتبة	الاسم	التوقيع	رتبة	الاسم	التوقيع
يوزباشي	محمد كمال محمود حسنين	[illegible]	م.أول	صلاح الدين محمد مرسي	[illegible]
-	السيد عبد المجيد مرسي	[illegible]	م.ثاني	محمد فؤاد الصيفي	أحمد فؤاد الصيفي
-	عبد العزيز قطب علي	عبد العزيز قطب	-	محمد محمود عامر	[illegible]
-	مصطفى محمد حبيب	مصطفى	م.أول	ناصر الدين محمد لبيب	[illegible]
م.ع	محمد صبحي علي يوسف	[illegible]	،،	مصطفى محمد سلامة	[illegible]
،،	شكري عابدين عبد الله	[illegible]	م.أول	إبراهيم عبد العزيز فرحات	[illegible]
-	محمد رأفت شكري	[illegible]	،،	كمال عبد العزيز محمد	[illegible]
توبجي	محمد محمد أحمد أبو شريع	[illegible]			
-	محمد فؤاد محمد	[illegible]			
مدرعات	عبد العزيز خليفة محمد	[illegible]			
-	رشيد محمد كحه	[illegible]			
-	كمال محمد عبد الله سعيد	[illegible]			
-	محمد حمدي الفلكي	[illegible]			
-	عبد البارئ محمود عبد البارئ	[illegible]			
-	صلاح الدين محمد حمودة	[illegible]			
-	محمد يسري حسن	محمد [illegible]			
-	محمد صبري	[illegible]			
-	عبد الوهاب ثروت	[illegible]			
-	حسن إسماعيل خليل نايد	[illegible]			

عهد وميثاق

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الفتي الذي سار على القضاء
والاستعمار والرجعية ، يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة ، وتأييدهم المطلق
لقائدها البطل البكباشي أركان الحرب "جمال عبد الناصر"
منقذ مصر ومحرر الوادي ، وزعيم الشعب . وهم إذ يقدمون أرواحهم ودماءهم رخيصة
للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة ، يعاهدون الله على السير معكم للنهاية لنقضي
على معاقل الفساد وأعوان الرجعية .

والله أكبر والعزة لمصر .

رتبة	اسم	الوحدة	التوقيع
بكباشي	[illegible] لبيب الشوربجي	[illegible]	
صاغ	محمد صالح حلمي	" " " "	
صاغ	[illegible] الدين رجب	" " " "	
صاغ	عرفة الجزار	" " " "	
م. أول	شوقي محمد بدران	" " " "	
م. أول	عبد الواحد محمد عبد الواحد	" " " "	
م. أول	محمد حامد خير الله	" " " "	
م. أول	محمد شوقي سليمان	" " " "	
م. ثان	محمد محمد كامل	" " " "	
م. ثان	كمال الدين محمد يوسف	" " " "	
م. ثان	محمد عبد الفتاح يس	" " " "	
م. ثان	زين عبد اللطيف [illegible]	" " " "	
م. ثان	أحمد [illegible] إبراهيم	" " " "	
م. ثان	محمود رياض صبري	" " " "	
م. ثان	صلاح حسين [illegible]	" " " "	
م. ثان	مصطفى لبيب [illegible]	" " " "	



عهد وميثاق

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الفتى الذى ثار على الفساد والاستعباد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل البكباشى أركان الحرب " جمال عبد الناصر " منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب وهم اذ يقدمون ارواحهم ودماءهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة واعوان الرجعية .

والله اكبر والعزة لمصر .

رتبة	اسم	الوحدة	التوقيع
بكباشى	أحمد حلمى محمد	مدرسة خدمة الجيش	
صاغ	عباس شاهين	"	
يوزباشى	عاشور مرسى سلامه	"	
"	على سعيد أحمد	"	
"	محمد عطية منصور	"	
ملازم اول	حسين خيرى محمد	"	
"	أحمد على البدوى	"	
"	محمود على محمد الجمال	"	
"	على زكى مصطفى	"	
"	حسن ربيع	"	

عهد وميثاق

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الابى الذى ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل البكباشى ا ٠ح جمال عبد الناصر منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب

وهم ان يقدمون ارواحهم ودماؤهم رخيصة فى الدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة واعوان الرجعية ؛

والله اكبر والعزة لمصر ٠

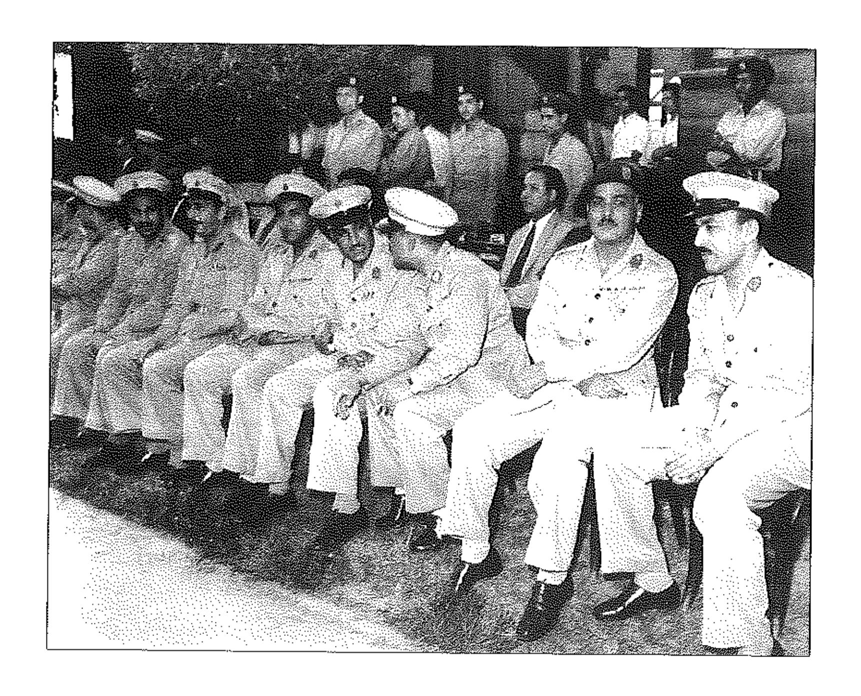
الرتبه	الاسم	الوحدة	التوقيع
بكباشى	جورج واصف جرجس	قائد قول خدمة الجيش	[illegible]
م ٠ اول	وجيه محمد الجزيرى	اركان حرب القول	[illegible]
صاغ	على كامل	قائد س ٥ تموين	[illegible]
يوزباشى	عباس عبد العظيم الركابى	"	[illegible]
م ٠ ثانى	احمد وفاء الدين سعيد	"	[illegible]
صاغ	عبد الفتاح على محمد	قائد س ١٤ نقل	[illegible]
م ٠ اول	محمود صلاح الدين السباعى	"	[illegible]
م ٠ ثانى	ابراهيم بهى الدين عبد الرازق	"	[illegible]
م ٠ ثانى	ايوب محمد حسين	"	[illegible]
صاغ	حسين المصرى	قائد البريد الحربى	[illegible]
م ٠ ثانى	سلامه ابراهيم سلامه	ج ٥ بترول	[illegible]

((عهد وميثاق))

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جزء من جيش مصر الفتى الذى ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل الرئيس البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب ـ وهم اذ يقدمون أرواحهم ودماءهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة وعوامل الرجعية .

" والله أكبر والعزة لمصر "

رتبة	اسم	وحدة	توقيع
بكباشى	على محمد مصطفى	رئاسة سلاح خ " ج بالقنال	٥٤/١١/١
صاغ	زكى عبد الرازق قنديل	قائد س ٢ تموين	
صاغ احتياط	على حسين على المصرى	قائد جـ ٥ بريد حربى	
ملازم أول	فهمى توفيق عاذر	س ٢ تموين	
" "	نظيم ابراهيم نظيم	قائد بترول القنطرة	
" ثان	مصطفى كمال احمد راشد	" قسم تموين بورسعيد	
" "	سيد عبد الحليم صيام	" " " الاسماعيلية	



عهد وميثاق

ضباط وجنود سلاح خدمة الجيش وهم جنود من جيش مصر الفتى الذى ثار على الفساد والاستبداد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة وتأييدهم المطلق لقائدها البطل الرئيس البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر منقذ مصر ومحرر الوادى وزعيم الشعب وهم اذ يقدمون ارواحهم وقلوبهم رخيصة للدفاع عن الحرية والقوة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنهاية للقضاء على عوامل الفتنة وعوامل الرجعية

والله أكبر والقوة لمصر

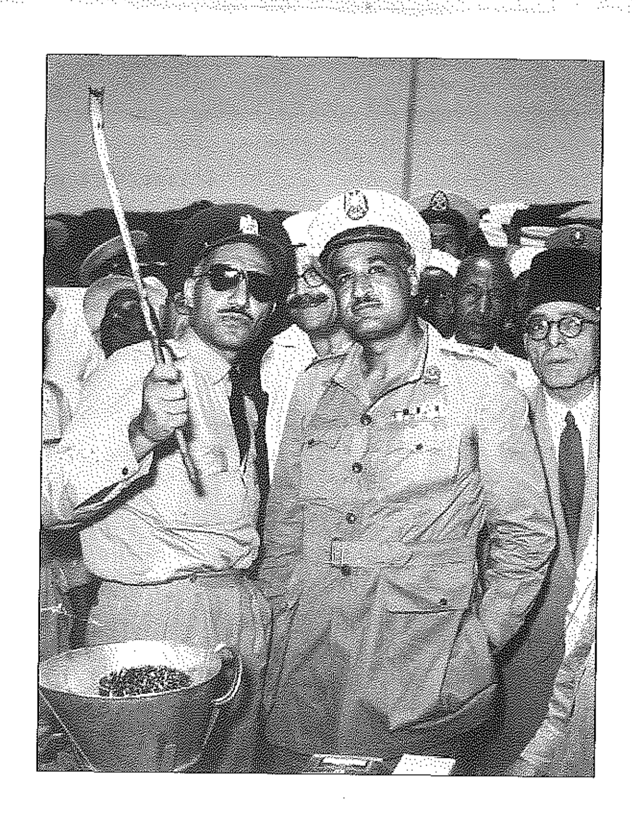
رتبة	اسم	وحدة	توقيع
م. أول	على محمد سالم	قائد قسم تموين السويس	على محمد على [توقيع]
م. أول	حسنى أبو الخير	قائد ن. النقل بالشط	[توقيع]
م. ثان	عز الدين جميل عطية	قسم تموين السويس	عز الدين [توقيع]
م. ثان	عوض فوزى السيد الجنيدى	ضابط الاتصال بالعمل الحكومى	[توقيع]

السويس فى ١٩٥٤/١١/١ م

"عهد وميثاق"

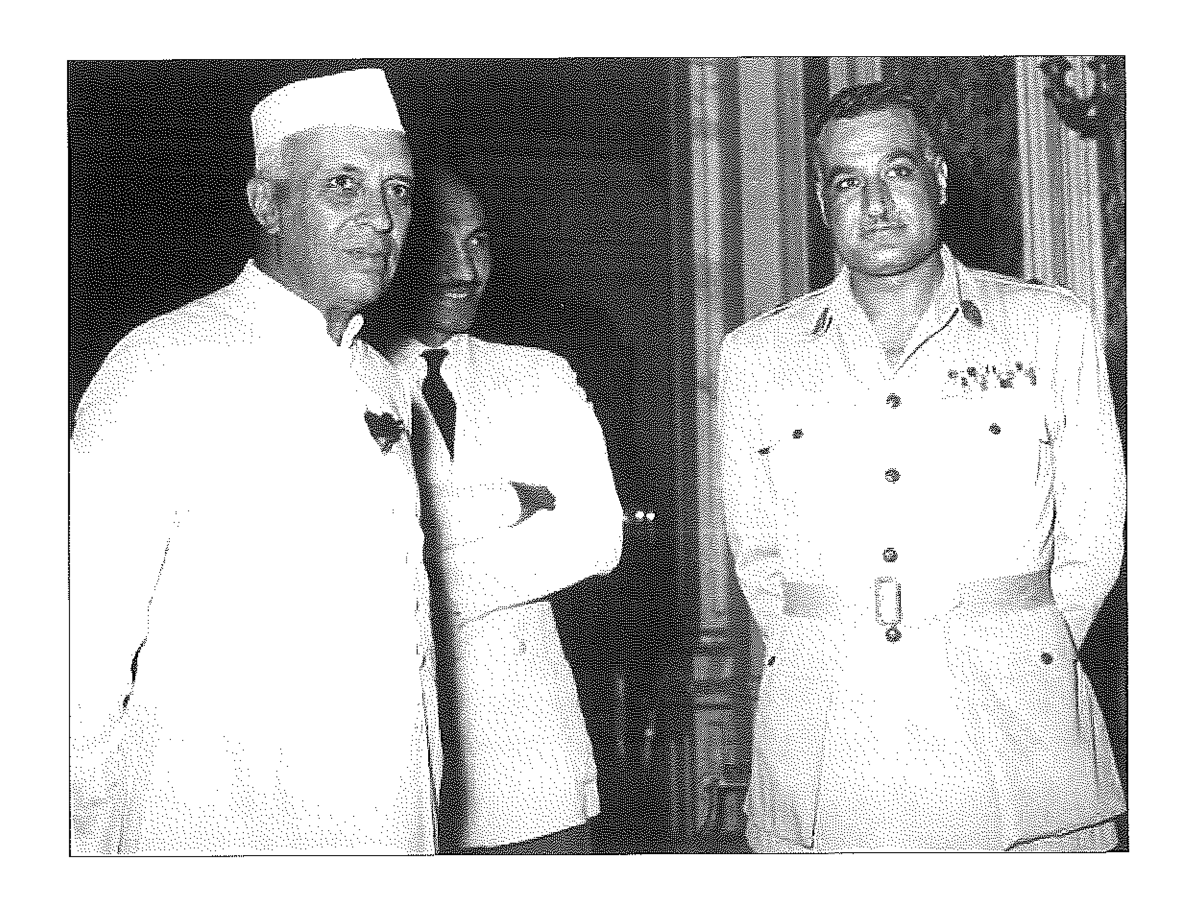
ضباط وجنود سلاح [illegible] الجيش وهم جزء من جيش مصر الفتى الذى ثار على الفساد والاستعباد والرجعية يعلنون تمسكهم بمبادئ الثورة ومبايعتهم المطلقة لقائدها البطل البكباشى أركان حرب جمال عبد الناصر [illegible] مجدد الوادى وزعيم الشعب وهم إذ يقدمون أرواحهم ودماءهم رخيصة للدفاع عن الحرية والعزة والكرامة يعاهدون الله على السير معكم للنصر والقضاء على عوامل الفتنة ومعاقل الرجعية

والله أكبر والعزة لمصر



الفصل الثالث

منظمات الدفاع الاقليمى والتسلح والدعوة للحياد الايجابى





أولا: مصر ترفض الأحلاف

منذ بداية التفاوض حول الجلاء في عام١٩٥٣، ومصر ترفض شروط بريطانيا وأمريكا للانضمام إلى منظمة دفاعية عن الشرق الأوسط، تحل محل قاعدة قناة السويس. وقد اشتركت الولايات المتحدة مع بريطانيا فى الضغط على مصر من أجل تحقيق هذا الغرض، وربط حلف الشرق الأوسط بحلف الأطلنطى.

وفى نفس الوقت طالب نظام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ منذ قيامها، كل من بريطانيا والولايات المتحدة ببيع السلاح لمصر، ولكن بلا جدوى، بل ازداد الضغط عليها فى هذا الشأن. وقدم دالاس إلى القاهرة فى مايو ١٩٥٣[١]، وقابل جمال عبد الناصر، الذي قال له صراحة: "نحن لا نوافق عن الأحلاف". وكان رأى دالاس، بعد أن تجول فى المنطقة العربية، أن هناك استعداد لقيام نظام للأمن الجماعى فى الشرق الأوسط، ولكن هذا النظام لا يمكن أن يفرض فرضا من الخارج، بل يجب أن يرسم وينمو من الداخل، طبعا حتى لا تسقطه الجماهير العربية[٢].

وقد صدر بعد ذلك البيان التركى - العراقى فى يناير ١٩٥٥، وكان من الواضح أنه تنفيذا لفكرة دالاس.

وقبل اجتماع عدنان مندريس - رئيس وزراء تركيا - بنورى السعيد - رئيس وزراء العراق - سافر صلاح سالم، وقابله لإقناعه بالمحافظة على وحدة العرب. وقد حدد ناصر سياسة مصر؛ أن مصلحة الأمة العربية لا تتحقق إلا برفض الأحلاف والتكتلات، وتوحيد السياسة العربية الخارجية فى كل ما يمس حاضر الشعوب العربية ومستقبلها، وتحويل الضمان الجماعى العربى الى حقيقة واقعة، وتدعيم الجامعة العربية.

وعد نورى السعيد بالحضور إلى القاهرة، وفعلا تم ذلك فى أغسطس ١٩٥٤، ويقول ناصر: "وبدأت المباحثات، وكان كلامى معه منصب على تقوية ميثاق الضمان الجماعى العربى؛ الذى هو الدفاع المشترك العربى، الذى كان حبرا على ورق!

كان رد نورى السعيد بكل بساطة.. 'أرى أن نستدعى سفيرى بريطانيا وأمريكا، ونقول لهما: إننا نريد أن نقوى ميثاق الضمان الجماعى، فما هى الوسائل؟! وماهى اقتراحاتكم'؟!

---

(١) زيارة دالاس، وثيقة رقم ٧٠، ٧١، ص ص ٣٩٩ - ٤٠٢.

(٢) خطاب لناصر فى عيد الوحدة، من جامعة القاهرة،٦٦/٢/٢٢.

اعترضت طبعا على هذا الاقتراح، وفوجئت من السهولة التى تكلم بها نورى السعيد بهذه الطريقة. ثم طلب أن نضم باكستان إلى التضامن الجماعى العربى؛ فرفضنا؛ على أساس أن باكستان متحالفة مع بريطانيا والغرب. واقترح ضم تركيا؛ فرفضنا على أساس أن تركيا عضو فى حلف الأطلنطى. فما كان من نورى السعيد إلا أن قال: 'نتحالف مع الذين ينجدوننا؛ نتحالف مع الأمريكان، ومع الانجليز، لا داعى لفرنسا؛ نعمل تحالف مع أمريكا وانجلترا وإيران وباكستان، ومعهم كلهم نوسع ميثاق الضمان الجماعى. ويهمنا أن نضمن أن الغرب يسلحنا بسبب إسرائيل، ونكون عمليين'!

وقال: 'إن القومية العربية التى تتكلم عليها غير عملية، هى إيه الأردن؟! وإيه هى سوريا؟! ومن هم العرب'؟! إنه لا يؤمن أبدا بالكلام الذى نتكلم به، ولا بميثاق الضمان الجماعى العربى، إنه يحبب أن يعمل حلفا مع أمريكا وبريطانيا وتركيا وإيران وباكستان!

وبهذا كشف نورى السعيد فى أغسطس ١٩٥٤ عن الخطة المرتبة كلها، وحدد الدول التى ستشترك، ونصحنى بالانضمام للحلف!

فى ٢٤ فبراير ١٩٥٥ تم توقيع الميثاق التركى – العراقى؛ وبذلك بدأت أول خطوة لربط العالم العربى بالدفاع الغربى، وطبعا باركت الولايات المتحدة الحلف فى بيان رسمى. ثم عقدت بريطانيا اتفاقية خاصة مع العراق، حلت محل معاهدة التحالف سنة ١٩٣٠، وانضمت الى الميثاق، وسموه حلف بغداد، لماذا؟ حتى يأخذ الطابع العربى، الذى قال عليه دالاس: 'النمو من الداخل'!

بعد ذلك ماذا حدث؟ بدأ الضغط على الدول العربية للدخول فى الحلف؛ خصوصا سوريا والأردن ولبنان، وبدأ الضغط على مصر حتى لا تقاوم الحلف. وكان لمصر بعثه فى بريطانيا ذهبت لتحضر سلاحا، فقالو لهم صراحة: إننا لن نعطيكم سلاحا، طالما القاهرة تقاوم حلف بغداد[1]!

انضمت إيران وباكستان بعد ذلك للحلف، وبدأت المؤامرات ضد سوريا حتى تدخل الحلف، ولكنها لم تجدى. وأيضا حدثت ضغوط على الأردن للانضمام، وذهب الجنرال تمبلر[2] فى ديسمبر ١٩٥٥ إلى عمان، ولكنه خرج مهزوما. وبعد ذلك أصبحت الولايات المتحدة عضوا مراقبا فى الحلف.

وفى ٣٠ مارس ١٩٥٥ ألقى ايدن بيانا فى مجلس العموم البريطانى، قال فيه: "لقد وصلنا بموجب هذا الاتفاق الى مرحلة استطعنا أن نضع فيها نظاما يصح أن يكون أساسا لتنظيم الدفاع عن الشرق الأوسط؛ وبهذا عززنا نفوذنا ورفعنا صوتنا فى شئون الشرق الأوسط؛ وإنى أوافق على أى تكتل يؤدى إلى زيادة نفوذ بلادى"!

ويقول ناصر: "إذن الهدف هو وضع البلاد العربية داخل مناطق النفوذ؛ لأن تركيا وإيران وباكستان موجودة فى أحلاف مع بريطانيا وأمريكا".

وقال أنتونى ناتنج – وزير الدولة للشئون الخارجية – فى مجلس العموم البريطانى، فى ١٤ ابريل ١٩٥٥: "كانت السياسة البريطانية ترمى منذ أمد طويل إلى تأسيس وسائل دفاعية فعالة فى الشرق

(١) المرجع السابق.

(٢) الجنرال تمبلر، رئيس أركان حرب الإمبراطورية البريطانية.

الأوسط، وقد أضاف استثمار البترول عاملا مهما إلى ضرورة تأمين وسائل دفاعية كافية وفعالة في هذه المنطقة؛ وهذا ما فعلناه باتفاقنا الجديد مع العراق، وانضمامنا إلى الميثاق التركى – العراقى"، الذى سمى بعد ذلك بحلف بغداد"[1].

ويقول ناصر: "إن ضغط الغرب على دول عربية أخرى للانضمام لحلف بغداد؛ يمثل سياسة تعنى عزل مصر عن شقيقاتها الدول العربية، وتفريق الدول العربية والحد من استقلالها...

إن نظام الأحلاف قد انتهى، وإن الشعوب لن تقبل اليوم أى نوع من الحماية أو السيطرة... إنى أرى أن الغرب يجب أن يغير أفكاره، وإذا أصر على الاحتفاظ بالبترول ومناطق النفوذ، أى القواعد العسكرية والجنود والأفكار الاستعمارية القديمة؛ فان ذلك سيؤدى الى كارثة!

إن الطريقة الوحيدة للحصول على صداقة الدول العربية؛ هو إقامة دفاعها على نظام الأمن الجماعى العربى الخالص، الذى وضعته الجامعة العربية، بدون الارتباط بأى حلف أجنبى"[2].

وقد تعهد جمال عبد الناصر أمام ضباط الجيش، فى ١٥ ابريل ١٩٥٦؛ "أعلن باسم القوات المسلحة وباسم شعب مصر.. أننا لن نكون أبدا منطقة نفوذ لأحد، وأننا لن نتلقى أوامر من أحد، ولكننا سنسير قدما إلى الأمام؛ من أجل مصلحة مصر ومن أجل عزة مصر، ليس لنا من سبيل إلا سياسة حرة مستقلة؛ تنبعث من ضمير هذا الشعب ومصلحته".

ثانيا: الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود المصرية

بدأت هذه الاعتداءات فى أول مايو ١٩٥٣ فى عزبة بنى عامر قرب رفح؛ مما أسفر عن مقتل ٨ وأسر باقى السكان، ثم توالت تلك الاعتداءات على خان يونس، وعلى اللاجئين العرب فى معسكر البوريج؛ فقتل ١٥ لاجئا.

وفى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٣ اعتدت القوات الاسرائيلية على منطقة العوجة المنزوعة السلاح بجوار الحدود المصرية، واحتلت أجزاء منها. وقد احتجت مصر رسميا لدى مجلس الأمن على هذا العدوان، فقدمت إسرائيل شكوى ضد مصر فى مجلس الأمن بخصوص ادعائها بالحق فى المرور فى قناة السويس.

وقد تكررت الحوادث على الحدود المصرية، فكتب جمال عبد الناصر بخطه، بعد العدوان الاسرائيلى الواسع على الحدود المصرية فى ٢٨ فبراير ١٩٥٥.. "دأبت إسرائيل على الاشتباك مع المواقع المصرية بالأسلحة الصغيرة، وقد تطور الاشتباك الأخير؛ إذ اشتركت المدفعية الإسرائيلية بقصف المواقع المصرية، كما ضربت بلدة دير البلح، ثم ضربت غزة وخان يونس وعسبان. وقد ردت

(١) خطاب ناصر، ٦٦/٢/٢٢، مرجع سابق.

(٢) حديث ناصر مع صنداى تايمز، ١٩٥٦/٣/٢٥.

المدفعية المصرية بضرب المستعمرات الإسرائيلية كيسونيم وعين هالشوشه ونور عبيد. وقد وقعت خسائر فى المدنيين ٤٢ قتلى، ١٠٣ جرحى"[١].

ثم كتب: "إننا بعد حادث ٢٨ فبراير، وبعد اعتداء إسرائيل على غزة[٢]، سندافع عن أنفسنا وعن كرامتنا وعن أبنائنا لآخر قطرة".

وقد قدمت مصر شكوى الى لجنة الهدنة من اعتداء إسرائيل على غزه، وأصدرت لجنة الهدنة قراراً أدانت فيه الاعتداء الاسرائيلى الذى تم بواسطة قوات نظامية من الجيش الاسرائيلى، وطالبت السلطات الاسرائيلية التوقف عن الأعمال الاستفزازية التى تقوم بها على خط الهدنة من وقت لآخر.

وعقب اجتماع ناصر بالجنرال بيرنز – كبير المراقبين الدوليين فى فلسطين – أدلى بتصريحات حول موقف مصر الرافض لأى محاولة تقوم بها إسرائيل للاستيلاء على قطاع غزة. وقد اقترح ناصر إقامة منطقة محايدة منزوعة السلاح على طول جانبى خط الهدنة بين مصر وإسرائيل.

وقد وجهه همرشولد رسالة إلى كل من ناصر وشاريت[٣] فى ٦ يونيو ١٩٥٥؛ مناشدا الطرفين بوجوب عدم القيام بأى عمل قد يزيد من حدة التوتر فى الشرق الأوسط.

وقد أدى هذا العدوان إلى ردود فعل عربية وإسلامية مؤيدة لموقف ناصر؛ باستئناف مصر الحرب ضد إسرائيل إذا حاولت الاستيلاء على قطاع غزة.

ولم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود، ففى ٢٢ أغسطس ١٩٥٥ قامت قوة إسرائيلية بالهجوم على أحد المواقع المصرية فى قطاع غزة، وقد تمكنت القوات المصرية المرابطة بالقطاع من رد الهجوم.

وبعدها أخطر ناصر الجنرال بيرنز أثناء مقابلته له؛ بأن مصر لن تشترك بعد ذلك فى المباحثات التى دعى إليها، وأنها قررت الانسحاب منها.

كل ذلك لم يردع إسرائيل، ففى ٢٦ أغسطس ١٩٥٥ اخترقت إسرائيل خط الهدنة مرتين، والقوات المصرية تصدت لها. وفى ٢١ سبتمبر ١٩٥٥ هاجمت إسرائيل منطقة العوجة منزوعة السلاح مرة أخرى، واخترقت خط الهدنة، وألقت القبض على مندوب الأمم المتحدة!

وفى المقابل احتلت القوات المصرية ميل مربع من الأراضى الإسرائيلية فى منطقة تيرانا، وتغلغلت فى أراضى إسرائيل.

وفى ٢ نوفمبر ١٩٥٥ قامت القوات الإسرائيلية بهجوم على المواقع المصرية بمنطقة صبحة جنوبى العوجه، القريبة من حدود مصر مع إسرائيل، وقتلوا ٥٠ مصريا، وأخذوا ٤٠ أسرى، وقتل لهم ٤، ١٩ جرحى. وقد أعلنت سوريا فورا استعدادها لاتخاذ إجراء حاسم ضد العدوان الاسرائيلى على القوات المصرية؛ تنفيذا للاتفاق العسكرى بين البلدين الموقع فى أكتوبر ١٩٥٥.

---

(١) من خطاب ناصر فى الفيوم، ٥٥/٧/٦.

(٢) غزة كانت تحت الإدارة المصرية.

(٣) موسى شاريت، وزير خارجية اسرائيل.

وهنا يثور التساؤل.. ماهى أسباب هذه السلسلة المتكررة من الاعتداءات الاسرائيليه على الحدود المصرية، والتى بدأت بعد عشرة أشهر من قيام الثورة المصرية، والتى تزامنت مع مفاوضات الجلاء، بل وبعد التوقيع على الاتفاقية المصرية البريطانية؟

لقد كتب ناصر بخط يده، بعد تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود المصرية:

إسرائيل:

١- يكون جيش سرى لتحرير فلسطين. ٢- يعمل معسكر تدريب سرى. ٣- البحث عن قيادات لجيش التحرير. ٤- يتكون أساسا من الفلسطينيين. ٥- يتكون فرع فى القيادة لهذا العمل. ٦- يجب الاتصال بالعرب فى داخل إسرائيل. ٧- يشمل فروع فى غزة وسوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. ٨- يفتح اعتماد لهذا الغرض. ٩- يتولى الأمر كمال رفعت.

كما كتب ناصر أيضا.. معلومات كاملة عن إسرائيل، خصوصا النقب.

ثالثا: صفقة الأسلحة التشيكية

شغلت قضية إمداد مصر بالسلاح اهتمام جمال عبد الناصر منذ قيام الثورة، وقد ناقش هذا الموضوع مع البريطانيين منذ البداية. ولما لم يكن هناك تجاوبا، اتصل بالأمريكان الذين فتحوا الباب للنقاش، ثم رفضوا تحت ضغط تشرشل شخصيا!

وعاد جمال عبد الناصر يناقش الموضوع مرة أخرى، ضمن إطار ترتيبات الدفاع بواسطة المصريين فى قاعدة قناة السويس، ولكن بلا نتيجة.

ومن جانب آخر قوت التهديدات الإسرائيلية من عزم القيادة المصرية للحصول على السلاح للدفاع عن حدود مصر، خاصة حين أصبح معروفا أن إسرائيل قد حصلت على السلاح من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. وقد شددت القيادة المصرية من حملتها السياسية للحصول على السلاح من الولايات المتحدة. ورغم تعاطف وكالة المخابرات الأمريكية مع مطالب مصر[١]، إلا أنها لم تحصل على أى مساعدة عسكرية أمريكية.

١- قصة السعى لتسليح مصر:

ويحكى جمال عبد الناصر قصة تسليح الجيش المصرى فى هذه الفترة.. "لقد كان الهدف الخامس للثورة هو إقامة جيش وطنى قوى، وقد قابلنا صعابا كثيرة من أجل تحقيق هذا الهدف... إن الأسلحة الثقيلة تتحكم فيها الأمم الكبرى، وهى لن ترضى أبدا أن تمون الجيش بالأسلحة الثقيلة إلا بشروط، وقد رفضناها؛ لأننا نحرص على الحرية الحقيقية وعلى السياسة المستقلة.

لقد حاولنا طوال السنوات الثلاثة الماضية أن نسلح الجيش بأسلحة ثقيلة بكل وسيلة، لا بغرض العدوان، ولكن بغرض الدفاع والأمن والسلام... لقد اتجهنا الى كل الدول من أجل تسليح هذا الجيش؛

(١) محمد عبد الوهاب، عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية، ١٩٥٢-١٩٥٦، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٦، ص١٦٧.

اتجهنا إلى انجلترا، فرنسا، أمريكا، وباقى الدول، فماذا أخذنا؟! لم نأخذ إلا مطالبات، وأن نوقع على مواثيق! وقد أعلنا أننا لن نوقع على وثيقة أبدا، وأننا لن نسلح الجيش على حساب استقلالنا. وطلبنا السلاح، فماذا كانت النتيجه؟!...

إن فرنسا كانت تساومنا دائما على شمال إفريقيا، وتقول لنا إننا نعطيكم السلاح على شرط ألا تنتقدوا موقفنا فى شمال إفريقيا؛ يريدون أن نرى المذابح هناك، ونسكت! وكنت دائما أهدد بقطع السلاح، مع تموين إسرائيل به.

وأمريكا.. منذ قامت الثورة ونحن نطالب بالسلاح، ونوعد به، وماذا كانت النتيجة؟! كانت الوعود مربوطة بشروط: نأخذ السلاح على أساس أن نوقع على ميثاق أمن متبادل؛ أى أن نوقع على حلف من الأحلاف! ورفضنا... ولم نستطع أن نأخذ من أمريكا قطعة سلاح واحدة!

وانجلترا.. كانت تقول لنا: إنها تستعد لتموينا بالسلاح، وماذا كانت النتيجة؟! لقد موننتا بكميات من السلاح لا تحقق هدفنا، وكان الجيش المعادى لنا يمون بالأسلحة من دول متعددة فى العالم. وكنا نقرأ فى الصحف الأجنبية أن جيش إسرائيل يستطيع أن يهزم الجيوش العربية مجتمعة!

وحينما رأينا هذا التحكم، قررنا أن نطالب جميع دول العالم بأن تمدنا بالسلاح، بلا قيد أو شرط. قدمت هذا إلى أمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا..الخ، وانتظرت الرد، فماذا كانت النتيجة؟!

وصلنا رد على هذا الطلب من حكومة تشيكوسلوفاكيا تقول فيه: إنها مستعدة أن تموننا بالسلاح حسب حاجتنا؛ على أساس تجارى بحت. قبلنا فى الحال هذا الاتفاق، ووقعت مصر قبل أسبوع اتفاقية تجارية مع تشيكوسلوفاكيا من أجل تموينا بالسلاح. هذه الاتفاقية تسمح لمصر بأن تدفع الثمن بمنتجات مصرية؛ مثل القطن والأرز"(١).

ويقول ناصر لمجلة لايف الأمريكية: "إن شراء الأسلحة من دول الكتلة السوفيتية للجيش المصرى كانت فكرتى. لقد ترددت نحو شهرين، ولكن أخيرا استدعيت دانيل سولود - السفير السوفيتى فى القاهرة - وطلبت منه أن يبيعنا أسلحة، وقد قبل الطلب".

وأكد ناصر أنه "ليس فى مصر أى خبراء من الروس أو التشيك، ولقد أوفدنا رجالنا إلى تشيكوسلوفاكيا للتدريب، وقد عاد بعضهم إلى مصر، وشرعوا فى تدريب الآخرين"(٢).

٢- ردود فعل صفقة الأسلحة التشيكية:

أ- عنصر المفاجأة:

عندما بدأت الأنباء تتسرب عن الصفقة أخطر دالاس أيزنهاور، بعد أن تكلم مع مولوتوف - وزير الخارجية السوفيتى - عن الموقف المصرى.. "يبدو أن الخبر صحيح، وسيعطى الروس للمصريين

(١) كلمة جمال عبد الناصر فى معرض للقوات المسلحة بالجزيرة، ٥٥/٩/٢٧.

(٢) حديث إلى مجلة لايف الأمريكية، ٥٥/١١/١٠.

كمية كبيرة من الأسلحة، تدفع بالقطن؛ إنها تساوى ١٠٠ مليون دولار. ثم قال: إن الانجليز والفرنسيين مذعورين، وأنه يظن أن الإسرائيليين سيريدون أن يهجموا أولا؛ لأنهم اليوم يستطيعون أن يهزموا مصر بسهولة"(١).

إن الصدمة لم تكن فقط نتيجة توجه مصر الى الكتلة السوفيتية، بما يتبعه من مكاسب إستراتيجية تفتح أمامها العالم العربى والشرق الأوسط، وإنما يؤدى هذا التحول إلى أن يفقد الغرب تماما سيطرته على كمية ونوع السلاح الذى تشتريه مصر؛ مما قد يرجح كفة العرب فى مواجهة إسرائيل!

وفى اجتماع بين دالاس وماكميلان فى نيويورك، علق دالاس.. "إننا مواجهين بموقف خطير"! وتحدث مع مولوتوف، وقال له: "لقد كانت خطوة خطيرة ممكن أن تزيد من التوتر فى المنطقة، آمل أن تكون التقارير غير صحيحة"! رد مولوتوف: "لقد كانت صفقة تجارية بلا معانى سياسية"! وعبر دالاس عن خوفه من امتداد الأسلحة السوفيتية إلى ليبيا وشمال إفريقيا(٢).

وقال ماكميلان: "إن أمامنا قضية خطيرة؛ هذه الخطوة من جانب الروس هى دخول عدائى فى منطقة جديدة، وتصرف متهور من شأنه أن يزيد الضغوط على المنطقة".

وأشار دالاس إلى الجهود التى تبذلها الولايات المتحدة لعقد اتفاقية عربية - إسرائيلية، وكيف أن هذه الخطوة الروسية يجب النظر إليها من حيث إمكانية تأثيرها على هذه الاتفاقية. وأضاف.. "إننا لم نعمل جديا للوصول إلى اتفاقية قاعدة قناة السويس، حتى نعطى القاعدة إلى السوفييت؛ إن ذلك ينظر إليه على أنه هزيمة خطيرة"!

وقد تحدث ماكميلان عن قلق ايدن فى هذا الموقف؛ لأنه كان مسئولا إلى حد كبير عن اتفاقية قاعدة السويس(٣).

ب- ما العمل؟

جرت اتصالات وتوالت اجتماعات بين وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا كما أفسح انعقاد مؤتمر جنيف فى هذه الفترة المجال لمزيد من المشاورات والخطط، وأيضا المؤامرات!

ففى الاجتماع السابق الإشارة إليه بين دالاس وماكميلان، طرح الأخير عدة حلول.. "ممكن أن نقدم مساعدة أكثر لحلف تركيا والعراق، وأن نصدر بيانا نرحب فيه بدخول إيران فى الحلف، وأن نعطى العراق أسلحة أكثر ونشجع الأردن ولبنان على الانضمام للحلف...

وفى نفس الوقت لا يجب أن نتوقف جهودنا لجعل ناصر يترك الترتيب من أجل اتفاقية مع إسرائيل. وممكن أن نستخدم أسلوب العصا والجزرة؛ فنساعد ناصر ثم نؤذيه فى السودان، ونسمح له بشراء أقل قدر من السلاح، وتساعده الولايات المتحدة فى السد العالى بأسوان".

---

(١) محادثة تليفونية بين أيزنهاور ودالاس، ٥٥/٩/٢٣.

(٢) Memo. of Conversation ,New York, sept. ١٩٥٥ ,٢٦, Dulles-Macmillan: Purchase of arms from the Soviet Union.

(٣) Ibid.

وهنا تدخل دالاس قائلا: "لسنا فى موقف يسمح لنا بعمل الكثير فيما يتعلق بالمساعدة العسكرية بدون مشاكل مع إسرائيل".

"إذن ممكن أن نستخدم العصا"، استطرد ماكميلان.. "ممكن أن نقول لناصر صراحة إننا لا نحتمل الصفقة، إنها خرق – على الأقل – لروح اتفاقية قاعدة السويس. إن العالم لن يسمح للاتحاد السوفيتى أن يكون الوصى على قناة السويس. إننا من الممكن أن نجعل الحياة مستحيلة لناصر، وفى النهاية نتسبب فى سقوطه بضغوط مختلفة[١]! إننا لم نكمل بعد انسحابنا من قاعدة السويس"[٢]!

أما الخط الثانى الذى اتخذته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فكان التحدث إلى الاتحاد السوفيتى، ففى اجتماع فى نيويورك لبحث ترتيبات مؤتمر جنيف، وجه ماكميلان الحديث الى مولوتوف قائلا: "إن المملكة المتحدة مستاءة جدا لسماع الأخبار عن الترتيبات، التى بموجبها ستتلقى مصر أسلحة كثيرة من الاتحاد السوفيتى. إن ذلك سيزيد سباق التسلح بين إسرائيل والدول العربية، وذلك بدوره سيخلق موقفا خطيرا، ويزيد من التوتر فى هذا الجزء من العالم". وطلب من مولوتوف أن يمنع ذلك، واستطرد.. "إن هذا لا يتناسب مع سياسة الانفراج الدولى détété".

وقد اتفق بيناى Pinay – وزير خارجية فرنسا – مع ماكميلان ودالاس فى أن التصرف السوفيتى يناقض "روح جنيف"[٣].

وفى نفس الوقت أرسل ايدن رسالة الى بولجانين – رئيس الوزراء السوفيتى – مضمونها أن الحكومة البريطانية ترى فى بيع السلاح لمصر مغامرة سياسية؛ سببت تهديدا خطيرا للسلام فى هذه المنطقة.

وبعد تأكد الولايات المتحدة وبريطانيا أن منع الصفقة كلية مستحيلا؛ وكذلك تعديلها، بدأ الاهتمام بالخطوات التى يجب أن تتخذ لمنع دول أخرى من المنطقة من أن تتبع مثل مصر "السئ"!

وهنا بدأ التفكير فى فرض ضغوط أبعد على ناصر؛ بإجباره على الخروج من السلطة! لكنهم قوبلوا بمشكلة، وهى أنه لا يوجد مرشح أحسن تحت النظر!

وهنا حذر دالاس من اتخاذ خطوة تهديد أو إجراء عنيف؛ حتى لا ينقلب الرأى العام العربى ضد الغرب؛ مما يسهل أكثر الاختراق الشيوعى. وهذا لا ينبغى أن يحدث؛ لأن بترول الشرق الأوسط هام، ليس فقط لحلف الأطلنطى، ولكن للعالم الغربى كله[٤].

وكان رأى ماكميلان.. "يجب أن نتقبل هذه الهزيمة الدبلوماسية، ونحاول أن نقللها... يجب أن نتكلم الآن مع ناصر بأسى وليس بغضب، ونقول له: أنه يجب أن يقلل من التزامه مع الكتلة السوفيتية، ويجب الضغط عليه ليؤيد خطة جونستون[٥]، أو التقدم نحو اتفاقية مع إسرائيل.

(١) Memo. of Conversation between Secretary of State Dulles and Foriegn Secretary Macmillan, Dept. of State, Washington, Oct. 3, 1955.

(٢) Memo. of Conversation, New York, sept. 26, Dulles-Macmillan, op.cit.

(٣) Memo of Conversation, New York, sept. 27, 1955, Dulles, Molotof, Macmillan, Pinay.

(٤) Memo of Conversation between Secretary of State Dulles and Foreign Secretary Macmillan, Oct. 3, 1955. op.cit.

(٥) مشروع جونستون: طرح فى ١٩٥٣، عن تقسيم مياه نهر الأردن بين إسرائيل وسوريا ولبنان والأردن؛ تمهيدا لتوطين اللاجئين الفلسطينيين فى هذه الدول، إلا أن الدول العربية لم توافق عليه.

وهنا تساءل دالاس.. "ما الذى ممكن أن يجذب مصر"؟ فكان الرد.. المساعدة فى بناء السد العالى.

وقد علق ريموند هير[١].. "إن السياسة السوفيتية الآن تتصف بالاعتدال، ولا يمكن أن نحافظ على حسن العلاقة معهم وفى نفس الوقت نقول: إن مصر لا تكون علاقتها جيدة بهم! وبالتالى لا يمكن أن نكون صارمين جدا مع ناصر؛ لأنه تقبل نتائج التغير فى السياسة السوفيتية.

وقد أوضح ماكميلان تشددا حين قال: "ناصر يجب أن يستحث ليبدأ عملية التفاوض مع إسرائيل، وحتى نحد من مجال اتفاقية السلاح، يجب إيضاح أنه إذا اشترت مصر سلاح، فإن إسرائيل ستشترى سلاح"! ثم تساءل.. "ما رد الفعل الاسرائيلى"؟

أجاب دالاس: "إن إسرائيل تريد حلفا دفاعيا الى جانب مساعدة عسكرية... ولا يمكن للولايات المتحدة أن تنضم إلى حلف بغداد؛ بسبب مشاكل دستورية، كما أن ذلك سيتبعه بالضرورة حلف دفاعى مع اسرائيل، وهذا كله من شأنه أن يجعل الموقف أسوأ فى الشرق الأوسط[٢].

وقد وصلت معلومات لمجلس الأمن القومى الأمريكى فى ٦ أكتوبر ١٩٥٥ أن الاتفاقية قد تأكدت، وأن أول دفعة سلاح وصلت فعلا إلى مصر، وأن هذا التطور سيقوى الوضع السوفيتى فى الشرق الأوسط. إن السوفييت – إلى جانب مصر – يضاعفون تقديم الأسلحة إلى سوريا والمملكة السعودية.

وفى نفس الوقت فان الحكومة الإسرائيلية انتهزت الفرصة لتطالب بتصرف من جانب القوى الغربية؛ لمنع العدوان العربى المتوقع من وجهة نظرهم؛ إنهم يريدون كل من الأسلحة والضمانات الغربية.

وفى النهاية، تقرر إعادة نظر كاملة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط[٣].

وبالرغم من أن الأمريكان لم يعرفوا بعد حجم الصفقة، إلا أن الكلام بدأ أنهم يجب أن يواجهوا الحقيقة؛ أن ناصر أصبح "الرجل فوق الحصان" بالنسبة للعرب.

وهنا يظهر قلق إسرائيل العميق وخطورة الموقف من وجهة نظرهم.. "دولة من الشرق الأوسط فتحت أبوابها لروسيا بعد أن كانت بعيدة عن المنطقة لأكثر من ٢٠٠ سنة، وكانت بعيدة عن النفوذ الشيوعى منذ الثورة السوفيتية"[٤].

وتناست إسرائيل أن تصرف مصر تجاهها قد تغير بشدة فقط منذ الغارة على غزة فى ٢٨ فبراير ١٩٥٥، كما عقب دالاس[٥].

إذن القضية ليست فقط إقليمية وإنما أصبحت دولية، فقد أرسل أيزنهاور خطابا إلى بولجانين؛ يبدى فيه قلقه بخصوص الأسلحة المرسلة إلى مصر.. "إننى أخشى أنها لن تؤدى إلى تقدم فى الأهداف التى

(١) Raymond A. Hare, Director General of the United States Foreign Service.

(٢) Memo of Conversation, Dept, of State, Washington, Oct. 3, 1955, call of the British Foreign Secretary re. Sovit – Egyptian Armes Agreement.

(٣) Memo of discussion at the 260 meeting of the National Security Council, Washington, Oct. 6, 1955.

(٤) Memo of Conversation, Dept. of State, Washington, Oct. 11, 1955, Israel's concern at Egypt- USSR Arms Deal, Sovit efforts to penetrate the Near East.

(٥) Ibid.

أرجو أن تكون مشتركة بيننا؛ وهى تقليل التوتر بيننا، وإيجاد حل سلمى بناء للمشكلة العربية الإسرائيلية".

وقد رد بولجانين.. "تلقيت خطابك الذى يتعلق ببيع الأسلحة لمصر. إننا نشارك الرأى الذى عبرت عنه؛ أن غرضنا المشترك هو تهدئة التوتر بيننا. ومن ناحيتنا، فإننا مستعدين أن نساهم فى ذلك بكل الوسائل، ونصل الى حل للمشاكل المختلفة؛ ومنها الشرق الأدنى. أؤكد لك أنه لا يوجد أساس لقلقك"(١).

وكان أنتونى إيدن قد أرسل رسالة إلى بولجانين فى ٥ أكتوبر ١٩٥٥، جاء فيها.. أنه قدمت عروض لبيع السلاح من القوى الغربية إلى مصر؛ على شرط أن يتبع الجيش المصرى "قيادة الشرق الأوسط"، وتدخل مصر فى التجمعات العسكرية التى أنشئت هناك... إن القوى الكبرى التى تتحمل مسئولية خاصة للمحافظة على السلام العالمى، يجب أن تهتم بتقليل التوتر بين مصر وإسرائيل، وبصفة عامة فى هذا الإقليم(٢).

ولكن تقارير المخابرات الأمريكية خرجت مؤكدة أن الصفقة زودت من مخاطر الاشتباكات المحلية. إنها تعطى مصر تفوقا كيفيا وكميا فى الطائرات الحربية عن إسرائيل، كما تقلل من تفوق إسرائيل العددى فى الدبابات، وتعطى مصر وسائل لمطاردة سفن إسرائيل.

أما بالنسبة لإسرائيل، فالصفقة ضربة لها، وستجعل المصريين أكثر قدرة على مواجهة الغارات الإسرائيلية على الحدود.

واعتبرت المخابرات الأمريكية أن صفقة الأسلحة التشيكية "أكبر حركة درامية فى حملة سوفيتية فى الشرق الأوسط"، وأن الغرض الأساسى للحملة هو تقوية المقاومة العربية للسياسات الغربية فى المنطقة، وخاصة مجهودات الولايات المتحدة وبريطانيا لتنمية ترتيبات دفاعية، وللمحافظة على قواعدهم(٣).

وإزاء كل هذه التحركات، والضجة فى أجهزة الإعلام، أرسل ناصر رسالة الى الأمريكان سلمها أحمد حسين – السفير المصرى فى واشنطن – تشمل النقاط التالية:

إن مصر كانت تتعرض لتهديدات كثيرة واستفزازات من إسرائيل خلال السنوات الماضية، وكانت فى مركز ضعيف عسكريا. ولقد حاولت – بدون نجاح – الحصول على سلاح؛ ولذلك فإن الاتحاد السوفيتى عندما عرض سلاحا، فإن جمال عبد الناصر لم يستطع أن يقنع زملاؤه فى "مجلس قيادة الثورة " ألا يقبلها، ففى الحقيقة أنه لم تكن لديه السلطة لمنع إبرام الصفقة!

وأكد ناصر فى رسالته أن مصر ليست لديها نوايا عدوانية ضد اسرائيل، لقد أرادت فقط أن تقوى قواتها المسلحة.

أما عن الاتفاقية التشيكية – المصرية، فقد كانت تجارية بدون أية نصوص سياسية، إنها صفقة واحدة.

(١) Armes Deal: Eisenhower – Bulganin, Oct. ١٩٥٥ ,١١, Message from Prime Minister Bulganin to President Eisenhower.

(٢) Text of reply of N.A.Bulganin to Prime Minister A.Eden, Oct.٥,١٩٥٥.

(٣) Special National Intelligence Estimate, ١٩٥٧ – ١٩٥٥, Washington, Oct. ١٩٥٥ ,١٢. Probable Consequences of the Egyptian arms deal with the Soviet Block.

وخُتمت الرسالة بأن جمال عبد الناصر يريد أن يحافظ على علاقات طويلة بين مصر والولايات المتحدة، ويأمل فى تقويتها فى المستقبل(١).

ولقد أرسل أنتونى إيدن رسالة ثانية الى بولجانين فى ٢٠ أكتوبر ١٩٥٥، كتب فيها.. "إن هدف رسالتى هو لفت نظرك إلى المخاطر على السلام، التى من شأنها أن تنتج عن إمداد مصر وإسرائيل بالأسلحة. إن معلوماتى أن كميات الأسلحة الى مصر كبيرة جدا. إذا تمت هذه الإمدادات، فهى كافية لأن تدمر أى أمل فى تجنب سباق تسلح بين مصر وإسرائيل. ولا أستطيع أن أتقبل أنه لأن العقد ليس له شروط سياسية، فهو لا يمكن أن يقود إلى سباق تسلح"!

ومن الغريب أن ايدن إدعى – فى رسالته الى بولجانين – "أن الحكومة البريطانية لم تفرض شروطا سياسية لإمداد مصر بالسلاح". وماذا عن ما سبق أن قاله ماكميلان فى هذا الشأن؛ من الضغط على مصر من أجل انضمامها لمنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط؟!

ويمضى ايدن.. "لقد حاولنا أن نجعل الإمداد بالسلاح لكلا البلدين بنسب محدودة؛ بغرض منع زيادة أى توتر، ومن أجل هدف شرعى فى الدفاع عن النفس"(٢).

جـ- النتائج:

إسرائيل كانت الدولة التى حاولت أن تستغل هذه الصفقة لتحقيق أهدافها، فقد طلب موسى شاريت من دالاس أن تضغط الولايات المتحدة على مصر لكى ترفض الصفقة، مع تهديدها بعدم الحصول على أى مساعدة غربية. كما أكد أنه من أجل مواجهة هذه الصفقة، تحتاج إسرائيل إلى أسلحة، والى معاهدة أمن مع الولايات المتحدة بدون شروط؛ وذلك لردع ناصر.

وقد رد دالاس.. "إن الولايات المتحدة تتفق مع آراء شاريت فى خطورة التطورات الأخيرة، وإنها تشكل تهديدا لإسرائيل ولغرب أوروبا وللعالم الحر. وإن معلوماتهم أن الأسلحة السوفيتية ذاهبة ليس فقط لمصر، وإنما لسوريا. إن بترول العالم العربى لا يمكن الاستغناء عنه للحياة الاقتصادية فى أوروبا، وخاصة للاقتصاد البريطانى؛ حيث أن عوائد البترول مهددة أن تفقد، وأخطر من هذا أن مصر هى بوابة إفريقيا. إن هذا أخطر موقف يثور منذ الحرب العالمية الثانية؛ أخطر من كوريا"!

وفيما يتعلق بمصر، قال دالاس: "إن انسحاب الغرب لن يفيد، كما أن مواجهة ناصر بطلب الاختيار بين أن يلغى صفقة السلاح أو يستمر فى التعاون مع الغرب – كما طلب شاريت – لن تؤدى الى نتيجة.

وبالنسبة للسلاح، فإن إسرائيل لها التفوق على مصر، ونحن غير مقتنعين أن الاتفاقية ستؤدى إلى عدم التوازن بين البلدين. أما بالنسبة إلى طلب إسرائيل مزيد من السلاح، فنحن لا نعتقد أنه من المفيد أن نشجع سباق السلاح فى المنطقة. وعن المعاهدة التى طلبها شاريت، نكتفى بالإعلان الثلاثى ١٩٥٠"(٣).

(١) Memo. of a conversation, Dept of State, Washington, Oct. ١٩٥٥ ,١٧. Call Of the Egyptian Ambassador on the Secretary.
(٢) Text of message Eden to Bulganin, Oct. ٢٠, Dept. of State.
(٣) Telegram from the delegation of the Foreign Ministers to the Dept. of State, Geneva, Oct. ٢٦,١٩٥٥.

وفى الواقع فإنه هناك حقيقتان كنتيجة لبيع الأسلحة لمصر من وجهة النظر الأمريكية، أولا.. أن خطورة الحرب بين إسرائيل وجيرانها العرب زادت إلى حد كبير. وثانيا.. زيادة شعور الرأى العام فى الولايات المتحدة ضد السوفييت. وهنا تجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة أن تبيع لإسرائيل أسلحة موازية لنوعية الأسلحة التى استلمتها مصر!

أما وجهة النظر السوفيتية فقد اختلفت تماما، فهم يرون أن التهديد هو من جانب إسرائيل وليس مصر، وهو أيضا يحتاج إلى اهتمام(١). وكانت إسرائيل قد قامت أيضا فى ٢ نوفمبر بهجوم على المواقع المصرية بمنطقة الصبحة جنوبى العوجة. وقد أثار هذا الحادث ريتشارد نيكسون – نائب الرئيس الأمريكى– وتساءل ما حجة هذا الهجوم؟ فليس للطرفين أى حق فى التواجد فى منطقة منزوعة السلاح(٢)!

وبالنسبة لمصر، كان رأى المخابرات الأمريكية أن ناصر كسب مكانة، واحتل موقع القيادة بعد صفقة الأسلحة السوفيتية. وهو لن يصبح تحت السيطرة السوفيتية أو ينضم إلى تحالف غربى، فهو مازال مقتنعا بطريق وسط. وهو إن استطاع أن يحافظ على استقلاله ومكانته من خلال ترتيب مع الغرب، فإنه يفضل ذلك عن الارتباط بالسوفييت. وإذا شعر أن الغرب قد أدار له ظهره الى الأبد، فإنه سوف يقبل المزيد من المساعدات السوفيتية، وسيسحب معه سوريا والمملكة العربية السعودية.

وقد توقعت المخابرات الأمريكية أن المفاوضات الغربية مع ناصر ستكون طويلة وصعبة وغير مضمونة. وإذا كان البديل المختار هو عزل مصر وتدمير ناصر؛ فذلك خطير؛ لأنه قد يشجع إسرائيل لكى تهاجم مصر. وإذا أعطت الولايات المتحدة معونة اقتصادية لناصر، فستضطر أن تعطى معونة موازية لدول أخرى فى الشرق الأوسط.

وقد وصل الأمر الى بحث اغتيال ناصر! ولكن رؤى أنه من المتوقع أن "مجلس قيادة الثورة" سيستمر، وممكن تحت قيادة عبد الحكيم عامر، الذى سيكون تحت سيطرة الجيش أكثر من ناصر!

إنه لا يوجد حل جيد بالنسبة للغرب فى مواجهة ناصر، وقد استبعد تماما فرض سياسة باستعمال القوات المسلحة(٣). ومعنى ذلك أن صفقة الأسلحة كانت خطوة فاصلة وناجحة بالنسبة لمصر وللسوفييت، كما كانت – فى نفس الوقت – هزيمة لإسرائيل وللغرب.

رابعا: مؤتمر باندونج دعوة للحياد الايجابى

كانت فكرة الحياد بين الشرق والغرب من مبادئ ناصر منذ البداية، واقترنت بسياسته الرافضة للأحلاف، والمرتبطة بمسئولية الدول العربية فى الدفاع عن أراضيها؛ فالشرق الأوسط لا يدافع عنه إلا أهله.

---

(١) Telegram from the Secretary of State to the Dept. of State, Geneva, Oct. 10,1955.

(٢) Memo of Discussion at the 264 meeting of the National Security Council, Washington, Nov.3, 1955.

(٣) Telegram from the Director of Cental Intelligence (Allan Dulles) , Washington , Oct. 29,1955.

وقد تبلورت فكرة الحياد الايجابى فى الدعوة لمؤتمر الدول الآسيوية - الإفريقية فى باندونج، من ١٨-٢١ ابريل ١٩٥٥، والذى شاركت فيه ٢٧ دولة. لقد كان الغرض من هذا المؤتمر هو نشر الثقافة وروح التعاون بين الدول المشاركة، ومعالجة المشاكل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى تواجهها.

لقد كان ذلك أول مؤتمر دولى يحضره جمال عبد الناصر، كما حضره كل من نهرو وشواين لاى وسوكارنو.. الخ. وقد طالب ناصر منذ البداية بإدراج مشكلة فلسطين فى جدول أعمال المؤتمر، واستند فى ذلك إلى قرارات الأمم المتحدة.

وفى كلمته اعتبر ناصر أن التعاون بين أعضاء الكتلة الإفريقية - الآسيوية يعتبر نقطة تحول نحو تحسين الموقف الدولى. وقد وضع لهذا التعاون مبدأين أساسيين؛ هما احترام الاستقلال السياسى لكل دولة، وعدم التدخل فى شئونها الداخلية.

وقد هاجم ناصر الاستعمار، الذى كان منتشرا فى القارتين، وقال: إن بقائه لا يتفق مع العهد الجديد فى العالم؛ فهو يقاوم التطور. كما أشار إلى ارتفاع موجة القومية فى عدة أقطار آسيوية وإفريقية.

ورأى أنه لتحقيق السلم العالمى؛ يجب تخفيض التسليح، وكذلك القضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل.

واستنكر ناصر التفرقة العنصرية والتمييز العرقى، وأساليب الضغط السياسى من الدول الكبيرة على الدول الصغيرة؛ كأداة لتحقيق أغراض الأولى. كما أكد على حق الدول فى أن تختار ما تراه صالحا لها من النظم السياسية والاقتصادية.

وفى اللجنة السياسية للمؤتمر، هاجم ناصر موقف الحكومة الفرنسية تجاه الجزائر وتونس ومراكش، فهى تزعم أنه ليس للأمم المتحدة حق مناقشة مشكلتى تونس ومراكش؛ بحجة أن فى ذلك تدخلا فى شئون فرنسا التشريعية!

وفيما يتعلق بالجزائر، تتخذ الحكومة الفرنسية خطوة أبعد؛ فتزعم أن الجزائر هى جزء لا يتجزء من الاتحاد الفرنسى؛ مستندة الى مواد من الدستور الفرنسى. ونسيت أن تلك الوثيقة الصادرة من جانب واحد - هو الحكومة الفرنسية - لا تلزم شعب الجزائر، ولا تغير حقيقة أنه بلد عربى، وأن لشعب الجزائر حق طبيعى فى الحرية وتقرير المصير.

وتقدم ناصر بالاقتراح التالى.. بالنظر الى الموقف غير المستقر فى شمال إفريقيا، واستمرار حرمان شعوب إفريقيا من حقها فى تقرير المصير، يعلن المؤتمر الآسيوى - الإفريقى تأييده لحق شعوب الجزائر وتونس فى تقرير المصير والاستقلال، ويتعجل الحكومة الفرنسية فى أن تسوى هذه القضية.

ولقد كتب ناصر بخط يده فى أوراقه الخاصة فى مارس ١٩٥٦، أسباب الحياد الإيجابى؛ "تجنيب الأمة العربية مضار الحرب الباردة، والبعد بها عن منازعاتها. التزام سياسة الحياد الايجابى مع

المحافظة على المصالح العربية القومية. الدفاع عن العالم العربى يجب أن ينبثق من داخل الأمة العربية، على هدى أمنها الحقيقى"[1].

ولقد واجهت فكرة الحياد الايجابى اتساعا منذ مؤتمر باندونج، وتطورت الى حركة عدم الانحياز، التى عقد أول مؤتمر لها فى بلجراد فى ١٩٦١، وضمت دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد قام بدور بارز فى هذه الحركة كل من؛ تيتو ونهرو وناصر وسوكارنو ونكروما، ولاقت نجاحا بارزا فى فترة تصفية الاستعمار والحرب الباردة.



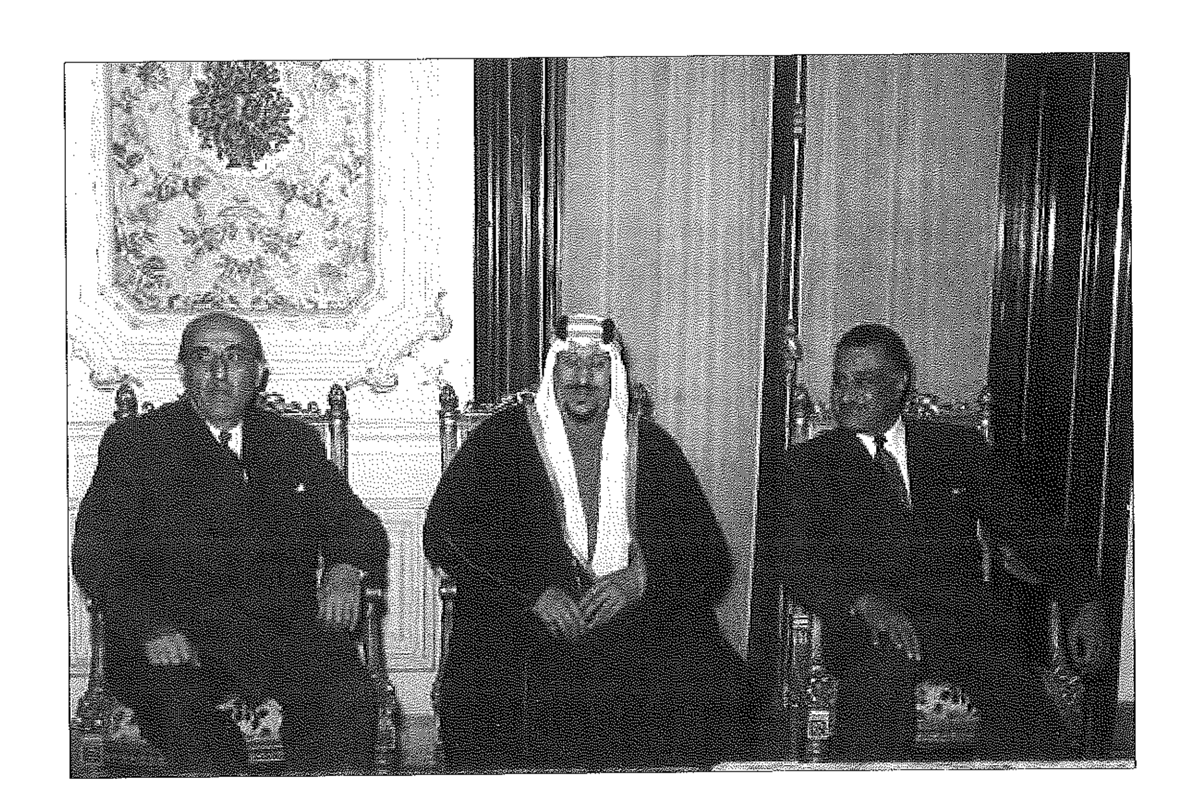
(١) وثيقة رقم ٩٠، ٩١، ص ٥٣٤.

الوثائق



٨٥

تأشيرة جمال عبد الناصر على محضر اجتماع رؤساء حكومات الدول العربية الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى بالقاهرة، فى ٢٢ يناير ١٩٥٥، وقرارات المؤتمر[١].



(١) أنظر الآتى فى ملحق رقم ٩ بالأسطوانة المدمجة:
- محاضر اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية ومستشار الملك سعود، ٥-١٩٥٤/١٢/١٢.
- نص البيان المشترك الذى أذيع من بغداد، فى ١٩٥٥/١/١٣.
- بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية؛ بشأن مشروع الاتفاق المزمع عقده بين العراق وتركيا، ووثائق من وزارة الخارجية بهذا الشأن.

أنظر أيضاً المحاضر السرية لاجتماع رؤساء الحكومات العربية، فى٢٢-١٩٥٥/١/٢٩، فى الملحق رقم ٨ بالاسطوانة المدمجة.
أنظر أيضاً قرارات مؤتمر الأقطاب الذى عقد بالقاهرة فى الفترة من ٦-١١ مارس ١٩٥٦، فى الملحق رقم ١٠ بالاسطوانة المدمجة.





اجتماع

رؤساء حكومات الدول العربيه الموقعه على ميثاق الضمان الجماعى

فى ٢٢ يناير سنة ١٩٥٥ بالقاهره

رؤوس المواضيع :-

اذا استمرت العراق أو الدول العربية الاخرى فى عقد محالفات خارج نطاق الجامعة العربيه ، فهذا يتسبب عنه الاتى :-

١ - زعزعة الجبهة الداخليه والامن الداخلى - وسيصبح المليون لاجئ الموزعين فى الدول العربيه مثار قلق واضطراب مستمر، حيث لن يصبح لهم أمل فى حل مشكلتهم .

٢ - ان موقف تركيا من اسرائيل ظاهر، وهناك احتمال كبير للتعاون أو التحالف ما بين البلدين ، فمعنى الاتفاق مع تركيا سيكون تحالف غير مباشر مع اسرائيل ، وان موقف الغرب الاخير من اسرائيل ومساعدته لها فى مجلس الامن يدل على أنه سيعمل على بقائها بأى ثمن ، وذلك عن طريق تركيا .

٣ - ان موقف تركيا غير صريح ، بدليل أنها تعمل غير ما تقول ، حيث أنها وعدت مصر بأنها لن تعقد تحالف ثنائى مع العراق ثم أبرمته بعد ثلاثة أيام .

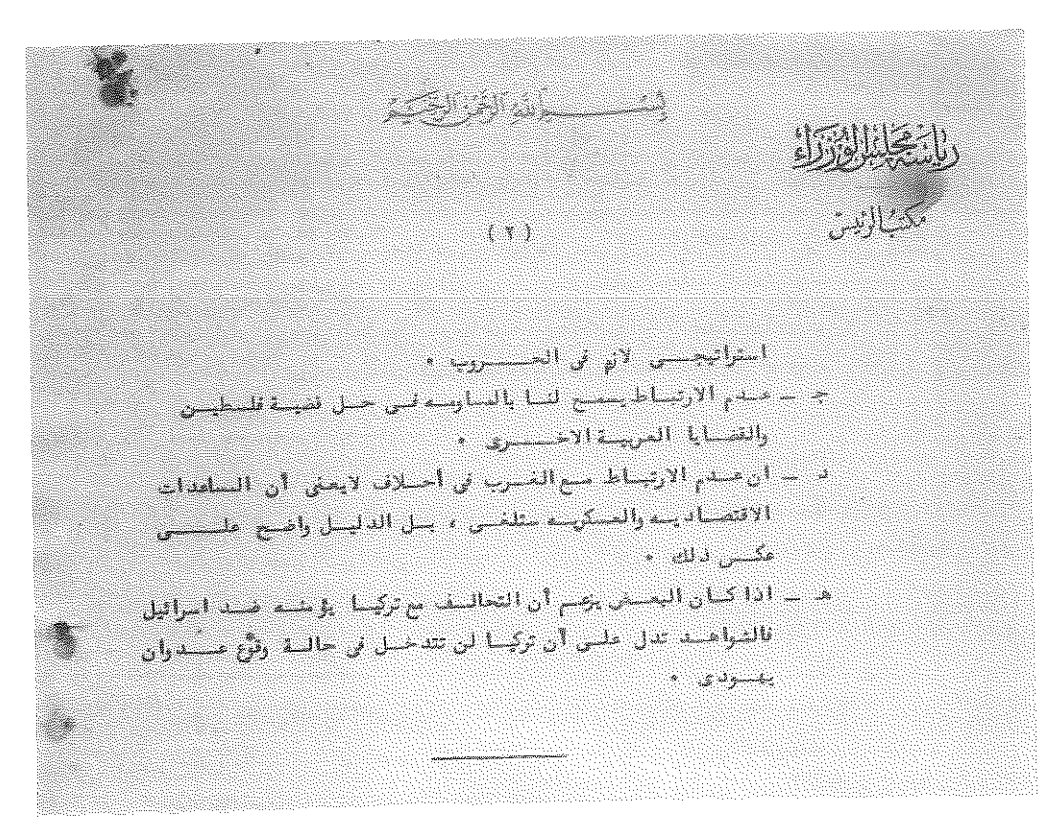
٤ - كل دولة عربيه ترتبط مع تركيا ستصبح تابعة لها فى سياستها الخارجيه ، وستعمل تركيا بعد ذلك على بسط نفوذها على الشرق الاوسط وتحتل مركز الصداره ، فى حين يذوب كيان الدول العربيه .

٥ - سيحدث تفكك فى رابطة الدول العربيه نتيجة للسياسه الفرديه مما سيمحو كيان الجامعة من الوجود .

٦ - اذا لم تنضم الدول العربيه لتركيا واحتفظت بوحدتها وكيانها :-

أ - يضطر الغرب الى تقوية الجامعة العربيه لاحتياجه اليها ، حيث أن امكانيات العرب وهم مجتمعون تفوق امكانيات تركيا وحدها .

ب - ان الدول الغربيه ستضطر الى ارضاء الدول العربيه المتماسكه اذ أن فى الدفاع عن منطقة هذه الدول مجتمعة تكون عمق



بسم الله الرحمن الرحيم

رياسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

(٢)

استراتيجي لانها في الحروب .

ج – عدم الارتباط يسمح لنا بالمساومة في حل قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

د – ان عدم الارتباط مع الغرب في أحلاف لايعني أن المساعدات الاقتصادية والعسكرية ستلغى ، بل الدليل واضح على عكس ذلك .

هـ – اذا كان البعض يزعم أن التحالف مع تركيا يؤمنه ضد اسرائيل فالشواهد تدل على أن تركيا لن تتدخل في حالة وقوع عدوان يهودي .





قـــرارات

مؤتمر رؤساء الحكومات العربيـــــة

بناء على الدعوة الموجهة من السيد البكباشى ا ح جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية الى رؤساء حكومات الدول العربية المرتبطة بمعاهدة الدفاع المشترك والتعـــاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية ، اجتمع بالقاهرة ابتداء من ٢٢ يناير الى ٢٩ منـــه سنة ١٩٥٥ حضرات اصحاب السمو والدولة والمعالى والسعادة ممثلو الحكومات العربية :

عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية :

حضرة صاحب الدولة توفيق ابو الهدى باشا	رئيس مجلس الوزراء
حضرة صاحب المعالى السيد وليد صلاح	وزير الخارجيـة
صاحب السعادة السيد عونى عبد الهادى	سفير المملكة الاردنية الهاشمية بالقاهرة .

عن الجمهورية السورية :

حضرة صاحب الدولة السيد فارس الخورى	رئيس مجلس الـوزراء
حضرة صاحب المعالى السيد فيضى الاتاسى	وزير الخارجيــــة
صاحب السعادة دكتور نجيب الارمنازى	سفير الجمهورية السورية بالقاهرة

عن المملكة العراقيـة :

حضرة صاحب الدولة دكتور فاضل الجمالى	رئيس مجلس الوزراء السابق
حضرة صاحب المعالى برهان الدين باش اعيان	وزير الخارجية بالوكالـة
صاحب السعادة السيد نجيب الراوى	سفير المملكة العراقيـة بالقاهرة
السيد ابراهيم خليل	

عن المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود	رئيس مجلس الوزراء
صاحب السعادة الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل	سفير المملكة العربية السعودية بالقاهـرة

../..

- ٢ -

عن الجمهورية اللبنانية :

حضرة صاحب الدولة السيد سامى الصلح	رئيس مجلس الوزراء
فخامة السيد الفريد نقاش	وزير الخارجيــة
سعادة السيد فؤاد عمون	مدير عام وزارة الخارجية
سعادة السيد نجيب دمشقيــة	القائم باعمال السفارة اللبنانية بالقاهــرة

عن المملكة المتوكلية اليمنية :

حضرة صاحب السمو الملكى سيف الاسلام الحسن	رئيس الوزراء
القاضى محمد العمرى	وكيل الخارجيــة
سعادة السيد عبد الرحمن ابو طالب	وزير اليمن المفوض فى مصــر

عن حكومة جمهورية مصر :

السيد البكباشى ~~أ ح~~ جمال عبد الناصر (الرئيس)	رئيس مجلس الوزراء
السيد الصاغ أ • ح صلاح سالم	وزير الارشاد القومى
السيد الدكتور محمود فوزى	وزير الخارجيــة
السيد الدكتور عبد الوهاب عزام	سفير مصر فى جدة
السيد الاميرالاى أ • ح محمود رياض محمد	مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية
السيد قائد الجناح على صبرى	مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء للشئون السياسية

وبحضور دولة السيد مصطفى بن حليم رئيس مجلس وزراء المملكة الليبية المتحدة وسعـــادة السيد خليل القلال سفير المملكة الليبية المتحدة فى القاهــرة •

وقد استعرض المجتمعون السياسة الخارجية للبلاد العربية على ضوء الاوضاع العالميــة والمصالح العربية وبحثوا التعاقد العراقى التركى المزمع توقيعه ورجعوا الى توصيـــات وزراء الخارجية المتخذة فى القاهرة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ وتحفظ وزير الخارجية العراقيــة وقتئذ التالى وزراء خارجية الاردن ولبنان ومصر ومستشار جلالة الملك سعود • ونص هــــذه التوصية هـى :

أ - ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهــدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعلى ميثاق الامم المتحــدة ولا تقر عقد احلاف غير ذلــك •

ب - التعاون مع الدول العربية على الاسس التالية :

١ : حل القضايا العربية حلا عادلا

٢ : اتاحة القوة اللازمة للبلاد العربية كى تحافظ على سلامتها وكيانها من أى عدوان يحدث ون ان يكون فى ذلك اى انتقاص من سيادتها •

../..

- ٣ -

واحاطوا علما بالتحفظ الذى تقدم به العراق بتاريخ .... ونصه :

وبعد المذاكرة قرر المجتمعون مايلى :

١ - اقرار التوصيات الصادرة عن وزراء الخارجية

٢ - عدم الانضمام الى الحلف العراقى التركى المزمع عقده .

٣ - العمل على وضع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى موضع التنفيذ والبدء فى اتخاذ خطوات ايجابية فى هذا الاتجاه حتى تكتمل قوة الجامعة العربية كمنظمة دولية لها مكانتها .

انشاء قيادة مشتركة بمرتب سلم تكون نواة توسع الى قيادة عامة مشتركة فى حالة الحرب بجميع افرعها وادارتها بحيث تكون هذه القيادة مستديمة لها مقر رئيسى . وعليها ان تنسق اعمال : التدريب - التسليح - الخطط - الصناعات الحربية - المواصلات السلكية واللاسلكية . كما تحدد مقدار وتوزيع القوات اللازمة لكل دولة على حدة فى نطاق الخطة العامة لدول الجامعة العربية الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى . والتزامات وامكانيات كل منها من حيث الدفاع فى حالة وقوع عدوان .

تخضع هذه القيادة المشتركة لمجلس الدفاع المشترك .

يضع مجلس الدفاع المشترك هذا القرار موضع التنفيذ فى خلال شهر من انتهاء جلسات هذا المؤتمر . »

قـــــرارات
مؤتمر رؤساء وزراء الحكومـــات العربيـــة
المنعقدة في القاهرة من ٢٢ الى يناير ١٩٥٥

قـــرر المجتمعون مايلـــى :ـ

١ ـ الموافقة على بند السياسة الخارجية من مقررات وزراء الخارجية الصادرة في ديسمبر سنة ١٩٥٤ وهـــى :ـ

أ) ـ ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وعلى ميثاق الامـــم المتحدة (ولا تقر عقد احلاف غير ذلك).

ب) ـ التعاون مع الدول الغربية على الاسس التاليـــة :

١ ـ حل القضايا العربية حلا عادلا

٢ ـ اتاحة القوة اللازمة للبلاد العربية كي تحافظ على سلامتها وكيانها من اى عدوان بدون ان يكون فى ذلك اى انتقاص من سيادتها .

٢ ـ عدم الانضمام الى الحلف العراقى التركى المزمع عقده .

٣ ـ تمشيا مع السياسة الخارجية العامة للدول العربية التى اتفق عليها فى مؤتمـــر رؤســـاء الـــوزراء المنعقد بالقاهـــرة فى ينايـــر ١٩٥٥ وحرصا علـــى تعزيـــز كيان جامعة الدول العربيـــة تقرر العمل على وضع معاهدة الدفـــاع المشـــترك والتعاون الاقتصادى موضع التنفيذ والبدء فى اتخاذ خطوات ايجابيـــة فى هذا الاتجاه حتى تكتمل قوة الجامعة العربيـــة كمنظمة دوليـــة لـــها مكانتـــها .

٤ ـ (١) انشاء قيادة مشتركة بمرتب سلم تكون نواة للتوسع الى قيادة عامة مشتركة فى حالـــة الحرب بجميع افرعها وادارتها بحيث تكون هذه القيادة مستديمة لها مقر رئيســـى وعليها ان تنسق اعمال :
التدريب ـ التسليح ـ الخطط ـ الصناعات الحربية ـ المواصلات السلكية واللاسلكية .

كما تحدد مقدار وتوزيع القوات اللازمة لكل دولة على حدة فى نطاق الخطة العامة لدول الجامعة العربية الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى والتزامات وامكانيات كل منها من حيث الدفاع فى حالة وقوع عـــدوان .

يرى المختصون ان حصول اى بلد عربى على مساعدات اقتصادية أو عسكرية دون ان ينتقص ذلك من سيادة الدولة يدخل تحت الفقرة الثانية من مقررات وزراء الخارجية والتى وافق عليها رؤساء وزراء البلاد العربية .

سيادة وزير خارجية مصر

بالاشارة الى الفقرة الاولى الخاصة بالسياسة الخارجية التي تم الاتفاق عليها اليوم والتي نصها :

"ترتكز السياسة الخارجية للدول العربية على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية وعلى ميثاق الامم المتحدة ، ولا تعرقله احلاف غير ذلك ."

أود التصريح بما يلي :

بالنظر الى وضع العراق الجغرافي والستراتيجي يحق للعراق ان يعقد اتفاقا على غرار الاتفاق المصري البريطاني مع النص على "تركيا او ايران" بدلا من النص على تركيا فقط .

وتفضلوا بقبول مزيد الاحترام ...

القاهرة في ١٢ ديسمبر ١٩٥٤ | وزير خارجية العراق

وجه مثل هذا الكتاب الى كل من :

فخامة وزير خارجية لبنان

معالي وزير خارجية سوريا

معالي وزير خارجية الاردن

سعادة مستشار جلالة الملك سعود

٨٦

تقدير موقف بقلم الرئيس
بعد العدوان الاسرائيلى على غزة
٢٨ فبراير ١٩٥٥

٥٩	٩٣	عسكريين ٤ قتل	الجرحى ٩
٢٧ امرأه	٣٢ سيدة	٣ مصرى	
٢٨ رجل	٥٣ رجل	١ فلسطينى	
٤ أطفال	٨ أطفال		

اسرائيل

لابد من عمل انتقامى لحادث غزة:- فى خلال ٤٨ ساعة، أى قبل صباح الأحد.

أثر الخطاب الذى أرسل لهامرشولد بعد حادث طبرية.

المفروض : تكبيد العدو أكبر عدو من الخسائر؛ انتقاما للحادث الأخير والحوادث الماضية .

الوسائل :١- عملية أرضية.

٢- عملية جوية.

يشعر العدو أن استخدام القوات الجوية فى القتال ستمكننا من ادخال عامل جديد لنا التفوق فيه؛ ولهذا فإن من مصلحة العدو أن تكون العمليات مقصورة على القوات الأرضية . وبهذا يتمكن من أن يجد أغراض يوجه اليها ضرباته؛ سواء فى قطاع غزة أو العوجة، فى الوقت الذى نحرم فيه من ميزة المبادأة. وحيث أننا لا نجد للعدو أى أغراض تمكننا من تكبيده أى خسائر؛ حيث أن مستعمراته خالية، وفيها كل وسائل الوقاية.

وأقرب غرض يمكن أن ننزل به خسائر هو؛ إما بير السبع أو المجدل، ولكنها ليست فى مدى قواتنا البرية.

قد تعود العدو على أن لا نرد على اعتداءاته، مهما كانت خسائرنا، وهو يعلم أنه لا يوجد لديه غرض سهل فى متناول قواتنا. أى عملية أرضية لا تحقق الغرض إلا إذا كانت عملية من الفدائيين؛ تقوم بأعمال الارهاب والتدمير، ولكن هذه العملية محدودة، احتياطات. وهى تحقق للعدو ما يصبو اليه؛ من تمديد العمليات الحربية فى نطاق العمليات الأرضية، التى تمكنه من المبادأة وانزال أكبر عدد من الخسائر.

٥٩ [illegible] ٩٤ [illegible] ٤ [illegible] ٩ [illegible]

٢٧ [illegible] ٤٢ [illegible] ٥ [illegible]

٢٨ [illegible] ٥٩ [illegible]

٤ [illegible] ٨ [illegible]

[illegible] ٤٨ [illegible]

[illegible]

[illegible]

المسألة: (١) عملية [illegible]
(٢) عملية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الانتقام

العمليات الجوية :-

استخدام السلاح الجوى فى عمليات انتقامية له عدة مزايا:

- يمكننا من الوصول الى الأغراض التى تسبب للعدو خسائر.
- يمكننا من إدخال عامل جديد فى المعركة، لنا التفوق فيه.
- يبين لاسرائيل أن أى عملية تقوم بها لإنزال خسائر فى قواتنا ستقابل بانتقام أشد.
- يبين لاسرائيل وللعالم أننا أصبحنا لا نخشى الحرب، وأننا نشعر بقوتنا وقدرتنا على القتال.
- يبين أن ما أرسل الى سكريتر الأمم المتحده ليس الغرض منه هو التهويش، ولكن الحق.
- يرفع روح العرب المعنوية، وقواتنا.
- ينزل روح اسرائيل المعنوية.

بعد القيام بغارة جوية انتقامية، سيكون أمام اسرائيل أحد حلين:

١- السكوت خوفا من التورط أو

٢- القيام بغاره جوية مقابلة..

إما على المطارات.

أو على القوات.

أو على المدنيين.

١- الاحتمال الأول بعيد الاحتمال.

أ- اذا قامت بغاره جوية على مطار؛ فمعنى هذا أننا فى الحال سنضاد جميع مطارات وطائرات إسرائيل بضرب مستمر.

ب- اذا قاموا بغارة على قواتنا؛ فمعنى هذا أن السلاح الجوى أصبح عاملا فى المعركة، ويجب أن تنفذ خطة فى يد السلاح الجوى الاسرائيلى.

ج- اذا قاموا بضرب المدنيين؛ فمعنى هذا أنه لابد من أن تدمر الطائرات فى السلاح الجوى الاسرائيلى، وضرب أغراض مدينة بكل شدة.

العمليات الجوية:

استخدام السلاح الجوي في عمليات استنزافية

له عدة مزايا:

يمكننا من الوصول إلى الأهداف التي [illegible]

يمكننا من إدخال عامل جديد في المعركة [illegible]

يبين لإسرائيل أن [illegible] في

قواتنا المسلحة [illegible]

يبين لإسرائيل وللعالم أننا أصبحنا [illegible]

[illegible] على القتال

يبين أن [illegible] استطعنا [illegible]

[illegible]

[illegible] الجوية [illegible]

[illegible] الجوية

[illegible] القيام بغارة جوية انتقامية [illegible] إسرائيل [illegible]

(١) [illegible]

(٢) القيام بغارة جوية [illegible]

أما على المطارات

أو القواعد

أو [illegible]

(٣) [illegible]

- إذا قامت بغارة جوية على مطار [illegible] فمعنى هذا

أننا [illegible] مطارات وطائرات

إسرائيل [illegible]

- إذا قمنا بغارة على قواتنا فمعنى هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٤) إذا [illegible] فمعنى هذا أننا

[illegible] الجوي [illegible]

[illegible]

أرى :

١- أن يقوم أكبر عدد من الفدائيين بنشر الذعر فى اسرائيل.

٢- أن تقوم قادفات القنابل المصرية بغارة جوية انتقامية على بئر السبع فى أسرع وقت ممكن، والاستعداد بعد ذلك لمواجهة رد الفعل الاسرائيلى. واعلان أن هذه الغارة انتقاما لغزة الأولى، والصابحة وخان يونس والكونتلا وطبريا وغزة الثانيه، مع تحذير لليهود بأن أى عدوان سيقابل بكل شدة.

٣- واجب القوات البرية دفاعى فقط، الا فى حاله الاستيلاء على قطاع غزة؛ فمعنى ذلك الحرب.

٤- داوريات قتال واستكشاف.

غرض متبادل : بير السبع

أو المجدل؟

<u>الطيران</u> : توزيع الطائرات.

غزة – ايلات

الأمريكان:

إن شعب فلسطين الذى خدع وغرر به منذ وعد بلفور ١٩١٧..

إن شعب فلسطين الذى سلمت أراضيه هديه للصهيونية العالمية..

إن شعب فلسطين الذى أهدرت حقوقه، واغتصبت بلاده ..

إن شعب فلسطين الذى اعتمد على الضمير العالمى فتخلى عنه الضمير العالمى..

إن شعب فلسطين قرر أن يعتمد على نفسه وعلى ارادته؛ للثأر عن كرامته المجروحة، وتحرير وطنه فلسطين.

ومنذ عام مضى قرر الشباب الفلسطينى أن ينظم نفسه، ويتحد فى سبيل قضيته الكبرى؛ تحرير فلسطين.

واليوم وقد اكتمل تنظيمنا نعلن مولد ....

بيان من جيش التحرير الفلسطينى

تكون جيش التحرير الفلسطينى فى أوائل ١٩٥٥؛ من أبناء فلسطين الذين اغتصبت أرضهم.
واجبه تحرير فلسطين العربية.
يضم المتطوعين الفلسطينيين من أى منطقة من العالم.
مركز رئاسته فى داخل فلسطين المحتلة.
قامت قوات جيش التحرير الفلسطينى بمهاجمة الصهيونيين المغتصبين فى داخل فلسطين المحتلة، وأنزلت بهم الخسائر الآتية...
ويدعو جيش التحرير الفلسطينى الشباب الفلسطينى فى جميع أنحاء العالم؛ للانضمام اليه فى حرب التحرير.

فى يوم ٢٨ فبراير ١٩٥٥، قامت القوات الاسرائيلية بعدوان غادر على مدنيه غزة استشهد فيه...

وعرض الأمر على الأمم المتحدة فاكتفى مجلس الأمن بأن بين أن الاعتداء وحشى مدبر، ولكن اسرائيل لم تتعظ، واستمرت فى عدوانها.

حوداث شهر أغسطس وسبتمر [١٩٥٤] ..

الاعتداء على خان يونس؛ الخسائر ...

الاعتداء على الكونتلا.

الاعتداء على الصابحة.

استمرت اسرائيل فى عدوانها تفخر بالخسائر التى تنزلها بالنساء والأطفال.

الاعتداء الوحشى الأخير، بعد أن أظهرت مصر حسن نيتها.

جواب الرئيس لهامرشولد، وتحذير اسرائيل.

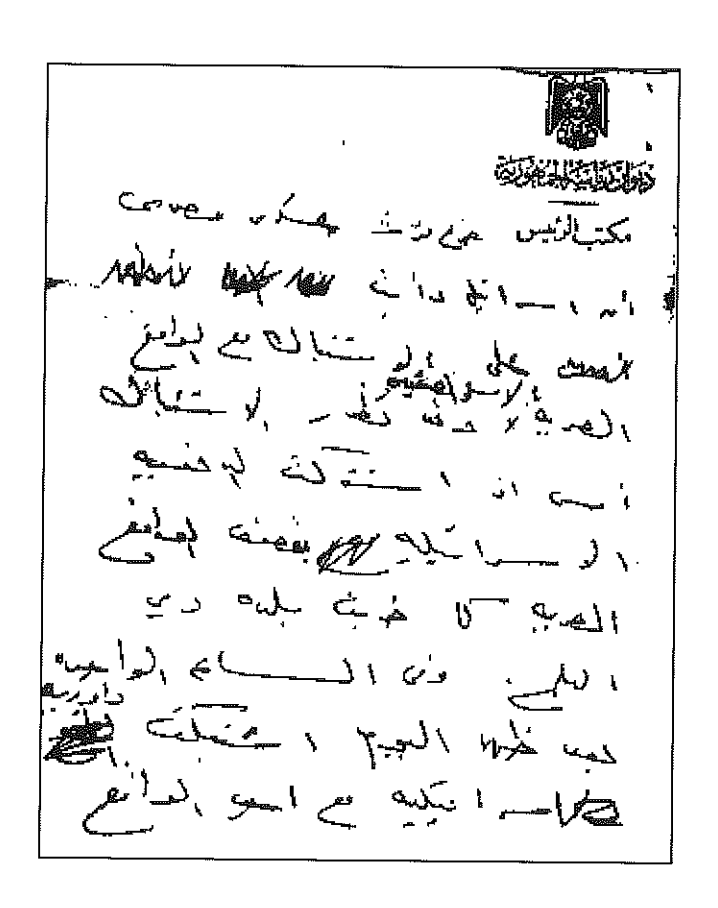
لهذا فقد قامت القوات المصرية صباح اليوم بغارة تأديبية على بئر السبع؛ انتقاما لشهداء غزة.

وإن الحكومة المصرية تحذر اسرائيل؛ أن أى عمل عدوانى سينقل المعركة الى جميع أجزاء اسرائيل.

٨٧

تصريح باسم متحدث عسكرى مصرى بقلم جمال عبد الناصر حول رد المدفعية المصرية على هجوم اسرائيلى على أحد المواقع المصرية وغزة وديرالبلح

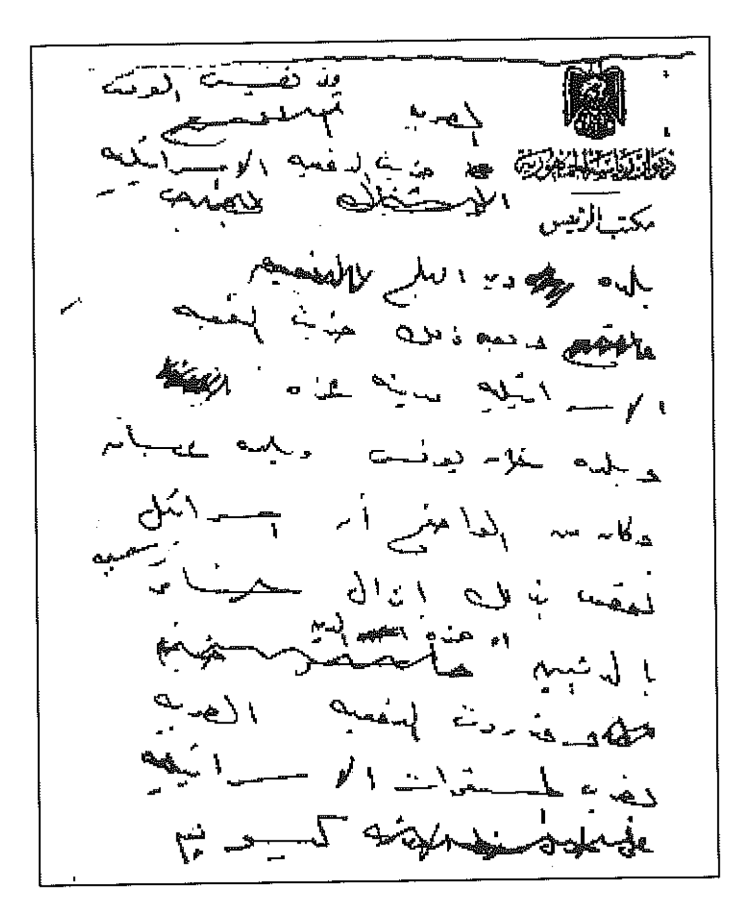
٢٨ فبراير ١٩٥٥


ديوان رئاسة الجمهورية
مكتب الرئيس

صرح متحدث عسكرى مصرى ..

أن إسرائيل دأبت على الاشتباك مع المواقع المصرية بالأسلحة الصغيرة، وقد تطور الاشتباك أمس؛ إذ اشتركت المدفعية الإسرائيلية بقصف المواقع المصرية، كما ضربت بلدة دير البلح.

وفى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم، اشتبكت داورية اسرائيلية مع أحد المواقع



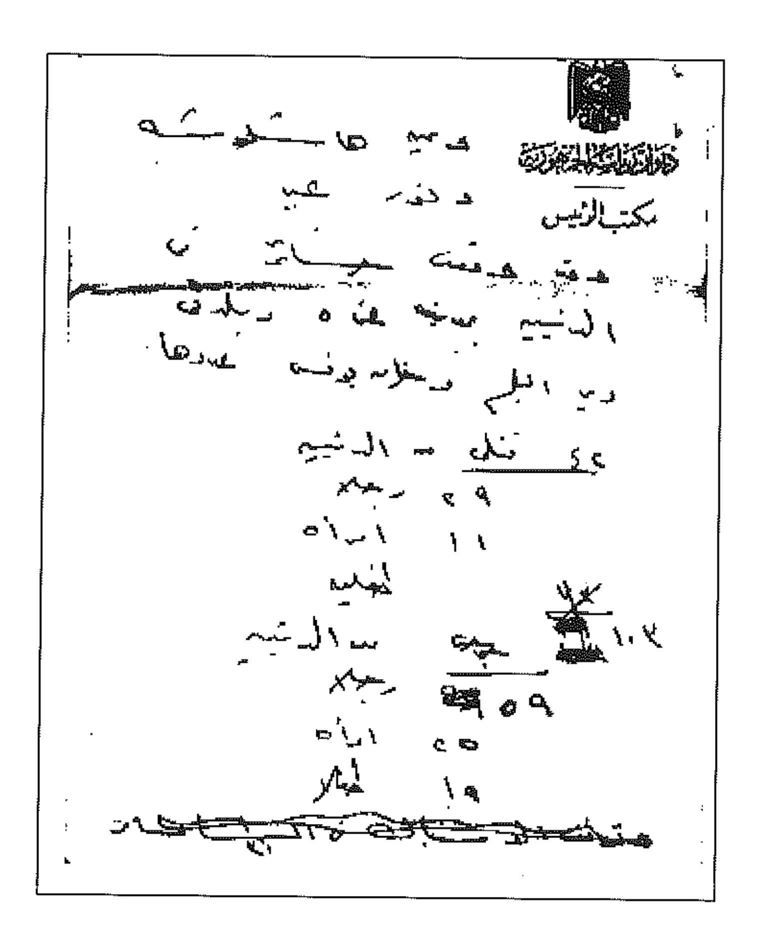
ديوان رياسة الجمهورية

مكتب الرئيس

المصرية، وفى نفس الوقت ضربت المدفعية الإسرائيلية بلدة دير البلح، وبعد ذلك ضربت المدفعية الإسرائيلية مدينة غزة وبلدة خان يونس وبلدة عسبان.

وكان من الواضح أن إسرائيل تقصد بذلك إنزال خسائر ... بالمدنيين فى هذه المدن.

وقد ردت المدفعية المصرية بضرب المستعمرات الإسرائيلية؛ كيسونيم



رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

وعين هاشلوشه ونور عبيد

وقد وقعت خسائر فى

المدنيين بمدينة غزة وبلدتى

دير البلح وخان يونس عددها

٤٢ قتلى من المدنيين

٢٩ رجلا

١١ امرأة

طفلين

١٠٣ جرحى من المدنيين

٥٩ رجلا

٢٥ امرأة

١٩ اطفال

[illegible]

وعين هاشلوشه ونور عبيد.

وقد وقعت خسائر فى المدنيين بمدينة غزة، وبلدتى دير البلح وخان يونس عددها ٤٢ قتلى من المدنيين..

٢٩	رجلا
١١	امرأة
	طفلين
١٠٣ جرحى	من المدنيين ..
٥٩	رجلا
٢٥	امرأة
١٩	طفلا

٨٨

مفكرة عام ١٩٥٥ .. توجيهات عن السياسة الداخلية – الخطوات العملية لتكوين جيش سرى لتحرير فلسطين – تطوير الجيش – وضع اليهود فى مصر – السودان ولجنة تقرير المصير– الاتفاق العسكرى مع كل من السعودية وسوريا – مشكلة عمال القنال بعد الجلاء

٧ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
1 JANUARY (Saturday – السبت) ١ يناير

١ يناير

١– التوجيه التعليمى لا يكون استغلالى.
٢– الحزب يتولى المشاريع الشعبية،
مساكن العمال – مساكن الموظفين.
٣– البلدية تخدم الشعب، لا أصحاب رؤوس الأموال.
٤– تدعيم الحكم المحلى، إنشاء الهيئات المحلية – رقابتها – تقليمها.
٥– الشئون الاجتماعية – إيجاد التنظيمات العامة التى تتولى نظم المجتمع الذى نهدف إليه – إقامة المجتمع على أساس تعاونى – التأمين ضد البطالة.. الخ.
٦– التخطيط: الإصلاح الاقتصادى.
٧– لجنة الجدول.



١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
4 JANUARY (Tuesday — الثلاثاء) ٤ يناير

٤ يناير

اسرائيل: ١- يكون جيش سرى لتحرير فلسطين.

٢- يعمل معسكر تدريب سرى.

٣- البحث عن قيادات لجيش التحرير.

٤- يتكون أساسا من الفلسطينيين.

٥- يتكون فرع فى القيادة لهذا العمل.

٦- لا يبدأ هذا الجيش أى عملية إلا بأوامر.

٧- يجب الاتصال بالعرب فى داخل إسرائيل، وضمهم للجيش؛ لإمداده بالمعلومات، والقيام بالعمليات، وإخفاء الموجودين فى الداخل.

٨- يشمل فروع، فى غزة.
فى سوريا، فى لبنان.
فى الأردن، فى إسرائيل.

٩- نفتح اعتمادا لهذا الغرض.

١٠- يتولى الأمر كمال رفعت.

١٢- دعاية لدمغ وضع اللاجئين، وعن الفدائيين.

١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

6 JANUARY (Thursday — الخميس) ٦ يناير

٦ يناير

السياسة الاقتصادية:-

١- يخرج من الشركات..

أ- الحزبيون السابقون، وتجار السياسة.

ب- أسرة محمد على.

جـ- الموظفون المطهرون.

د- اليهود.

هـ- عملاء الأجانب.

٢- تكسير الجماعات التى تحاول السيطرة على الاقتصاد.

٣- تحديد مرتبات أعضاء مجالس ادارات شركات بنك مصر.

الغاء الميزات العينية والمادية.

تنظيم السلف المالية للتجار.

٤- البنك الصناعى يشترى أسهم من شركات بنك مصر.

٥- بنك الجمهورية.

٦- بنك التسليف.

١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

7 JANUARY (Friday — الجمعة) يناير

٧ يناير

- انشاء مجلس أعلى للتجارة الخارجية:-

التجارة - المالية - الزراعة - التموين - البنك المركزى - الصناعى - اتحاد الصناعات - اتحاد الغرف التجارية - مجلس الإنتاج.. يرأسه رئيس الوزراء، ينوب عنه وزير التجارة، واجبه رسم السياسة العامة والقواعد التى تنفذها وزارة التجارة.

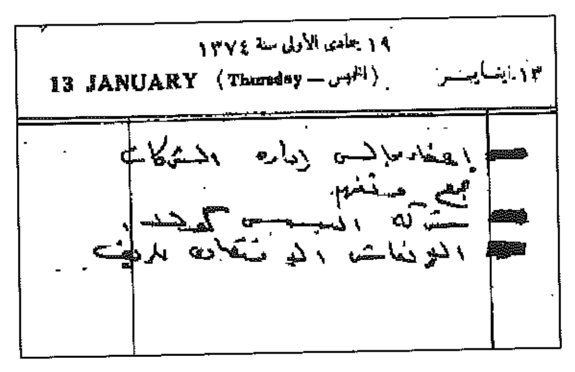
- انشاء هيئة خاصة للتجارة الخارجية؛ واجبها:

احتكار تصدير الغلات الزراعية الرئيسية.

" استيراد الحاجيات الرئيسية.

منح تراخيص الاستيراد (على ضوء السياسة العامة).

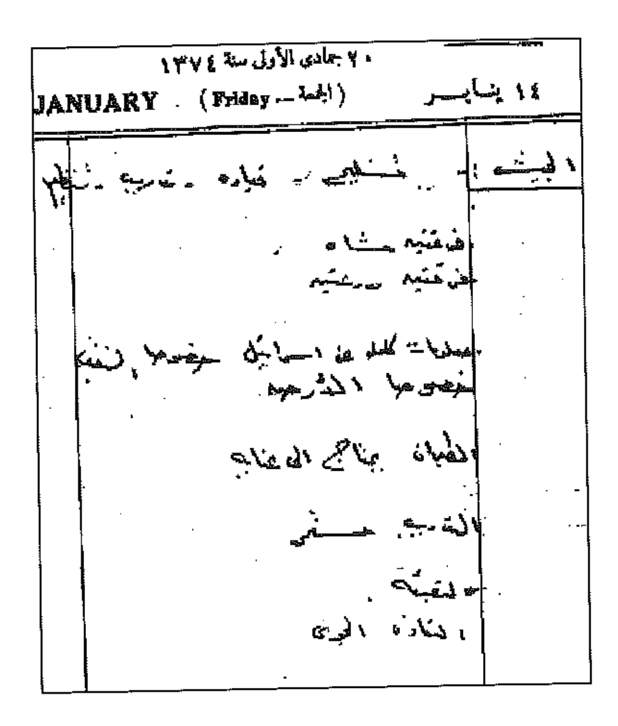
١٣ يناير



١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
13 JANUARY (Thursday — الخميس) ١٣ ينـاير

- أعضاء مجالس ادارة الشركات .. تجمع وتفهم.
- شركة البيبسى كولا.
- الانعاش الاقتصادى للريف.

١٤ يناير



٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
JANUARY (Friday — الجمعة) ١٤ ينـاير

الجيش: تسليح – قيادة – تدريب – تنظيم.

- فرقتين مشاه.
- فرقتين مدرعات.
- معلومات كاملة عن اسرائيل؛

خصوصا النقب.

خصوصا الأرض.

الطيران يحتاج الى عناية.

التدريب مستمر.

التعبئة.

التعاون الجوى.

١٥ يناير

٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
15 JANUARY (Saturday — السبت) ١٥ ينـاير

تسليح روسيا لكوريا الشمالية.

١٦ يناير

دار الجمهورية:

الادارة .. سيد أبو النجا.

التحرير .. هيكل.

مجلس ادارة يرأسه أنور السادات.

٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

16 JANUARY (Sunday — الأحد) ١٦ يناير

١٨ يناير

إصلاح الوزارات:

١- تقارير المخابرات عن الوزارات.

٢- لجنة لبحث طرق الاصلاح.

٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

18 JANUARY (Tuesday — الثلاثاء) ١٨ يناير

٢٠ يناير

<u>**وزارة ما بعد الانتقال.**</u>

٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

20 JANUARY (Thursday — الخميس) ٢٠ يناير

٢٢ يناير

<u>**حكام الأقاليم.**</u>

٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤

22 JANUARY (Saturday — السبت) ٢٢ يناير

٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٧٤
24 JANUARY (Monday — الاثنين) ٢٤ يناير

٢٤ يناير

البنك الأهلي:

تاميم البنك الأهلى.

تخليصه من اليهود.

١ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤
25 JANUARY (Tuesday — الثلاثاء) ٢٥ يناير

٢٥ يناير

اليهود في مصر:

ابعاد اليهود تدريجيا، وحصر أعمالهم.

من هم أعداء اليهود فى العالم؛ للعمل سويا.

٢ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤
26 JANUARY (Wednesday — الأربعاء) ٢٦ يناير

٢٦ يناير

لجنة التخطيط:

التخطيط:

Welfare - production

مجلس الانتاج.

مجلس الخدمات.

٤ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤
28 JANUARY (Friday — الجمعة) ٢٨ يناير

٢٨ يناير

السيطرة على الاصلاح الزراعى والأراضى البور.

٣٠ يناير

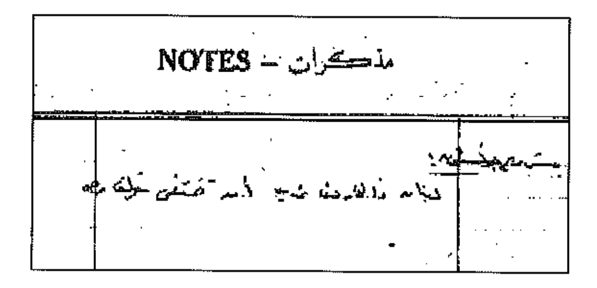
السودان:

١- اختصاص لجنة تقرير المصير.
٢- الاستفتاء بدل الجمعية التاسيسية.؟
٣- الموقف من الاتحاديين.
٤- الموقف من الأزهرى.
٥- الموقف من المرغنى.
٦- الموقف من الأمة.
٧- الموقف من الجنوبيين.

٦ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤
30 JANUARY (Sunday — الأحد) ٣٠ يناير

مشروع جونستون:

لبنان والأردن تريد أن تختفى خلف مصر.



NOTES — مذكرات

٢ فبراير

مشروع دالاس[1].

٩ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤
2 FEBRUARY (Wednesday — الأربعاء) ٢ فبراير

(١) مشروع دالاس يتكون من ثلاث نقاط رئيسية؛ كحل مبدئى للقضية الفلسطينية: ١- وضع حد لبؤس مليون لاجئ فلسطينى؛ بتأمين حياة كريمة لهم عن طريق العودة إلى وطنهم الأول، وتوطينهم فى المناطق العربية المتواجدين فيها؛ بإيجاد عمل مستقر وثابت لهم، ودفع تعويضات اسرائيلية لهم. ٢- ازالة الخوف الذى يسيطر على المنطقة؛ باتخاذ إجراءات جماعية لردع أى عدوان، واستعداد الولايات المتحدة للدخول فى معاهدات رسمية لمنع أى عمل من قبل أى من الطرفين؛ من شأنه تغيير الحدود فيما بينهما، وفتح المجال لدول أخرى للمساهمة مع الولايات المتحدة فى هذه الضمانات الأمنية، وأن يتم كل ذلك تحت اشراف الأمم المتحدة. ٣- التوصل الى حل لمشكلة الحدود، باعتبار أن الخطوط الحالية التى تفصل اسرائيل عن الدول العربية؛ ناتجة عن اتفاقات لجان الهدنة عام ١٩٤٩، ولا تشكل حدودا دائمة. وأبدت الولايات المتحدة استعدادها للمساهمة فى عملية البحث عن حل لمشكلة الحدود؛ مما يمهد لحل بقية القضايا بما فيها قضية القدس.

١١ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤		
4 FEBRUARY	(Friday — الجمعة)	٤ فبراير
		تنظيم الرياسة:

٤ فبراير

تنظيم الرئاسة.

١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤		
6 FEBRUARY	(Sunday — الأحد)	٦ فبراير
		تنظيم الأزهر:

٦ فبراير

تنظيم الأزهر.

١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤		
7 FEBRUARY	(Monday — الاثنين)	فبراير
		ديوان المحاسبة في النظام الجديد

٧ فبراير

ديوان المحاسبة

فى النظام الجديد.

١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤		
8 FEBRUARY	(Tuesday — الثلاثاء)	٨ فبراير
		شركة القنال:

٨ فبراير

شركة القنال.

١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤		
10 FEBRUARY	(Thursday — الخميس)	١٠ فبراير
		العمال:

١٠ فبراير

العمال.

١٥ صفر سنة ١٣٧٥
CTOBER (Sunday — الأحد) ٢ أكتوبر

٢ أكتوبر

تخرج الكلية الحربية.

١٦ صفر سنة ١٣٧٥
3 OCTOBER (Monday — الاثنين) ٣ أكتوبر

٣ أكتوبر

مقابلة ألن[1] الثانية مساء.

قال: إن خطابى أمس لم يكن منصفا؛

فإنه صور أن أمريكا تحابى اسرائيل.

مقابلة باش عيان[2].

٢٣ صفر سنة ١٣٧٥
10 OCTOBER (Monday — الاثنين) ١٠ أكتوبر

١٠ أكتوبر

حضر عندى للعشاء فيصل والغزى[3] وشقير[4].

وتم الاتفاق على أن تعمل مصر اتفاق

عسكرى مع السعودية، واتفاق آخر مع

سوريا.

---

(١) جورج ألن، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية.

(٢) برهان الدين باش عيان، وزير الدولة للشئون الخارجية فى العراق.

(٣) سعيد الغزى، رئيس وزراء الأردن.

(٤) شوكت شقير، رئيس الأركان السورى.

١١ أكتوبر

حضر جونستون الى المنزل الساعة التاسعة مساء، ويشعر بالحسرة بالنسبة لمشروعه، وقال: إنه اتبع نصيحتى بعدم الاتصال مع العرب، ولكن اللبنانيين طلبوا منه أن يقابلهم فقابلهم.

١٢ أكتوبر

- اجتمعت مع سعيد الغزى وشوكت شقير وعبدالحكيم؛ بخصوص بحث مشروع التحالف بين سوريا ومصر.

قالوا: إنهم موافقون، وإن البرلمان سيوافق.

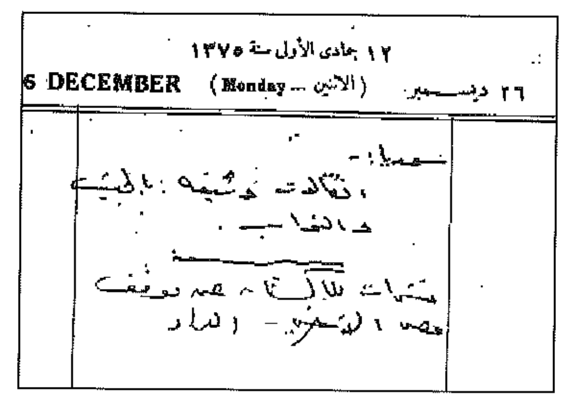
تكلمت مع الغزى بخصوص مشروع جونستون.

قال: إن العقبة هو أن الوقت غير مناسب، ويحتاج لبعض الوقت.

- أرسل ثروت[١] تلغرافا؛ أن فرنسا مستعدة للتفاهم معنا على سياسة ضد انجلترا وأمريكا.
- وصل رد من حافظ[٢] بالموافقة على التقسيط خمس سنوات.

(١) ثروت عكاشة.

(٢) حافظ اسماعيل.



١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥

26 DECEMBER (Monday ... الاثنين) ٢٦ ديسمبر

٢٦ ديسمبر

سوريا:

اتصالات وثيقة بالجيش والنواب.

نشرات للباكستان عن موقف مصر الأخير – العراق.

١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥

27 DECEMBER (Tuesday — الثلاثاء) ٢٧ ديسمبر

٢٧ ديسمبر

الشكاوى وتنظيمها.

الجوابات الخاصة وتنظيمها.

بيان بالمعتقلين.

موضوع قنال السويس، وتوزيع الاختصاص بين الوزارة وبهجت بدوى.

مشكلة عمال القنال بعد الجلاء.

حصر الأجانب.

تقرير أسبوعى عن المباحث الاقتصادية.

نشاط الأمريكان والانجليز.

Order of Battle ..

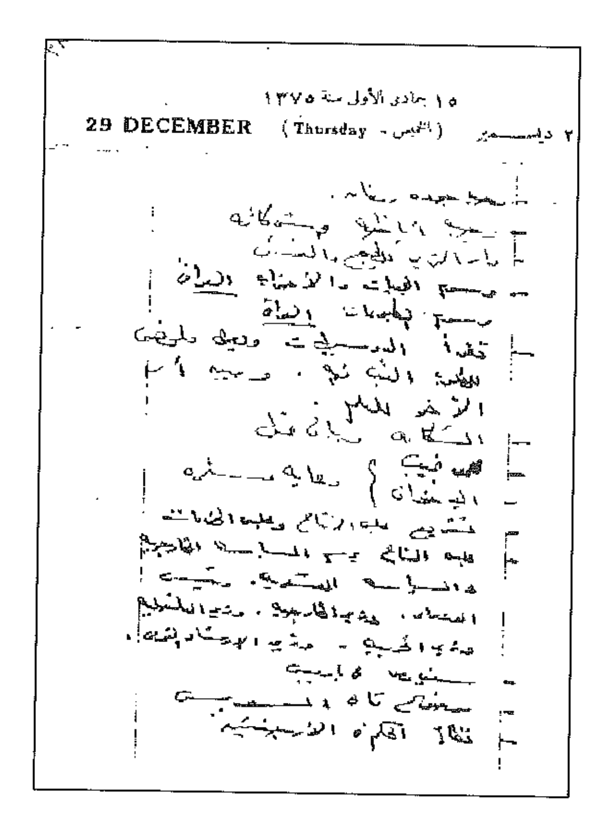
المصرى والاسرائيلى.

١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥
28 DECEMBER (Wednesday الأربعاء) ديسمبر

٢٨ ديسمبر

- حصر العمد، وتقرير عن كل عمدة.
- كشف باقتصاديين وقانونيين مع العمرى؛ ليكونوا أعضاء مجالس ادارة شركات.
- كشف بالشركات وأعضاء مجالس ادارتها، ومن يزيد عن الستين.
- تنظيم هيئة التحرير، والحرس الوطنى.
- أبو المكارم.. وشلته.
- ماذا قال شاريت عن محاكمة الوفد؟
- نتائج مؤتمر كولومبو.
- الرقابة على الصادرات القابلة للتلف.
- كتاب عن الثورة .. مختصر مثل كتاب المجر.
- السينما.
- تقوية وسائل الدعاية، عمل وكالة أنباء.
- رحلات للطلبة الأحرار فى إجازة نصف السنة للجامعة العربية؛ اختيار المشرفين، واختيار الطلبة. والسودان.
- تقارير مخيون[١] يقر فيها حاتم[٢].
- تلغرافات باريس.

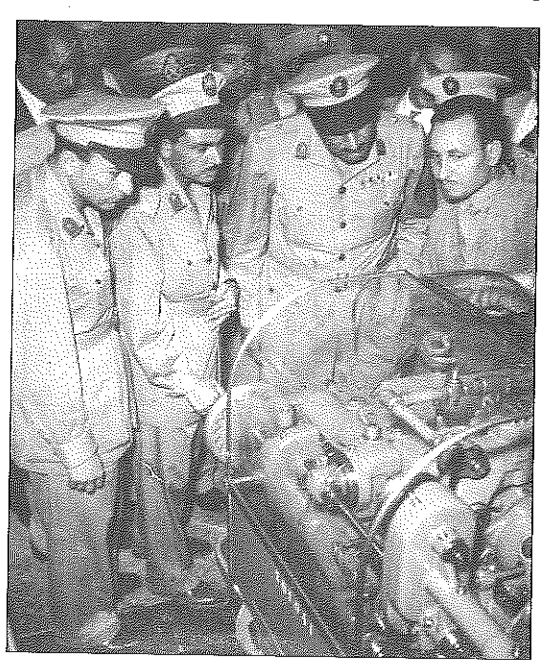
(١) عبد الرحمن مخيون، سكرتير الرئيس محمد نجيب للمعلومات.
(٢) عبد القادر حاتم.


١٥ جمادى الأول سنة ١٣٧٥

29 DECEMBER (Thursday - الخميس) ٢٩ ديسمبر

٢٩ ديسمبر

- وحيد جودة رمضان.
- وجيه أباظة وشركاته.
- دار التحرير للطبع والنشر.
- مرسوم الجمعيات والأحزاب العراقى.
- مرسوم المطبوعات العراقى.
- تقرأ الدوسيهات، ويعمل ملخص للمطلوب البت فيه، ويبين أن الآخر للعلم.
- الشكاوى وبيان عنها.
- محمد نجيب. } دعاية مستمرة.
- الاخوان. }
- تشريع مجلس الانتاج، ومجلس الخدمات.
- مجلس الدفاع برسم السياسة الخارجية والسياسة العسكرية؛ رئيس الوزراء. وزير الخارجية. وزير الداخلية. وزير الحربية. وزير الارشاد القومى.
- سفير مصر فى باريس.
- موضوع قنال السويس.
- نظام الحكم فى الأرجنتين.

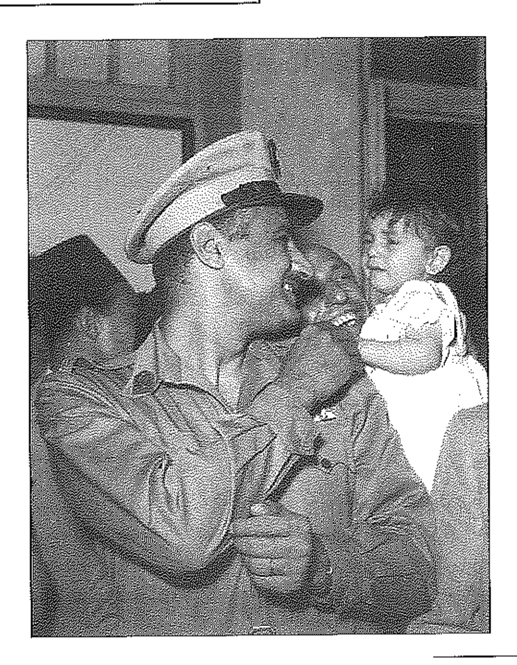


٣٠ ديسمبر

- السد العالى.
- اتفاقية مياه النيل.
- سندات الاصلاح الزراعى.
- السيطرة على الوزارات المختلفة، ومجلس الانتاج، ومجلس الخدمات، ومديرية التحرير.
- تكوين الحزب.
- دراسة القوانين ورول مجلس الوزراء والملاحظات؛ خصوصا الخاصة بتكوين شركات واقتصاد.
- شركة الحديد.
- شركة السماد.
- البنك الصناعى.
- نظام الايرى(١) فى ايطاليا.
- زيادة المساعدين فى العمل .
- توزيع الاختصاصات فى مكتبى.
- لم الوزراء. أبو نصير(٢).
- عبد الجليل العمرى؟

١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥

30 DECEMBER (Friday — الجمعة) ٣٠ ديسمبر



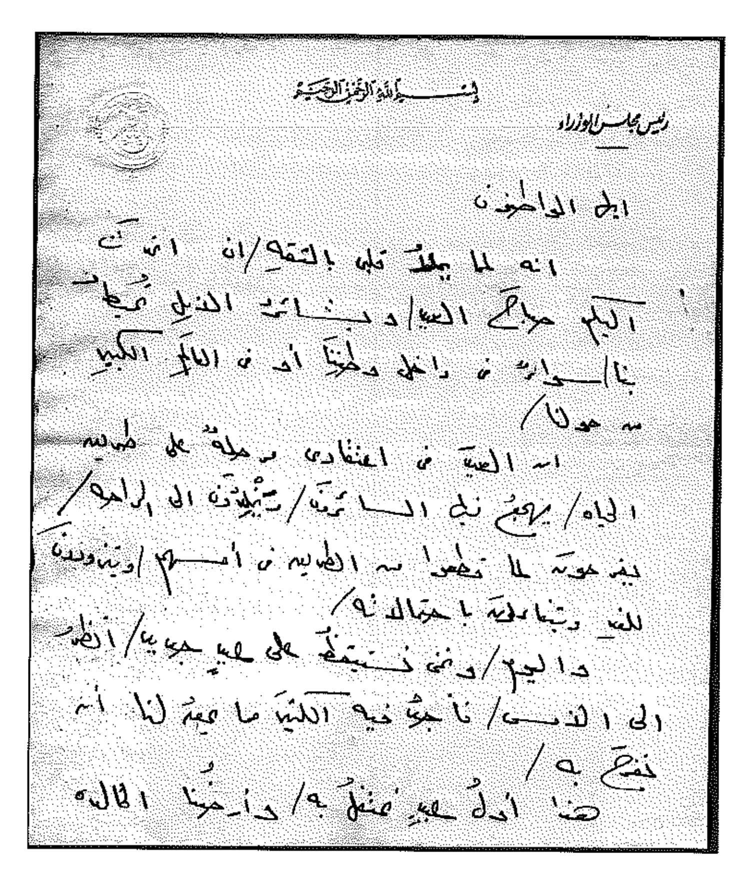
(١) الايرى، هى مؤسسة إعادة الإعمار الصناعى فى ايطاليا، وهى مؤسسة حكومية تكونت عام ١٩٣٣ من أجل محاربة آثار فترة الكساد الكبير على الاقتصاد الايطالى. ويتمثل دورها فى انقاذ الشركات المتعثرة من خلال شراء أسهمها من البنوك.

(٢) محمد أبو نصير، وزير العدل.

٨٩

مسودة خطاب فى أول عيد يمر وأرض مصر تتحرر من الاحتلال

فى ١٩٥٥/٥/٢٢[1]


بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

أيها المواطنون

إنه لمما يملأ قلبى بالثقة أن أتحدث إليكم صباح العيد، وبشائر الأمل تحيط بنا؛ سواء فى داخل وطننا، أو فى العالم الكبير من حولنا.

إن العيد فى اعتقادى مرحلة على طريق الحياة، يهجع فيها السائرون ويخلدون الى الراحة، يفرحون لما قطعوا من الطريق فى أمسهم، ويتزودون للغد، ويتفاءلون باحتمالاته.

واليوم.. ونحن نستيقظ على عيد جديد، أنظر إلى الأمس؛ فأجد فيه الكثير مما يحق لنا أن نفرح به.

هذا أول عيد نحتفل به؛ وأرضنا الخالدة

(١) انظر الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، جـ ١٠، فى الفترة من يناير ١٩٥٥ الى ديسمبر ١٩٥٦، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٨، ص ٢٠٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

تتحرر من الاحتلال.
هذا أول عيد نحتفل به/ وبرامجنا في
الإنشاء والتعمير تسير كأحسن ما تمنينا/
هذا أول عيد نحتفل به ونحن نعرف مكاننا
على خريطة الدنيا/ كما أن الدنيا تعرف لنا مكاناً
على خريطتها/
هذا أول عيد نحتفل به/ ونحن نشارك
في صنع السلام/ بطريقة ايجابية فعالة/
مع شعوب كثيرة غيرنا/ انعقدت ارادتها
هي الأخرى على طلب السلام/
هذا أول عيد نحتفل به/ ونحن في طريقنا
إلى ممارسة حياة ديمقراطية سليمة/
هذا أول عيد نحتفل به/ ومحاولتنا لخلق

تتحرر من الاحتلال.

هذا أول عيد نحتفل به؛ وبرامجنا فى الإنشاء والتعمير تسير كأحسن ما تمنينا.

هذا أول عيد نحتفل به؛ ونحن نعرف مكاننا على خريطة الدنيا ، كما أن الدنيا تعرف لنا مكانا على خريطتها.

هذا أول عيد نحتفل به؛ ونحن نشارك فى صنع السلام بطريقة ايجابية فعالة، مع شعوب كثيرة غيرنا، انعقدت إرادتها هى الأخرى على طلب السلام.

هذا أول عيد نحتفل به؛ ونحن فى طريقنا إلى ممارسة حياة ديمقراطية سليمة.

هذا أول عيد نحتفل به؛ ومحاولتنا لخلق

مجمتع اشتراكى قوى؛ يقوم على الحب والتعاون بين طبقات الأمة، ماضية فى طريقها.

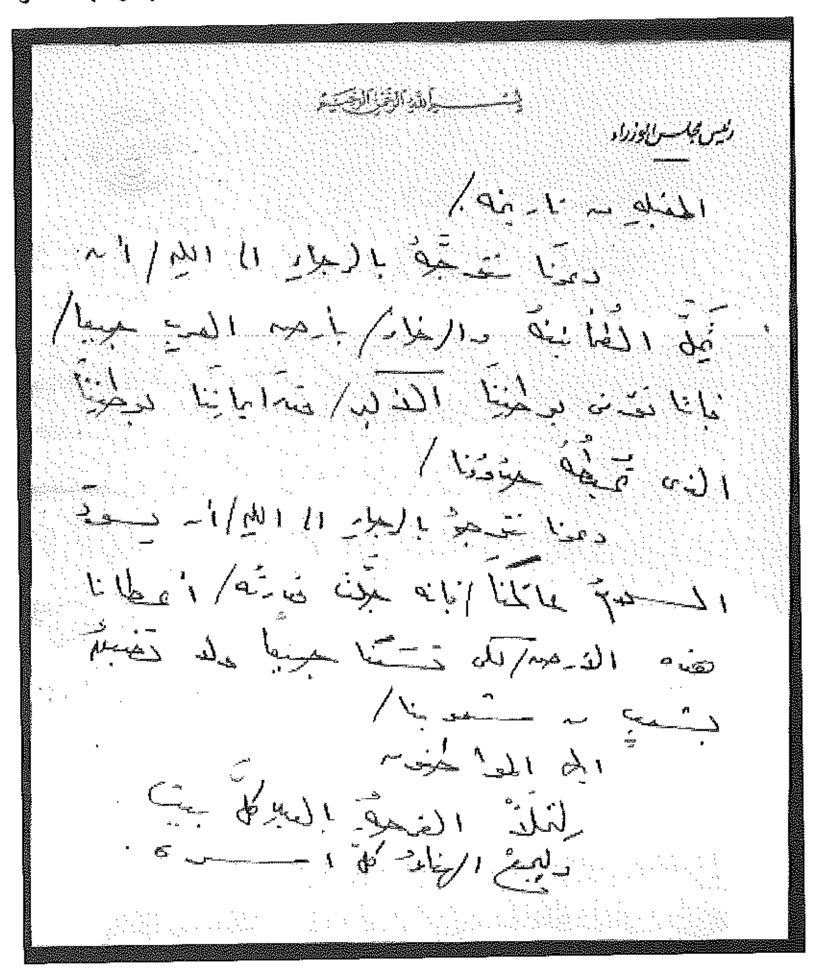
لا أقول إننا حققنا كل شيء، ولكن أقول: إننا على الطريق، وإننا قطعنا منه ما نستطيع بعده أن نمنح أنفسنا فرصة نحتفل فيها بالعيد.

نحتفل بما أعاننا الله على تحقيقه، ونتزود بما يعيننا على مواصلة السير فى الغد، تحت ظلال من توفيقه وهداه.

أيها المواطنون

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن يكون مستقبلنا تحقيقا لآمالنا.

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن يرعى شعب السودان، ويسدد خطاه فى المرحلة الحاسمة



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

المقبلة من تاريخه.

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن

تحل الطمأنينة والرخاء بأرض العرب جميعا.

فإننا نؤمن بوطننا الأكبر، قدر إيماننا بوطننا

الذى تحيطه حدودنا.

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن يسود

السلام عالمنا، فإنه جلت قدرته، أعطانا

هذه الأرض، لكى تسعنا جميعا ولا تضيق

بشعب من شعوبنا.

أيها المواطنون

لتملأ الفرحة بالعيد كل بيت

وليجمع الهناء كل أسرة.

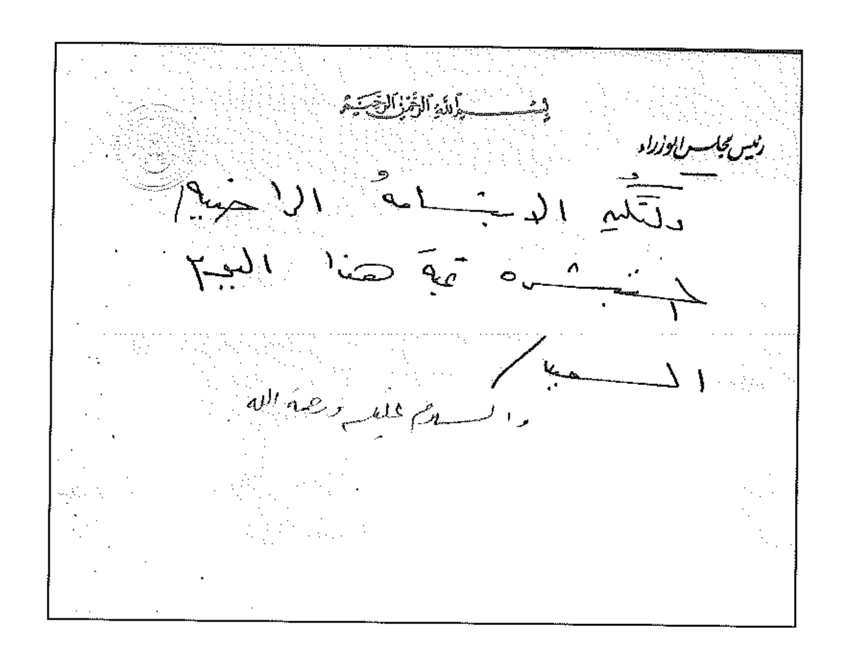
المقبلة من تاريخه.

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن تحل الطمأنينة والرخاء بأرض العرب جميعا؛ فإننا نؤمن بوطننا الأكبر، قدر إيماننا بوطننا الذى تحيطه حدودنا.

دعونا نتوجه بالرجاء إلى الله .. أن يسود السلام عالمنا، فإنه – جلت قدرته – أعطانا هذه الأرض، لكى تسعنا جميعا ولا تضيق بشعب من شعوبنا.

أيها المواطنون

لتملأ الفرحة بالعيد كل بيت .. وليجمع الهناء كل أسرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

ولتكن الابتسامة الراضية

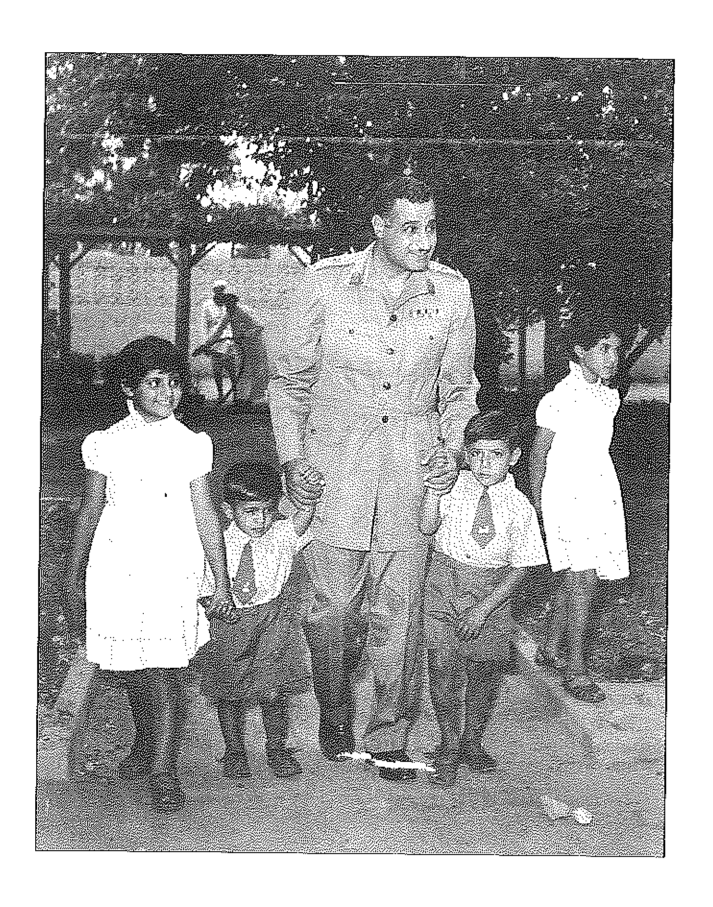
المستبشرة تحية هذا اليوم

السعيد

والسلام عليكم ورحمة الله

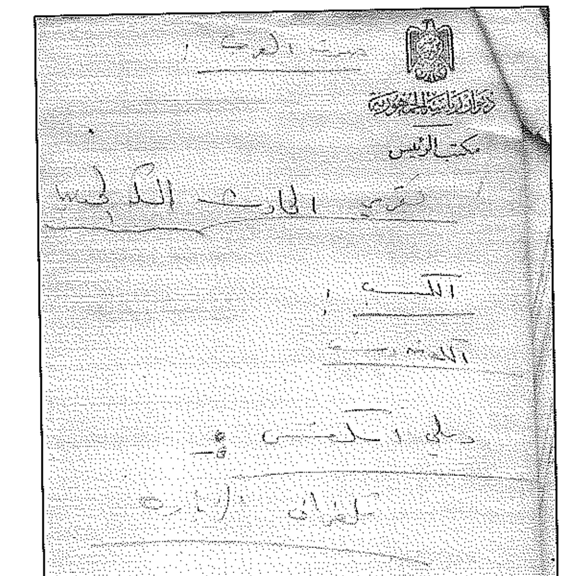
ولتكن الابتسامة الراضية المستبشرة تحية هذا اليوم السعيد..

والسلام عليكم ورحمة الله.



٩٠

ملاحظات جمال عبد الناصر حول احتفالات الجلاء والمنشورات ضد السفير الانجليزى وتوجيهات إعلامية



ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

صوت العرب:

تقرير الحادث .. السكه الحديد.

<u>الكسب:</u>

١ كيلو من دشت.

<u>ديلى اسكتش</u>:-

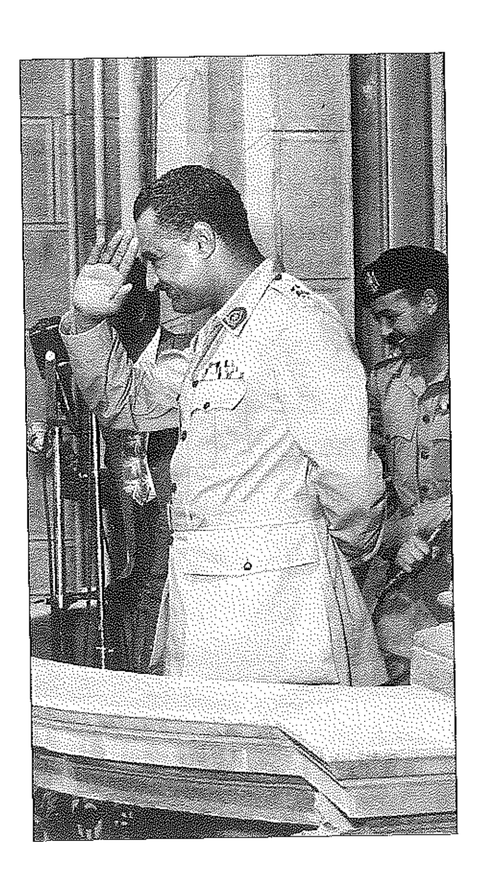
تلغراف الزيارة.

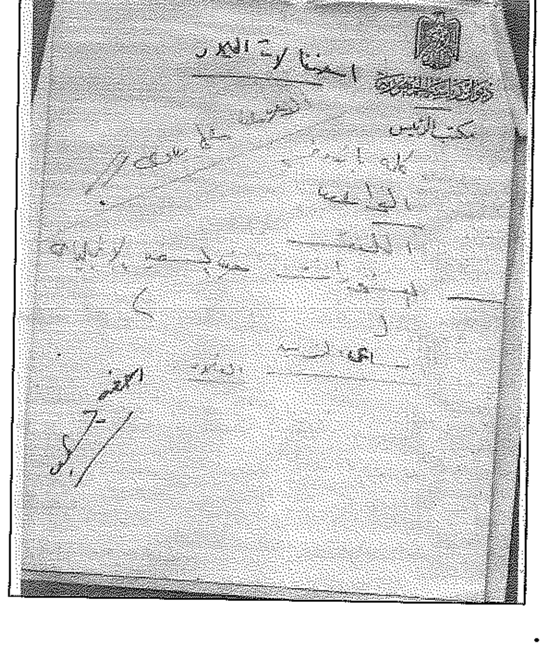


ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

<u>جمعيات تعاونية.</u>





احتفالات الجلاء.

الأحد عند على بدوى.

كلمة باندونج.

المواعيد.

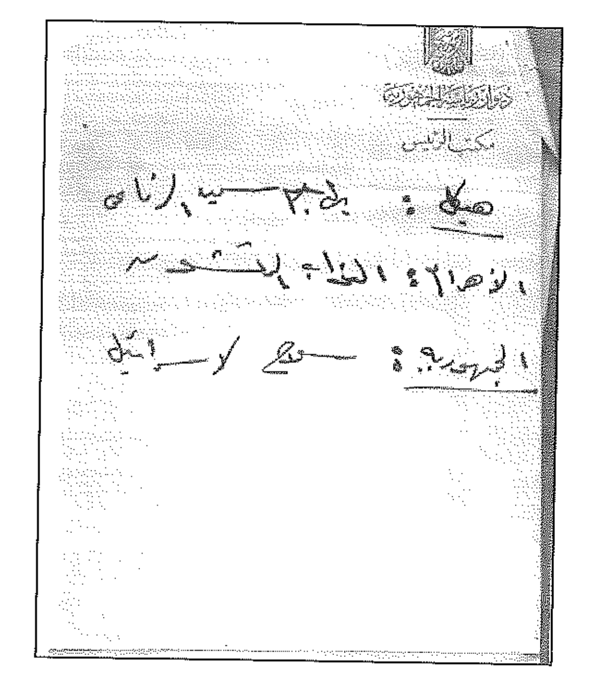
الكتب.

المنشورات ضد السفير الانجليزى.

ساعى التموين.

الغلاء.

رخصة الكسب.



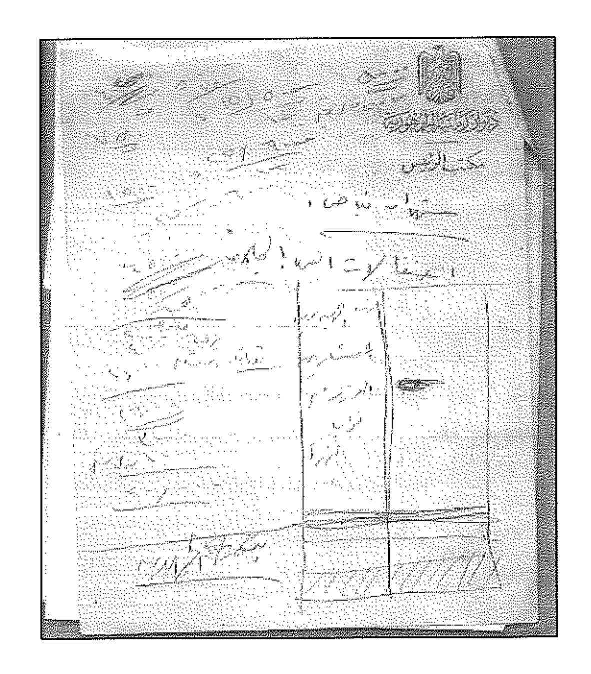
هيكل : يهاجم سمير الرفاعى[1].

الأهرام : النواب المرتشون.

الجمهورية : سلاح لإسرائيل.

---

(١) رئيس وزراء الأردن.



<u>شهداء قبرص.</u>

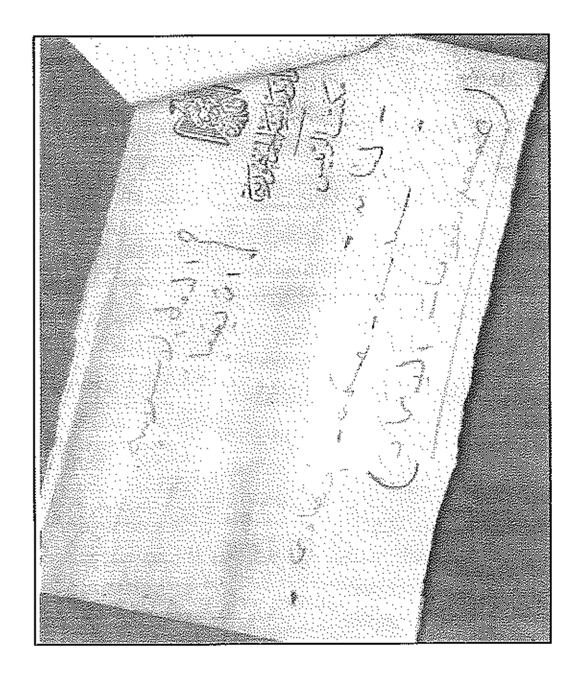
احتفالات العرب بالجلاء.

رئيس الجمهورية.

المستشارون.

الوزراء.

نواب الوزراء.



الدول الإسلامية. }
إفريقيا.

- لبنان

- سياسى – عسكرى – اقتصادى.

<u>(تحقيق مقومات الاتحاد)</u>

٩١

توجيه من الرئيس بشرح الحياد الايجابى وأسبابه
ومقدمة قرارات الرؤساء فى مؤتمر الأقطاب العرب
مارس ١٩٥٦

١٩ جمادى الاولى الاثنين ٢ يناير ١٩٥٦ ٢٣ كيهك
Lundi 2 Janvier 1956

الأهرام:
شرح الحياد الايجابى وأسبابه يوميا
تجنيب الأمة العربية مضار الحرب الباردة
والبعد بها عن منازعاتها
التزام سياسة الحياد الايجابى محافظة
بذلك على مصالحها القومية
الدفاع عن العالم العربى يجب أن
ينبثق من داخل الأمة العربية
على هدى أمنها الحقيقى
وخارج نطاق الأمة العربية

٣ يناير ١٩٥٦

الأهرام:

شرح الحياد الايجابى وأسبابه يوميا..

- تجنيب الأمة العربية مضار الحرب الباردة، والبعد بها عن منازعاتها.
- التزام سياسة الحياد الايجابى؛ محافظة بذلك على مصالحها القومية.
- الدفاع عن العالم العربى يجب أن ينبثق من داخل الأمة العربية؛ على هدى أمنها الحقيقى، وخارج نطاق الأمة العربية.

٢٠ جمادى الأولى　　الثلاثاء ٣ يناير ١٩٥٦　　٢٤ كيهك

Mardi 3 Janvier 1956

تتألف الدولة المصرية من ثلاث سلطات
في كل منها . تقوم بعضها إلى جانب
لها حياة حرة مستقلة
لها حياة [illegible] [illegible].

[illegible] الثورة [illegible] [illegible] [illegible]
الذين يجب أن [illegible] [illegible]

أما الضمانات التي [illegible] من الحريات والحقوق
في [illegible] [illegible] ~~[illegible]~~

أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]

أن الضمانات التي [illegible] الحريات
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible]
ما [illegible] من أساس

أن الضمانات التي [illegible] الحريات
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
أن الضمانات التي [illegible] الحريات
[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

أن الضمانات التي [illegible] الحريات
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible].

[مقدمة قرارات الرؤساء العرب فى مؤتمر الأقطاب مارس ١٩٥٦]:

تواجه الأمة العربية فترة حاسمة فى طريقها تقرر مصيرها إلى الأبد ..

إما حياة حرة مستقلة.

إما حياة العبودية والإذلال.

درس القادة العرب الأحرار الطريق الذى يجب أن يتبع من أجل صالح شعوبهم ..

إما الانحياز إلى معسكر من المعسكرات والدخول فى أحلاف عسكرية، أو إتباع سياسة حرة مستقلة تنبعث من ضمير شعوبهم، وأمن بلادهم.

إن الانحياز الى معسكر من المعسكرات المتطاحنة، يجعل منا دولا تفقد شخصيتها؛ بأن تكون دول تابعة، تنفذ ما تتلقى من أوامر.

إن الانحياز إلى معسكر من المعسكرات المتطاحنة؛ يدخلنا فى الحرب الباردة.

إن الانحياز إلى معسكر من المعسكرات المتطاحنة؛ يقضى على معالمنا القومية.

إن الانحياز إلى معسكر من المعسكرات؛ يجعلنا عرضة للتدمير بالقنابل الذرية والهيدروجينية، فى حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل.



٢٢ جمادى الأولى | الخميس ٥ يناير ١٩٥٦ | ٢٦ كيهك

Jeudi 5 Janvier 1956

ولهذا فقد قرر الرؤساء الأحرار

×

×

×

×

ولهذا فقد قرر الرؤساء الأحرار(١) ..

×

×

×

×



(١) قرارات مؤتمر الأقطاب الذى عقد بالقاهرة فى الفترة من ٦ إلى ١١ مارس ١٩٥٦، بحضور الملك سعود بن عبد العزيز والرئيس السورى شكرى القوتلى، وأيضا نص البيان المشترك كما نشر فى الأهرام بتاريخ ١٣ مارس ١٩٥٦، فى ملحق رقم ٩ بالاسطوانة المدمجة.

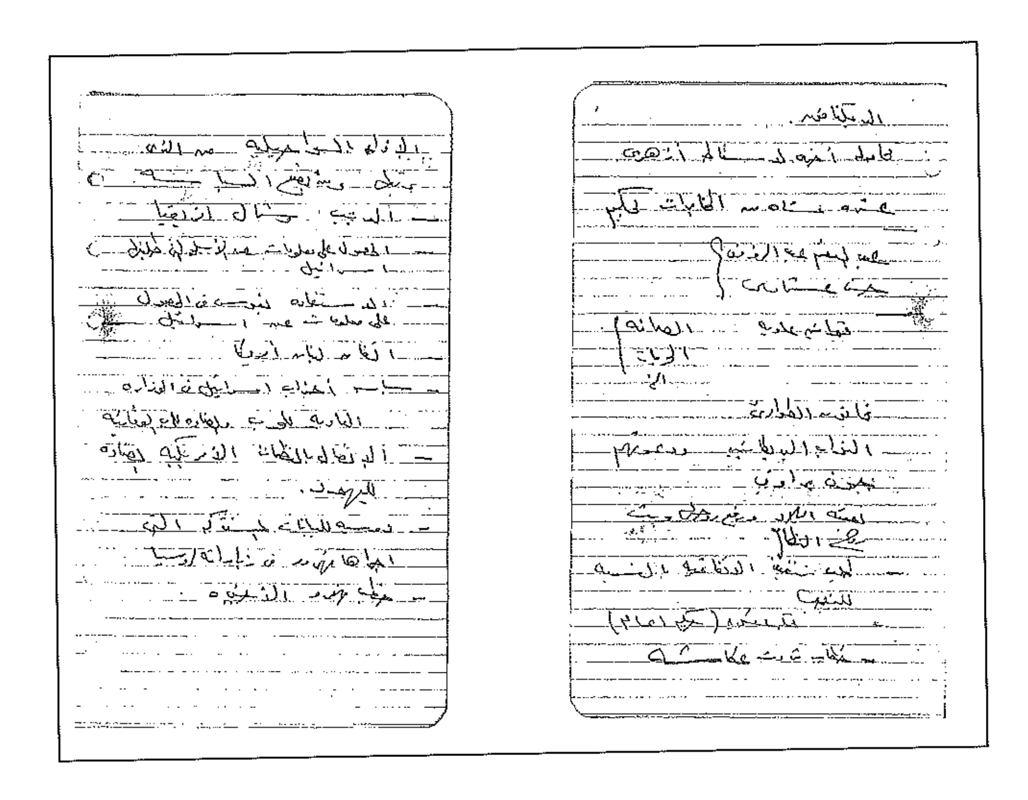
٩٢

رؤوس موضوعات سياسة خارجية وشئون عربية وإفريقية وداخلية

– سياسة رفت العمد.
– محمد أحمد عوض الله – اخوان.
طالب بكلية الطب – السجن الحربى.
البلتاجى.
– أحمد البلتاجى المحامى.
شارع ثروت (عمارة الطوبى).
خريج حقوق ٤٣.
– نشر تلغراف بغداد.
– شاريت – ايدن.
شاريت – أمريكا.
– شكرا يا مستر إيدن؛ لقد كشفت
نوايا اسرائيل!
– يس أبو سنة – فؤاد جلال..
اخوانى.
– سرور.

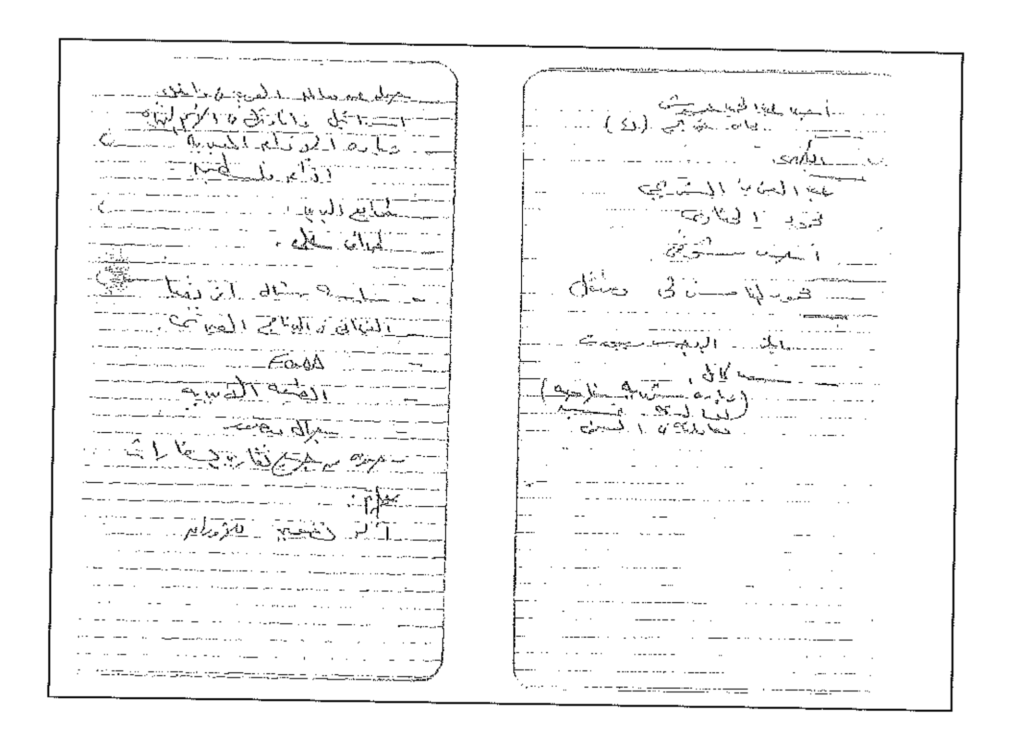
– سياسة رفت العمد.

– أعوان الاستعمار..
فى الأردن.
فى لبنان.
– وليد صلاح.
– التعاون مع فرنسا فى المنطقة.
– محاربة كميل شمعون } أعوان الاستعمار
نورى السعيد.
– منع نشر خبر الافراج عن السلاح
من فرنسا فى الوقت الحاضر.
– حياد لبنان..
هل هو حياد بين العرب والصهيونية؟
– مهاجمة الحلف التركى البريطانى،
وفضح نواياه.
– تعاون مصرى سعودى ضد العراق –
شمعون.
ومع البعثيين.
– أعوان الاستعمار..



- الدكتافون.
- محاولة اخرى لاسقاط أزهرى.
- عشرة مشاه من المخابرات لحكيم.
- عبد المنعم عبد الرؤوف }
  حسن عشماوى. }
- قوانين عادية { الصحافة
  الحريات
  الخ.
- قانون الطوارئ.
- النواب البريطانيين، ودعوتهم.
  جون براون.
- تعبئة البلاد ورفع روحها، وبث
  روح النظام.
- طلب تنفيذ الاتفاقية بالنسبة
  ...
- محكمة عسكرية (حكم إعدام).
- خطاب ثروت عكاشة.

- الإذاعة بالسواحيلى، من الذى يرتبها؟
  ومن يضع السياسة؟
- الديب، وشمال إفريقيا.
- الحصول على معلومات عن الأسلحة
  التى طلبتها إسرائيل.
- الاستفادة بفوس؛ فى الحصول
  على معلومات عن إسرائيل.
- اتفاق لبنان - أمريكا.
- سياسة أحزاب إسرائيل فى الوزارة
  المعادية للحرب، والمضادة للحرب الوقائية.
- الاتصال بالمنظمات الأمريكية المضادة لليهود.
- دوسيه للبيانات المشتركة التى أجراها
  نهرو فى زياراته لروسيا.
- خطب نهرو الأخيرة.



- أحمد عبد الحميد حمروش
  محامى، خريج (د٤).
- البكرى.
  عبد العزيز الشربجى.
  محمود الحناوى.
  أحمد شوقى.
- محمود المناشرلى، معتقل.
- مايلز، البروجرس ريبورت.
- سعد كامل ..
  زيارة شهرية خاصة لوالدته -
  تحسين معاملته فى السجن.

- حملة عن معاملة العرب فى داخل إسرائيل، وإثارتها فى الأمم المتحدة.
- زيادة الإذاعة العبرية.
  إذاعة فلسطين.
- طوابع البريد.
- طراف على.
- سياسة شمال إفريقيا.
- الأغانى فى البرنامج العبرى.
- Foss.
- المطبعة الأميرية.
- جمال منصور.
- صورة من جميع تقارير السفارات.
- حاتم:
  آلة تصوير للأوراق.

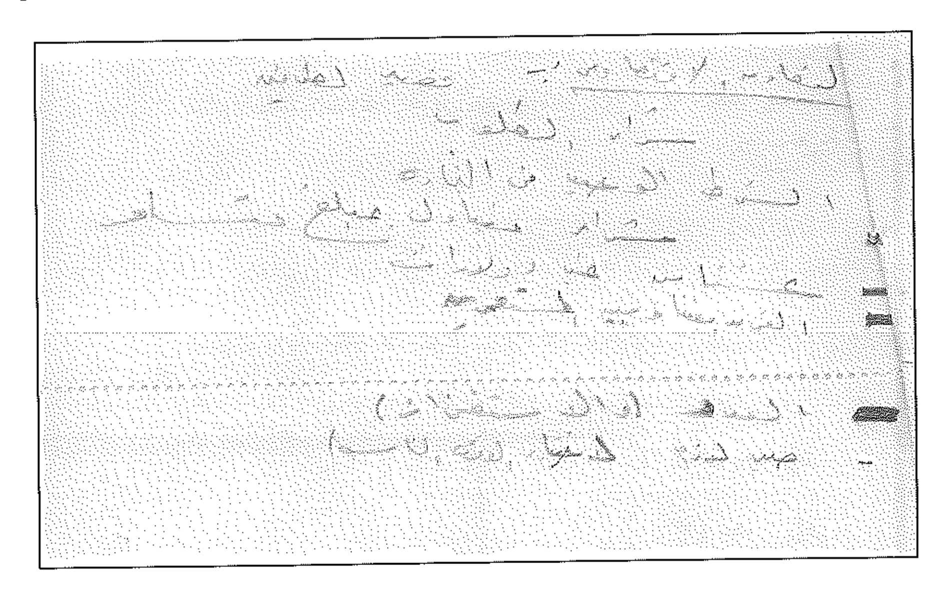
٩٣

ملاحظات جمال عبد الناصر بعد مقابلة مع مسئول سوفيتي

فى بداية تقارب العلاقات بين السوفييت والعرب[١]

(١) تقرير عن زيارة الوفد الاقتصادى المصرى لروسيا من ١/١٦ إلى ١٩٥٤/٣/٦، فى ملحق رقم ١١ بالاسطوانة المدمجة.

- المساعدة من البلاد الاستعمارية.
- تحت تأثير معاونة اقتصادية من الاتحاد السوفيتى، الأمريكان مضطرين للمساعدة للبلاد الأخرى.
يمكن شراء أى شيء.
- التقرب بين السوفييت والعرب؛ اعتقدوا أن السوفييت يريد شراؤكم.
- الغرب مستعد لمساعدة العرب.
- إذا أنتم أردتم قروضا من الغرب، فلا مانع لدينا.
- أنتم تختاروا بنفسكم مع من التعاون.
- هنا مساعدة بدون غرض خفى.
- المستعمرون يريدون تفريق فى العلاقات بيننا؛ ولأجل ذلك مستعدين إعطاء مساعدة، ونحن لا نمانع.
- أى مساعدة للعرب من أى جنب نرحب بها.
- نحن نريد التعاون من غير أغراض خافية.
ليس لنا أى اهتمام بالبلاد العربية ..
عندنا كل شيء .
- الأمريكيين والبترول.
الانجليز والبترول والقطن.
فرنسا، بترول وقطن.
- ايدن قال: سنحارب إذا قطع العرب البترول.
قلنا: إذا حاربتم العرب، فلن نقف مكتوفى اليد.
- صداقتنا من القلب، نكافح مع كل واحد فى سبيل السلام، والتعايش والسلام مع بلاد مختلفة فى النظام الاجتماعى.



<u>التعاون الاقتصادى</u>:- مفيد للطرفين.

شراء المطلوب.

- الشرط الوحيد فى التجارة..

شراء متبادل بمبلغ متساو.

- عشنا من غير دولارات.
- الفرق بيننا وبين المستعمرين.
- العدو (والاستفزاز).
- صبر لازم لاختيار الوقت المناسب.



أهم الأحداث

فى الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٥٥

١٩٥٢

١٩٥٢/٧/٢٣ الجيش يقوم بحركة عسكرية سلمية؛ كرد فعل لتصرفات غير مسئولة لعدد من كبار ضباط الجيش. وقد اجتمع القائمون بالحركة واللواء محمد نجيب، وقرروا قيام الجيش بإجراء إصلاحات يرونها ضرورية؛ من ضمنها إبعاد العناصر الفاسدة فيه.

اللواء محمد نجيب يقبل استقالة الهلالى باشا من رئاسة الوزارة بعد ساعات من تأليفها.

الملك فاروق يصدر أمراً ملكياً بقبول استقالة حضرة صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا – القائد العام للقوات المسلحة – من وظيفته.

١٩٥٢/٧/٢٤ صدور أمر ملكى بقبول استقالة وزارة أحمد نجيب الهلالى باشا.

صدور مرسوم ملكى بتكليف السيد على ماهر باشا بتأليف الوزارة الجديدة.

صدور مرسوم ملكى بتعيين السيد على ماهر باشا – رئيس الوزراء – حاكما عسكريا عاما.

صدور مرسوم ملكى بإصدار معاهدة الصداقة بين مصر وباكستان؛ الموقعة بالإسكندرية فى ١٩٥١/٨/٢٨.

صدور أمر ملكى بتوكيل حضرة صاحب المعالى فؤاد شيرين باشا – وزير الأوقاف – فى إدارتها.

على ماهر باشا – وبصحبته الوزراء – يحلفون اليمين الدستورية أمام الملك فاروق، خلفاً لوزارة الهلالى باشا.

اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر وعدد من الضباط يزورون على ماهر باشا – رئيس الوزراء – للتباحث فى تطبيق الدستور؛ الذى يؤكد على أن مصر ملكية دستورية.

١٩٥٢/٧/٢٥ قادة الأسطول يعلنون تأييدهم لاعتقال اللواء حسين سرى عامر واعتقال بعض اللواءات الأخرى؛ مثل عبد المنصف محمود باشا وأحمد طلعت .

اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر والبكباشى أنور السادات يجتمعون وضباط الجيش فى الإسكندرية.

اللواء أركان حرب محمد نجيب يصبح القائد العام للقوات المسلحة، بعد توقيع الملك فاروق أمراً بذلك.

طوائف الشعب ترسل برقيات تأييد لحركة الجيش مطالبة بمزيد من الإصلاح.

صدور مرسوم ملكى بتعيين اللواء محمد نجيب قائداً عاماً للقوات المسلحة.

١٩٥٢/٧/٢٦ الملك فاروق ينزل عن العرش بعد البيان الذى وجهه اليه اللواء محمد نجيب؛ متضمناً تنازله عن العرش لولى عهده – الأمير أحمد فؤاد – قبل ظهر يوم ١٩٥٢/٧/٢٦، ومغادرة البلاد قبل السادسة من مساء ذات اليوم.

صدور مرسوم ملكى بتعديل بعض أحكام المرسوم الصادر فى ١٩٣٤/١/٢٧ الخاص بيمين الوزراء.

الملك فاروق يصدر أمراً ملكياً بقبول استقالة الدكتور حافظ باشا عفيفى – رئيس الديوان الملكى – من وظيفته.

١٩٥٢/٧/٢٧ الشيخ حسن الهضيبى – المرشد العام للإخوان المسلمين – يعرب عن تأييد الإخوان المسلمين لحركة الجيش.

السلطات العسكرية تعتقل عبد الرحمن عمار – وكيل وزارة المواصلات– وكامل قاويش – محافظ القاهرة – وإلياس أندراوس باشا.

١٩٥٢/٧/٢٨ الزعيم السودانى إسماعيل الأزهرى يؤكد للواء محمد نجيب ترحيب جموع السودانيين بحركة الجيش.

١٩٥٢/٧/٢٩ حزب الأشقاء ومؤتمر السودان – برئاسة محمد نور الدين – يعلنون تأييدهم للحركة العسكرية فى مصر.

١٩٥٢/٧/٣١ اللواء محمد نجيب – القائد العام للقوات المسلحة – يذيع بياناً؛ يؤكد فيه على أن اهتمام الحركة الأول ينصب على إصلاح أمور الجيش.

١٩٥٢/٨/٢ الناطق بلسان القيادة العامة؛ يصرح أن حركة التطهير التى تجرى فى الجيش قد انتهت، وأنه ينظر فى أمر المبعدين.

مجلس الوزراء – برئاسة على ماهر باشا – يصدر قراراً بتأليف هيئة وصاية مؤقتة للعرش.

مجلس الوزراء – برئاسة على ماهر باشا – يصدر أمراً بإلغاء الرتب المدنية.

مجلس الوزراء – برئاسة على ماهر باشا – يصدر مرسوماً بقانون؛ بتعديل بعض أحكام الأمر الملكى الصادر فى ١٩٢٢/٤/٢٣، بوضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية.

مجلس الوزراء – برئاسة على ماهر باشا – يصدر قراراً بتشكيل لجنة فى كل مصلحة؛ لمراجعة اللوائح والنظم الداخلية للمصلحة، وبحث أساليب العمل بها.

١٩٥٢/٨/٤ مجلس الوزراء يعين على الشمسى مندوباً للحكومة فى شركة قناة السويس، خلفاً لإلياس أندراوس الذى استقال من المنصب.

مجلس الوزراء - برئاسة على ماهر - يصدر قراراً بتأليف هيئة وصاية مؤقتة على للعرش.

مجلس الوزراء يصدر مرسوماً بقانون؛ فى شأن تطهير الأداة الحكومية من الجرائم والمخالفات الإدارية.

مجلس الوزراء يصدر مرسوماً بقانون لإنشاء "المجلس التأديبى للمخالفات المالية"؛ لمحاكمة الموظفين المسئولين عن مثل تلك المخالفات.

مجلس الوزراء يصدر مرسوماً بقانون بشأن تحديد مخصصات الملك والبيت المالك، ومرتبات هيئة الوصاية.

١٩٥٢/٨/٥ رئيس الوزراء - على ماهر - يؤكد للصحفيين على استقلالية حركة الجيش، وأن هدف الحركة تطهير البلاد من الفساد وتحقيق الاستقلال.

مجلس الوزراء يصدر مرسوماً بقانون؛ فى شأن الحراسة على أموال الملك السابق.

مجلس الوزراء يصدر مرسوماً بقانون؛ بمباشرة هيئة الوصاية السلطات المقررة للملك؛ بصفته رئيساً للأسرة المالكة.

١٩٥٢/٨/٩ رئيس الوزراء - على ماهر - يتفق مع جميع الأحزاب على الخطوات التى قد يتبعها فى تعديل الدستور وقانون الانتخابات، إذا ما اقتضت مصلحة البلاد ذلك التعديل.

١٩٥٢/٨/١٣ مجلس الوزراء - برئاسة على ماهر - يجتمع لبحث أحداث الشغب فى مصانع الغزل بكفر الدوار، التى قام فيها بعض العمال بإشعال النار فى مكاتب الإدارة.

القيادة العامة للقوات المسلحة تطلب من المواطنين عدم الخروج عن النظام أو إثارة الفوضى، وإلا اعتبر ذلك خيانة للوطن. كما أعلنت القيادة العامة موافقة مجلس الوزراء على تشكيل مجلس عسكرى؛ لمحاكمة المسئولين فى أحداث الشغب التى قام بها عمال شركة الغزل فى كفر الدوار.

١٩٥٢/٨/١٤ السيد على ماهر - رئيس مجلس الوزراء - يصدر أمراً بتشكيل محكمة عسكرية عليا.

انعقاد المجلس العسكرى المختص بالتحقيق فى أحداث الشغب فى مصانع كفر الدوار؛ لتحديد المسئولين عنها.

١٩٥٢/٨/١٦ المحكمة العسكرية العليا تنعقد لأول مرة فى عهد التحرير؛ لاستعراض قضية التحريض على حرق القاهرة.

١٩٥٢/٨/١٧ رئيس الوزراء – على ماهر – يرأس اجتماعاً؛ لبحث موضوع تحديد الملكية.

المحكمة الشرعية تنظر فى الطلب المقدم من وزارة الأوقاف؛ لعزل الملك فاروق عن نظارة ٢٢ ألف فدان؛ لغيابه عن البلاد غيبة لا تمكنه من إدارة تلك الأوقاف أو الإشراف عليها.

١٩٥٢/٨/١٨ المجلس العسكرى المكلف بالتحقيق فى أحداث الشغب فى مصانع الغزل بكفر الدوار يصدر حكماً بالإعدام على المتهم الأول مصطفى محمد خميس؛ أحد عمال شركة كفر الدوار للغزل والنسيج.

١٩٥٢/٨/٢٠ مجلس الوزراء – برئاسة على ماهر – يستأنف البحث فى موضوع تحديد الملكية.

١٩٥٢/٨/٣١ صدور أمر ملكى بتعيين الدكتور محمود فوزى سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى حضرة صاحبة الجلالة الملكة "إليزابيث الثانية".

١٩٥٢/٩/٢ الحزب الاشتراكى فى مصر يصدر تقريراً؛ يوضح فيه أن نصف مساحة الأراضى الزراعية فى مصر يملكها ١٠ آلاف شخص.

١٩٥٢/٩/٣ وزير خارجية الولايات المتحدة – "دين أتشيسون" – يذيع بياناً؛ يعرب فيه عن دخول العلاقات المصرية الأمريكية مرحلة جديدة من التعاون، بعد الحركة العسكرية فى مصر فى يوليو ١٩٥٢.

١٩٥٢/٩/٤ رئيس الوزراء – على ماهر – يؤكد على عدم وجود اعتراض على تحديد الملكية بمائتى فدان كحد أعلى للفرد.

١٩٥٢/٩/٦ وفد من كبار الملاك يقدم مذكرة الى رئيس الوزراء – على ماهر – مطالبين بتحديد الملكية بألف فدان.

الحكم بإعدام البقرى، والأشغال الشاقة المؤبدة على أحد عشر متهماً فى قضيتى الشغب فى كفر الدوار، والتحريض على الإضراب فى مصنع الحرير الصناعى.

١٩٥٢/٩/٧ صدور أمر ملكى بقبول استقالة الوزارة برئاسة على ماهر.

صدور أمر ملكى بإسناد رئاسة الوزارة إلى الرئيس اللواء أركان الحرب محمد نجيب.

الرئيس اللواء أركان الحرب محمد نجيب يقدم وزارته الى هيئة الوصاية المؤقتة.

اللجنة الوزارية المكلفة ببحث مشروع تحديد الملكية الزراعية تصدر تقريراً لتحديد الملكية بـــ ٢٠٠ فدان كحد أقصى للمالك، و٥٠ فداناً للولد و٢٥ للبنت و٣٠ للزوجة.

حسن الهضيبى – المرشد العام للإخوان المسلمين – يصرح بأنه قد تم عرض مناصب وزارية على الإخوان فى الوزارة الجديدة ولكنهم اعتذروا، مؤكدا على تأييد الإخوان الكامل لحركة الجيش.

١٩٥٢/٩/٨ اللواء محمد نجيب يدلى بأول حديث بعد توليه الحكم؛ يوضح فيه الأهداف التى ستسعى الوزارة الجديدة لتحقيقها، وعلى رأسها المطالبة بجلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس. كما أكد اللواء محمد نجيب على أنه لا يوجد تفكير فى حل الأحزاب فى ذلك الوقت.

١٩٥٢/٩/٩ صدور قانون الإصلاح الزراعى؛ الذى يحدد الملكية الزراعية بـــ ٢٠٠ فداناً، ونزع الزيادة فى خمس سنوات.

صدور قانون تنظيم الأحزاب السياسية.

صدور مرسوم ملكى بتعيين اللواء أركان الحرب محمد نجيب حاكما عسكريا عاما.

١٩٥٢/٩/١٠ حزب الوفد يعقد اجتماعاً برئاسة زعيمه السابق – مصطفى النحاس – لإعادة تنظيم الحزب وفقاً لقانون تنظيم الأحزاب.

١٩٥٢/٩/١٤ صدور مرسوم بقانون فى شأن تعاون القوات المسلحة مع السلطات المدنية فى المحافظة على الأمن.

١٩٥٢/٩/١٥ بريطانيا تبلغ الحكومة المصرية رسمياً استعدادها للتفاوض.

١٩٥٢/٩/١٦ اللواء أركان الحرب محمد نجيب – الحاكم العسكرى العام– يصدر أمراً عسكرياً بتشكيل محكمة عسكرية عليا.

١٩٥٢/٩/٢١ رسالة من السيد على الميرغنى – زعيم الختمية فى السودان – الى اللواء محمد نجيب؛ يعرب فيها عن موافقة جماعة الختمية والشعب السودانى على إجراء اتصال مباشر بين السيد عبد الرحمن المهدى – رئيس حزب الأمة السودانى – والمسئولين فى مصر؛ فيما يخص الوضع فى السودان، والمفاوضات مع الجانب البريطانى.

١٩٥٢/٩/٢٧ صدور مرسوم ملكى؛ بإحالة الفريق حسين فريد رئيس هيئة أركان حرب الجيش الى المعاش.

صدور مرسوم ملكى؛ بإحالة اللواء محمد مصطفى شعراوى – مدير عام السلاح الملكى – الى المعاش.

١٩٥٢/١٠/١ اللواء محمد نجيب يختم زيارته للوجه البحرى، والتى لقى خلالها استقبالات شعبية كبيرة.

١٩٥٢/١٠/٤ بدء المباحثات الرسمية بين الجانبين المصرى والسودانى، بشأن مسألة السودان. يمثل الجانب المصرى اللواء محمد نجيب وعلى ماهر – رئيس الوزراء السابق – وعن الجانب السودانى ممثلى الحزب الجمهورى الاشتراكى السودانى.

١٩٥٢/١٠/٩ اللواء محمد نجيب يؤكد على اهتمام مصر بقضايا شمال إفريقيا، جاء ذلك أثناء استقباله لوفد جزائرى.

١٩٥٢/١٠/١٤ مجلس الوزراء يصدر قراراً؛ بتعيين حضرة صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم وصياً مؤقتاً للعرش.

١٩٥٢/١٠/١٦ مجلس الوزراء – برئاسة اللواء محمد نجيب – يقرر تأييد قضية تونس ومراكش وسائر القضايا العربية فى الأمم المتحدة.

١٩٥٢/١٠/١٧ التحقيق فى عرائض قدمها وكيل هيئة الإخوان المسلمين – السيد عبد القادر عودة – والتى تتعلق بتعذيب عناصر الإخوان المسلمين، أثناء اعتقالهم فى حوادث مصرع عدد من الشخصيات الهامة.

١٩٥٢/١٠/٢٨ اختتام المباحثات بين مصر وممثلى الأحزاب السودانية؛ التى أسفرت عن وضع الاتفاق على تكوين جبهة واحدة تكون نواة لاندماج جميع الأحزاب السودانية.

١٩٥٢/١٠/٣٠ اجتماع مجلس الوزراء برئاسة اللواء محمد نجيب لبحث تعويضات ألمانيا لإسرائيل، والمجلس يدعو اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية للاجتماع.

١٩٥٢/١٠/٣١ الأحزاب الاتحادية السودانية تؤلف حزباً واحداً؛ نتيجة لجهود اللواء محمد نجيب والبكباشى حسين ذو الفقار والصاغ صلاح سالم فى التوفيق بينها.

الوصول لاتفاق بين مصر والاستقلاليين فى السودان؛ يعطى السودان حق تقرير المصير، كما يعطى لمصر الحق فى الاشتراك فى لجنة السودنة.

١٩٥٢/١١/٢ اللواء محمد نجيب يشهد توقيع ميثاق الحزب الوطنى الاتحادى (السودانى)، بحضور بعض المسئولين السودانيين.

١٩٥٢/١١/٣ اللواء محمد نجيب يسلم للسفير البريطانى فى مصر – رالف ستيفنسون – مذكرة؛ تتضمن وجهة نظر مصر بشأن الحكم الذاتى وتقرير المصير فى السودان.

١٩٥٢/١١/٦ بدء التحقيق فى حادث نسف دار زعيم الوفد مصطفى النحاس.

١٩٥٢/١١/٩ صدور قانون بإنشاء وزارة الإرشاد القومى.

١٩٥٢/١١/٢٠ بدء المباحثات الرسمية بين مصر وبريطانيا بشأن مستقبل السودان، بين اللواء محمد نجيب والسفير البريطانى فى مصر "رالف ستيفنسون".

١٩٥٢/١٢/٢ اللواء محمد نجيب والأستاذ حسن الهضيبى – المرشد العام للإخوان المسلمين– يلقيان كلمتين فى احتفال الإخوان المسلمين بالمولد النبوى الشريف. حضر الاحتفال البكباشى جمال عبد الناصر وعدد من الشخصيات الهامة.

١٩٥٢/١٢/٧ اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر يزوران مصطفى النحاس؛ رداً لزيارة قام بها الأخير للواء محمد نجيب.

١٩٥٢/١٢/٨ تعديل وزارى يجريه اللواء محمد نجيب؛ حيث خرج أربعة وزراء وضم وزراء جدد.

١٩٥٢/١٢/٩ اللواء محمد نجيب يعلن سقوط دستور ١٩٢٣، وتأليف لجنة لوضع دستور جديد يقره الشعب.

١٩٥٢/١٢/١١ اللواء محمد نجيب والعقيد أديب الشيشكلى - رئيس الأركان العامة للجيش السورى - يقومان بزيارة مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، حيث كان فى استقبالهم أعضاء هيئة القيادة ومن بينهم البكباشى جمال عبد الناصر.

١٩٥٢/١٢/١٤ اللواء محمد نجيب والعقيد أديب الشيشكلي والبكباشي جمال عبد الناصر يشهدون عرضاً عسكرياً فى ميدان الحرية؛ احتفالاً بزيارة الشيشكلى لمصر.

١٩٥٢/١٢/١٥ العقيد أديب الشيشكلى يقدم الوشاح الأكبر من وسام "أمية" الى اللواء محمد نجيب، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى للبكباشى جمال عبد الناصر، فى مأدبة أقامها الشيشكلى فى فندق سميراميس.

١٩٥٢/١٢/٢٢ إسقاط الجنسية عن الملك فاروق؛ وذلك لاعتباره على رأس المفسدين للحياة السياسية فى مصر قبل حركة الجيش.

١٩٥٢/١٢/٣١ الجرائد ترصد اهتمام الدوائر السياسية بتصريح للبكباشى جمال عبد الناصر؛ هدد فيه بشن حرب عصابات على الإنجليز إذا لم تجل قواتهم عن مصر.

١٩٥٣

١٩٥٣/١/٣ مجلس الوزراء يبدأ فى بحث مبادئ الدستور المزمع إقراره فى مصر.

اللجنة العليا للتطهير ترجع مسئولية الفساد واستغلال النفوذ الى زعيم الوفد مصطفى النحاس، والمهندس عثمان محرم وفؤاد سراج الدين، وعدد من كبار الموظفين وأعضاء البرلمان السابقين.

١٩٥٣/١/٥ هيئة التحرير تدعو لحضور اجتماعها فى مكتبة مصر الجديدة؛ وذلك لانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة وأعضاء اللجان الأخرى.

١٩٥٣/١/٧ ضبط وثائق فى مكتب محمد يوسف - رئيس قسم المسائل العربية فى حكمدارية القاهرة - وتتضمن تقارير عن حركة الضباط الأحرار ومؤامرات للإطاحة بالحركة.

١٩٥٣/١/١٢ إذاعة المرسوم الخاص بوضع دستور جديد للدولة؛ الذى يوضح ضرورة اتساق الدستور الجديد وأهداف الثورة، وضرورة العمل على تحقيق حياة مستقرة سليمة، كما تضمن المرسوم أسماء أعضاء اللجنة التى ستقوم بوضع الدستور وعدد أعضاءها ٥٠ عضواً.

الحكومة البريطانية تقدم للحكومة المصرية مشروعاً لحل مشكلة السودان؛ تضمن تعديلات للمشروع الذى قدمته الحكومة المصرية لبريطانيا فى الثانى من نوفمبر ١٩٥٢.

١٩٥٣/١/١٣ نص الوثيقة التى أذاعها الصاغ صلاح سالم التى تم التوصل إليها مع الأحزاب السودانية؛ وقد تضمنت تأييداً كاملاً من الطرف السودانى للمذكرة التى قدمتها الحكومة المصرية إلى الحكومة البريطانية فى نوفمبر ١٩٥٢ الخاصة بمشكلة السودان.

١٩٥٣/١/١٤ اللواء محمد نجيب يفتتح مصنعاً لإنتاج الزيوت فى مسطرد، فى خطوة لتدشين مسيرة الإصلاح والتنمية فى مصر.

١٩٥٣/١/١٦ هيئة التحرير تذيع بياناً؛ يتضمن ميثاقها وأهدافها القومية، وترسيماً لسياستها داخلياً وخارجياً.

١٩٥٣/١/١٧ القائد العام يعلن قيام فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، يتم بعدها إقامة نظام حكم ديمقراطى. جاء ذلك فى بيان أذاعه القائد العام؛ متضمناً حل جميع الأحزاب القائمة، ومصادرة أموالها لصالح الشعب.

١٩٥٣/٢/١ تعزيز الجيش السودانى؛ أحد أهم النقاط التى اشترطتها مصر فى مشروع الاتفاق بين مصر وبريطانيا الخاص بالسودان.

١٩٥٣/٢/٣ الاشتراك فى هيئة التحرير حق لكل مواطن مصرى، عدا الذين تشملهم أحكام محكمة الغدر.

الأحزاب السودانية توافق على اتفاقية الخرطوم، التى أقرها مندوبى الأحزاب السودانية مع الصاغ صلاح سالم فى العاشر من يناير ١٩٥٣؛ والخاصة بمستقبل السودان.

١٩٥٣/٢/٦ وقائع الاحتفال الذى أقيم فى ميدان عرابى لافتتاح المركز العام لهيئة التحرير، والذى شهده الرئيس محمد نجيب. وتضمن الاحتفال إعلان تولى البكباشى جمال عبد الناصر سكرتارية هيئة التحرير، وخطاباً هاماً للرئيس محمد نجيب؛ حدد فيه أهداف الهيئة وأهميتها.

البكباشى جمال عبد الناصر – سكرتير هيئة التحرير – يصرح بأن المجلس الأعلى لهيئة التحرير سيتم تأليفه بعد استشارة فروع الهيئة فى المحافظات والمديريات، وبعد انعقاد الجمعية العامة للهيئة.

استئناف المباحثات المصرية – البريطانية بخصوص السودان، برئاسة الرئيس محمد نجيب وحضور البكباشى جمال عبد الناصر.

١٩٥٣/٢/١١ الاحتفال بنقل رفات الزعيم مصطفى كامل الى ضريح جديد، حضره الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر.

الليمان المؤبد لسرى عامر والبراءة للسيد فرج.

١٩٥٣/٢/١٢ توقيع الاتفاق المصرى – البريطانى بشأن السودان؛ الذى تضمن منح السودان حكماً ذاتياً وحق تقرير المصير.

الجهات المسئولة تقرر تغيير علم الدولة ذى اللون الأخضر والهلال والنجوم الثلاثة؛ بعلم جديد ذو الألوان الأسود والأبيض والأحمر ونسر فى الوسط.

الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر يحضران احتفالاً لإحياء الذكرى الرابعة لوفاة الإمام حسن البنا فى ضريحه.

١٩٥٣/٢/١٥ الرئيس محمد نجيب يرسى حجر الأساس لمصنعى ذخيرة.

١٩٥٣/٢/١٧ تعيين القائد جناح عبد اللطيف البغدادى مراقباً عاماً لهيئة التحرير؛ نظراً لكثرة الأعباء الملقاة على عاتق السكرتير العام للهيئة - البكباشى جمال عبد الناصر- والتى لا تمكنه من التفرغ لأعمال التنظيمات الداخلية للهيئة.

١٩٥٣/٢/٢١ وقائع الاحتفال بافتتاح أولى جلسات لجنة الدستور، التى حضرها الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر.

الرئيس محمد نجيب يعقد اجتماعاً تمهيدياً لمباحثات جلاء بريطانيا عن مصر مع السفير البريطانى "رالف ستيفنسون".

١٩٥٣/٣/٢ الاحتفال بافتتاح اللجنة العليا للتنسيق والتخطيط برئاسة اللواء محمد نجيب.

١٩٥٣/٣/١٥ البكباشى جمال عبد الناصر يؤكد أن المفاوضات الجارية مع بريطانيا مفاوضات للجلاء وليست ترتيبات دفاعية.

١٩٥٣/٣/١٩ مصر والولايات المتحدة الأمريكية توقعان أكبر اتفاق للمعونة؛ يتضمن تنفيذ مشروعات استصلاح أراضى فى الفيوم والبحيرة، فى إطار الاتفاقية العامة للتعاون الفنى بين البلدين.

١٩٥٣/٣/٢١ اللواء محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر يستقبلان الأمير الكويتى عبد الله الجابر الصباح.

١٩٥٣/٤/١ مصر تحتج لدى مجلس الأمن لخرق إسرائيل اتفاقية الصلح الفلسطينية الموقعة فى يناير ١٩٥٣؛ وذلك بتوقيفها السفينة المصرية "سمير" خارج المياه الإقليمية، كما قامت بحبس بحارتها.

١٩٥٣/٤/٥ البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريحات لوكالة الأنباء المصرية؛ يرد فيها على المزاعم التى يدعيها السفير البريطانى الأسبق فى مصر - اللورد "كيلرن" - ضد مصر وحكومتها.

١٩٥٣/٤/٢٣ البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريح لرئيس وكالة الأنباء المصرية - الدكتور حسنى خليفة - يطمئن فيه الأجانب الذين يعيشون فى مصر، ويؤكد اعتبارهم جزءاً من هذا البلد.

١٩٥٣/٤/٢٤ الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود يجتمع بالبكباشى جمال عبد الناصر، والصاغ عبد الحكيم عامر والصاغ صلاح سالم.

١٩٥٣/٤/٢٧ البكباشى جمال عبد الناصر يصرح أنه لن يطمئن إلا إذا خرج آخر جندى بريطانى من قناة السويس.

١٩٥٣/٥/١ دورية إسرائيلية تطلق النار على خمسة وأربعين عربياً فى عزبة بنى عامر بالقرب من بلدة رفح أثناء حصد محاصيلهم؛ مما أسفر عن مقتل ثمانية وأسر الباقين.

١٩٥٣/٥/٣ توجيه الاتهام لكريم ثابت والدكتور أحمد النقيب فى قضية الغدر رقم (١).

١٩٥٣/٥/٦ البكباشى جمال عبد الناصر يذيع بياناً؛ يشير فيه إلى إصرار مصر على انسحاب بريطانيا من قناة السويس دون شرط.

١٩٥٣/٥/١٠ لجنة نظام الحكم المنبثقة من لجنة مشروع الدستور تضع مبادئ انتخاب رئيس الجمهورية؛ بأن يكون انتخاباً مباشراً، ولمدة خمس سنوات تتجدد مرة واحدة.

١٩٥٣/٥/١١ وزير الخارجية الأمريكى - "جون فوستر دالاس" - يدلى ببيان تحدث فيه عن ضرورة جلاء القوات الأجنبية عن مصر. كما أدلى اللواء محمد نجيب بتصريح؛ أكد فيه على رغبة مصر فى الاستقلال الكامل، جاء ذلك عقب اجتماعهما فى دار الرئاسة.

رئيس الوزراء البريطانى - "ونستون تشرشل" - يلقى بياناً فى مجلس العموم قال فيه: إن بريطانيا لم تسع للتفاوض مع مصر وإن مصر هى من سعى لذلك، وإن بريطانيا قد تضطر للدفاع عن نفسها فى منطقة القناة.

اللواء محمد نجيب يرد على تصريحات "تشرشل"؛ موضحاً أنها تكشف ميول "تشرشل" الاستعمارية.

١٩٥٣/٥/١٣ قرار وزارى يقضى بتحريم التعامل مع قوات الجيش البريطانى، وحظر توريد المواد الغذائية إليهم إلا بترخيص من وزارة التموين.

١٩٥٣/٥/١٥ البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريحات لوكالة الأنباء المصرية؛ فند فيها مزاعم وزير الدولة البريطانى - "سلوين لويد" - التى ذهب فيها الى أن قاعدة قناة السويس ستتدهور وتصبح عديمة الجدوى؛ إذا ما وافقت بريطانيا على وجهة النظر المصرية فى المفاوضات بين الجانبين المصرى والبريطانى.

"ونستون تشرشل" - رئيس الوزراء البريطانى - يطلب من رئيس وزراء ألمانيا الغربية - الدكتور "أديناور" - منع الضباط الألمان السابقين من المساعدة فى بناء الجيش المصرى.

١٩٥٣/٥/١٩ الحكومة المصرية تقدم احتجاجاً رسمياً للحكومة البريطانية؛ مستنكرة حوادث القوات البريطانية فى منطقة القناة.

١٩٥٣/٥/٢١ بريطانيا تسحب سفيرها من مصر، وتنصح رعاياها فى مصر بمغادرة البلاد، وتستدعى وزيرها المفوض فى بودابست - "روبرت هانكى" - ليعمل قائماً بالأعمال فى القاهرة.

١٩٥٣/٥/٢٢ البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريح؛ تحدث فيه عن بدء بريطانيا فى شن حرب باردة على مصر فى معركتها لاسترداد قناة السويس.

١٩٥٣/٥/٢٥ البكباشى جمال عبد الناصر - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة - يتلقى برقية من اللواء "جورج نالدرت جيز" - الحكمدار السابق لبوليس الإسكندرية - لشكره على حماية العهد الجديد للأجانب فى مصر.

١٩٥٣/٥/٢٨ اسرائيل تقتل ٣ مزارعين عرب فى خان يونس.

١٩٥٣/٥/٣٠ إحالة المهندس عثمان محرم - وكيل الأشغال السابق - والسيدة زينب الوكيل - قرينة مصطفى النحاس - إلى محكمة الغدر.

البكباشى جمال عبد الناصر - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة - يجتمع بـ "أدلاى ستيفنسون" - زعيم الحزب الديمقراطى الأمريكى والمرشح لانتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة الأمريكية - حيث شرح عبد الناصر وجهة نظر مصر فى جلاء القوات البريطانية من قناة السويس.

١٩٥٣/٦/١٢ البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل وفد من الإخوان المسلمين فى أول أيام عيد الفطر، كما استقبل أيضاً الطيار الفدائى الألمانى الكولونيل "أوتو سكورزينى".

١٩٥٣/٦/١٨ صلاح سالم - وزير الإرشاد القومى - يعلن عقب انتهاء اجتماع لمجلس قيادة الثورة قيام الجمهورية، وتولى اللواء محمد نجيب الرئاسة خلال مرحلة الانتقال، وتولى البكباشى جمال عبد الناصر منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، كما أعلن عن دخول بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة فى الوزارة.

الرئيس محمد نجيب يلقى بياناً يعلن فيه إلغاء الملكية وقيام الجمهورية.

الرئيس محمد نجيب يصدر أمراً - هو الأول له بعد إعلان الجمهورية - بترقية الصاغ عبد الحكيم عامر - القائد العام للقوات المسلحة - إلى رتبة اللواء.

١٩٥٣/٦/١٩ جمهورية مصر هو الاسم الرسمى للدولة، وليس الجمهورية المصرية.

١٩٥٣/٦/٢٠ حكومة الصين الوطنية تعترف رسمياً بقيام النظام الجمهورى فى مصر.

١٩٥٣/٦/٢٢ نائب الرئيس ووزير الداخلية - البكباشى جمال عبد الناصر - يؤدى اليمين الدستورية أمام الرئيس محمد نجيب، كما يحضر مأدبة العشاء التى أقامها الرئيس محمد نجيب لرئيس الوزراء الباكستانى - "محمد على" - وقرينته أثناء زيارتهما لمصر.

١٩٥٣/٦/٢٣ احتفال بمناسبة عيد الجمهورية حضره الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر، الذى ألقى نص البيعة لرئيس الجمهورية.

الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر يعقدان اجتماعاً مع رئيس وزراء الباكستان - "محمد على"- ورئيس الوزراء الهندى البانديت "نهرو".

بابا الإسكندرية - الأنبا يوساب الثانى - والحاخام الأكبر للطائفة الإسرائيلية يلقيان كلمة فى ميدان الجمهورية بمناسبة عيد الجمهورية.

١٩٥٣/٦/٢٤ عقد اجتماعات ضمت الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر ورئيس وزراء الهند - البانديت "جواهر لال نهرو"- أثناء رحلة نيلية؛ لتكريم الأخير، حيث تم تناول الموقف بين مصر وبريطانيا.

١٩٥٣/٦/٢٨ رسالة شفوية من رئيس لبنان - "كميل شمعون" - وزعيم سوريا - العقيد "أديب الشيشكلى" - فى إطار علاقات الأخوة، حمل الرسالة اليوزباشى "محمد روحى الحسامى" عقب عودته من سوريا ولبنان.

١٩٥٣/٧/١٢ مصر ترفض إنذاراً؛ تهدد بريطانيا فيه بالقيام بأى إجراء تراه مناسباً، رداً على اختفاء طيار إنجليزى يوم ١٩٥٣/٧/٩.

١٩٥٣/٧/١٣ مجلس جامعة فؤاد الأول يغير اسمها الى جامعة القاهرة.

١٩٥٣/٧/٢٠ الرئيس محمد نجيب يشهد الاحتفال بافتتاح ترعة المياه فى مديرية التحرير.

١٩٥٣/٧/٢٢ البكباشى جمال عبد الناصر - وزير الداخلية - يرفض منح تراخيص لبيع الخمور، وفتح أندية الميسر.

١٩٥٣/٧/٢٣ الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر ومرافقوه؛ يقومون بتوزيع شهادات ملكية الأراضى الزراعية على المواطنين فى مركز إيتاى البارود بالبحيرة ودميرة والزعفران بمديرية الفؤادية.

١٩٥٣/٧/٢٩ وزير الداخلية - جمال عبد الناصر - يستقبل السيد "حايم نحوم" الحاخام الأكبر للطائفة الإسرائيلية فى مصر.

١٩٥٣/٨/٢ البكباشى جمال عبد الناصر - نائب الرئيس - ومرافقوه يقومون بزيارة لمنطقة القناة فى الضفة الشرقية والقنطرة والإسماعيلية.

١٩٥٣/٨/١٣ البكباشى جمال عبد الناصر يجرى اتصالاً هاتفياً مع سفير مصر فى أمريكا - الدكتور أحمد حسين - تناولا فيه المباحثات غير الرسمية الدائرة مع بريطانيا.

١٩٥٣/٨/٢٢ البكباشى جمال عبد الناصر يزور ضريح سعد زغلول بمناسبه ذكراه.

١٩٥٣/٨/٢٥ رئيس الجمهورية بالنيابة - البكباشى جمال عبد الناصر - يفتتح مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية؛ لوضع ميثاق عسكرى عربى.

١٩٥٣/٨/٢٧ بيان لجبهة علماء الأزهر؛ تطالب فيه أن ينص الدستور على الإسلام كدين رسمى للدولة، كما تشيد بتصريح للبكباشى جمال عبد الناصر الذى قال فيه: رأيى أن نأخذ بالنظام الجمهورى، وأن ينص فى الدستور على أن يكون دين الدولة الرسمى هو الإسلام.

١٩٥٣/٨/٢٩ اعتداء إسرائيلى على اللاجئين العرب فى معسكر البوريج؛ يسفر عن مقتل خمسة عشر لاجئاً.

١٩٥٣/٩/١ الرئيس محمد نجيب يلقى كلمة فى افتتاح المؤتمر العربى العلمى الأول بالإسكندرية.

١٩٥٣/٩/٩ البكباشى جمال عبد الناصر وقائد الأسراب حسن إبراهيم يجتمعان بعلى الجربى – وزير الدفاع الليبى – وإبراهيم السنوسى – وزير ليبيا المفوض فى مصر – حيث تناول الاجتماع القضية الليبية، وسبل تدعيم العلاقات المصرية – الليبية.

١٩٥٣/٩/١٠ الرئيس محمد نجيب يزور المعبد اليهودى؛ لتهنئة يهود مصر بالعام العبرى الجديد.

١٩٥٣/٩/١٢ البكباشى جمال عبد الناصر ينفى ما تردد من أخبار عن حل جمعية الإخوان المسلمين؛ ويرجع هذه الشائعة الى رغبة إسرائيل فى زعزعة الاستقرار فى مصر عن طريق ترويج الشائعات.

١٩٥٣/٩/١٦ مجلس قيادة الثورة يعين عبد اللطيف البغدادى – عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الحربية – رئيساً لمحكمة الثورة.

١٩٥٣/٩/١٨ محكمة الثورة تنظر القضايا الخاصة بمقتل الشيخ حسن البنا وعبد القادر طه، وتعذيب الإخوان المسلمين.

١٩٥٣/٩/٢٣ مجلس قيادة الثورة يصدر قراراً؛ بتعيين البكباشى زكريا محيى الدين رئيساً لمكتب الإدعاءات والتحقيقات الملحق بمحكمة الثورة.

١٩٥٣/٩/٢٤ محكمة الثورة توجه تهمة الخيانة العظمى لرئيس الوزراء الأسبق إبراهيم عبد الهادى.

١٩٥٣/٩/٢٦ مجلس الوزراء يعدل خاتم الدولة ليصبح "النسر المدرع".

١٩٥٣/٩/٢٧ مجلس قيادة الثورة برئاسة البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع؛ لتناول بعض القضايا من بينها مصادرة أموال الملك فاروق.

١٩٥٣/٩/٢٨ أعضاء الجانب المصرى فى المباحثات بين مصر وبريطانيا، الذى يضم البكباشى جمال عبد الناصر – نائب الرئيس – والقائد العام للقوات المسلحة – اللواء عبد الحكيم عامر – والصاغ صلاح سالم والسيد محمود فوزى – وزير الخارجية – يجتمعون لبحث تطورات القضية.

١٩٥٣/٩/٢٩ القوات الإسرائيلية تعتدى على منطقة العوجة المنزوعة السلاح بجوار الحدود المصرية، وتحتل أجزاء منها.

١٩٥٣/١٠/١ محكمة الثورة تصدر حكماً بالإعدام شنقاً على إبراهيم عبد الهادى – رئيس الوزراء الأسبق – وتصادر كل ما زاد من ممتلكاته وأمواله عما ورثه شرعاً.

محكمة الثورة تحكم باعدام أحمد محمد عوض بعد اتهامه بالخيانة العظمى.

١٩٥٣/١٠/٢ مصر تحتج رسمياً لدى مجلس الأمن على عدوان إسرائيل على منطقة العوجة.

١٩٥٣/١٠/٤ مجلس قيادة الثورة يصدر قرارات بتعيين قائد الجناح جمال سالم وزيراً للمواصلات، والبكباشي زكريا محيى الدين وزيراً للداخلية، مع بقاء البكباشى جمال عبد الناصر نائباً لرئيس الوزراء.

١٩٥٣/١٠/٧ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يحضر - فى وزارة الخارجية ومقر القيادة العامة ومجلس الوزراء - اجتماعات الجانب المصرى فى المفاوضات غير الرسمية مع الجانب البريطانى؛ لبحث مسألة الجلاء عن قناة السويس.

١٩٥٣/١٠/١١ مجلس قيادة الثورة يعقد اجتماعاً برئاسة الرئيس محمد نجيب ثم البكباشى جمال عبد الناصر؛ حيث تم تناول الأحكام التى أصدرتها محكمة الثورة، وتم تخفيف الحكم على إبراهيم فرج الذى حكمت عليه المحكمة بالأشغال الشاقة المؤبدة، والتصديق على أحكام أخرى.

١٩٥٣/١٠/١٤ اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس محمد نجيب ثم نائبه البكباشى جمال عبد الناصر؛ حيث تم خلال الاجتماع الموافقة على توزيع ثروة الملك فاروق.

١٩٥٣/١٠/١٨ محكمة الثورة تقضى بالأشغال الشاقة المؤبدة على كريم ثابت - المستشار الصحفى للملك فاروق - وقد صدق مجلس قيادة الثورة برئاسة الرئيس محمد نجيب على الحكم فى نفس اليوم دون تخفيف.

١٩٥٣/١٠/٢٠ محكمة الغدر تقضى بحرمان المهندس عثمان محرم - وزير الأشغال الأسبق - من الحقوق السياسية وعضوية الشركات.

١٩٥٣/١٠/٢١ صحيفة الأهرام تورد مقتطفات لحديث أدلى به نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر الى جريدة "الجهاد" الصادرة فى القدس؛ بشأن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الأردن، والتى أكد فيها أن الاعتداء على الأردن اعتداء على مصر.

١٩٥٣/١٠/٢٤ اجتماع لمجلس قيادة الثورة؛ تم خلاله بحث تنفيذ المشروعات الكبرى، ومنها مشروع السد العالى.

١٩٥٣/١٠/٢٨ البوليس الحربى يعتقل القائمقام عبد الغفار عثمان؛ لتقديمه للمحاكمة بتهمة فساد الأسلحة التى استخدمها الجيش المصرى فى حرب فلسطين.

١٩٥٣/١٠/٣١ محكمة الثورة تجرد حلمى حسين - أحد رجال حاشية الملك - من رتبه ونياشينه، وتصادر أمواله وأموال زوجته وأولاده التى آلت إليهم منذ عام ١٩٤٤، كما تعفيه من السجن لظروف مرضه.

١٩٥٣/١١/٨ مجلس قيادة الثورة يصدر قرارات؛ بمصادرة أموال أفراد أسرة محمد على وممتلكاتهم لصالح الشعب.

تحويل قضية زينب الوكيل من محكمة الغدر لمحكمة الثورة، وتواجه اتهامات بالكسب غير المشروع؛ لعجزها عن إثبات مصدر ثمانية عشر ألف جنيه.

١٩٥٣/١١/١٢ البعثة المصرية الرسمية للتعزية فى وفاة الملك عبد العزيز آل سعود تصل الى جدة، وعلى رأس مستقبليها وزير الداخلية والصحة - الأمير عبد الله الفيصل - كما التقى نائب الرئيس بالملك سعود بن عبد العزيز وقدم له العزاء.

١٩٥٣/١١/١٣ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يبعث برقيتين الى الملك سعود بن عبد العزيز عاهل السعودية؛ يعزيه فى الأولى على فقد والده الملك عبد العزيز آل سعود، ويهنئه فى الثانية على اعتلائه عرش بلاده. كما بعث ببرقية ثالثة الى الأمير فيصل آل سعود للتهنئة بولاية العهد.

١٩٥٣/١١/١٨ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع مع بعض أعضاء مجلس الإنتاج؛ لبحث مشروع السد العالى.

١٩٥٣/١١/٢٣ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر، وبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة يلبون دعوة لتناول العشاء، التى وجهها لهم المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين الأستاذ حسن الهضيبى.

١٩٥٣/١١/٢٤ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل فى مقر القيادة مدير شركة قناة السويس الجديد - "جورج بيكو" - بمناسبة تعيينه فى منصبه، يرافقه نائبه "أندريه دانيل".

١٩٥٣/١١/٢٨ بريطانيا تحتج رسمياً لدى الخارجية المصرية؛ لزيادة عدد الحوادث التى يتعرض لها البريطانيون فى منطقة قناة السويس.

١٩٥٣/١١/٣٠ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع مع وكيل وزارة الحربية والبحرية لشئون المصانع الحربية - الأميرالاى حسن رجب - لبحث بعض المسائل المتعلقة بمهمة بعثة المصانع الحربية المسافرة الى شرق أوروبا.

١٩٥٣/١٢/٧ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يصرح بحياد موقف مصر بين الكتلتين الشرقية والغربية.

١٩٥٣/١٢/٩ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع بأعضاء وفود الدول العربية، التى تزور مصر لحضور المؤتمر الاقتصادى العربى ومؤتمر وزراء المعارف العرب.

١٩٥٣/١٢/١٢ نائب الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل رئيس وزراء لبنان السابق - صائب سلام- كما يستقبل سفير الأردن فى مصر - عونى عبد الهادى - وأعضاء الوفد الأردنى فى مؤتمر وزراء المعارف والاقتصاد العرب؛ حيث تم بحث الشئون العربية السياسية والاقتصادية.

١٩٥٣/١٢/١٥ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل وزير الخارجية الأسبق – الدكتور محمد صلاح الدين – ليشرح له الظروف التى دفعته للتوقيع فى سجل تشريفات الملك فاروق يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٢.

١٩٥٣/١٢/١٧ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر والعديد من الشخصيات يحضرون الاحتفال الذى أقامه القائد العام –اللواء عبد الحكيم عامر– بمناسبة ذكرى وفاة العالم المصرى مصطفى مشرفة والدكتورة سميرة موسى على.

١٩٥٣/١٢/٢٣ نائب الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالصاغ صلاح سالم، وسفير العراق – نجيب الراوى – كما اجتمع مع النائب العمالى البريطانى "كروسمان" .

١٩٥٣/١٢/٢٨ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع بالزعيم العمالى البريطانى – "أنورين بيفان"– حضر الاجتماع وزيرا الخارجية والإرشاد القومى.

١٩٥٣/١٢/٣٠ الجانب المصرى فى المباحثات غير الرسمية مع بريطانيا يجتمع برئاسة نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر.

١٩٥٤

١٩٥٤/١/١٤ مجلس قيادة الثورة برئاسة البكباشى جمال عبد الناصر يقرر حل جماعة الإخوان المسلمين؛ لتآمرهم مع السفارة البريطانية لقلب نظام الحكم.

١٩٥٤/١/٣٠ محكمة الثورة تصدر حكماً بالسجن على فؤاد سراج الدين بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً؛ لاتهامه بارتكاب أفعال ساهمت فى فساد الحياة السياسية فى مصر قبل الثورة.

١٩٥٤/١/٣١ الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبد الناصر واللواء عبد الحكيم عامر يجتمعون بالنائب العمالى البريطانى –"ايان ميكاردو" – حيث تم بحث العلاقات المصرية – البريطانية.

١٩٥٤/٢/٢ الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر يجتمعان والنائب العمالى البريطانى – "جيمس جونسون" – حيث تناول الاجتماع العلاقات المصرية البريطانية.

١٩٥٤/٢/١٢ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر وأعضاء مجلس قيادة الثورة يؤدون صلاة الجمعة بمسجد الإمام الشافعى، كما قاموا بزيارة قبر الشيخ حسن البنا بمناسبة ذكراه.

١٩٥٤/٢/٢٤ مجلس قيادة الثورة – برئاسة البكباشى جمال عبد الناصر– يقبل استقالة الرئيس محمد نجيب من جميع المناصب التى يشغلها، كما قرر تعيين البكباشى جمال عبد الناصر رئيساً لمجلسى الوزراء والثورة.

١٩٥٤/٢/٢٦ نقابات العمال تصدر بياناً تؤيد فيه مجلس قيادة الثورة فى قبول استقالة الرئيس محمد نجيب، كما تشيد فى البيان بالبكباشى جمال عبد الناصر.

١٩٥٤/٢/٢٧ اللواء محمد نجيب يبعث بخطاب الى مجلس قيادة الثورة يؤكد فيه أنه استقال بمحض إرادته. من ناحية أخرى اجتمع المجلس وطالب اللواء محمد نجيب بالعودة الى رئاسة الجمهورية.

مرسوم جمهورى يقضى بتعيين البكباشى جمال عبد الناصر حاكماً عسكرياً بدلاً من اللواء محمد نجيب.

١٩٥٤/٣/٢ الرئيس محمد نجيب يصدر بياناً للمواطنين؛ يؤكد فيه على قوة العلاقات بينه وبين مجلس الثورة.

١٩٥٤/٣/٩ البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريح؛ شرح فيه أسباب تخليه عن منصب رئاسة الوزارة ومجلس قيادة الثورة.

١٩٥٤/٣/١٣ صدور مرسوم بإعادة تعيين الرئيس محمد نجيب حاكماً عسكرياً.

١٩٥٤/٣/١٧ مجلس الوزراء يوافق على رفع درجة التمثيل الدبلوماسى بين مصر والاتحاد السوفيتى الى مستوى السفارة.

١٩٥٤/٣/٢٤ الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر وقادة الثورة يعقدون اجتماعات؛ لبحث الخطوات الخاصة بإقامة الحياة البرلمانية فى مصر.

١٩٥٤/٣/٢٥ مجلس قيادة الثورة – بحضور الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر وأعضاء القيادة – يقرر السماح بقيام الأحزاب وحل مجلس قيادة الثورة فى ٢٤ يوليو ١٩٥٤.

نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم يجتمعان بالمرشد العام للإخوان المسلمين – حسن الهضيبى – بمنزله، كما حضر الاجتماع عدد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين. يذكر أن الهضيبى كان قد تم اعتقاله ثم أفرج عنه فى ١٩٥٤/٣/٢٥.

١٩٥٤/٣/٢٦ الرئيس محمد نجيب ونائبه – البكباشى جمال عبد الناصر – والعاهل السعودى – الملك سعود بن عبد العزيز – يؤدون صلاة الجمعة بالجامع الأزهر.

١٩٥٤/٣/٢٧ البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع وعدد من الوزراء المدنيين، الذين أبلغوه رفضهم لقرارات مجلس قيادة الثورة الخاصة بحل المجلس.

قادة الحركات العمالية يعتصمون فى دار اتحاد نقابات عمال النقل المشترك؛ مطالبين باستمرار مجلس قيادة الثورة وعدم السماح بقيام أحزاب.

ضباط الجيش من كل الأسلحة يعتصمون بوحداتهم؛ مطالبين بإلغاء القرارات الخاصة بحل مجلس قيادة الثورة وقيام الأحزاب.

مجلس نقابة المحامين يطالب برفع الأحكام العرفية، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

١٩٥٤/٣/٢٨ البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم يلقيان كلمات فى المتظاهرين أمام دار الرئاسة؛ أكدوا فيها على استمرار الثورة لتحقيق أهدافها.

نقابة سائقى القطارات تهدد مجلس الثورة بوقف القطارات بين القاهرة والإسكندرية؛ إذا لم يتم إلغاء القرارات الخاصة بحل المجلس وعودة الأحزاب.

المرشد العام للإخوان المسلمين - حسن الهضيبى - يصدر بياناً حول دور الإخوان فى التصدى للأزمة الناجمة عن قرارات مجلس قيادة الثورة.

١٩٥٤/٣/٢٩ مجلس الثورة يقرر إرجاء تنفيذ قرارات حل المجلس وعودة الأحزاب حتى نهاية فترة الانتقال، كما قرر المجلس تشكيل مجلس وطنى استشارى.

١٩٥٤/٣/٣١ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى الاحتفال الذى أقامه أهالى السبتية؛ بمناسبة زيارته للرابطة العامة لسائقى وقائدى القطارات.

١٩٥٤/٤/٣ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى وفد اتحاد نقابات عمال النقل المشترك، الذين جاءوا ليجددوا مبايعة مجلس الثورة.

١٩٥٤/٤/١٣ نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى الاحتفال الذى أقيم فى "الفاروقية"؛ بمناسبة توزيع جانب جديد من أراضى الإقطاع المصادرة على الفلاحين.

١٩٥٤/٤/١٤ المؤتمر المشترك من أعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء- برئاسة نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر - يصدر بياناً يقضى بحرمان وزراء الوفد والدستوريين والسعديين من الحقوق السياسية وتولى الوظائف العامة لمدة عشر سنوات.

١٩٥٤/٤/١٦ مجلس قيادة الثورة يعقد اجتماعا برئاسة نائب الرئيس البكباشى جمال عبد الناصر فى داره بمنشية البكرى. بحث الاجتماع أمر محاسبة السياسيين المستقلين ممن يثبت عليهم الضلوع فى الفساد؛ الذين اشتركوا فى الوزارات الانتقالية التى شكلت منذ فبراير سنة ١٩٤٢ حتى قيام الثورة، وحرمانهم من حقوقهم السياسية أسوة بالوزراء الحزبيين.

١٩٥٤/٤/١٧ مجلس قيادة الثورة يعلن - بعد اجتماعه بدار قائد الجناح جمال سالم - عن تشكيل وزارة جديدة برئاسة جمال عبد الناصر، مع احتفاظ اللواء محمد نجيب برئاسة الجمهورية ومجلس الثورة.

١٩٥٤/٤/١٨ مجلس قيادة الثورة يصدر قراراً بقبول تخلى الرئيس محمد نجيب عن رئاسة الوزارة، وتكليف البكباشى جمال عبد الناصر بتأليفها.

صدور مرسوم يعطى للبكباشى جمال عبد الناصر سلطة اتخاذ أى إجراء لازم؛ للحفاظ على النظام والأمن العام فى جميع أنحاء الجمهورية.

١٩٥٤/٤/١٩ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يدلى بتصريحات تتعلق بالسياسة الخارجية والتطورات الداخلية، فى مؤتمر صحفى عقد بكفر الدوار خلال توزيعه الأراضى على الفلاحين.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى بلدة معمل القزاز بكفر الدوار، أثناء توزيعه شهادات تمليك أراضى الإصلاح الزراعى على الفلاحين.

١٩٥٤/٥/٢ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر ووزير الإرشاد القومى - الصاغ صلاح سالم- يلقيان كلمتين فى حفل توزيع أراضى الإصلاح الزراعى فى بلتاج.

١٩٥٤/٥/٣ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل عضو مجلس النواب البريطانى المحافظ - "موت رادستيف" - حيث بحثا المسائل السياسية بين مصر وبريطانيا.

١٩٥٤/٥/٩ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل قادة جيوش العراق والأردن ولبنان وسوريا والمملكة السعودية واليمن.

١٩٥٤/٥/١١ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر وعدد من المسئولين العرب يعقدون عدة اجتماعات؛ لبحث الموقف العربى فى ضوء الضغوط التى تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل لعقد صلح بين الأخيرة والدول العربية.

١٩٥٤/٥/١٢ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل فى مقر القيادة رئيس هيئة أركان حرب الجيش السعودى إبراهيم الطاسان.

١٩٥٤/٥/١٣ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل ضيوف مصر السودانيين فى داره.

١٩٥٤/٥/١٧ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع برئيس لجنة السودنة عثمان يوسف أبو عكر.

١٩٥٤/٥/١٨ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يصدر مشروع قانون بتأليف المجلس الوطنى.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل على ماهر - رئيس لجنة الدستور - حيث تباحثا فى أعمال اللجنة.

١٩٥٤/٥/٢٠ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يجرى مباحثات مع رئيس وفد الهند فى الأمم المتحدة - " كريشنا منون" - للتنسيق بين خطط وفدى مصر والهند فى المنظمة الدولية.

١٩٥٤/٥/٢٢ الرئيس السورى الأسبق - شكرى القوتلى - يزور الرئيس محمد نجيب فى القصر الجمهورى، كما زار رئيس الوزراء جمال عبد الناصر فى دار الرئاسة.

١٩٥٤/٥/٢٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل بدار الرئاسة وفداً من اتحاد السودان.

١٩٥٤/٥/٢٦ اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة جمال عبد الناصر؛ يقرر خفض الخدمة العسكرية للطلبة لمدة سنة واحدة.

١٩٥٤/٦/٨ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يقيم حفل شاى فى نادى الضباط؛ لتكريم وزيرى الأشغال والصحة السودانيين محمد نور الدين ومحمد أمين.

١٩٥٤/٦/٩ اجتماعات بين أعضاء من الحكومة الفرنسية بحضور البكباشى جمال عبد الناصر، والسفير الفرنسى فى القاهرة - "كوف دى مورفيل" - ووفد ممثلى البنوك الفرنسية؛ تناولت التعاون المالى والاقتصادى بين مصر وفرنسا.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى وفد طلبة مدرسة المؤتمر الثانوية فى أم درمان، عند استقباله لهم فى دار الرئاسة.

١٩٥٤/٦/١٠ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل الدكتور طه حسين؛ بمناسبة سفر الأخير لحضور مؤتمر الحضارة المسيحية والسلام فى إيطاليا، حضر المقابلة اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة.

١٩٥٤/٦/١١ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يرافقه الصاغ صلاح سالم - وزير الإرشاد القومى - يزوران أمير الكويت عبد الله السالم الصباح فى منزله فى مصر.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل فى منزله وفد الحجاج المغاربة، الذين حضروا لشكره على التسهيلات التى قدمتها الحكومة المصرية لهم.

١٩٥٤/٦/١٢ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يفتتح الكشف الأثرى لمراكب الشمس الخاصة بالملك خوفو فى منطقة الأهرام بالجيزة.

١٩٥٤/٦/١٥ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل مبعوث الرئيس "أيزنهاور" "اريك جونستون".

١٩٥٤/٦/١٦ مجلس الوزراء يوافق فى اجتماعه برئاسة جمال عبد الناصر على اتفاقية الجنسية العربية الموحدة.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر ووزير الإرشاد القومى - الصاغ صلاح سالم - يستقبلان مفتى فلسطين - أمين الحسينى - للتباحث فى شئون اللاجئين العرب المقيمين فى مصر وفى غزة.

١٩٥٤/٦/٢٣ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع فى دار الرئاسة بعضو مجلس العموم البريطانى - الكولونيل "بانكس"- حيث تبادلا وجهات النظر بشأن موضوع اللاجئين.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل وزير اليمن المفوض فى القاهرة - عبد الرحمن أبو طالب - حيث تناولا الاعتداءات البريطانية على الأراضى اليمنية.

١٩٥٤/٦/٢٥ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمتين فى منطقتى أبو قرقاص والبرجاية، فى حفل توزيع أراضى الإصلاح الزراعى على الفلاحين المعدمين.

١٩٥٤/٦/٢٦ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يجتمع بنظيره الليبى مصطفى بن حليم، الذى أكد على عدم انضمام ليبيا الى حلف تركيا باكستان.

١٩٥٤/٦/٢٩ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يزور كشفاً أثرياً جديداً فى سقارة؛ وهو عبارة عن هرم مدرج للملك "سخم خت" من الأسرة الثالثة.

١٩٥٤/٧/٣ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى الاحتفال بإرساء حجر الأساس لأول وحدة مجمعة فى بنى هلال.

١٩٥٤/٧/٤ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل وفداً من العلماء السودانيين؛ الذين حضروا لزيارة مصر بدعوة من شيخ الأزهر.

رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر يستقبل وزير الدفاع السودانى البكباشى خلف الله خالد.

١٩٥٤/٧/١٠ رئيس الوزراء البكباشى جمال عبد الناصر – رئيس الجانب المصرى فى المفاوضات مع بريطانيا – يجتمع بأعضاء الجانب البريطانى برئاسة "رالف ستيفنسون" السفير البريطانى لدى القاهرة.

١٩٥٤/٧/١١ اجتماعات بين الجانبين المصرى والبريطانى برئاسة جمال عبد الناصر؛ بخصوص الجلاء عن قناة السويس.

١٩٥٤/٧/١٢ اجتماع الجانب المصرى فى المباحثات مع بريطانيا برئاسة البكباشى جمال عبد الناصر.

١٩٥٤/٧/١٣ مجلس الوزراء برئاسة جمال عبد الناصر يعقد جلسة استثنائية؛ لبحث الموقف المصرى من المقترحات البريطانية الجديدة الخاصة بالجلاء.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل وزير الحربية السودانى – البكباشى خلف الله خالد – والقائد العام للقوات المسلحة – اللواء عبد الحكيم عامر – ونائب وزير الدولة لشئون السودان – عبد الفتاح حسن – حيث تم بحث ندب بعض ضباط الجيش لتدريب الضباط السودانيين.

١٩٥٤/٧/١٤ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل وزير ليبيا المفوض فى مصر – السيد النبيل إبراهيم السنوسى – الذى حمل لعبد الناصر رسالة شفوية من الملك الليبى السنوسى.

١٩٥٤/٧/١٥ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع مع وزير خارجية اليمن – الأمير سيف الإسلام عبد الله – حيث تناولا بعض القضايا العربية واليمنية.

١٩٥٤/٧/١٨ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يقوم بزيارة تفقدية الى مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان، وأعمال البحث فى مكان إقامة السد العالى.

١٩٥٤/٧/١٩ اجتماع الجانبين المصرى والبريطانى للمرة الرابعة فى مباحثات الجلاء، رأس الجانب المصرى رئيس الوزراء جمال عبد الناصر.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر على رأس مستقبلى رئيس وزارء السودان - إسماعيل الأزهرى - ورفاقه لدى وصولهم القاهرة.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يعقد اجتماعاً مع وزير الدفاع السعودى - الأمير مشعل - بحضور وزير الإرشاد القومى صلاح سالم. يأتى الاجتماع فى إطار السعى لتحقيق وحدة الجيشين المصرى والسعودى تسليحاً وتدريباً.

١٩٥٤/٧/٢٠ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى حفل توزيع الأراضى فى بلدة "درين" بالمنصورة.

١٩٥٤/٧/٢٣ الرئيس محمد نجيب ورئيس الوزراء جمال عبد الناصر يشهدان العرض العسكرى فى ميدان الجمهورية؛ بمناسبة أعياد الثورة.

١٩٥٤/٧/٢٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يزور رئيس وزراء لبنان - السيد عبد الله اليافى - فى فندق سميراميس؛ حيث تناولا بعض القضايا العربية.

١٩٥٤/٧/٢٦ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى افتتاح مصنع الذخيرة بأبى قير.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بأعضاء الجانب المصرى فى المباحثات مع بريطانيا.

١٩٥٤/٧/٢٧ التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق مبادئ خاص بانسحاب القوات البريطانية من قناة السويس، بين رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ووزير الحربية البريطانى "أنطونى هيد".

مجلس الوزراء برئاسة جمال عبد الناصر يوافق بالإجماع على مشروع اتفاق الجلاء الذى عرضه عبد الناصر.

١٩٥٤/٧/٢٩ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بالدكتور محمود فوزى - وزير الخارجية - الذى عرض نتيجة مباحثاته مع الجانب البريطانى؛ بخصوص خطة العمل لتنفيذ الاتفاق الموقع بين البلدين، حضر الاجتماع وزير الإرشاد القومى صلاح سالم.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يهاجم معاهدة ١٩٣٦ فى خطابه الذى ألقاه فى المؤتمر الشعبى بحى الجمالية؛ بمناسبة افتتاح هيئة التحرير فيها.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بالأمير سيف الإسلام البدر - نجل إمام اليمن - الذى هنأ عبد الناصر باتفاقية الجلاء، كما بحث معه نتائج الزيارة التى قام بها وزير الإرشاد القومى - صلاح سالم - لليمن.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم يزوران وزير الدفاع السعودى الأمير مشعل آل سعود.

١٩٥٤/٧/٣١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل السفير الهندى فى القاهرة – السيد "نواب على ياور يونج" – الذى هنأ عبد الناصر باتفاقية الجلاء، كما حمل له برقية تهنئة من رئيس وزراء الهند "نهرو".

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يزور رئيس الوزارة السودانية – إسماعيل الأزهرى – حيث تناولا تنفيذ اتفاقية السودان بعد إبرام اتفاقية الجلاء مع بريطانيا.

الملك فاروق يهنئ شعب مصر بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا.

١٩٥٤/٨/٣ الدكتور على ماهر يعرض على رئيس الوزراء جمال عبد الناصر مشروع الدستور الجديد.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل الرئيس السورى الأسبق – السيد شكرى القوتلى – الذى هنأ عبد الناصر على اتفاقية الجلاء.

١٩٥٤/٨/٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتحدث عن اهتمام الثورة بإصلاح الجيش، فى الاحتفال بافتتاح مصنع الذخيرة المضادة للطائرات والدبابات.

١٩٥٤/٨/٦ الملك سعود بن عبد العزيز يستقبل رئيس الوزراء جمال عبد الناصر لدى وصوله للحجاز؛ لأداء فريضة الحج وحضور المؤتمر الإسلامى.

١٩٥٤/٨/١٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يصرح بتعيين القائمقام أنور السادات سكرتيراً عاماً مؤقتاً للمؤتمر الإسلامى؛ الذى سيعقد بمكة سنوياً فى موسم الحج.

١٩٥٤/٨/١٨ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بالقائد العام – اللواء عبد الحكيم عامر – ووزير المواصلات – جمال سالم – حيث تم بحث سير العمل فى لجان تنظيم الجلاء، وتصفية القاعدة البريطانية بالقناة.

١٩٥٤/٨/٢١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يهاجم المعارضين لاتفاقية الجلاء من الشيوعيين والإخوان المسلمين؛ جاء ذلك فى الخطاب الذى ألقاه عبد الناصر فى أعضاء مجالس إدارة هيئة التحرير فى مقر الهيئة.

١٩٥٤/٨/٢٧ وزارة الداخلية تصدر بياناً عن الاشتباك بين مجموعة من جماعة الإخوان المسلمين ومجموعة من الضباط، بعد صلاة الجمعة فى مسجد شريف بالروضة فى قسم مصر القديمة.

١٩٥٤/٨/٢٨ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بأعضاء اللجنة المالية فى مباحثات الجلاء مع بريطانيا.

١٩٥٤/٨/٢٩ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بوزير الدولة لشئون السودان – الصاغ صلاح سالم – ووزير الأشغال – أحمد عبده الشرباصى – ووكيل الوزارة – الدكتور محمد أمين – لبحث السياسة التى سينتهجها الأخير فى مباحثاته مع

المسئولين السودانيين؛ بشأن تعديل بعض الملاحق الخاصة باتفاقية مياه النيل المبرمة عام ١٩٢٩.

١٩٥٤/٩/٥ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتلقى برقيتى تأييد للحكومة من المفصولين من شعبة الإخوان المسلمين بمزرعة الجبل الأصفر، والإخوان المسلمين بالدقهلية.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتحدث عن علاقة الإخوان المسلمين بالثورة وعملاء الصهيونية؛ فى الخطاب الذى ألقاه فى مقر هيئة التحرير فى جموع المواطنين.

١٩٥٤/٩/٧ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل عضو الكونجرس الأمريكى السناتور "كيفوفر".

١٩٥٤/٩/٨ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ونائبه – جمال سالم – يجتمعان بالأمير اليمنى سيف الإسلام البدر؛ حيث تناول الاجتماع مسألة تأييد اليمن للمؤتمر الإسلامى.

١٩٥٤/٩/١٠ الإخوان المسلمون يشتبكون مع فريق من الحرس الوطنى فى طنطا.

١٩٥٤/٩/١٢ منشورات توزع فى دمشق؛ يعلن فيها المرشد العام للإخوان المسلمين عداءه للثورة واتفاقية الجلاء.

١٩٥٤/٩/١٤ مجلس الوزراء يغير اسم جامعة إبراهيم الى جامعة عين شمس.

١٩٥٤/٩/١٦ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بنورى السعيد رئيس وزراء العراق.

١٩٥٤/٩/١٩ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى وفود الهيئات السودانية أثناء الاجتماع بها، حضر الاجتماع وزير الدولة لشئون السودان الصاغ صلاح سالم.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع برئيس وزراء سوريا – سعيد الغزى– ورئيس هيئة أركان حرب الجيش السورى – الزعيم شوكت شقير – الذين أتيا لتأكيد صداقة سوريا لمصر وإحباطها أى محاولة ضد الثورة.

١٩٥٤/٩/٢٠ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتحدث عن موقف الإخوان من الثورة وخططهم لقلب نظام الحكم؛ فى خطاب ألقاه فى وفد العزيزية بمديرية الشرقية.

١٩٥٤/٩/٢١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل الأمير اليمنى سيف الإسلام البدر ومرافقيه، قبل عودتهم الى اليمن.

١٩٥٤/٩/٢٣ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتحدث عن التصنيع والعمل وأهميته لمصر؛ فى الخطاب الذى ألقاه فى افتتاح مصنع الأسلحة الصغيرة بإحدى ضواحى القاهرة.

بيان للإخوان المسلمين فى دمشق؛ يتهم رئيس الوزراء جمال عبد الناصر بمحاولة إثارة حرب أهلية بين الإخوان والحرس الوطنى فى مصر.

١٩٥٤/٩/٢٥ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل عضو مجلس العموم البريطانى الكولونيل "بانكس".

١٩٥٤/٩/٢٩ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بوكيل وزاة الخارجية البريطانية - "أنتونى ناتنج" - ووزير الخارجية - الدكتور محمود فوزى - دار الاجتماع حول المسائل المعلقة فى مفاوضات الجلاء بين الجانبين.

١٩٥٤/١٠/٣ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ووزير الخارجية - الدكتور محمود فوزى - يجتمعان بالسفير البريطانى - "رالف ستيفنسون" - ووكيل الخارجية البريطانية مستر "ناتنج".

١٩٥٤/١٠/٦ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يعرض تفاصيل اتفاقية الجلاء على مجلس الوزراء.

١٩٥٤/١٠/٩ الجانبان المصرى والبريطانى فى مباحثات الجلاء يجتمعان، بحضور رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ووزير الخارجية - محمود فوزى- ومستر "ناتنج"، والسير "رالف ستيفنسون"؛ حيث تمت مراجعة النصوص النهائية لاتفاقية الجلاء.

١٩٥٤/١٠/١٠ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل عضو مجلس اللوردات البريطانى - لورد "بروك" - يرافقه المستشار الشرقى للسفارة البريطانية مستر "ايفانز".

١٩٥٤/١٠/١١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل وزير الزراعة والتغذية والتعليم بالسودان - السيد ميرغنى حمزة - رافق الأخير الدكتور محيى الدين مهدى والسيد إبراهيم حميدة.

١٩٥٤/١٠/١٢ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل كبير تجار بورسودان - السيد محمد حسن عبد الباسط - والسيد عبد القادر عتبانى التاجر بأم درمان.

١٩٥٤/١٠/١٤ مراقب جماعة الإخوان المسلمين فى سوريا - الشيخ مصطفى السباعى - يصرح بأن الإخوان فى جميع الدول العربية قرروا مكافحة اتفاقية الجلاء عن منطقة قناة السويس، ومكافحة النظام القائم فى مصر.

١٩٥٤/١٠/١٥ اجتماع يضم رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ووزير الخارجية - الدكتور محمود فوزى - ووكيل الخارجية البريطانية - "أنتونى ناتنج" - والسفير البريطانى - "رالف ستيفنسون" - ورئيس مجلس الإنتاج البريطانى - مستر "دانكسون" - تناول القضايا المعلقة فى اتفاقية الجلاء.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بوزير الخارجية- الدكتور محمود فوزى - وأعضاء البعثة الاقتصادية المصرية لأمريكا؛ حيث تم بحث الاتفاق الخاص بالمساعدات الاقتصادية الأمريكية.

١٩٥٤/١٠/١٧ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بالجانب البريطانى فى مفاوضات الجلاء؛ حيث تناولوا بعض القضايا المعلقة فى الاتفاقية.

١٩٥٤/١٠/١٩ توقيع اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا فى البهو الفرعونى بمجلس النواب المصرى.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يرأس جلسة مجلس الوزراء؛ التى تم خلالها إقرار اتفاقية الجلاء.

١٩٥٤/١٠/٢١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يقيم مأدبة غداء للجانبين المصرى والبريطانى فى مفاوضات الجلاء فى القناطر الخيرية.

١٩٥٤/١٠/٢٣ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يسلم اللواء حسن رجب – وكيل وزارة الحربية لشئون المصانع – وسام الجمهورية من الطبقة الأولى، فى حفل افتتاح مصنع الذخيرة.

١٩٥٤/١٠/٢٥ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل فى دار الرئاسة رئيس وزراء العراق الأسبق – رشيد عالى الكيلانى – الذى أتى للتهنئة بتوقيع اتفاقية الجلاء.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يحضر حفل التكريم الذى أقامته السفارة الأفغانية فى القاهرة للأمير محمد نعيم خان، نائب رئيس وزراء أفغانستان ووزير خارجيتها.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يسافر الى الإسكندرية يرافقه اللواء عبد الحكيم عامر.

١٩٥٤/١٠/٢٦ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يتعرض لمحاولة اغتيال أثناء إلقائه لخطاب فى احتفال هئية التحرير باتفاقية الجلاء فى ميدان المنشية – بالإسكندرية – (حادث المنشية).

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يلقى كلمة عقب نجاته من محاولة الاغتيال فى ميدان المنشية.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يزور الزعيم السودانى السيد على الميرغنى فى مستشفى المواساة بالإسكندرية.

١٩٥٤/١٠/٣١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يذيع كلمة على المواطنين؛ تقديراً لمشاعرهم تجاه حادث الاغتيال.

١٩٥٤/١١/١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل رئيس مجلس الوزراء اللبنانى – الأستاذ صائب سلام – الذى حمل رسالة شفوية له من الرئيس اللبنانى – كميل شمعون – يهنئه فيها بتوقيع اتفاقية الجلاء والنجاة من محاولة الاغتيال.

١٩٥٤/١١/٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل أحد خلفاء الزعيم السودانى على الميرغنى – السيد مصطفى أحمد – الذى قدم لعبد الناصر التهنئة بالنجاة من محاولة الاغتيال.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل الثلاثة الذين اشتركوا فى القبض على المتهم فى محاولة اغتياله.

١٩٥٤/١١/٩ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل رئيس الوزراء الليبى – مصطفى بن حليم – فى دار الرئاسة؛ حيث تناولا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

١٩٥٤/١١/١٠ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل المستشار الملكى لجلالة الملك سعود – الشيخ يونس يس – يرافقه الشيخ إبراهيم الفضل – سفير السعودية بالقاهرة – اللذين حضرا لتهنئته من محاولة الاغتيال.

١٩٥٤/١١/١٤ مجلس قيادة الثورة يصدر قراراً؛ بإعفاء الرئيس محمد نجيب من جميع المناصب التى يشغلها، مع بقاء منصب رئيس الجمهورية شاغراً.

١٩٥٤/١١/١٥ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بمدير إدارة شئون فلسطين بوزارة الحربية – البكباشى صلاح جوهر – ورئيس لجنة الهدنة بفلسطين – الجنرال "بيرنز" – حيث جرى التباحث بشأن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة.

١٩٥٤/١١/١٧ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى محطة الإذاعة؛ بمناسبة مرور ٨٥ عاماً على افتتاح قناة السويس.

١٩٥٤/١١/١٨ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر ووزير الحربية – اللواء عبد الحكيم عامر – يستقبلان القائد العام للأسطول البريطانى الأدميرال اللورد "مونتباتن".

١٩٥٤/١١/٢٠ وفد اللجنة التنفيذية للحزب الوطنى الاتحادى بالسودان يقدم لصلاح سالم – وزير الدولة لشئون السودان – رجاءاً للحكومة المصرية بعدم محاكمة اللواء محمد نجيب والمحافظة على حياته، بعد اتهام الأخير بالتعاون مع الإخوان المسلمين فى الأحداث الأخيرة.

الملك سعود بن عبد العزيز عاهل السعودية يرفض طلب التوسط –الذى قدمه له مراقب الإخوان المسلمين فى سوريا الشيخ مصطفى السباعى – لدى الحكومة المصرية؛ لتخفيف قبضتها على الإخوان.

١٩٥٤/١١/٢٢ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل أعضاء نقابة مستخدمى شركة قناة السويس.

١٩٥٤/١١/٢٣ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل عضو مجلس العموم البريطانى – مستر "تيلور" – حيث تباحثا مستقبل العلاقات بين البلدين.

١٩٥٤/١١/٢٥ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل فى دار الرئاسة أعضاء وفد الحزب الاتحادى الوطنى السودانى؛ حيث تم بحث العلاقة المصرية السودانية.

١٩٥٤/١١/٣٠ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يزور رئيس وزراء السودان – السيد إسماعيل الأزهرى – ومرافقيه فى فندق هليوبوليس بالاس فى مصر الجديدة.

١٩٥٤/١٢/٢ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع مع رئيس وزراء السودان - السيد إسماعيل الأزهرى - ومرافقيه ووزير الدولة لشئون السودان - الصاغ صلاح سالم - حيث تناول الاجتماع الأمور بين البلدين.

١٩٥٤/١٢/٤ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يرأس اجتماع مجلس قيادة الثورة، الذى صدق على أحكام محكمة الشعب الصادرة ضد الإخوان المسلمين، عدا الحكم الصادر على المرشد العام حسن الهضيبى؛ حيث خفف من الإعدام للأشغال الشاقة المؤبدة.

١٩٥٤/١٢/١١ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يزور الفريق عزيز المصرى - سفير مصر الأسبق فى موسكو - فى المستشفى الإيطالى؛ للاستفسار عن صحته.

١٩٥٤/١٢/٢٦ رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يجتمع بوزير العدل - أحمد حسنى - بحضور وزير المواصلات - الأستاذ فتحى رضوان - ووزير الداخلية - البكباشى زكريا محيى الدين - حيث اتخذوا قراراً بتأليف مجلس جديد لنقابة المحامين بدلاً من النقابة القديمة.

رئيس الوزراء جمال عبد الناصر يستقبل الأمين العام للحزب الحر الدستورى التونسى - الأستاذ صالح بن يوسف - حيث تناولا القضية التونسية ومفاوضات تونس مع فرنسا.

١٩٥٥

١٩٥٥/١/١ مصر تفرج عن بحارة الباخرة الإسرائيلية "بات جاليم" وترسلهم الى غزة؛ ليسلمهم رئيس الجانب المصرى فى لجنة الهدنة الى السلطات اليهودية. يذكر أن إسرائيل رفضت تسلم البحارة إلا إذا تسلمت الباخرة نفسها وحمولتها.

١٩٥٥/١/٦ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل "رالف ستيفنسون" - السفير البريطانى فى القاهرة - واللورد "هوربليشا" وزير الحربية البريطانى السابق.

١٩٥٥/١/١٢ الرئيس جمال عبد الناصر يرأس جلسة مجلس الوزراء العادية لبحث عدة موضوعات؛ من بينها مشروعى القانونين الخاصين بمنع لعب القمار فى الأندية العامة وفى المحال الخاصة، وقد وافق المجلس على مشروعى القانونين.

١٩٥٥/١/١٣ مصر ترفض اتفاق العراق وتركيا بشأن عقد ميثاق دفاعى بين الدولتين لصد أى عدون.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى منزله النائب البريطانى العمالى "ريتشارد كروسمان".

١٩٥٥/١/١٧ مصر تحتفل بتسلمها خط أنابيب البترول فى منطقة عجرود من بريطانيا؛ تنفيذاً لاتفاقية الجلاء.

١٩٥٥/١/١٨ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد "ريتشارد استوكس" - عضو مجلس العموم البريطانى ورئيس هيئة إدارة شركة رافوم- فى إطار اهتمام الدولة بتجميل ميناء الإسكندرية وتوسيعه.

١٩٥٥/١/٢٢ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل خليل القلال - سفير ليبيا فى القاهرة - الذى طلب اشتراك ليبيا فى مؤتمر رؤساء الحكومات العربية أعضاء الضمان الجماعى، يذكر أن ليبيا لم توقع على هذه الاتفاقية.

الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع برئيس وزراء لبنان ثم بالصاغ صلاح سالم؛ وذلك فى إطار الاجتماعات العربية المنعقدة لبحث السياسة العربية الموحدة.

الرئيس جمال عبد الناصر يرأس مؤتمر رؤساء وزارات الدول العربية، وذلك بمقر وزارة الخارجية.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الأمير فيصل آل سعود- ولى عهد المملكة السعودية ورئيس حكومتها- فى إطار اجتماعات مؤتمر رؤساء الحكومات العربية.

١٩٥٥/١/٢٤ مصر ترفض عرض تركيا بانضمام مصر إلى حلفها الجديد مع العراق.

١٩٥٥/٢/١ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه بدار الرئاسة السيد "جوليان أمرى" عضو مجلس العموم البريطانى.

١٩٥٥/٢/٥ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالمرشال "تيتو" على ظهر بارجة حربية أثناء مرورها بقناة السويس، وذلك فى طريق عودته من الهند.

١٩٥٥/٢/٦ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه بدار الرئاسة السيد "أريك جونستون" مبعوث الرئيس "أيزنهاور".

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل اللواء عبد الله رفعت - الحاكم العام لقطاع غزة- الذى قدم لسيادته تبرع أهالى غزة لمنكوبى سيل قنا، إلا أن الرئيس أمر بتحويل المبلغ للاجئين العرب فى غزة.

١٩٥٥/٢/٧ الرئيس جمال عبد الناصر يحضر الاحتفال الرسمى الذى أقيم لتوديع القوات المصرية المسافرة الى القناة.

١٩٥٥/٢/٨ الرئيس جمال عبد الناصر يتلقى رسالة من الرئيس اللبنانى كميل شمعون، سلمها القائم بأعمال السفارة اللبنانية فى القاهرة - السيد نديم دمشقية- وذلك فى مقر مجلس قيادة الثورة.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الأمير فيصل آل سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية ورئيس وزرائها.

١٩٥٥/٢/١٢ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى الحفل الذى أقامته الفرقتان المشاه والمدرعة،؛ وذلك تكريماً للضباط الذين نالوا شرف السبق بالخدمة فى معسكرات قناة السويس.

١٩٥٥/٢/١٥ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل البانديت "جواهر لال نهرو" - رئيس وزراء الهند - بمطار القاهرة الدولى، وقد عقد الزعيمان جلسة مباحثات مشتركة.

١٩٥٥/٢/٢٠ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالسير "أنتونى ايدن" - وزير خارجية بريطانيا- حضر الاجتماع سير "رالف ستيفنسون" سفير بريطانيا فى القاهرة.

١٩٥٥/٢/٢١ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الملك حسين بمطار ألماظة.

الرئيس جمال عبد الناصر يهدى قلادة النيل العظمى الى الملك حسين بن طلال، ويقيم مأدبة عشاء فى نادى ضباط الجيش بالزمالك تكريماً لجلالته.

١٩٥٥/٢/٢٤ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه الكولونيل "بانكس" عضو مجلس العموم البريطانى من حزب المحافظين.

١٩٥٥/٣/١ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع باللواء عبد الحكيم عامر - وزير الحربية - وذلك عقب اعتداء القوات الإسرائيلية على الجانب المصرى فى غزة.

١٩٥٥/٣/٢ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السفير عبد الله إبراهيم الفضل - سفير السعودية فى القاهرة - الذى أعلن مناصرة السعودية لمصر فى شأن الاعتداء الإسرائيلى.

وزراء الخارجية العرب يستدعون الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا، ويخبرونهم أن الدول الثلاث مسئولة عن الاعتداءات الإسرائيلية، وأن جيوش الدول العربية سوف تقف لنصرة مصر.

١٩٥٥/٣/٤ مجلس الأمن يبحث شكوى مصر من الاعتداء الإسرائيلى على غزة.

١٩٥٥/٣/٦ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل مسز "مارجريت تشبر" - عضو مجلس الشيوخ الأمريكى - وبصحبتها سكرتيرها الخاص، ومستر "أولكس" المستشار الصحفى فى السفارة الأمريكية.

١٩٥٥/٣/٧ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل بمنزله الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ويتسلم أوراق اعتماد السيد "هنرى بايرود" سفير أمريكا الجديد فى القاهرة.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل وفد الفدائيين الذين حاربوا الاحتلال الإنجليزى منذ قيام الثورة حتى تحقيق الجلاء؛ حيث قدموا هدية للرئيس عبارة عن مسدس ضابط إنجليزى استولوا عليه فى أول هجوم لهم بعد الثورة.

١٩٥٥/٣/١٢ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالحاكم العام الجديد للسودان.

١٩٥٥/٣/٢٢ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى كلمتين وطنيتين فى الاحتفال برفع العلم المصرى على معسكر الشلوفة بمنطقة القناة.

١٩٥٥/٣/٢٤ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل بدار الرئاسة سير "اليكسندر نوكس هلم" – حاكم السودان العام الجديد – الذى شكر الرئيس على تعيينه فى منصبه.

١٩٥٥/٣/٢٧ عمال شركة قناة السويس يتوجهون الى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة، ويهدون الرئيس عبد الناصر مفتاحاً رمزياً أطلقوا عليه اسم "مفتاح القناة".

١٩٥٥/٣/٢٩ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى قطاع غزة، بعد أن تفقد موقع الاعتداء الإسرائيلى.

١٩٥٥/٣/٣٠ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى كلمة فى أهل العريش، عند زيارته للخط الممتد على الحدود المصرية.

١٩٥٥/٤/١ الرئيس جمال عبد الناصر يرأس اجتماعاً هاماً بالجانب المصرى فى مباحثات إبرام الميثاق العربى، وذلك بعد انتهاء الاجتماع بالوفدين السعودى والسورى.

١٩٥٥/٤/٥ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالسفير البريطانى فى القاهرة؛ لتسوية المسائل المعلقة فى تنفيذ الجلاء البريطانى عن مصر.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد "إجيت براساد جان" – وزير الزراعة والتغذية الهندى – تناول اللقاء المسائل الزراعية التى تهم البلدين.

١٩٥٥/٤/٩ الرئيس جمال عبد الناصر يغادر والوفد المرافق له القاهرة؛ وذلك لحضور مؤتمر باندونج.

استقبال حافل للرئيس جمال عبد الناصر ومرافقيه من أعضاء وفد مصر فى المؤتمر الآسيوى – الإفريقى، وذلك لدى وصولهم مطار كراتشى.

١٩٥٥/٤/١٢ رئيس وزراء الهند يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى مطار نيودلهى، وقد عقد الزعيمان جلسة مباحثات مشتركة.

١٩٥٥/٤/١٥ الرئيس جمال عبد الناصر يزور بورما وبصحبته رئيس وزراء الهند – "نهرو" – والسردار "نعيم محمد" – نائب رئيس وزراء أفغانستان – و"شو اين لاى" – رئيس وزراء الصين الشيوعية – وقد شارك القادة شعب بورما فى أعياده.

١٩٥٥/٤/١٦ الرئيس جمال عبد الناصر يصل الى باندونج وبصحبته كل من البانديت "شرى جواهر لال نهرو"، والسردار "محمد نعيم خان"، ورئيس وزراء بورما.

رئيس وزراء الصين الشيوعية يدعو الرئيس لزيارة الصين، والدعوة تثير ردود الأفعال فى العالم.

١٩٥٥/٤/١٧ الرئيس جمال عبد الناصر يدعو رؤساء الوفود العربية الى موقف واحد فى مؤتمر باندونج، كان ذلك فى مأدبة العشاء التى أقامها الرئيس عبد الناصر لهم.

الرئيس جمال عبد الناصر يقيم مأدبة عشاء بقصر الطاهرة؛ تكريماً للسيد إسماعيل الأزهرى وأعضاء الوفد الرسمى السودانى، حضر المأدبة أعضاء مجلس الثورة والوزراء.

١٩٥٥/٧/٢٦ الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطاباً فى ميدان المنشية؛ بمناسبة يوم خروج الملك فاروق من مصر.

الرئيس جمال عبد الناصر يحضر الاحتفال الذى نظمته هيئة التحرير بميدان التحرير بالإسكندرية؛ بمناسبة عيد الثورة، ويلقى كلمة تحدث فيها عن الثورة ونظرة الشعب للحكومة فى ظلها، وأشاد بدور رجال البوليس.

١٩٥٥/٨/١٥ الحكومة البريطانية توافق على المذكرة المصرية التى قدمت الى كل من بريطانيا والحاكم العام فى السودان؛ بشأن عرض النزاع القائم بين الجانبين حول تأليف اللجنة المحايدة للإشراف على تقرير المصير على برلمان السودان.

١٩٥٥/٨/٢٤ الرئيس جمال عبد الناصر يخطر الجنرال "بيرنز" – أثناء مقابلته له – بأن مصر لن تشترك بعد اليوم فى المباحثات التى دعا إليها وأنها قررت الانسحاب منها.

١٩٥٥/٨/٢٦ إسرائيل تخترق مرتين خط الهدنة، والقوات المصرية تتصدى للمعتدين.

١٩٥٥/٨/٣١ السلطات المصرية تقبض على جاسوس إسرائيلى فى الأراضى المصرية، بالمنطقة الشرقية المتاخمة لقطاع غزة.

مجلس قيادة الثورة يوافق على قبول استقالة صلاح سالم.

١٩٥٥/٩/١ الجنرال "بيرنز" – رئيس لجنة الهدنة – يرسل رسالة الى مندوب الهدنة المصرى؛ يبلغه فيها أن إسرائيل تريد وقف إطلاق النار، ومصر تقبل العرض.

الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالسيد "إريك جونستون" مبعوث الرئيس الأمريكى "أيزنهاور".

١٩٥٥/٩/٢ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه بمجلس قيادة الثورة السيد محمد أبو نصير – وزير التجارة والصناعة ورئيس بعثة مصر الاقتصادية فى الصين الشعبية – الذى عرض على الرئيس نتيجة المباحثات التى أجراها هناك.

١٩٥٥/٩/٥ الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بتصريح؛ تقديراً لموقف الدول العربية المساندة لمصر فى صراعها مع إسرائيل.

١٩٥٥/٩/٩ الفدائيون المصريون يستأنفون الأعمال البطولية فى داخل إسرائيل.

١٩٥٥/٩/١٨ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه الشيخ صقر القاسمى حاكم الشارقة.

١٩٥٥/٩/٢١ مجلس الوزراء يصدر قانوناً؛ بشأن إلغاء المحاكم الشرعية والمحاكم الملية، وإحالة الدعاوى التى تكون منظورة أمامها الى المحاكم الوطنية.

إسرائيل تهاجم منطقة العوجه – منزوعة السلاح – وتخترق خط الهدنة، وتلقى القبض على مندوب الأمم المتحدة.

١٩٥٥/٩/٢٦ الولايات المتحدة تبحث مع مصر تزويدها بالسلاح؛ جاء ذلك بعد رفض مصر قبول الأسلحة مجاناً مقابل انضمامها لميثاق الأمن المتبادل.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد "إريك جونستون" – مبعوث الرئيس "أيزنهاور" – والسيد "هنرى بايرود" – السفير الأمريكى بالقاهرة – لبحث مسألة نهر الأردن، ويستقبل اللواء إبراهيم عبود – نائب القائد العام لقوة الدفاع السودانية – الذى يرأس البعثة السودانية التى طافت بالهند وباكستان وفرنسا وبلجيكا وإنجلترا.

١٩٥٥/٩/٢٧ الرئيس جمال عبد الناصر يصرح – فى افتتاح معرض القوات المسلحة – بأن مصر قبلت العرض التشيكى لتسليح الجيش المصرى، واهتمام أمريكى وغربى بالخبر.

١٩٥٥/٩/٢٨ تحذير أمريكى بريطانى الى روسيا بشأن بيع الأسلحة لمصر.

السيد "جورج ألن" – مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الأدنى– يجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر؛ لبحث مسألة شراء مصر للأسلحة من تشيكوسلوفاكيا وروسيا.

١٩٥٥/٩/٢٩ السير "همفرى تريفليان" يبلغ الرئيس جمال عبد الناصر قلق بريطانيا من شراء مصر للأسلحة من تشيكوسلوفاكيا وروسيا.

١٩٥٥/٩/٣٠ رئيس وزراء إسرائيل يعرب لروسيا عن قلقه من صفقة الأسلحة التى عقدتها مصر مع تشيكوسلوفاكيا.

١٩٥٥/١٠/١ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد "جورج ألن" – مساعد وزير الخارجية الأمريكى– والسيد "هنرى بايرود" – السفير الأمريكى بالقاهرة– والسير "همفرى تريفليان"، والسيد "دى شايلا"، والسيد "دانييل سولود"؛ سفراء كل من إنجلترا وفرنسا وروسيا والقائم بأعمال سفارة الهند بالقاهرة؛ وذلك لتوضيح المواقف بشأن صفقة السلاح التشيكية.

١٩٥٥/١٠/٣ تشيكوسلوفاكيا تعلن تصميمها على تنفيذ صفقة السلاح مع مصر.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد "جورج ألن" – مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط– والسيد "هنرى بايرود" السفير الأمريكى فى القاهرة.

١٩٥٥/١٠/٤ مجلس النواب اللبنانى يوافق بالإجماع على اتخاذ قرار تأييد لسياسة مصر الخارجية باستيراد الأسلحة.

١٩٥٥/١٠/٦ بدء حملة التبرع لتسليح الجيش المصرى.

١٩٥٥/١٠/٧ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل ويجتمع بالأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود – رئيس مجلس الوزراء السعودى ووزير الخارجية – فور وصوله إلى مطار ألماظة الحربى.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد سعيد المفتى – رئيس الوزارة الأردنية– والوفد المرافق رفيع المستوى، عند وصولهم الى مطار ألماظة الحربى؛ للمشاركة فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب.

١٩٥٥/١٠/٨ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد سعيد الغزى – رئيس مجلس الوزراء السورى ووزير الخارجية – فور وصوله الى مطار ألماظة الحربى؛ للمشاركة فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب.

اجتماع وزراء الخارجية العرب يبدأ فعالياته، ويبحث المشروع العربى ومشروع "جونستون" لاستغلال مياه الأردن.

١٩٥٥/١٠/١٠ الرئيس جمال عبد الناصر يبحث مع السفير السوفيتى فى القاهرة – "دانيل سمينوفتش سولولد" – إمكانية مساهمة الاتحاد السوفيتى فى تمويل مشروع السد العالى.

١٩٥٥/١٠/١٤ الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بحديث لصحيفة "نيويورك بوست"؛ أشار فيه إلى ضغوط الصهيونيين على الإدارة الأمريكية حتى تساعد إسرائيل ضد الدول العربية.

منع المساعدات الاقتصادية عن مصر لأسباب سياسية من قبل الدول الغربية.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل الكولونيل "سيريل بانكس" عضو مجلس العموم البريطانى.

الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بتصريحات لجريدة "النيويورك بوست"؛ أكد فيها أنه لا جدوى من الحديث عن الصلح مع إسرائيل.

١٩٥٥/١٠/١٩ مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر يوافق على مشروع الاتفاق العسكرى المشترك بين مصر وسوريا.

١٩٥٥/١٠/٢٣ مصر تتسلم الدفعة الأولى من الأسلحة التى اشترتها من تشيكوسلوفاكيا.

الرئيس جمال عبد الناصر يصرح بأن المواثيق الثنائية التى تأخذ طريقها الآن بين الدول العربية دون اشتراك الدول الكبرى فيها؛ إنما هو الحجر الأول فى سبيل الوحدة العربية الخالصة.

مصر تعتمد قانون مقاطعة إسرائيل؛ بناء على القرار الذى اتخذه مجلس جامعة الدول العربية.

١٩٥٥/١٠/٢٥ الدوائر الدبلوماسية في واشنطن تقول: إن مصر تعاقدت مع الاتحاد السوفيتى على شراء ٢٠٠ طائرة "ميج"، ونحو ٦ غواصات، وعدد كبير من الدبابات والمدافع.

١٩٥٥/١٠/٢٦ الرئيس جمال عبد الناصر يرأس الاجتماع الاسبوعى لمجلس الوزراء؛ حيث وافق على الاتفاق العسكرى بين المملكة العربية السعودية ومصر.

١٩٥٥/١٠/٢٧ الرئيس جمال عبد الناصر والأمير فيصل يوقعان – فى حفل رسمى – الميثاق العسكرى بين مصر والمملكة السعودية.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه بدار الرئاسة الأمير فيصل آل سعود – ولى عهد السعودية ورئيس وزرائها– والسيد "باركر هارت" – القائم بأعمال السفارة الأمريكية فى القاهرة– والسيد "فرانسيس جربين" – عضو مجلس الشيوخ الأمريكى– وعدد من المواطنين لتقديم تبرعاتهم لتسليح الجيش.

١٩٥٥/١٠/٢٨ القوات المصرية تحتل ميل مربع من الأراضى الإسرائيلية فى منطقة تيرانا، وتتغلغل فى أراضى إسرائيل.

١٩٥٥/١٠/٣١ الرئيس جمال عبد الناصر يرأس لجنة التخطيط القومية؛ بهدف وضع خطة قومية شاملة للنهوض الاقتصادى والاجتماعى.

إسرائيل تعلن هجوم قوة مصرية على أحد مواقعها.

مصر توافق على إجراء استفتاء شعبى مباشر فى السودان؛ استجابة للرغبة التى أبداها الشعب السودانى، والتى عبر عنها برلمان السودان.

١٩٥٥/١١/١ السيد "أنتونى ناتنج" – وزير الدولة البريطانى– يقول: إن بريطانيا تصدر الأسلحة لمصر والعرب؛ حتى لا يرتمى العالم العربى فى أحضان السوفييت.

١٩٥٥/١١/٢ القوات الإسرائيلية تقوم بهجوم على المواقع المصرية بمنطقة صبحة، جنوبى العوجة القريبة من الحدود مع إسرائيل.

الرئيس جمال عبد الناصر يرأس اجتماع لجنة التخطيط؛ لبحث مشروع السد العالى ومسألة تمويله.

١٩٥٥/١١/٤ سوريا تبدى استعدادها لاتخاذ أى إجراء عسكرى حاسم ضد العدوان الإسرائيلى على القوات المصرية؛ تنفيذاً للاتفاق العسكرى بينها وبين مصر.

١٩٥٥/١١/٨ الاجتماع الأول لمجلس الدفاع الأعلى لميثاق الدفاع المشترك بين مصر وسوريا؛ يقرر إسناد القيادة الموحدة للجيشين للواء عبد الحكيم عامر.

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل السيد سعيد الغزى – رئيس وزراء سوريا– فى مطار ألماظة الحربى.

١٩٥٥/١١/١٢ فرنسا تستأنف إرسال الأسلحة لمصر؛ تنفيذاً للعقود السابقة بين البلدين.

الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بتصريحات لمندوب صحيفة "نيوز كرونيكل" اللندنية – "ستيفن باربر"– أكد فيه أن قبول العرب مشروع تقسيم فلسطين تنازل منهم.

١٩٥٥/١١/١٦ الرئيس جمال عبد الناصر يحذر أمريكا من تسليح إسرائيل؛ جاء ذلك عقب المباحثات التى تجرى بينها وبين إسرائيل لإمدادها بالأسلحة.

١٩٥٥/١١/١٩ رفع العلم المصرى على مقر القيادة البريطانية فى الشرق الأوسط.

الولايات المتحدة تدعو "تيتو" للتوسط بين العرب وإسرائيل؛ وذلك عند زيارته للرئيس جمال عبد الناصر فى الشهر المقبل.

إسرائيل تعلن فى الأمم المتحدة؛ رفضها عودة اللاجئين العرب الى ديارهم الأصلية فى فلسطين.

١٩٥٥/١١/٢٠ فرنسا تبدى استعدادها لتقديم الأسلحة التى تعاقدت عليها مع مصر قبل الموعد المتفق عليه، وتبرعات الشعب لتسليح الجيش تبلغ أربعة ملايين من الجنيهات.

١٩٥٥/١١/٢٣ الرئيس جمال عبد الناصر يكتتب فى أسهم شركة الحديد والصلب الجديدة، التى افتتح باب الاكتتاب فى أسهمها منذ ثلاثة أيام.

١٩٥٥/١١/٢٧ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه عمدة "عراق المنشية" بلواء الفالوجا فى فلسطين – الشيخ خالد حمدان طيطى– ويأمر بمنحه وسام نوط الشجاعة العسكرى.

١٩٥٥/١١/٢٨ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل فى مكتبه بدار الرئاسة الدكتور محمود فوزى – وزير الخارجية– والسفير البريطانى، والكولونيل "بانكس" عضو مجلس العموم البريطانى.

١٩٥٥/١١/٢٩ الرئيس جمال عبد الناصر يكذّب بكل شدة التفكير فى التفاوض مع إسرائيل؛ وذلك فى التصريحات التى أدلى بها للصحف.

١٩٥٥/١٢/٣ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع فى مكتبه بدار الرئاسة بقائد الجناح جمال سالم – نائب رئيس الوزراء– وقائد الجناح حسن إبراهيم – وزير الإنتاج– لبحث مسألة تمويل السد العالى، والمباحثات الخاصة بالبنك الدولى.

١٩٥٥/١٢/٩ "أيزنهاور" يبحث مشروع السد العالى فى اجتماع سرى مع كبار مستشاريه.

١٩٥٥/١٢/١١ الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد مباراة كرة القدم بين الفريق الروسى وفريق القوات المسلحة فى ملعب القوات المسلحة؛ شاهد المباراة أيضا السيد "جورج براون" عضو مجلس العموم البريطانى.

١٩٥٥/١٢/١٣ البنك الدولى للإنشاء والتعمير يوافق مبدئياً على إقراض مصر ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع السد العالى، بعد أن وافقت الحكومة الأمريكية على إقراض مصر مبلغاً مماثلاً.

١٩٥٥/١٢/١٤ الرئيس جمال عبد الناصر يعلن أن الحكومة المصرية قررت المساهمة فى أسبوع التسليح السورى بمبلغ ٥ ملايين ليرة سورية، كما يعلن تبرعه بمرتب شهر مساهمة منه فى التسليح.

١٩٥٥/١٢/٢٢ الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالدكتور عبد المنعم القيسونى – وزير المالية والاقتصاد– ويستعرض معه نتائج مباحثاته فى أمريكا وبريطانيا عن مشروع السد العالى.

١٩٥٥/١٢/٢٨ الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل رئيس يوغوسلافيا المارشال "تيتو" فى محطة القاهرة، ويصطحبه الى دار الرئاسة؛ حيث قلده والوفد المرافق له عددا من الأوسمة، وأقام مأدبة عشاء تكريماً له.

١٩٥٥/١٢/٢٩ الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس "تيتو" يعقدان جلسة مباحثات مشتركة؛ تناولت وجهتى النظر المصرية – اليوغوسلافية فى المشكلات الدولية، وبحث سبل التعاون بين البلدين.

١٩٥٥/١٢/٣١ الرئيس جمال عبد الناصر يؤكد فى تصريحات له؛ استجابة مصر لرغبة شعب وبرلمان السودان فى استقلاله، ويعرب عن تمنيات حكومته فى رعاية الاتفاقات التى عقدتها دولتا "الإدارة" الثنائية نيابة عن الخرطوم.

كشاف

التحليل الموضوعى

إعداد

محمد عوض العايدى

خبير التكشيف وإعداد الفهارس

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

منافذ بيع مكتبة الأسرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨

٢٥٧٧٥١٠٩ داخلى ١٩٤

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت: ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ش شريف - القاهرة

ت: ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى بالجامعة - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة ساقية عبدالمنعم الصاوى

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليوو

من أبوالفدا - القاهرة

مكتبة الإسكندرية

٩٤ ش سعد زغلول ـ الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك ـ المرحلة الخامسة ـ عمارة ٦ مدخل

(أ) – الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى ـ بكلية الزراعة ـ

الجامعة الجديدة ـ الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ ـ بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى ـ أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية ـ أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب ـ المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب ـ جامعة المنيا ـ المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة ـ عمارة سينما أمير ـ طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا ـ المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى ـ دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى ـ توزيع دمنهور

الجديدة

مكتبة المنصـــورة

٥ ش السكة الجديدة ـ المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكـتـبـة مـنـوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير ـ الزقازيق

ت : ٠٥٥/٢٣٦٢٧١٠

ت: ٠١٠٠٦٥٣٣٧٣٣٢

المكتبة الأكاديمية

علوم اجتماعية

سلسلة تعنى بنشر الحقول المعرفية، التى تهتم بدراسة الإنسان وتاريخه وطبيعته وبيئته وقدراته الإدراكية وواقعه الاجتماعى والثقافى والسياسى، بالإضافة إلى النواحى المختلفة من النشاط البشرى وما ينشغل به البشر من إشكاليات حياتهم ومجتمعهم، وأنساق ثقافاتهم وقيمهم فى علوم مختلفة مثل: التاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا والاقتصاد والنقد الأدبى والقوانين والتشريع والعلوم السياسية إلى غيرها من المعارف العامة، التى يترقبها المتلقى، ويحرص على متابعتها؛ لتساعده فى تكوين مرجعيته الثقافية العامة.

ISBN# 9789779103150

6 221149 036888

١٢ جنيه

